

الحفاف والحوار

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المكي الشيرازي

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة المجدد السيد نور الله الحسيني
الشهيد المجدد السيد نور الله الحسيني المكي الشيرازي

أَحْفَافُ الْحَقِّ

وَأَزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد فخر الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء التاسع عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

العلامة المحمدي فخر الله الحسيني

السيد السيد الحسيني المرعشي الشيرازي دام ظلته

باهتمام

السيد محمود المرعشي

كتاب : ملحقات احقاق الحق
تأليف : آية الله العظمى المرعشى
نشر : مكتبة آية الله المرعشى
طبع : مطبعة الخيام - قم
العدد : (٢٠٠٠) نسخة
التاريخ : ١٤٠٦ هـ

وسألى عن حب أهل البيت هل
والله مخلوط بلحمى ودمى
حيدرة والحسان بعده
وجعفر الصادق وابن جعفر
أعنى الرضا ثم ابنه محمد
والحسن التالى ويتلو تلو
فانهم انتمى وسادنى
ائمة اكرم بهم ائمة
هم حجج الله على عباده
هم فى النهار صوم لربهم
قوم لهم مكة والابطح والـ
قوم منى والمشران لهم
قوم لهم فى كل ارض مشهد

أسر اعلانى بهم ام اجد
حبهم هم الهدى والرشد
ثم على وابنه محمد
موسى ويتلوه على السند
ثم على وابنه المسدد
محمد بن الحسن الممجد
وان لحانى معشر وفندوا
أسمأؤهم مسرودة تطرد
وهم اليه منهج ومقصد
وفى الدياجى ركع وسجد
خيف وجمع والبقيع الغرقد
والمروتان لهم والمسجد
لابل لهم فى كل قلب مشهد



فهرس المجلد التاسع عشر من ملحقات احقاق الحق

مستدرک فضائل الصديقة الطاهرة فاطمة الزكية بنت رسول الله «ص»

كانت «ع» أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٤	انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة ١
فاطمة سيده نساء العالمين ، وفيه أحاديث ١٨	ولادة فاطمة عليها السلام ٤
١٨	ان فاطمة «ع» خلقت حورية بصورة انسية ٥
١ - حديث عمران بن الحصين ١٨	لم سميت فاطمة بفاطمة ٧
٢ - حديث عائشة ٢١	لم لقبت عليها السلام بالزهراء ١٠
فاطمة سيده نساء هذه الامة، وفيه احاديث ٢٣	لم لقبت بالبتول ١١
١ - حديث عائشة ٢٣	سائر ألقابها عليها السلام ١٢
٢ - حديث ابى هريرة ٢٧	كنيتها ام أبيها ١٣

ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار ٥٧
 أول شخص يدخل الجنة فاطمة ٦٠
 ان الله لا يعذب فاطمة ولا أحداً من ذريتها
 ٦٢
 ان بنى فاطمة عصبتى ٦٤
 المهدي من ولد فاطمة ٦٦
 ينادي مناد يوم القيامة: غصوا أبصاركم
 حتى تمر فاطمة ، وفيه أحاديث : ٦٧
 ١ - حديث ابى أيوب ٦٧
 ٢ - حديث علي عليه السلام ٦٩
 ٣ - حديث بريدة ٧١
 ٤ - حديث عائشة ٧٢
 ٥ - حديث ابى هريرة ٧٢
 مطالبة الزهراء عليها السلام بدم الحسين
 يوم القيامة ٧٣
 فاطمة روعي التي بين جنبي ٧٥
 فاطمة بضعة مني ونور عيني ٧٦
 فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ٧٧
 فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويغضبني
 ما يغضبها ٧٩
 فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ٨١

فاطمة سيدة نساء يوم القيامة ٣٠
 فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وفيه
 أحاديث : ٣١
 ١ - حديث حذيفة ٣١
 ٢ - حديث ابى سعيد الخدري ٣٣
 ٣ - حديث عائشة ٣٥
 ٤ - حديث أم سلمة ٣٧
 سيدات نساء أهل الجنة أربع منها فاطمة
 عليها السلام ، وفيه أحاديث : ٤٠
 ١ - حديث ابن عباس ٤٠
 ٢ - حديث جابر بن عبد الله ٤٢
 حسبك من نساء العالمين أربع منها
 فاطمة ٤٤
 أفضل نساء العالمين أربع منها فاطمة ٤٧
 لم يكمل من النساء الا أربع منها فاطمة
 ٤٩
 خير نساء العالمين أربع منها فاطمة ٥٠
 أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ٥١
 ان في السماء السابعة سبعون قصرًا لفاطمة
 ٥٣
 ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى
 لرضاها ٥٤

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريني ما أرابها	٨٣
فاطمة بضعة مني ينصيني ما ينصبها	٨٥
فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني	٨٧
فاطمة بضعة مني	٩١
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة أنت مني وأنا منك	٩٤
أحب أهلي الي فاطمة	٩٦
فاطمة أحب الي رسول الله «ص» وعلي أعز	٩٩
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل فاطمة في فيها	١٠١
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : فداك ابوك	١٠٣
من سلم على النبي «ص» وعلى فاطمة ثلاثة أيام دخل الجنة	١٠٤
اذا خرج النبي الى سفر كانت فاطمة آخر الناس عهداً واذا قدم من سفر كانت أول الناس عهداً	١٠٥
قالت عائشة : كانت فاطمة أصدق الناس بعد رسول الله	١٠٨
صبرها على مرارة الدنيا	١١٠
شدة اهتمام فاطمة «ع» لرضي علي عليه السلام	١١٢
تصدق فاطمة لقميصها ليلة عرسها	١١٤
اعطاء فاطمة عقدها الى السائل	١١٥
اعطاء فداك لفاطمة «ع»	١١٩
دخل النبي «ص» على فاطمة في مصلاها ووجد خلفها رزقاً من عند الله	١٢٠
تزويج فاطمة من علي عليه السلام بأمر الله تعالى وما وقع من الاكرام لها عند التزويج	١٢٣
خطبة عقد فاطمة عليها السلام	١٣٨
دعاء النبي «ص» لفاطمة وعلي عند التزويج	١٤١
جهاز فاطمة عليها السلام	١٤٤
قول النبي صلى الله عليه وآله لها : فداك ابي وأمي	١٤٧
جملة من كراماتها عليها السلام	١٤٩
غشوتها حين سمعت الاذان بعد رحلة رسول الله «ص»	١٥٣
رثاؤها للنبي «ص»	١٥٥
من منظومها في رثاء النبي «ص»	١٥٩
خطبة الزاهراء في مسجد النبي	١٦٣

- ١٧٠ في كيفية دفنها عليها السلام
أنخبر النبي «ص» أن فاطمة أول أهله
لحوقاً به ١٧٢
كلام النبي لعلي في وفاة فاطمة ١٧٤
وفاة فاطمة عليها السلام وتجهيزها ١٧٥
رثاء علي عليه السلام لفاطمة ١٧٩
- مستدرک فضائل الحسنين عليهما
السلام الواردة فيهما مشتركاً**
- ١٨١ ميلادهما عليهما السلام
عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الحسن والحسين ١٨٢
تسمية النبي لهما بالحسن والحسين ١٨٢
كان رسول الله «ص» يعوذ الحسن
والحسين ١٨٧
شباهتهما بالنبي صلى الله عليه وآله ١٨٩
كان الحسن والحسين أحب أهل بيت
النبي «ص» إليه ١٩٢
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضمهما
إليه ويشمهما ١٩٥
كان رسول الله «ص» يقبلهما ١٩٦
- اعتراك الحسنين والنبي يؤلب الحسن
وجبريل يؤلب الحسين ١٩٧
حمل النبي «ص» لهما ١٩٩
أدلع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه
للحسن والحسين فمصاه ٢١٢
لم يناد الحسنان علياً يا ابني حتى توفي
رسول الله «ص» ٢١٤
قال النبي للحسن أو الحسين : هذا مني
وأنا منه ٢١٦
قال «ص» في شأنهما : هذان امامان قاما
أوقعدا ٢١٦
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان
الله يحب علياً والحسن والحسين ومن
يحبهم ٢١٧
قال رسول الله من أحب الحسن والحسين
فقد أحبني ٢١٨
قال رسول الله في الحسن والحسين :
اللهم اني أحبهما فأحبهما، وفيه أحاديث:
٢١٩
١ - حديث أسامة ٢١٩
٢ - حديث البراء ٢٢٢
٣ - حديث عبدالله بن مسعود ٢٢٤

- ٤ -- حديث أبي هريرة ٢٢٤
- ٥ -- حديث آخر لأبي هريرة ٢٢٦
- ٧ -- حديث آخر لأبي هريرة أيضاً ٢٢٧
- ٨ -- حديث آخر أيضاً لأبي هريرة ٢٢٧
- ٩ -- حديث يعلى بن مرة ٢٢٨
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
الحسن والحسين : من أحبني فليحب
هذين ٢٣٠
- قال رسول الله «ص» : من أحب الحسن
والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ٢٣١
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
وفيه أحاديث : ٢٣٢
- ١ -- حديث حذيفة بن اليمان ٢٣٢
- ٢ -- حديث أبي سعيد الخدري ٢٣٥
- ٣ -- حديث ابن مسعود ٢٣٨
- ٤ -- حديث عمر بن الخطاب ٢٣٩
- ٥ -- حديث مالك بن الحويرث ٢٤١
- ٦ -- حديث ابن عمر ٢٤٢
- ٧ -- حديث جابر ٢٤٣
- ٨ -- حديث جهم ٢٤٤
- ٩ -- حديث أنس بن مالك ٢٤٥
- ١٠ -- حديث علي عليه السلام ٢٤٦
- ١١ -- حديث أبي هريرة ٢٤٨
- ١٢ -- حديث أبي رمثة ٢٤٨
- ١٣ -- الأحاديث المروية مرسلًا عن
جماعة ٢٤٩
- تزين الجنة بالحسن والحسين عليهما
السلام ٢٥٢
- مما أوحى الله إلى عيسى عليه السلام :
ان الحسن والحسين يستشهدان ٢٥٤
- يفتخر رسول الله يوم القيامة بهما ٢٥٦
- يبعث الحسن والحسين على ناقة النبي
الغضباء ٢٥٦
- من سره أن ينظر إلى رجل من أهل
الجنة فلينظر إلى الحسن والحسين ٢٥٧
- الحسن والحسين سبطا هذه الأمة ٢٥٨
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا
٢٦٠
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما
الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين
فله جرأتي وجودي ٢٦٦
- أنحاء ماروي هذا الحديث ٢٦٨

شأن الحسن: اللهم اني أحبه فأحبه ، وفيه	٢٧١	في كرمهما عليهما السلام
أحاديث : ٣٠٩		الاحاديث التي رواها ابن عساكر في
١ - حديث ابي هريرة ٣٠٩		فضائل الحسين عليهما السلام ، في
٢ - حديث البراء ٣١١	٢٧٣	ترجمة سيد الشهداء
٣ - حديث سعيد بن زيد ٣١٣		الاحاديث التي رواها فيهما في ترجمة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في	٢٨٦	الامام الحسن
شأنه : من أحبني فليحب الحسن ٣١٤		فضائل السبط الاكبر الامام الحسن
قال رسول الله «ص» فيه وفي أسامة :		ابن علي المجتبي عليه السلام
اللهم اني أحبهما فأحبهما ٣١٦		لم يولد لسنة أشهر مولود فعاش الا
قال «ص» : من آذى هذا فقد آذاني ٣١٦		الحسن
تحفظ أمير المؤمنين عليه السلام له ٣١٨	٢٩٢	أذان رسول الله « ص » في أذن الحسن
حمله عليه السلام ٣١٩	٢٩٤	شباهته بالنبي صلى الله عليه وآله ٢٩٥
كرمه عليه السلام ٣٢٢		كان رسول الله يقبل الحسن ٣٠٠
حج «ع» خمساً وعشرين حجة ٣٢٨		كان النبي يدلع لسانه للحسن ٣٠١
جملة من كرامات الحسن عليه السلام		حمل رسول الله صلى الله عليه وآله له
٣٣١		في حال الصلاة وغيرها ٣٠٢
طعنه رجل في حال الصلاة فوقع في		قال رسول الله « ص » : الحسن مني
وركه ٣٣٣		والحسين من علي ٣٠٧
في كيفية شهادته عليه السلام ٣٣٥		قال رسول الله صلى الله عليه وآله في
مكالمته مع أخيه الحسين حين الموت		
٣٣٩		

- ملخص مارواه ابن عساكر من فضائله
عليه السلام في ترجمته من تاريخ دمشق
٣٤٠
جملة من خطبه و كلماته ٣٤٦
- فضائل سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام**
- ميلاده عليه السلام ٣٦١
استدراك جملة مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل الحسين عليه السلام غير ما تقدم عنه فيه وفي أخيه الحسن مشتركاً ، وفيه أحاديث : ٣٦٤
- ١ - حديث أبي هريرة ٣٦٤
 - ٢ - حديث عبدالله بن الزبير ٣٦٦
 - ٣ - حديث ابن عباس ٣٦٧
 - ٤ - حديث أبي عبيدة ٣٦٨
 - ٥ - حديث أبي هريرة ٣٦٨
 - ٦ - حديث أبي قبيل ٣٦٩
 - ٧ - حديث عامر بن سعد البجلي ٣٧٠
 - ٨ - حديث زيد بن زياد ٣٧٠
 - ٩ - حديث أبي هريرة ٣٧١
 - ١٠ - حديث أبي هريرة أيضاً ٣٧٢
- ١١ - حديث يعلى العامري ٣٧٢
١٢ - حديث أم الفضل ٣٧٣
١٣ - حديث عبدالله بن نجدي ٣٧٥
١٤ - حديث ابن المغازلي ٣٧٨
١٥ - حديث آخر عن النبي ٣٧٨
١٦ - حديث ابن الوردي ٣٧٩
١٧ - حديث علي عليه السلام ٣٧٩
١٨ - حديث أبي هريرة ٣٨٠
١٩ - حديث جابر ٣٨٠
٢٠ - حديث عبدالله بن عمر ٣٨١
- جملة من كرامات الامام الحسين عليه السلام ٣٨٣
منها : ابتلاء قاتليه ٣٨٣
- ملخص مارواه ابن عساكر في ترجمة الامام الحسين بن علي « ع » من تاريخ دمشق ٣٩٠
نبذة من كلمات الامام الحسين عليه السلام وأدعيته ٤١٥
من منظوماته عليه السلام ٤٢٣
أنموذج مما ورد في عبادة الحسين « ع » ٤٢٧
أمره أصحابه بالورع ٤٢٩

- جمله مما ورد في كرمه عليه السلام ٤٣١
 جمله مما ورد في حلمه عليه السلام ٤٣٥
 مستدرک ماوردناه في فضائل الامام
 زين العابدين على بن الحسين
 عليه السلام
 نسبه وميلاده ووفاته ٤٣٨
 قصيدة فرزدق في مدحه عليه السلام ٤٤٢
 عبادة السجاد عليه السلام ٤٤٧
 خوفه عليه السلام من ربه ٤٥٤
 بكاؤه عليه السلام ٤٥٧
 صبره عليه السلام ٤٥٩
 كتمان له لنسبه في السفر ٤٦٠
 حلمه عليه السلام ٤٦١
 رأفته عليه السلام لأمه ٤٦٧
 سخاؤه عليه السلام ٤٦٨
 نموذج مما ذكر في فضله وعلمه ٤٧٤
 من كراماته عليه السلام ٤٧٥
 كلماته عليه السلام وبعض أدعيته ٤٧٩
 مستدرک ماوردناه في فضائل
 الامام محمد بن على باقر العلوم
 عليه السلام
 نسبه عليه السلام وميلاده ووفاته ٤٨٨
 كان رسول الله «ص» يقرؤه السلام ٤٨٩
 عبادته عليه السلام ٤٩٠
 جمله من كراماته «ع» ٤٩١
 بعض كلمات الباقر عليه السلام ٤٩٤
 سائر ماروي من كلماته ٥٠٣
 مستدرک ماوردناه في فضائل الامام
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 نسبه وميلاده ووفاته ٥٠٥
 علمه عليه السلام ٥٠٨
 أنموذج مماورد في خوفه من ربه وخلوصه
 لله ٥٠٩
 كرمه عليه السلام ٥١٠
 بعض كراماته «ع» ٥١٠
 استجابة دعائه عليه السلام ٥١٢
 جمله من كلمات الصادق «ع» ٥١٨
 جمله مما ورد من كلماته في الانوار
 القدسية ٥٣٠
 جمله مما ورد من كلماته في سير أعلام
 النبلاء ٥٣٤

مستدرک ما اوردناه في فضائل الامام
السابع موسى بن جعفر الكاظم
عليه السلام

نسبه وميلاده ووفاته ٥٣٧

عبادته عليه السلام ٥٣٩

سخاؤه ومكالمته مع هارون الرشيد ٥٤١

جملة من كراماته ٥٤٣

الكلمات المروية عن الامام موسى بن
جعفر عليه السلام في التذكرة الحمدونية

٥٥١

مستدرک ما اوردناه في فضائل الامام
الثامن علي بن موسى الرضا عليه
السلام

نسبه وتاريخ ولادته ووفاته ٥٥٣

أنموذج من كراماته عليه السلام ٥٦١

قصيدة دعبيل الخزاعي واخبار الرضا

عليه السلام أنه سيدفن بطوس ٥٧١

جواب المأمون الخليفة العباسي عن سؤال
أقربائه حين أراد أن يبایع علي الرضا

عليه السلام ٥٧٧

قصة ورود الرضا «ع» نيسابور ٥٧٩

نبذة من كلماته عليه السلام ٥٨١

مستدرک ما اوردناه في فضائل الامام
محمد بن علي الجواد عليه السلام

نسبه وتاريخ ولادته ووفاته ٥٨٥

بعض كراماته عليه السلام ٥٩٧

نبذة من كلماته عليه السلام ٦٠٠

جملة من كلماته المروية في كتاب نور
الابصار ٦٠٢

مستدرک ما اوردناه في فضائل الامام
العاشر علي بن محمد الهادي
العسكري عليه السلام

نسبه عليه السلام وتاريخه ٦٠٦

بعض كراماته عليه السلام ٦١٤

بعض كلماته مع المتوكل وغيره ٦١٦

مستدرک ما اوردناه في فضائل الامام
الحسن العسكري عليه السلام

ولادته ووفاته ونبذة من فضائله ٦١٩

- قصة الاستسقاء وفضيحة الحبر النصراني
بسبب كشف العظم الذي كان في كفه ٦٢٠
بعض مناقبه عليه السلام نقلا عن نور
الابصار ٦٢٣
كرامات الامام العسكري «ع» في الحبس
٦٢٥
مستدرک ماوردناه فی فضائل بقية
الله الاعظم الامام الثاني عشر
المهدي المنتظر محمد بن الحسن
عجل الله تعالى فرجه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة
بعدي اثنا عشر ٦٢٨
- نسب المهدي «ع» وولادته ٦٣٢
كلام الشعراني في كتابه اليواقيت
والجواهر ٦٣٦
ماأورده القندوزي في المهدي في كتابه
ينابيع المودة ٦٤١
قصيدة دعبل الخزاعي واخبار الامام الرضا
عليه السلام عن المهدي ونسبه ٦٤٧
جملة من الاحاديث المروية في كتب أهل
السنة عن النبي «ص» في المهدي عليه
السلام ٦٥١
أنموذج من كلمات علماء أهل السنة في
المهدي عليه السلام غير ما تقدم في بيان
نسبه وولادته ٦٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرك

فضائل الصديقة الطاهرة فاطمة الزكية بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١ الى ص ١٠
وص ١٨٥ الى ١٨٧) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » ص ٣٥٧ (ط المكتبة الاسلامية
بتهران) قال :

أخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار ، أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا محمد بن ابي الشيخ الواسطي ، حدثنا الحسين بن عبيد الله ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، قال : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثّر القبل لفاطمة عليها السلام ، فقالت له عائشة : يا نبي الله انك لتكثّر قبل فاطمة . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ان جبرئيل عليه السلام ليلة أسري بي أدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبى فواقعت خديجة فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها قصم الثمار التي أكلتها .

ومنهم العلامة الصفوري في « المحاسن المجتمعة » (ص ١٨٩ مخطوط)

قال :

قال النسفي وغيره : لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج رأى قصرأ لخديجة رضي الله عنها ، فأخذ جبريل تفاحة من شجرة من القصر وقال : كل هذه يا محمد فان الله يخاق منها بنتاً تحمل بها خديجة اسمها فاطمة . ففعل ، فلما حملت بها وجدت رائحة الجنة تسعة أشهر ، فلما وضعتها انتقلت الرائحة الى فاطمة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل فاطمة ، فلما كبرت قتالت : ياترى هذه الحورية لمن ؟ فجاءه جبرئيل فى بعض الايام وقال : ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أمها في الجنة المخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود ورب العزة الوالي والزوج علي .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « أهل البيت » (ص ١٢١ مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت فاطمة

جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :
انه لما أسري بي أدخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فكلما اشتقت الى
تلك التفاحة قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها رائحة تلك التفاحة .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى « مرآة
المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٥)

روى عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وآله قال : اتانى
جبرئيل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة اسري فعلمت خديجة بفاطمة، فكنت اذا
اشتقت رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الميرغنى الحسينى الحنفى
فى « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص ٥ نسخة المكتبة الظاهرية
بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ولادة فاطمة ؑ

رواهما جماعة من أعلام القوم تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ١٣) ،
وننقل ههنا عمن لم ننقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى «أهل البيت»
(ص ١١٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

قرب ولادة السيدة فاطمة رضى الله عنها قال الرسول صلى الله عليه وسلم
للسيدة أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها : يا خديجة هذا جبريل يبشرني أنها
أنثى ، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة ، وأن الله تعالى سيجعل نسلي منها ،
وسيجعل عن نسلها أئمة فى الامة ، ويجعلهم خلفاء فى أرضه . ووضعت خديجة
فاطمة طاهرة مطهرة ، فلما سقطت الى الأرض أشرق منها نور حتى دخل
بيوتات مكة ، ولم يبق فى شرق الأرض ولا غربها موضع الا أشرق فيه ذلك النور ،
وما أن عرف الرسول صلى الله عليه وسلم بولادتها حتى سجد شكراً لله تعالى
وقد ألهم بأنه سيكون منها سلالة وعترته ، فكانت أحب ولده اليه ، وأقرهم
لعينه .

ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦ الى ص ٢٦
وج ٤ ص ٤٧٥) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٦٩ طهران)

قال :

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني ، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله
ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ ، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى
الصولي ، حدثنا الغلابي ، حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا اسماعيل بن عمر البجلي ،
عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن زينب بنت علي قالت :
حدثتني أسماء بنت عميس قالت : قال النبي صلى الله عليه وآله - وقد كنت
شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم - فقال النبي صلى الله عليه
وآله : يا أسماء ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة
بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .
وفى (ص ١٢١) :

روى عن أسماء رضي الله عنها قالت : قبلت - أى ولدت - فاطمة بالحسن
فلم أر لها دماً ، فقلت : يا رسول الله اني لم أر لها دماً في حيض ونفاس . فقال
صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا ترى دماً في طمث ولا
ولادة .

لم سميت بفاطمة ﷺ

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦ الى ص ٢٤) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابن المغازلي في « مناقب علي بن ابي طالب » (ص ٦٥ ط طهران)

روى باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من أحبها من النار .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في « مرآة المؤمنين » (ص ١٦٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، انما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « أهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: ان ابنتي فاطمة حوراء اذ لم تحض ولم تطمث، وانما سماها فاطمة لان الله عز وجل فطمها ومحبيها من النار. وقال أبو جعفر محمد الباقر رضي الله عنه : لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله الى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وسلم فسمها فاطمة ، ثم قال : ان الله تعالى فطمك عن الطمث .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى في « الدرة اليتيمة » (ص ٣ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم على النار .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابو البركات نعمان أفندى الالوسى البغدادى المتوفى سنة ١٣١٧ والمولود سنة ١٢٥٢ فى كتابه « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (طبع دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ج ٢ ص ٩٥) قال :

وأخرج النسائي : قال رسول الله «ص» : ان ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وانما سميت فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها - وفى رواية - ومحبيها من النار .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى « شرح الفقه الاكبر »
(ص ١٣٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلى » .

ومنهم العلامة ابو الحسن احمد بن على الشافعى فى « فضل آل البيت » (ص ٥١ ط دار الاعتصام فى القاهرة) قال :

ومن حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة رضي الله عنها : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي رضي الله عنه :
لم سميت؟ قال : ان الله عز وجل قد فطمها وذريتها من النار يوم القيامة . أخرجه
الحافظ الدمشقي .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السهمودى فى
« الاشراف على فضل الاشراف »

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى « مرآة المؤمنين
فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى فى كتاب « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة »

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل آل البيت » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى « شرح الفقه الاكبر » (ص ١٣٣) قال :

وقد ورد مرفوعاً : انما سميت فاطمة لان الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة . اخرجہ الحافظ الدمشقي .

لم تلقبت بالزهراء

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٤٤) ونقله ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

فمنهم العالم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن فاطمة اسم سميت الزهراء ؟ فقال : لانها اذا قامت في محرابها يزهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض .
وروي أنها سميت الزهراء لان الله عزوجل خلقها من نور عظمته .
وقيل : انها لما وضعتها السيدة خديجة رضي الله عنها حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ولذلك لقبت بالزهراء .

لم تلقبت بالبتول

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥ الى ص ٢٦)
ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١١٢ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وعن عمر بن علي رضي الله عنهما : أن النبي سئل عن البتول ، وقد قيل له سمعناك يا رسول الله تقول مريم بتول، وفاطمة بتول فماذاك ؟ فقال : البتول التي لم تر حمرة قط - أي لم تحض - فان الحيض مكروه في بنات الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

ومنهم العلامة المعاصر الدكتور محمد الاحمدى ابوالنور المدرس بجامعة الازهر في « منهج السنة في الزواج » (ص ٤٢ ط القاهرة)

قال : وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا وديناً وحسباً ،
وقيل : لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري
المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ في «الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية»
(ج ٢ ص ٥٠ ط الاسلامية في بيروت) قال :

ووقع في الرواية التي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني عن عبدالله بن
الحسن عن أمه عن جدتها وهي أي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأشبه الناس به وسيدة نساء العالمين، تلقت بالزهراء قيل لأنها لم تحض أصلاً،
وبالبتول لتبتلها أي انقطاعها الى الله عز وجل .

ومنهم العلامة ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (نسخة مكتبة جامع
السلطان في اسلامبول) قال :

اخبرنا ابو الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن ابي الحديد ، اخبرنا جدي
ابو عبدالله الحسن بن احمد، اخبرنا ابوالمعمر المسدد بن علي بن عبدالله بن
العباس بن ابي السجين الحمصي ، حدثنا ابوبكر محمد بن سليمان بن يوسف
الربيعي ، حدثنا احمد بن عثمان، حدثنا ابن ابي الدنيا، حدثنا اسحاق الاشقر،
حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبدالله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن
انس، عن انس بن مالك ، عن أمه ام سليم قال: لم ير لفاطمة رضي الله عنها دم
في حيض ولا نفاس .

سائر ألقابها ﷺ

روى جماعة من أعلام القوم أحاديث في سائر ألقابها مضى بعضها ونقل
بعضها ههنا عن جماعة منهم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت »
(ص ١١٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وتلقبت بالزهراء، وبالصديقة، والمباركة ، والطاهرة، والزكية، والراضية
والمرضية، وهي آيات على ما اتسمت به رضي الله عنها من الصدق ، والبركة ،
والطهارة ، والرضا ، والطمأنينة .
وبالمحدثه لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها ، كما كانت تنادي
مريم ابنة عمران عليها السلام ، ويحدثها روح القدس .

كنيتها ام ايها

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن المغازلي في « المناقب » (٣٤٠ ط طهران) قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اذنأ، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله
ابن شاذب ، حدثنا الحسن بن علي بن منصور ، حدثنا أبو اسماعيل محمد
ابن اسماعيل ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا بعض أصحابنا عن كثير بن
يزيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله أم أبيها .

كانت أشبه الناس برسول الله ﷺ

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤) ونقله مهنا عمن لم نقل عنهم هناك :

منهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ في كتابه « مختصر سنن أبى داود » (ج ٨ ص ٨٤ طبع مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة) قال :

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه سمياً وهدياً ودلاً (وقال الحسن وهو الحلواني : حديثاً وكلاماً ولم يذكر الحسن : السميت والهدي والدل) برسول الله صلى الله عليه وسلم - من فاطمة رضي الله عنها ، كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكانت اذا دخل عليها قامت اليه وأخذت بيده وقبلته وأجلسته في مجلسها .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٢٧ ط نول كشور في لكهنؤ)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم من «مختصر سنن أبي داود» .

ومنهم العلامة المولى محمد أفندي الحنفى القاضى بلزمير فى
«الاربعين حديثاً» (ص ١٨٢ ط الاستانة)

روى الحديث من طريق الترمذى بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى
داود» .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «مناقب على بن أبى
طالب» (ص ٢٣ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة المولى محمد عبدالله بن عبدالعلى القرشى الهاشمى
الحنفى الهندى المتوفى بعد سنة ٤٠٩ فى كتابه «تفريح الاحباب فى
مناقب الال والاصحاب» (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود» .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى «أهل البيت»
(ص ١١٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت : مارأيت أحداً من خلق

الله أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت اذا دخلت أخذ بيدها فقبلها ورحب بها وأجلسها في مجلسه ، وكان اذا دخل عليها قامت اليه ورحبت به وأخذت بيده فقبلتها .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في « الدرر واللال في بدائع الامثال » (ص ٢٠٩ ط مطبعة الاتحاد في بيروت)

روى عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مرحباً بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الياس الكاندهلوى في « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق البخارى عن عائشة قالت : مارأيت أحداً من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة رضي الله عنها . قالت : وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام اليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه ، وكانت اذا أتاه النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به ثم قامت اليه فقبلته .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٥) قال :

في الاستيعاب عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : مارأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله « ص » من فاطمة وكانت اذا

دخلت عليه قام اليها وقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ١١٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

روى الحاكم في المستدرک بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:
سألت أُمِّي عن صفة فاطمة رضي الله عنها، فقالت : كانت أشد الناس شبهاً برسول
الله صلى الله عليه وسلم ، بيضاء مشربة بحمرة لها شعر أسود ينعقر لها (و يقول
الشاعر في هذا) :

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو داج أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم
وفي كشف الغمة عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : كانت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه الناس وجهاً برسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وروى عن أنس بن مالك، عن أمه : أن السيدة فاطمة كانت كأنها القمر ليلة
البدر . وعندما وضعتها السيدة خديجة ورأت في وليدتها فاطمة الزهراء أنها
صورة من أبيها العظيم سرها ذلك الشبه، وأنه بركة من بركات الله عليها وعلى
آل البيت الكرام .

فاطمة سيدة نساء العالمين

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٤١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك ، ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث عمران بن الحصين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي « في المناقب » (ص ٣٦٨)

روى بسنده عن عمران بن الحصين حديثاً طويلاً وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة : فو الذي بعثني بالنبوة حقاً انك سيدة نساء العالمين . فوضعت يدها على رأسها وقالت : يا أبة فأين آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران . قال : تلك سيدة نساء عالمها .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرسالة في بيروت)

علي بن هاشم بن البريد ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وآله عاد فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : اني وجعة ، وانه ليزيدني مالي طعام آكله . قال : يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت : فأين مريم ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي « في ينابيع المودة » (١٩٨ ط اسلامبول)

روى من طريق أبي عمرو عن عمران أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال : كيف حالك يا بنية ؟ قالت : اني وجعة ويزيد وجعي جوعي ومالي طعام آكله . فقال : يا بنية أما ترضين انك سيدة نساء العالمين . فقالت : يا أبتى فأين مريم بنت عمران . قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك بسيد في الدنيا والاخرة .

ومنهم العلامة الشيخ أمين بن محمود بن محمد بن احمد بن خطاب المصري في كتابه « فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود » (ج ٤ ص ٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابن عمران بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

ومنهم العلامة ولي الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب
أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣)

روى الحديث عن عمران بن الحصين بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة ».

ومنهم العلامة توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ١٢٨ ط السعادة
بالقاهرة) قال :

وروى ابن عبد البر أنه صلى الله عليه وسلم قال لها : يا بنية ألا ترضين
أنك سيدة نساء العالمين . قالت : يا أبت فأين مريم ؟ قال : تلك سيدة نساء
عالمها .

وفى (ص ١٧٦) الطبع المذكور :

وكانت السيدة الزهراء رضى الله عنها تشكو حيناً بعد حين ، ويعودها النبي
صلى الله عليه وسلم يواسيها فى مرضها ، فاذا هو يواسيها كذلك فى حاجتها ،
وزارها يوماً وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يا بنية ؟ فقالت : اني لوجعة ،
ثم قالت : وانه ليزيدني أني مالي طعام آكله . فقال لها عليه السلام : يا بنية أما
ترضين أنك سيدة نساء العالمين . وزارها يوماً وهي تطحن بالرحى وعليها كساء
من وبر الابل ، فبكى وقال : تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة .
وفى (ص ١٣٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن « ينابيع المودة » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالقادر الشافعى السنندجى فى « تقريب
المرام فى شرح تهذيب الاحكام » (ص ٢٣٢)

قد ثبت أن فاطمة سيدة نساء العالمين .

الثانى

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » المطبوع
فى « جامع الاحاديث » (ج ٧ ص ٧٣٤ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن عائشة قال النبى « ص » : يا فاطمة ألا ترضين
أن تكونى سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد عبد الله القرشى فى « تفريح الاحباب
فى مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٩ ط دهلى)

روى الحديث عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة . الى أن قال : قالت فقال :
أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة او نساء المؤمنين ، فضحكت .

ومنهم العلامة السيد صديق حسن خان امير الملك فى « الادراك » (ص ٤٨)

عن عائشة قالت : قال رسول الله « ص » : يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى
سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين . الحديث بطوله متفق عليه .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين »
(س ١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تفريح الاحباب » .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم « في أهل البيت » (ص ١٢٧)

روى الحديث عن عائشة وفي آخره ثم قال: يا فاطمة أمارضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الامة ، فضحكت .

وفي ص ١٢٨ روى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه : فاطمة ألا ترضين أن تكون سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة مير غني الحنفي في « الدرة اليتيمة » (نسخة ظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ألا ترضين أن تكون سيدة نساء العالمين .

فاطمة سيدة نساء هذه الامة

ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث عائشة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٩٩)
ونقله هنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في « صحيحه » (ج ٧ ص ١٤٢ ط محمد
على صيحه بمصر)

قال : حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين ، حدثنا أبو عوانة ، عن
فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن أزواج النبي « ص » عنده
لم يغادر منهن واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطى ، مشيتها من مشية رسول

الله « ص » شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارها فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى جزءها سارها الثانية فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله « ص » من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله « ص » سألتها ما قال لك رسول الله ؟ قالت : ما كنت أفشي على رسول الله « ص » سره . قالت : فلما توفي رسول الله « ص » قلت : عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتيني ما قال لك رسول الله . فقالت : أما الآن فنعم ، أما حين سارني في المرة الاولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وأنه عارضه الآن مرتين واني لأرى الاجل الا قد اقترب فاتقى الله واصبري فانه نعم السلف أنا لك . قالت : فبكت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة . قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت .

فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وحدثنا عبد الله بن نمير ، عن زكرياء « ح » ، وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا زكريا ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي « ص » فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله « ص » فقال : مرحباً بابنتي ، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت أيضاً . فقلت لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله . فقلت : ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله « ص » بحديثه دوننا ثم تبكين ، وسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله « ص » ، حتى اذا قبض سألتها فقالت : انه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ،

ولا أراني الاقد حضر أجلي وانك أول أهلي لحوقاً بي ونعم السلف أنالك ،
فبكيت لذلك، ثم انه سارني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين
أوسيدة نساء هذه الامة ، فضحكت لذلك .

**ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) قال :**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين ، وفي رواية : افضل نساء اهل الجنة .

**ومنهم العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن عبدالله بن أحمد المشهور
(بما يابى) اليوسفى المالكي الشنقيطى المتوفى سنة ١٣٦٣ فى كتابه
« زاد المسلم » (ج ١ ص ١٢٥ طبع جواد حسنى فى مطبعة الحلبي بالقاهرة) قال :**

قال رسول الله «ص» : ألا ترضين أن تكون سيدة نساء المؤمنين أوسيدة نساء
هذه الامة . قاله لابنته فاطمة الزهراء ، رواه البخارى ومسلم عن فاطمة الزهراء
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

**ومنهم العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٠ ط
الرسالة فى بيروت)**

وقد قال لها (أي فاطمة) فى مرضه : اني مقبوض فى مرضي هذا . فبكيت
وأخبرها أنها أول أهله لحوقاً به، وأنها سيدة نساء هذه الامة. فضحكت، وكنمت
ذلك فلما توفي صلى الله عليه وسلم ، سألتها عائشة ، فحدثتها بما أسر إليها .

ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن ابي بكر العامري اليماني في «الرياض المستطابة» (ص ٢٨٤ ط مكتبة المعارف في بيروت) قال :

وثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سارها في وجهه فبكيت ، ثم دعاها فسارها ثانياً فضحككت ، قالت عائشة : فسألته عن ذلك ، فقالت : سارني أنه يقبض في وجهه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهله يتبعه ، فضحككت .

وفي رواية أخرى : انه سارها للمرة الاولى فقال : يا فاطمة أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الامة . وبين الروايتين تفاوت في الالفاظ ، ويحتمل أنهما موقوفان والله اعلم . ولم يسند في الصحيحين غير هذا ، وهو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما في روايته رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة ابوالفرج عبدالرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد حمادى الحنبلى البغدادى في « التبصرة » (ص ٤٥٢) قال :

وفي الصحيحين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها (أي لفاطمة): ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة المولى على بن سلطان محمد القارى الحنفى في « شرح الفقه الاكبر » (ص ٣٣) قال :

وفي رواية مسلم قال لها : أوما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة محمد بن بهران اليمانى فى « ابتسام البرق »

نقل عن البخاري ومسلم مثل ما تقدم عن « التبصرة » بعينه .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٧ ط اللكهنو)

روى عن ابى هريرة قال رسول الله «ص» لفاطمة لما زوجها من علي : أنت سيدة نساء أمتي .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين فى « منال الطالب » (ص ٢٣ مخطوط)

روى الحديث وفي آخره : فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ، فصحكت ضحكي الذي رأيت .

الثانى

حديث أبى هريرة

رواه القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ١٠٣ الى ص ١٠٥) ونرويه

هيهنا عمن لم نرو عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت »
(ص ١٢٧ و ١٢٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن ربي في زيارتي فبشرني وأخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكهنوي في « مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤) قال :

وعن أبي هريرة قال : أبطأ عنا رسول الله «ص» يوماً صدر النهار ، فلما كان العشاء قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك . قال : ان ملكاً من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله تبارك وتعالى في زيارتي ، فأخبرني وبشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح العلي البغدادي في « الدفاع عن أبي هريرة » (ص ١٧٢ ط النهضة في بيروت) قال :

في مناقب فاطمة رضي الله عنها يروي أبو هريرة قول النبي «ص» : ان فاطمة سيدة نساء أمتي .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (على ما
في جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٥٢ ط مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق)

روى من طريق الطبراني عن فاطمة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم :
أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء
أمتي ، كما سادت مريم نساء قومها .

فاطمة سيدة النساء يوم القيامة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠) ونقله
ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم في «أهل البيت»
(ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري عن سمرة ، قال : جاء النبي صلى الله عليه
وسلم ، فجلس فقال : ان فاطمة وجعة . فقال القوم : لسو عدناها ، فقام ومشى
حتى انتهى الى الباب فنادى : شدي عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك .
فقلت : يا نبي الله ما علي الاعباءة قال : فأخذ ردائه فرمى به اليهامن وراء الباب .
فقال : شدي بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعده ساعة فخرجوا فقال القوم :
تالله بنت نبينا على هذا الحال . قال : فالتفت فقال : اما انها سيدة النساء يوم
القيامة .

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

وفي هذا أحاديث :

الاول

حديث حذيفة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٧٩ وص ١٠٣ الى ص ١١٤) ونقله مهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه « كنز العمال » (ج ١٦ طبع حيدرآباد الدكن ط ٢٨)

روى عن حذيفة بن اليمان قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته فقال : ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق امير الملك في « الادراك » (ص ٤٩)

روى عن حذيفة قال : قال رسول الله «ص» : هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . رواه الترمذي .

ومنهم العلامة محمد بن يحيى بهران اليماني في « ابتسام البرق »

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي المتوفى

سنة ٧٤٧ في « سیر اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٣ ط مؤسسة الرسالة في بيروت)

روى عن اسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة قال النبي «ص» : نزل ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . وروى من وجه آخر عن المنهال وقال رواهما الحاكم .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين في « منال الطالب » (ص ٢٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة ابوالبركات الالوسي في « غالية المواعظ ومصباح

المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ٧٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة ولي الله اللكنهوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب
اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤)

روى بعين ما تقدم عن « الادراك » الى قوله : سيدة نساء اهل الجنة .

ومنهم العلامة ابن كثير فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧ ط مصر)

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٢٥ ط گلشن فى اللکهنو) قال :

وآز انجمله است كه فرمود : أتاني ملك نزل من السماء ولم ينزل قبلها
فبشرني . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة المولوى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨٧)

قال رسول الله «ص» : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .

الثانى

حديث ابى سعيد الخدرى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٩١ الى ص

٩٩) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)
قال :

روى الحاكم عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه
قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ١٨٣)

روى عن أبى سعيد الخدرى أنه قال : قال النبى «ص» : فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران .

ومنهم العلامة الشيخ منصور بن ادریس الحنبلى فى « كشف القناع
عن متن الاقناع » (ج ٥ ص ٣١ ط مكتبة النصر فى الرياض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة المذكور فى « فتح البارى » (ج ٨ ص ١١١ ط مصر) قال:

وفى رواية مسروق أنه «ص» أخبر اياها (أي فاطمة) بأنها سيدة نساء أهل
الجنة^١ .

(١) قال العلامة شيخ الاسلام الشيخ محمد بن سالم الحنفى المصرى

الثالث

حديث عائشة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٨١ الى ص ٩٦ ومن ١٥٠ الى ص ١١٣) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٩٣ ط نول كشور في لكهنو) قال :

عن عائشة قالت : كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فأقبلت فاطمة

المتوفى سنة ١٠٨١ في شرح الجامع الصغير في حاشيته على طبع مصطفى الحلبي بالقاهرة ص ٣١ في ذيل قوله « ص » : سيدة نساء أهل الجنة .

وهي أحب أولاده صلى الله عليه وسلم ، وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيماً لها ومحبة ، وكان يقبلها في فمها ويطلب منها أن تخرج لسانها ليمصه ، وكانت أحسن الناس شعراً ، ويؤخذ من الحديث تفضيلها على جميع النساء حتى المختلف في نبوتهن كسيدتنا مريم . وهو كذلك ، لكن لامطلقاً بل من حيث أنها بضعة وجزء منه صلى الله عليه وسلم ، وسيدتنا مريم أفضل من حيث أوصاف أخر قامت بها لقوله تعالى « واصطفاك على نساء العالمين » وترتيبهن في الفضل كما في البيت فضلى النساء بنت عمران ، ففاطمة خديجة ثم من قدبرء الله ، وكذا سيدنا ابراهيم ولده صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث أنه بضعة صلى الله عليه وسلم .

ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآها قال :
مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها ثم سارها ، فبكت بكاء شديداً ، فلما رأى حزنها سارها
الثانية فاذا هي تضحك ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك
قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره . فلما توفي قلت :
عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما أخبرتني . قالت : أما الآن فنعم ، أما حين
سارني في الامر الاول فانه أخبرني أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة
مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب ، فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف أنا لك ، فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال :
يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء العالمين . الحديث
متفق عليه .

ومنها العلامة محمد مبین المولوی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢٢٨)

ط گلشن فی لکھنو)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « أشعة اللامعات » .

ومنها العلامة ولي الله المولوی فی « مرآة المؤمنين » (ص ١٩٠)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن « أشعة اللامعات » .

ومنها العلامة المولوی علی المتقی فی « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٨١)

ط حیدرآباد الدکن)

روى الحديث وفي آخره قالت فاطمة : ثم ناجاني (أي النبي «ص») في

المرّة الاخرى فأخبرني اني أول أهله لحوقاً به وقال: انك سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة علاء الدين على بن حسام الدين في «كنز العمال»

(ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدرآباد) قال:

روى عن عائشة قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه ثانية فضحكت. قالت: أكببت عليه وأخبرني انه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني اني أول أهله لحوقاً به وأني سيدة نساء أهل الجنة الا مريم ابنة عمران فضحكت.

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «قصص

الانبياء» (ج ٢ ص ٣٧٧)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

الرابع

حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٨٧ الى ص ٩٩)

ونقله ههنا عن من لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦)
حرف الواو والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان في
اسلامبول (قال :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن ، نا
ابو الحسين بن المهدي ، نا أبو حفص بن شاهين ، نا عبد الله بن محمد البغوي ،
نا الفضل بن موسى ، نا محمد بن خالد بن عتمة ، عن موسى بن يعقوب ، حدثني
هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله
«ص» فاطمة بعد الفتح فزاجها فبكيت ، ثم حدثها فضحكت ، فقالت أم سلمة :
لم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله «ص» سألتها عن بكائها وضحكها
فقالت : أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أنني سيدة نساء أهل
الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة العاقولي في كتاب « الرصف لما روى عن النبي «ص»
من الفضل والوصف » (ص ٢٨١ ط مكتبة الامل السالمية بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
فاطمة عام الفتح فزاجها فبكيت ، ثم حدثها فضحكت ، قالت : فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت : أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ، ثم أخبرني أنني سيدة نساء أهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في « اشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٧١٤
ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك في
« الادراك » (ص ٤٨)

روى من طريق الترمذي، وفي آخره : أخبرني أني سيدة نساء العالمين
الامريم بنت عمران فضحكت .

ومنهم العلامة في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب »
(ص ٤٠٨ ط دهلئ)

روى من طريق الترمذي عن أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في « مرآة المؤمنين في
مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٩٠)

روى الحديث من طريق أم سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

سيدات نساء أهل الجنة أربع (منها فاطمة عليها السلام)

ويشتمل على حديثين :

الاول

حديث ابن عباس

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٥ الى ص ٦٨) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في « المسند الفردوس » (ص ١٧٩
نسخة مكتبة الناصرية في لكهنؤ)

روى عن ابن عباس قال رسول الله «ص»: سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة ابوالهدى السيد محمد بن الحسن فى «ضوء الشمس»
(ص ٩١) قال :

وعنه صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ، وكل أولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة .

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٨ ط دارالكتب الحديثة بالقاهرة) قال :

قال الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر: أنبأنا أبوالحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير هو ابن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » : سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون .

ومنهم العلامة الخطيب الشربينى فى « السراج المنير فى شرح الجامع الصغير » (المطبوع بهامشه ص ٢٧١ ط الحلبي بمصر)

روى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

الثانى

حديث جابر بن عبدالله

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٨ الى ص ٦٤)
ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى « قصص
الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧ ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة) قال :

وقد رواه ابن عساكر من طريق أبى بكر عبدالله بن أبى داود سليمان بن
الاشعث ، قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، قال أنبأنا بشر بن مهران بن
حمدان ، حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبى هند ، عن الشعبي ، عن
جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله « ص » : حسبك منهن أربع سيدات نساء
العالمين فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت
عمران .

ومنهم العلامة ميرغنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة الظاهرية
بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم من « قصص الانبياء » .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد المعروف بابن الشيخ في « طبقات
المحدثين » (ص ٩٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

حدثنا يحيى بن حاتم، قال ثنا أبي ، قال ثنا بشر بن مهران . فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن « قصص الانبياء » سنداً ومتمناً .

حسبك من نساء العالمين اربع (منها فاطمة)

قد تقدم نقله منـا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٨ الى ص ٦٤) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (مخطوط)

روى من طريق احمد بن حنبل ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون .

ورواه الطبرني عن الدبري عن عبدالرزاق مثله .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٦٣ طهران)

روى الحديث بسنده عن أنس بعين ماتقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرسالة

في بيروت)

روى الحديث عن معمر عن قتادة عن أنس بعين ماتقدم عن « فردوس

الاخبار » .

ومنهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في « قصص

الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٥)

روى الحديث من طريق احمد بسنده عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس

الاخبار » .

ومنهم العلامة ابوالعون محمد بن احمد الحنبلي في « نفثات صدر

المكمد » (ج ٢ ص ١١ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس

الاخبار » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد الحنفي المكي في « مرقاة

المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٤٠٦ ط ملتان)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس

الاخبار » .

ومنهم العلامة ابوالهدى السيد محمد بن الحسن فى « ضوء الشمس »

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « النفثات » .

ومنهم العلامة الشيخ بدرالدين محمود العيني الحنفى فى « عقود
الجمان فى تاريخ اهل الزمان » (والنسخة مصورة موجودة فى المكتبة العامة)

روى الحديث من طريق احمد والترمذي وابن عساكر عن أنس بعين
ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد نوري فى « مراح لبيد » (ج ١ ص ٩٧ ط
دار الكفل سنة ١٣٩٨)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٧١٣ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « فردوس
الاخبار » .

ومنهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين » (ص ١٨٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فردوس الاخبار » .

افضل نساء العالمين اربع

(منها فاطمة)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٢ الى ص ٥٧) ونقله ههنا عن من نقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في « قصص الانبياء » (ج ٢ ص ٣٧٧ ط دار الكتب الحديثة بالقاهرة) قال :

قال أبويعلى الموصلي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله « ص » في الارض أربع خطوط فقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

ورواه النسائي من طرق عن داود (بن) أبي هند .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٦ ط
الرسالة في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم « قصص الانبياء » سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكهنوى في « مرآة المؤمنين في
مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٤ ط الهند)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « قصص الانبياء » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد
المعاصران المصريان في « جامع الاحاديث » (ص ٦٨٥ ط مكتبة الهاشمى
بدمشق)

رويا من طريق الطبرانى وأحمد والحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن
« قصص الانبياء » .

لم يكمل من النساء الا اربع (منها فاطمة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابوالعون شمس الدين محمد احمد السفاريتي
الحنبلي المتوفى سنة ١١٨٨ في كتابه « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص
٥١١ طبع بيروت)

روى عن زرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة
بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين في « منال الطالب » (ص ٣٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « النفثات » .

خير نساء العالمين اربع

(منها فاطمة)

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبى المتوفى سنة ٧٢٨ فى « سير اعلام النبلاء » (ج ١٣ ص ٢٤٨ ط الرسالة فى بيروت) قال :

قال الحافظ أبونعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا الربيع المرادي حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا داود الجعفري ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن ابراهيم بن عقبة، عن كريب ، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين : مريم، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة، وفاطمة. ثم قال ابن عدي : وحدثناه أبو حاتم .

افضل نساء أهل الجنة

(خديجة وفاطمة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٧ في
« سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٤ ط الرسالة في بيروت) قال :

داود بن أبي الفرات، عن علباء ، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: أفضل
نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .

وفي حاشية الكتاب اسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٢٩٣/١ ، وصححه
الحاكم ٢ / ٥٩٤ ، ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في المجمع ٩ / ٢٢٣ ،
وزاد نسبه الى أبي يعلى والطبراني ، وقال : ورجالهم رجال الصحيح .

ومنهم العلامة ابن شاهين في « رسالة مناقب سيدتنا فاطمة » (نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الامن بنت
عمران .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحسيني الحنفي في « الدرة
اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : ألا ترضين ان تكوني سيدة
نساء العالمين .

ان في السماء السابعة سبعون قصراً لفاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦٤) ونقله
هنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « اهل بيت »
(ص ١٥٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر في
السماء السابعة وقال : فرأيت فيها لمريم ولام موسى ولاسية امرأة فرعون
ولخديجة بنت خويلد قصوراً من ياقوت، ولفاطمة بنت محمد سبعين قصراً من
مرجان أحمر باللؤلؤ أبوابها وأسرتها من عود واحد .

ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١١٦ - ١٢٢)
ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٥١ ط المكتبة الاسلامية
ب طهران) قال :

أخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا ابوبكر احمد بن
ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنأ ، أخبرني ابن ابى العلاء المكي ، حدثنا
ابو عبيدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي بمكة في دارالندوة ، حدثنا حسين
ابن زيد العلوي ، حدثنا علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه
عن جده ، عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا فاطمة ان الله
ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

وفي الصفحة (٣٥٢) من الطبع المذكور :

أخبرنا القاضي ابوجعفر محمد بن اسماعيل العلوي الواسطي رحمه الله ،

أخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ
الواسطي ، حدثنا ابو عبدالله حرمي بن محمد بن اسحاق المكي ، حدثنا
ابو عبيد الله سعيد بن عبدالرحمن ، حدثنا حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ،
عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السهمودي في
« الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية)

روى عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت »
(ص ٢٤ و ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة محمد مبین المولوى في « وسيلة النجاة » (ص ٢١٢
ط دار الفكر في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فضل الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ عباس احمد صفر والشيخ احمد عبد الجواد
في « جامع الاحاديث »

رويا الحديث عن الطبراني في « الكبير » عن علي قال النبي « ص »

لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج جمال الدين بن عبدالرحمن بن علي
الجوزي في « المدهش » (ص ١٢٩ ط المؤسسة العالمية في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « مناقب الخوارزمي » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٥٩ نسخة
مكتبة جامع السلطان احمد في اسلامبول)

روى الحديث بسنده عن علي بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢) ونقله ههنا عن ام نقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق »
(ص ١٣٧ ط بيروت)

روى بسندين عن زر، عن عبدالله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ان فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٥٣ ط المكتبة
الاسلامية بطهران)

روى الحديث عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ابوالحسن احمد بن على الشافعى فى « فضل آل البيت » (ص ٥٠ ط دار الاعتصام فى القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بسنده عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (ص ٣ ط دمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى « مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم المدنى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق تمام فى فوائده والبرزار فى مسنده والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ١٢١ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن علي بن حجر
العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت)

روى الحديث من طريق ابى يعلى والبزار عن عبدالله بعين ما تقدم عن
« تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة ابن شاهين في « رسالة مناقب سيدتنا فاطمة » (نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بسنده عن عبدالله بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

اول شخص يدخل الجنة فاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (على مافي جامع الاحاديث ج ٣ ص ٢٧٦ ط دمشق) قال :

روى أبو الحسين أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي ، والرافعي عن بدل بن المحبر ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدني رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ، ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بنى اسرائيل .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في « الدرر واللال في بدايع الامثال » (ص ٢٠٧ ط مطبعة الاتحاد في بيروت)

روى نقلا عن ابي نعيم في « الدلائل » عن أبي هريرة قال رسول الله «ص»

أنا أول من يدخل الجنة ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ، وأنا
بيدي لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ،
وأنا أول شخص يدخل علي الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، ومثلها
في هذه الأمة مثل مريم في بني اسرائيل .

ان الله لا يعذب فاطمة ولا احداً من ولدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد مبین الهندی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢٠٦ ط
مطبعة گلشن فیض الكائنة فی لكهنو) قال :

وأخرج الطبراني بسند الرجال الثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة:
ان الله غير معذبك ولا أحداً من ولدك .

ومنهم العلامة المولوی اللکهنوی فی « مرآة المؤمنین » (ص ١٨٣)

روی عن ان عباس ان النبي « ص » قال لفاطمة : ان الله غير معذبك ولا
ولدك .

وفي ص (١٦٥) : ولا أحداً من أولادك .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغني الحسني الحنفي
في « كتاب الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة » (نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق ص ٣)

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن « مرآة المؤمنين » .

ان بنى فاطمة عصبتى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٤٨ الى ص ٦٥٥) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ١٣١)

روى عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت:
قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل بني أم عصة ينتمون اليه ، وان بني فاطمة
عصبتى التى اليها ننتمي .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن على بن حجر
العسقلانى في « المطالب العالىة » (ج ٤ ص ٧٢ ط الكويت) قال :

فاطمة الكبرى رفعتة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل
بنى أم عصة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهما وأنا عصبتهما .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢٠٦ ط
گلشن. فیض فی لکنهو) قال :

قال النبي « ص » : کل بنی آدم ینتمی الی عصابة الا ولد فاطمة (علیها
السلام) .

المهدي من ولد فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٩١ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشري يا فاطمة فان المهدي منك .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٥ ط دمشق) قال :

ابن عساكر عن الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشري يا فاطمة المهدي منك .

ينادى مناد يوم القيامة (غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة)

ونروي في ذلك أحاديث :

الاول

حديث ابي ايوب

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) ونقله ههنا عن من لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٣ ص ٩١ طبع حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابي بكر في الغيلانيات عن ابي ايوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا أهل

الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق .
وروي عن ابي ايوب أيضاً قال : قال رسول الله « ص » : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش : أيها الناس عضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

ومنهم العلامة توفيق ابو علم في « أهل البيت » (ص ١٢٥)

روي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان العرش : ان الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم فان هذه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفرج سبط ابن الجوزي في « المدهش » (ص ١٢٩ ط بيروت)

أشار الى جملة من فضائل فاطمة « ع » منها هذا الحديث .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في « الدرر واللال في بدايع الامثال »

روي الحديث من طريق ابي بكر في الغيلانات عن ابي ايوب بعين ما تقدم
عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران في كتابهما «جامع الاحاديث» (حديث ١٧٥٩ ط مكتبة الهاشمي بدمشق)

رويا الحديث عن أبي أيوب بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» .

الثاني

حديث علي عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) ونقله ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٥٥ ط المكتبة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار رحمه الله، قال: حدثنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن ابي جحيفة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب : يا أهل الجمع غصوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تريد أن تمر على الصراط .

وفي ص (٤٠٢) :

وروى علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد

عجنت بماء الحيوان، فينظر اليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسى أيضاً حلة من حلل الجنة وهي ألف حلة مكتوب على كل حلة بخط أخضر «أدخلوا بنت محمد الجنة على أحسن الصور وأحسن الكرامة وأحسن منظر» ، فتزف كما تزف العروس الى زوجها ويوكل بها سبعون ألف جارية .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في كتابهما « جامع الاحاديث » (حديث ٢٤٧٠)

رويا عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتمر وعليها ريطان خضراوان .

وفي (ص ٣٤١) :

رويا عنه أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحسيني ميرغني الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (ص ٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « جامع الاحاديث » .

الثالث

حديث بريدة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٥٥ الى ص ١٥٩) ونقله ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابى نعيم وابن عساكر عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله ناقة صالح ، فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ، ولي حوض كما بين عدن الى عمان اكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقي الانبياء ويبعث الله صالحاً على ناقته. قيل : يا رسول الله وأنت على العضاء؟ قال: أنا أبعث على البراق يخصني الله به من بين الانبياء، وفاطمة ابنتي على العضاء ويؤتى بلال بناقته من نوق الجنة ، فيركبها وينادي بالاذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى توافي المحشر ، ويؤتى بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما، فأول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى في «الجامع الكبير» (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٨ ط دمشق)

روى الحديث من طريق ابى نعيم وابن عساكر عن عبدالله بن بريدة عن ابيه بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

الرابع

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم :

وممن لم نذكره هناك العلامةان الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في « جامع الاحاديث » (حديث ٢٤٦٩)

رويا من طريق الطبراني في الاوسط وابي نعيم في فضائل الصحابة عن علي قال : قال ابو الحسن بن بشران في فوائده والخطيب عن عائشة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد .

الخامس

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم :

وممن لم ننقل عنه هناك العلامةان الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في « جامع الاحاديث » (حديث ١٧٥٨)

رويا من طريق أبي بكر في الغيلانيات عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة .

مطالبة الزهراء بدم الحسين ﷺ (يوم القيامة)

رواهما القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٦٢ و ١٦٣ و ج ١١ ص ٣٢٧ و ٣٢٨) ونقل منها عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في « مناقب علي بن أبي طالب » (ص ٦٤ ط طهران) قال :

أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن غسان البصري اجازة ان أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن عامر ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة

من قوائم العرش وتقول : يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي. قال صلى الله عليه وآله : فيحكم لابنتي ورب الكعبة .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في « اهل البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

فاطمة روى التى بين جنبى

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦) ونقله ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبوعلم فى «اهل البيت» (ص ١٣٥ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن مجاهد رضى الله عنه ، قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذ بيد فاطمة، فقال : من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ، وهي بضعة مني ، وهى قلبي، وروى التى بين جنبى، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى .

فاطمة بضعة منى ونور عيني

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ٢٠٠) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « اهل البيت »
(ص ١٢٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس أيضاً قال صلى الله عليه وسلم: يا علي ان فاطمة بضعة منى، هي نور عيني وثمره فؤادي، يسؤني ماساءها ويسرني ماسرها، وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن اليها من بعدي، والحسن والحسين فهما ابناي وريحانتي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمك وبصرك .

ثم رفع صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء فقال : اللهم اني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم، عدو لمن عاداهم ، ولي لمن والاهم .

فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني

قد تقدم نقله منا في (ج ١٠ ص ٢٠٩ الى ٢١١) ونقلها ههنا عن لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» (على ما في جامع الاحاديث ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن ابي حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني .

ومنهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء في «السيف الماسح» (س ١٤١ ط بستان مرتضوى في لكهنؤ) قال :

قال رسول الله «ص» : فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ١٠١)
و ٣٤٢ ط مطبعة الحاج محرم افندى) قال :

قال عليه الصلاة والسلام : فاطمة بغصة مني يؤذيني ما يؤذيها .

فاطمة بضعة مني يسرني مايسرها (ويغضبني ما يغضبها)

رواه جماعة من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٢٠٤
الى ٢١٦) ونروى ههنا عن لم نقل عنه هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في « اهل البيت »
(ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى أبو الفرج الاصفهاني في الاغانى : أن عبد الله بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وقار وتمكين
فرفع عمر مجلسه وأكرمه وقضى حوائجه ، فسئل عمر عن ذلك فقال : ان
الثقة حدثنى كأنني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه انما قال :
فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويغضبني ما يغضبها .

ومنهم العلامة البلاذري في « انساب الاشراف » (مخطوط)

روى نقلا عن ابي الفرج ما تقدم نقله عن « اهل البيت » الى قوله :
ويغضبني ما يغضبها .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في « الاشراف
على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٣ و ص ٢١٩) ونقله ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

مهمم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغني الحسيني في « الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن المسوربعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » .

ومنهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابوالفضل احمد بن علي بن حجر
العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٧ ط الكويت)

روى من طريق أبي يعلى عن المسور بن مخرمة رفعه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الاصهري ، فاطمة
شجنة مني يقبضني ما قبضها ، ويبسطني ما بسطها .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى « في ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد فتحا بن عبدالواحد السوسي النطيفي
المالكي في « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرة اليتيمة » الى قوله : ما يبسطها .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير على مافي
جامع الاحاديث » (ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن « المطالب العالية » لكنه ذكر
بدل قوله « ما قبضها » : ما يقبضها .

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريني ما أرابها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩) وننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ منصور بن يونس الحنبلي في « كشف القناع عن متن الاقناع » (ج ٦ ص ٤٢٨ ط مكتبة النصر الحديثة في الرياض) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة يرييني ما أرابها .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ١١٩) قال :

وفي الاصابة عن الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها ويريني ما أرابها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني الزيدي المتوفى
٩٥٢ هـ في « ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة خير
الخلق » قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انها (أي فاطمة) بضعة مني يربني
ما يربها .

ومنهم العلامة في « فضل آل البيت » (ص ٣٧ ط دار الاعتصام بالقاهرة)

روى قوله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني يربني ما رابها ويؤذي
ما آذاها .

ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة الأزدي المالكي
الاندلسي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ في « بهجة النفوس » (ج ٣ ص ٩١ ط دار الجيل في
بيروت) قال :

وقال فيها عليه السلام : يربني ما رابها ، وفاطمة بضعة مني .

فاطمة بضعة مني ينصبني ما ينصبها

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ١٨٩) ونقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابوالعون شمس الدين محمد احمد السفاريني الحنبلي المتوفى سنة ١١٨٨ في « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص ٥٠٢ ط بيروت) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصبها ، أي يتعيني ما أتعبها ، يقال : نصبه وأنصبه : اذا تعبته واتعبه .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (على ما في جامع الاحاديث ج ٢ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد والترمذي والحاكم عن الزبير قال : قال رسول الله «ص» : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب »
(ص ٢٣)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابن الزبير بعين ما تقدم عن النفثات.

ومنهم العلامة توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١١٩) قال :

وعن صحيح الترمذي : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني
ما أنصبها .

فاطمة بضعة منى من أغضبها أغضبني

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨) ونقله مهنا عن لم ننقل عنه هناك :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التبصرة » (ج ١ ص ٤٥٢ ط عيسى الحلبي) قال :

أخبرنا عبد الاول ، أخبرنا الداودي ، حدثنا ابن أعين ، حدثنا الفريري ، حدثنا البخاري ، حدثنا الوليد بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في « اشعة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٩ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ما تقدم عن « التبصرة » ثم قال :

وفي رواية « يريني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغني الحسيني الحنفي
في كتابه « الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة
الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الحسيني الواسطي
الهندي ملك بهوپال في « الادراك لتخريج احاديث الاشراك » (ص ٤٨ ط
مطبع النظامي الواقع في بلدة كانپور في بلاد الهند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد عبدالله القرشي الهاشمي الهندي
في « تفريح الاحباب » (ص ٤٠٩ ط دهلي)

روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في كتابه « مرقاة المفاتيح
في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٤ ط ملتان)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص ٢٣)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكنهوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٦)

روى الحديث عن المسور بن مخرمة بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢١٣ ط مطبعة گلشن فیض فى لکهنو)

روى من طريق البخاري ومسلم عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ويؤذيني من آذاها . متفق عليه .

ومنهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتحابن عبد الواحد السوسى فى « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم فى « اهل البيت » (ص ١١٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التبصرة » .

ومنهم العلامة السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث
ج ٣ ص ١٣٥ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الحاكم والطبراني بعين ما تقدم عن « التبصرة »

ومنهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في « تاريخ دمشق » (ج ١ ص ١٥٩
نسخة مكتبة جامع السلطان في اسلامبول)

روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما فاطمة بضعة يؤذي
ما آذاها ويغضبني ما اغضبها .

فاطمة بضعة مني

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦) ونقله ههنا عمن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٨١ طهران)

روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه حديثاً وفي آخره : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت ان فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة السيد تقي الدين أبي بكر بن محمد الحسين الحسيني الشافعي في « كفاية الاخيار » (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفة في بيروت) قال :

وقد قال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في كتابه
« الدرر واللال » (ص ٢٠٩ ط الاتحاد بيروت)

روى قوله « ص » بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني الزيدي المتوفى
سنة ٩٥٢ في « ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق في سيرة
خير الخلق »

روى قوله « ص » بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة ابوالفرج ابن الجوزي في « المدهش » (ص ١٢٩ ط
المؤسسة العالمية في بيروت) قال :

قال رسول الله « ص » : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل بيت » (ص ١٣٣)

روى قوله « ص » عن انس بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد العربي في « بغية المستفيد » (ص ٢٨١)

روى قوله « ص » بعين ما تقدم عن « المناقب » .

ومنهم العلامة السيد تقى الدين ابوبكر بن محمد الحضينى فى «كفاية الاخيار» (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفة فى بيروت) قال :

وقد قال رسول الله «ص» : فاطمة بضعة مني .

ومنهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢٠٧ ط لكهنو)

روى عن ابى داود قال : قال رسول الله «ص»: فاطمة بضعة مني فلا اسوى
مع بضعة رسول الله أحداً^١ .

(١) قال العلامة الالوسى فى «غاية المواءظ» (ج ٢ ص ٧٤ ط المحمدية بالقاهرة) :

ونقل عن السعيرى عن الامام مالك انه قال : لأفضل على بضعته صلى الله تعالى عليه وسلم أحداً .

قال رسول الله ﷺ لفاطمة

(انت منى وانا منك)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٦٤ ط المكتبة الاسلامية

ب طهران) قال :

أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطاً، أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا محمد بن عدي الابلبي ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن ابي مريم القبائي من أهل قبا ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لاتجعلوا دعاء الرسول

كدعاء بعضكم بعضاً » قالت فاطمة : فتهيت النبي صلى الله عليه وآله ان أقول له : يا ابيه ، فجعلت أقول له : يا رسول الله ، فأقبل علي فقال لي : يا بنية لم تنزل فيك ولا في أهلك من قبل ، أنت مني وأنا منك ، وانما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر ، قولي « يا أبا » فانه أحب للقلب وأرضى للرب . ثم قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبتي ومسحني بريقه ، فما احتجت الى طيب بعده .

أحب أهلى الى فاطمة

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد بن أبى الفيض جعفر الحسنى الادريس الكتانى المغربى فى « نظم المتناثر فى الحديث المتواتر » (ص ١٢٥ ط دارالمعارف) قال :

وقد أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والطبائسى والطبرانى والديلمى وغيرهم عن اسامة بن زيد مرفوعاً : أحب أهلى الى فاطمة . قال فى التيسير : اساده صحيح .

ومنهم العلامة محمد مبین السهاوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٠٤ ط لكهنو)

روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحب أهلى الى فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة مير غنى الحنفى فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب أهلى الى فاطمة .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى فى « كنوز الحقائق » (ص ٩٦)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « أهل البيت »

(ص ١٢٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الترمذى وغيره عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ، قال : ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : أحب أهلى الى فاطمة .

وقال فى (ص ١٢١) :

سئلت السيدة عائشة رضى الله عنها : أى الناس كان أحب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قال : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، ان كان
ما عملته صواماً قواماً .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك فى

« الادراك » (ص ٤٨ ط مطبعة النظامى كامپور من بلاد هند)

روى من طريق الترمذى عن ابن عمير قال : دخلت مع عمى على عائشة
فسألت : أى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة ،

فقيل : من الرجال . قالت : زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في « منال الطالب » (ص ٢٣)

روى الحديث عن ابن عمير بعين ما تقدم عن « الادراك » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين »

(ص ٥٨)

روى عن ابي بريدة أنه قال: جاء رجل الى ابي يسأله أي الناس أحب الى رسول الله «ص» ، فقال : كان أحب الناس الى رسول الله من النساء فاطمة ومن الرجال علي .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سیر اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٥ ط بيروت)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم ثانياً عن « اهل البيت » .

ومنهم العلامتان الشيخ احمد بن عبد الجواد والشيخ عباس بن احمد

المعاصران فى « جامع الاحاديث » (ج ١ ص ١٣٢ ط دمشق)

رويا الحديث بعين ما تقدم عن « نظم المتناثر » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى فى « الدرة اليتيمة »

(ص ٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « نظم المتناثر » .

فاطمة أحب الى رسول الله وعلى أعز

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥)
وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الرفاعي في « ضوء الشمس »
(ص ٩٧) قال :

روى الطبراني في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي : فاطمة أحب الي منك وانت أعز علي منها .

ومنهم العلامة ابوالفرج ابن الجوزي في « المدهش » (ص ١٣٩ ط
المؤسسة العالمية في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس ».

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى
فى « الدرة اليتيمة فى فضائل السيدة العظيمة » (ص ٤ نسخة المكتبة الظاهرية
بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

كان رسول الله ﷺ يقبل فاطمة في فيها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العالم الفاضل المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١٢١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الحاكم في المستدرک وصححه بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي علي عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي ، فقالت : تسأليني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي ولا في الارض امرأة كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكان صلى الله عليه وسلم يقبلها في فيها ويمصها بلسانه .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم ميرغني الحسيني الحنفي في كتابه « الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة » (ص ٥ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقبلها في فيها ويمصها لسانه وما دخلت

عليه قط الا قام اليها وقبلها ورحب بها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى « اتحاف
اهل الاسلام » (ص ٧١ نسخة المكتبة الظاهرية دمشق)

روى الحديث عن ابي هريرة بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة (فداك أبوك)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٨٥) ونقله ههنا
عمن لم ننقل عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي في «الفتوحات
الربانية» (ج ١ ص ٢٢٢ ط المكتبة الاسلامية في بيروت) قال :

وفي فتح الباري : أخرج ابن أبي عاصم من حديث ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لفاطمة : فداك أبوك .

من سلم على النبي ﷺ وعلى فاطمة

(ثلاثة أيام دخل الجنة)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٦٣ ط طهران)

قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان اذنأ ،
حدثنا علي بن أحمد العجلي ، حدثنا أبوطاهر محمد بن تسنيم الوراق ، حدثنا
محمد بن حسين بن زيد الهمداني ، عن محمد بن اسماعيل القرشي ، عن محمد
بن أيوب ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ،
عن جده قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال :
فبدأتني بالسلام . قال : وقالت قال أبي وهو ذاحي : من سلم علي وعليك ثلاثة
أيام فله الجنة . قلت لها : ذا في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك ؟ قالت :
في حياتنا وبعد وفاتنا .

إذا خرج النبي الى سفر كانت فاطمة آخر الناس عهداً وإذا قدم من سفر كانت فاطمة أول الناس عهداً

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٣٣ الى ص ٢٣٦) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ احمد بن حنبل في « مسنده » (ج ٥ ص ٢٧٥ ط الميمنية
بمصر) قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن حجارة ، حدثني حميد الشامي ، عن سليمان الميهني ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة ، وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة .

قال : فقدم عن غزاة له فأتاها فاذا هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها ، فلما رأت فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى ، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما ،

فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال : يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

ومنهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ فى كتابه « مختصر سنن أبى داود » (ج ٦ ص ١٠٨ ط المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « المسند » الى قوله : من عاج .

ومنهم العلامة المولوى محمد زمان الهندى فى « خير المواعظ » (ص ٦٤٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبى داود » .

ومنهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٣ طبع ملتان) قال :

وفى الذخائر عن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده اتيان فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة (أخرجه أحمد) .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٣ ص ٦٢٣ ط نول كشور فى لكهنؤ)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبى داود » .

ومنهم العلامة المولوى محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٢٦ ط كلشن فيض فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة المولوى عبدالله بن عبدالعلى الحنفى فى « تفريح
الاحباب » (ص ٤١٠ ط دهلى)

روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن « مختصر سنن أبى داود » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى
مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٨٣) قال :

فى الاستيعاب كان رسول الله «ص» اذا قدم عن غزو أو سفر بدء بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم يأتى فاطمة ثم يأتى أزواجه .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم فى « اهل البيت »
(ص ١٢٠ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
اذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة ، واذا قدم من سفر كان أول الناس به
عهداً فاطمة رضى الله تعالى عنها .

قالت عائشة

(كانت فاطمة اصدق الناس بعد رسول الله)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٩ الى ص ٢٦١) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت)

روى من طريق أبي يعلى عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها، وكان بينهما شيء فقالت : يا رسول الله سلها فانها لا تكذب .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت » (١٣٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روي عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت أحداً

قط أصدق من فاطمة غير أبيها. قال : وكان منها شيء فقالت عائشة : يا رسول الله سلها فأنها لا تكذب .

وفي الاستيعاب بسنده قالت عائشة : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة الا أن يكون الذي ولدها .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ١٨٥)

روى عن عائشة بعين ما تقدم ثانياً عن « أهل البيت » .

صبرها على مرارة الدنيا

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١) ونقله مهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهنذى المتوفى ٩٥٧ فى « كنز العمال » (ج ١٤ ص ٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الابل وهي تطحن، فبكى وقال: يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ونزلت « ولسوف يعطيك ربك فترضى ».

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ٦١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى الفرنكى محلى الحنفى
ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ فى كتابه «وسيلة
النجاة» (طبع مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنؤ ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٥٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخرج أبونعيم فى الحلية (ج ٣ ص ٣١٢) عن عطاء قال : ان كانت فاطمة
رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعجن وان قصتها لتكاد أن
تضرب الجفنة .

شدة اهتمام فاطمة عليها السلام لرضي على

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عثمان بن حسن بن أحمد الخوبري في « درة
الناصحين » (ص ٤٩ ط بمبئي)

روى عن سلمان الفارسي أنه قال : دخلت فاطمة رضي الله عنها على
رسول الله «ص» فلما نظرت إليه دمعت عينها وتغير لونها ، فقال عليه السلام:
مالك يابنتي . قالت : يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة مزاح ونشأ من
الكلام أن غضب علي بكلمة خرجت من في ، فلما رأيت أن علياً قد غضب ندمت
وغممت فقلت له : يا حبيبي ارض عني وطف حوله اثنتين وسبعين مرة حتى رضي
عني وضحك في وجهي مع الرضا وأنا خائفة من ربي . فقال لها النبي « ص »:
يابنتي والذي بعثني بالحق نبياً انك لو مت قبل أن ترضي علياً لم أصل عليك .
ثم قال : يابنتي أما علمت أن رضي الزوج هو رضي الله وغضب الزوج
هو غضب الله ، يابنت أيما امرأة عبدت كعبادة مريم بنت عمران ثم لم يررض

عنها زوجها الا يقبل الله تعالى منها ، يابنت أفضل أعمال النساء طاعة الزوج وبعده ليس لها عمل أفضل من الغزل ، يابنت جلوس ساعة عند الغزل خير لهن من عبادة سنة ويكتب لهن بكل طاعة .. أي بكل نوع من الثياب - من غزلهن ثواب شهيد ، يابنت ان المرأة اذا غزلت حتى تكسوزوجها وصبيانها وجبت لها الجنة وأعطاه الله بكل تسربل من أثوابها مدينة في الجنة .

تصدق فاطمة بقميصها ليلة عرسها

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠١) ونقله
ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ١٣٨) قال :

ذكر ابن الجوزي : أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع لفاطمة رضي الله
عنها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها ، وكان لها قميص مرقوع وإذا بسائل
على الباب يقول : أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً ، فأرادت أن تدفع إليه
القميص المرقوع فتذكرت قوله تعالى (لن تنالوا المر حتى تنفقوا مما تحبون)
فدفعت إليه القميص الجديد ، فلما قرب الزفاف أتاها جبرئيل عليه السلام بقميص
من سندس أخضر ، فما رآته نساء يهوديات حضرن الزفاف حتى أسلمن وأسلم
بعدهن أزواجهن .

اعطاء فاطمة عقدها الى السائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « اهل بيت »

(ص ١٣٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

من كتاب بشارة المصطفى لابي جعفر الطبري، عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، فلما انقفل جلس في قبلته والناس حوايه، فبينما هم كذلك اذ أقبل شيخ من مهاجرة العرب وهو لا يكاد يتمالك ضعفاً وكبراً، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجليه الخبر فقال الشيخ: يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني، وعار الجسد فاكسني، وفقير فأورثني. فقال: ما أجلك شيئاً، ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويؤثر الله على نفسه، انطلق الى حجرة فاطمة. وكان بيتها ملاصقاً ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه. يابلال قم فقف به على منزل فاطمة.

فانطلق الاعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته:
السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبريل الروح الامين
بالنزيل من عند رب العالمين . فقالت فاطمة : من أنت يا هذا ؟ قال : شيخ
من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة بعيدة ، وأنا يا بنت
محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسني برحمتك الله تعالى .

وكان لفاطمة وعلي رضي الله عنهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم ،
على تلك الحال ثلاث ليال ما طعموا فيها طعام ، وقد علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من شأنهما ، فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان
ينام عليه الحسن والحسين ، فقالت : خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يتيح لك
ما هو خير منه . فقال الاعرابي : يا بنت محمد شكوت اليك الجوع فناولتيني
جلد كبش فماذا أنا صانع به مع ما أجده من سغب ؟ .

قال : فعمدت فاطمة رضي الله عنها لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان
في عنقها أهدتها اياه فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ونزعت
من عنقها ودفعت به الى الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : يا رسول الله لقد أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد وقالت:
فعسى الله أن يعوضك ما هو خير منه .

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عمار بن ياسر رضي الله عنهما
فقال: يا رسول الله أأذن لي بشراء هذا العقد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : اشتره
يا عمار ، فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار .

فقال عمار للاعرابي : بكم تبيع هذا العقد يا أعرابي ؟ قال : بشبعة من الخبز
واللحم أذهب بها جوعتي ، وبردة يمانية أستربها عورتني وأصلي فيها لربي ،
ودينار يبلغني الى أهلي .

وكان عمار قد باع سهمه الذي نفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق منه شيئاً فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم وبردة يمانية وراحلتى تبلىك الى أهلك وشبعة من خبز البر واللحم. فقال الاعرابي: ما أسخاك بالمال ايها الرجل. وانطلق به عمار رضي الله عنه فوفاه ماضين له ، وعاد الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله: أشبعت واكتسيت؟ فقال الاعرابي: نعم يا رسول الله واستغنيت بأبي أنت وأمي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأجز فاطمة بصنيعتها. فقال الاعرابي: اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبد سواك وأنت في كل حين، اللهم اعط فاطمة مالا عين رأت ولا أذن سمعت. فأمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعائه وأقبل على أصحابه فقال: ان الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك، فأنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعلي بعليها ولولا علي ما كان لفاطمة كفؤ أبداً، وأعطائها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة.

وكان بأزائه المقداد وابن عمر وعمار وسلمان رضي الله عنهم، فقال: وأزيدكم؟ فقالوا: نعم يا رسول الله. فقال: أتاني الروح الأمين جبريل وقال: انها اذا قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي. فيقولان: من نبيك؟ فتقول: أبي، ألا وأزيدنكم من فضلها، ان الله عز وجل وكل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وبعد موتها يكثران الصلاة عليها وعلى أبيها وعلى بعليها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علياً فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار الى العقد وطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية، وكان له عبد اسمه

سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخير، فدفع العقد الى المملوك وقال له: خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت له . فأخذ العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بقول عمار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وأنت لها .

فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذت فاطمة رضي الله عنها العقد وأعتقت المملوك ، فضحك الغلام ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : ما يضحكك يا غلام ؟ فقال : أضحكني عظم بركة هذا العقد ، أشبع جائعاً ، وكسى عرياناً ، وأغنى فقيراً ، وأعتق عبداً ، ورجع الى ربه .

اعطاء فذك لفاطمة ؑ

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٣ ص ٥٤٩) وننقله ههنا
عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الكاندهلوى الهنذى فى « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٥١٩
ط حيدرآباد الدكن) قال :

وأخرج الحاكم فى تاريخه وابن النجار عن أبى سعيد قال : لما نزلت
« وآت ذا القربى حقه » قال النبى صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة لك فذك .
قال الحاكم : تفرد به ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ احمد بن على بن حجر العسقلانى فى
« المطالب العالية » (ج ٣ ص ٣٦٧ ط الكويت)

روى عن طريق أبى يعلى قال : لما نزلت « وآت ذا القربى حقه » دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاه فذكاً .

دخل النبي علي فاطمة في مصلاها

(ووجد خلفها رزقاً من عند الله)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣٢٣ الى ص ٣٢٤) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»
(ص ١٢٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سألت علي فاطمة ذات يوم :
هل عندك شيء تغذي به ؟ قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما أصبح عندي
شيء أغذي به ولا أكلنا بعد شيئاً ، ولا كان لنا شيء بعدك منذ يومين الا شيء أوثرك
به علي بطني ، وعلي ابني هذين . قال : يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيك
شيئاً . قالت : اني استحيى من الله أكلفك ما لا تقدر عليه .

فخرج من عندها واثقاً بالله تعالى حسن الظن به ، فاستقرض ديناراً ، فبينما
الدينار في يده أراد أن يبتاع لهم ما يبيع لهم اذ عرض له المقداد في يوم شديد

الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه أنكره فقال : يامقداد ماأزعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال: يا أباالحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي. وقال : يا بن أخي انه لا يحل لك أن تكتمني حالك . قال : أما اذا أبيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة مما أزعجني من رحلي الا الجهد ، ولقد تركت أهلي ليكون جوعاً ، فلما سمعت بكاء العيال اسم تحملني الارض ، فخرجت مغموماً راكباً رأسي فهذه حالتي وقصتي . فهمت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، ثم قال : أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني غير الذي أزعجك ولقد اقترضت ديناراً فهاك ، وأوثرك به على نفسي .

فدفع له الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مربعلي في الصف الاول فغمزه برجله فسار خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد، ثم قال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعيشنا به ؟ فأطرق علي لا يحر جواباً حياءً من النبي صلى الله عليه وسلم وقد عرف الحال الذي خرج عليها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اما أن تقول لافنصرف عنك أونعم فنجىء معك ، فقال له : حباً وتكريماً اذهب بنا وكان الله سبحانه وتعالى قد أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم أن تعش .

فأخذ الرسول بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من المصلى فسلمت عليه ، وكانت أعز الناس عليه ، فرد عليها السلام ومسح بيده على رأسها وقال : كيف أمسيت عشنا غفر الله لك وقد فعل . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه ، فلما نظر علي ذلك وشم ريحه ، رمى فاطمة ببصره رمياً شميماً فقالت: ما أشح نظرك وأشد، سبحانه الله هل أذنبت فيما بيني وبينك

ما أستوجب به السخطة . قال : وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة مساطعت طعاماً يومين . فنظرت الى السماء فقالت : الهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في أرضه اني لم أقل الا حقاً . قال : فأنى لك هذا الذي لم أرمثله ولم أشم رائحته ولم آكل أطيب منه . فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم هزها وقال : يا علي هذا ثواب الدنيا ، وهذا جزاء الدنيا ، هذا من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب . ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكياً وقال : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي في المجرى الذي فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي أجرى فيه مريم ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال : يا مريم أنى لك هذا .

تزويج فاطمة من علي عليه السلام

(بأمر الله جل جلاله وما وقع من الاكرام لها عند التزويج)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣ وج ٤ ص ٤٦٠ وص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ وج ١٠ ص ٣٢٦ الى ص ٣٤٨)
ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١٢ ص ١٠٥ ط
حيدرآباد الدكن)

روى من طريق البيهقي والخطيب وابن عساكر عن أنس قال : كنت عند
النبي « ص » فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال: أنس أتدري ما جاءني به: جبريل
من عند صاحب العرش ؟ قال : ان الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدي في « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

عن أنس رضي الله تعالى عنه : بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

جالس أنه قال لعلي رضي الله عنه : هذا جبرئيل أخبرني بأن الله تعالى قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت والحلي والحلل ، فنثرت ما تبدر الحور العين يلتقطن في الاطباق الدر والياقوت والحلي والحلل ، فهم يتهادونه الى يوم القيامة .

وفي رواية قال : أبشر يا أباالحسن فان الله تعالى قد زوجك في السماء قبل أن أزوجك في الارض .

**ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٤٦ ط
طهران) قال :**

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثي، حدثنا الحسن ابن حماد سجادة ، حدثنا يحيى بن معلى، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن ، عن أنس أن أباكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله فلم يرد اليه جواباً ، ثم خطبها عمر فلم يرد اليه جواباً ، ثم جمعهم فزوجها علي ابن أبي طالب . وقيل : أقبل علي أبي بكر وعمر فقال : ان الله عزوجل أمرني أن أزوجه من علي ولم يأذن لي في افشائه الى هذا الوقت ، ولم أكن لافشي ما أمر الله عزوجل به .

وروى في (ص ٣٤١) بسنده عن أم أيمن :

قالت : بكيت وقلت : يا رسول الله لاني دخلت منزل رجل من الانصار وقد زوج ابنته رجلاً من الانصار فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً ، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لاتبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ! ماأنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه مارضيت حتى رضي علي ، وما رضي علي حتى رضيت ، ومارضيت حتى رضيت فاطمة ، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين .

يا أم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فأحدقوا بالعرش . وأمر الحور العين أن يتزين وأمر الجنان أن يزخرف فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة . ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الاخضر ، مع الياقوت الاحمر ، مع الدر الابيض فتبادرت الحور العين يلنقطن من الحلبي والحل ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليها السلام .

وروى في (ص ٣٤٣ ، الطبع المذكور) بسنده عن جابر :

لما تزوج علي فاطمة زوجه الله اياها من فوق سبع سماوات ، وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين ألفاً من شهودها فأوحى الله تعالى الى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت ، وأوحى الله تعالى الى الحور العين أن القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيامة .

وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم علياً من فاطمة أنت قريش فقالوا : يا رسول الله زوجت فاطمة علياً بمهر خسيس فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما زوجت فاطمة من علي واكن الله زوجها عند شجرة طوبى وحضر تزويجها الملائكة وأمر الله شجرة طوبى لتنثرين ما عليك من الثمار . فنثرت الدر والياقوت والزبرجد الاخضر . وابتدر الحور العين يلنقطن فهن يتهادين ويتفاخرن به الى يوم القيامة ويقلن : هذا من نثار فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

فلما كان ليلة زفافها أمر رسول الله بقطيفة فثناها على بغلته وأمر فاطمة أن تتركب البغلة وأمر سلمان أن يقود البغلة وأمر بلالا أن يسوق البغلة، فبينما هم في الطريق اذ سمعوا حساً ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو بجبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفاً من الملائكة . فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما الذي أحدركم ؟ قالوا : جئنا لنزف فاطمة بنت رسول الله الى زوجها علي بن أبي طالب . فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوق التكبير على العرائس من تلك الليلة . وفي (ص ٣٤٥ ، الطبع المذكور) :

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت ذات يوم في المسجد أصلي اذهب علي ملك له عشرون رأساً فوثبت لاقبل رأسه ، فقال : مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الارضين أجمعين ، وقبل رأسي ويدي فقلت : حبيبي جبرئيل ماهذه الصورة التي لم تهبط علي في مثلها قط؟ قال : ماأنا بجبرئيل ولكن أنا ملك يقال لي محمود بين كتفي مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله » بعثنى الله أزوج النور بالنور . قلت : ما النور ؟ قال : فاطمة من علي ، وهذا جبرئيل واسرافيل واسماعيل صاحب السماء الدنيا وسبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي قد زوجتك علي ما زوجك الله من فوق سبع سماواته . ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله الى محمود فقال : مذكم كتب هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، وناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من الجنة وقال : حبيبي مرفاطمة أن يلطخ رأسها . . . فكانت فاطمة عليها السلام اذا حكّت رأسها شم أهل . . .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢١٧ ط
لكنهو) قال :

وقال الشيخ الامام الاجل أبونصر محمد بن عبدالرحمن الهمداني رحمة الله
عليه في السبعات في المجلس السابع في يوم الجمعة : فلما بلغت فاطمة مبلغ
النساء كان رسول الله « ص » يغتم لاجلها ويقول : ليست لها والدة تربيتها وتهيء
أسباب تزويجها . فنزل جبرئيل وقال : الجبار يقرئك السلام ويقول : يا محمد
لا تغتم في أمر تزويجها فانها أحب الي منك فقوض أمر تزويجها منك الي فاني
أزوجها ممن أحب ، سجد رسول الله سجدة الشكر ثم رجع جبرئيل ، فلما كان
يوم الجمعة جاء جبرئيل الى رسول الله « ص » وبيده طبق وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل عليهم السلام بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل وعند كل واحد منهم
ألف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله ، فقال : ما هذا يا جبرائيل ؟ .
قال : فان الله يقول : اني زوجت فاطمة من علي بن أبي طالب صلوات الله
على نبينا وعليه وهذا أثواب الجنان واثمارها البس عليها الثياب وانثر عليها
الثمار ، فسجد رسول الله ثم رفع رأسه فقال : يا جبرئيل فاطمة ترضى بما يرضي
واني احب منك هذه الهدايا والعطايا في دار البقاء لافي دار الفناء ، ولكن يا جبرئيل
أخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء .

قال جبرئيل : يا محمد ان الله تعالى أمرنا بأن نفتح أبواب الجنان ونغلق
أبواب النيران فغلقت ، ثم زين العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
ثم أمر الله تعالى الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر خيم وكل غرفة
حجلة وليجلسوا الوليمة عرس فاطمة ، وأمر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين
بأن يجتمعوا تحت شجرة طوبى ، ثم أرسل الله تعالى الريح المثيرة فهب في

الجنان فأسقطت من أشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة، ثم امر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني ، فرقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ، ثم نادى الخليل جل جلاله واثني على نفسه وقال : اني زوجت سيدة نساء العالمين فاطمة من علي بن ابي طالب صلوات الله على نبينا وعليه. وقال: يا جبرئيل كنت خليفة علي وأنا خليفة رسولي محمد فزوجها اليه وقبلها من علي ، فهذا عقدنكاح فاطمة في السماء فاعقد أنت يا محمد في الارض .

فأخبر رسول الله علي بن ابي طالب ثم فاطمة وجمع أصحابه في المسجد فنزل جبرئيل وقال : ان الله تعالى أمر علياً بأن يقرأ الخطبة بنفسه ، فقرأ خطبة : « الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن صفات خلقته ، الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو ، خلق العباد في البلاد فألهمهم بالشئاء فسبحوا بحمده وقدسوا ، وهو الله الذي لا اله الا هو أمر عياده بالنكاح فأجابوه ، والحمد لله على نعمائه وأياديه . اشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتنجي قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه ، وصلى الله على محمد النبي الذي اجتباه بوجهه ومرتضيه صلاة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آله وأصحابه ومحبيه . والنكاح منا قضاء الله تعالى وأذن فيه ، واني عبده وابن عبده وابن أمته الراغب الى الله والخاطب خير نساء العالمين، وقدرت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة فهل زوجتها يا أيها الرسول النبي الامي على سنة من مضى من المرسلين » .

وقال النبي : قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك ورضيك واختارك .

قال علي : قبلتها من الله ومنك يا رسول الله .

فلما سمعت فاطمة بأن أباهما زوجها وجعل الدراهم مهرها قالت : يا أبت ان بنات سائر الناس تزوجهن على الدراهم والدنانير وزوجتني على الدراهم والدنانير ، فما الفرق بين بنتك وبين سائر الناس أن يجعل مهرى ، فاسأل الله أن يجعل مهرى شفاعا عصاة امتك . فنزل جبرئيل من ساعته وبيده حرير وفيه مكتوب « جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله شفاعا أمتة العاصين » .

فأوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بأن يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت : اذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا الحرير وأشفع عصاة امة النبي . انتهى كلامه .

ومنهم العلامة الشيخ ابونصر محمد بن عبدالرحمن الحنفى الهندى
فى « السبعيات » (ص ٧٨ ط جمال افندى فى اسلامبول) قال :

روي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكرة له من خديجة رضى الله عنها وكانت لها امومة الحسن والحسين قرنا عيني رسول الله عليه السلام وكانت لها اسماء تدعى بها * اولها بتولة * والثانية زهراء الثالثة * و طاهرة * والرابعة مطهرة * والخامسة فاطمة . وكانت قد بلغت مبلغ النساء وكان رسول الله عليه السلام يغتم لاجلها ويقول : ليست لها والدة لتربيتها ونهى عنها أسباب تزويجها . فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : الجبار يقرؤك السلام ويقول يا محمد لا تغتم لاجلها فاني احبها اكثر من حبك فوض امر تزويجها الي فاني أزوجها ممن احب . فسجد رسول الله عليه السلام عند ذلك سجدة الشكر ثم رجع جبرائيل عليه السلام .

فلما كان يوم الجمعة جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيده

طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين وبيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل مع كل واحد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول الله عليه السلام فقال : ما هذا يا جبرائيل ؟ فقال : ان الله تعالى يقول اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب وهذه اثواب الجنان واثمارها البسها الثياب وانثر عليها هذه النثار فسجد رسول الله عليه السلام .

ثم قال : يا جبرائيل ان فاطمة ترضى بما ارضى فاني أحب أن يكون هذه النثار والهدايا والعطايا في دار البقاء ولكن يا جبرائيل اخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء . فقال : يا محمد ان الله تعالى امر بأن تفتح ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش والكرسى وشجرة طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر وفي كل خيمة وفي كل غرفة حجلة وبجلسوا لوايمة عرس فاطمة، وامر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين والكروبيين ان يجتمعوا تحت شجرة طوبى .

ثم أرسل الله تعالى الريح المنثرة فهبت في الجنان فأسقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة، ثم امر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني فتغنت ورقصت الحور العين ونثرت الاشجار الحلل والجواهر عليهن وجمعت الولدان والغلمان، ثم نادى الجليل جل جلاله واثني على نفسه وقال : زوجت سيدة نساء العالمين فاطمة من علي بن ابي طالب، وقال لي : يا جبرائيل كن انت خليفة علي وكنتم انا خليفة رسولي فزوجها الله تعالى وقبلتها انا علي فهذا عقد نكاح فاطمة في السماوات .

فاعقد انت يا محمد في الارض فأخبر رسول الله عليه السلام علياً بأمر فاطمة رضي الله تعالى عنهما ، وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : ان الله تعالى يأمر علياً بأن يقرأ الخطبة بنفسه فأمره رسول الله عليه

السلام ان يقرأ الخطبة فقرأ الخطبة فقال :

الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته ومحسن صفاته خليقته الذي ليس كمثله شيء ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد والبلاد، والهمهم بالثناء عليه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد لله على نعمه واياديه، واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وتميز قائله وتقيه « يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » وصلى الله على النبي محمد وآله الذي اجتباه لوجهه ويرتضيه، صلاة تبلغه زلفى وتعطيه، ورحمة الله على آله واصحابه ومحبيه، والنكاح مما قضاه الله تعالى وأذن فيه، واني عبد الله وابن امته الراغب الى الله الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق اربعمائة درهم عاجلة غير آجلة فهل تزوجنيها يا ايها الرسول النبي الامي على سنتك وسنة من مضى من المرسلين. فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك . فقال علي رضي الله تعالى عنه : قد قبلتها من الله ومنك يا رسول الله . فلما سمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها بأن اباهما زوجها وجعل الدراهم لها مهراً فقالت : يا ابت ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك وبين سائر الناس فاسأل من الله تعالى أن يجعل مهري شفاعاً عصاة أمتك .

فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته وبيده حريرة فيها مكتوب : جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعاً امته العصاة، واوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا ان يجعل ذلك الحرير في كفنها وقالت : اذا حشرت يوم القيامة ارفع هذا الى يدي واشفع في عصاة امة ابي .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في « اهل البيت » (ص ١٤٨ ط السعادة بمصر) قال :

وعنه (أي عن ابن عباس) أيضاً قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت فاطمة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت : يا رسول الله غيرتني نساء قريش آنفاً زعمن أنك زوجتني رجلاً معدماً لا مال له . قال : لا تبكي يا فاطمة فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله تعالى من فوق عرشه وأشهد على ذلك جبريل وميكائيل .

وفي (ص ١٤٨) :

وعن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال : بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، فان الله زوج علياً من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فhez شجرة طوبى فحملت رقاعاً .. يعني صكاً - بعدد محبي أهل بيتي ، وأنشأ من تحتها ملائكة من النور ودفع الى كل ملك صكاً ، فاذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت الا دفعت له صكاً فيه فكاكه من النار، فأخي وابن عمي وابنتي بهم فلك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار .

وفي ليلة الزفاف أتى الرسول صلى الله عليه وسلم ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي ، فأركبها وأمر سلمان أن يقود بها ومشى صلى الله عليه وسلم خلفها وعمه حمزة وعقيل وبنو هاشم مشهرين سيوفهم ، وأمر بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والانصار أن يمضين في صحبة فاطمة وأن يفرحن

ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقنن مالا يرضي الله ، ونساء النبي صلى الله عليه وسلم معها ، فأنشأت أم سلمة ترجز وتقول :

سرنا بعون الله جاراتي	واشكرنه في كل حالات
واذكرن ما أنعم رب العلى	من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد	أنعشنا رب السماوات
وسرن مع خير نساء الورى	تفدى بعمات وخصالات
يا بنت من فضله ذو العلى	بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة :

يانسوة استرن بالمعاجر	واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن رب الناس اذ يخلصنا	بدينه مع كل عبد شاكر
والحمد لله على أفضاله	والشكر لله العزيز القادر
سرن بها قاله أعلى ذكرها	وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة رضي الله عنها :

فاطمة خير نساء البشر	ومـن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى	بفضل مـن خص بآي الزمر
زوجك الله فتى فاضلا	أعني علماً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها فانها	كريمة عند عظيم الخطر

ثم قالت معاذة واسمها كبشة بنت رافع وهي أم سعد بن معاذ الانصاري

الاوسي رضي الله عنهما :

أقول قولا فيه ما فيه	وأذكر الخير وأبديه
محمد خير بنى آدم	ما فيه من كبر ولاتيه

بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى ذوشرف قد مكنت فيه
في ذروة شامخة أصلها فما أرى شيئاً يدانيه

ومنهم العلامة السمهودي في «الاتحاف في فضل الاشراف» (ص ٦٠)

(مخطوط) قال :

روى ابن داود السجستاني بسنده من طريق قتادة عن الحسن عن أنس رضي
الله عنه قال : أتى أبوبكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه فقال :
يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في الاسلام واني وأني . قال : وما ذاك ؟
قال : تزوجني ، فأعرض عنه فأتى عمر فقال : هلكت وأهلك . قال : وما
ذاك ، قال : خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض . قال :
فانتظر حتى آتبه فأسال مثل ما سألت ، فأتى عمر وأبا بكر فقال : ينتظر أمر الله
فيها . قال علي رضي الله عنه : فأتاني وانا أغرس فسألا فقالا لي : هذه ابنة عمك
تخطب وأنت جالس ها هنا . قال : فهيا نبي الى أمر لم اكن أذكره . قال : فقامت
أجر ردائي أحد طرفيه على عاتقي والاخر أجره حتى جلست بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا رسول الله قد علمت نصيحتي وقدمي في
الاسلام واني . قال : وما ذاك . قلت : تزوجني فاطمة . قال : وعندك شيء . قلت :
فرسي وبدني يعني درعه .

قال : اما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها وأتني بها . قال : فانطلقت
فبعتها بأربعمائة وثمانين ، ثم جئت بها فوضعتها في حجره . قال : فقبض منها
قبضة وقال : أين بلال ابغنا بها طيباً ، ثم أمرهم أن يجهزوها ، فعمل لها سرير
في شريط ووسادة من آدم حشوها ليف وملئ البيت كثيباً - يعني رملاً - وأمر أم

أيمن أن تنطلق الى ابنته ، وقال لعلي : لاتعجل حتى آتيك .

قال : فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم ، فقال لام أيمن : ها هنا اخي .
قالت : أخوك وتزوجه ابنتك . قال : نعم ، فدخل على فاطمة ودعا بماء فأتيته
بقعب فيه ماء فمج ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال « اللهم اني أعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم » . ثم قال لعلي : أثنتي بماء فعلمت ما يريد ،
فملات القعب فأتيته به فنضح منه على رأسي وبين كتفي ، وقال « اللهم اني أعيذه
بك وذريته من الشيطان الرجيم » ، ثم قال : أدخل بأهلك على اسم الله تعالى
وبركته .

قال أبو داود : وسألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هو عن
سعيد بن أبي يزيد المدني .

وفي رواية رواها الجمال الزرندي بغير سند ولا عزو ، ثم قال النبي صلى
الله عليه وسلم : يا أسماء ايتيني بالمخضب فاملئيه ، فأتيته ملأناً فمج النبي
صلى الله عليه وسلم وغسل وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب
به رأسها وكفاً بين ثدييها ثم رش جلد علي وجلدها ثم التزمهما ، فقال : اللهم
انهما مني وأنا منهما ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ، ثم
دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بها ثم قال : قوموا الى بيتكما جمع
الله بينكما ، فأغلق عليهما بابه بيده .

ومن رواية أحمد : ودعا بماء فقال فيه ماشاء الله أن يقول ، ثم نضح على
وجه علي ، ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في ثوبها أوقال مرطها من الحياء فنضح
عليها أيضاً وقال لها : اني أنكحتك أحب أهلي الي .

قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرك في دعائه لهما احداً حتى توارى في حجره .

عن عبد الكريم بن سليط البصري عن ابن بريدة هو عبد الله عن أبيه رضي الله عنه : ان فقراء الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه : لو كانت عندك فاطمة ، فدخل علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم - يعنى ليخطبها - فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن ابي طالب . فقال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحباً وأهلاً ، فخرج الى الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه فقالوا : ما وراك . قال : ما أدري غير أنه قال لي مرحباً وأهلاً . قال : يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما قد اعطاك الاهل وأعطاك الرحب ، فلما كان بعدما زوجه قال : يا علي لا بد للعرس من وليمة . قال سعد رضي الله عنه : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار أصوعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء بها قال : يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . ورواها النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن بريدة ثقة .

وكذا رواه الرويانى في مسنده من هذا الوجه ، وفي رواية خرجها سمويه في فوائده « اللهم بارك لهما في شملهما » . قال أبو الحسن : والشمل الجماع . وفي رواية للدولابي قال « في شليلهما » ، والشبل ولد الاسد ، فيكون ذلك ان صح كشافاً واطلاعاً منه صلى الله عليه وسلم ، فأطلق ذلك على الحسن والحسين وهما كذلك . انتهى . وليس ببعيد أن يطلعه الله على ذلك .

ومنهم العلامة المولوی ولی الله اللکھونی فی «مرآة المؤمنین فی مناقب اهل بیت سید المرسلین» قال :

وهم خوارزمي از ابن عباس روایت کرده که شبیکه فرستاده شد فاطمة زهرا بسوی علي مرتضی بود از انحضرت پیش رو وجبرئیل ازیمین ومیکائیل از یسار وهفتاد هزار فرشته از پشت او تسبیح میکردند الله تعالی را وتقديس می نمودند تا آنکه طالع شد فجر .

خطبة عقد فاطمة عليها السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى
ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة
النجاة » (ص ٢١٤ طبع مطبعة گلشن فیض الكائنة فى لكهنؤ) قال :

وفى المواهب اللدنية خطب النبى وقال : الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطوته ، النافذ أمره فى سمائه
وأرضه ، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه واکرمهم بنبيه
محمد . ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً وأمرأ
مفترضاً أوشج به الارحام وألزمها الانام ، فقال عز من قائل « وهو الذى
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » ولكل أجل كتاب
« يمحو الله ما يشاء ويثبت وعندهام الكتاب » . ثم ان الله أمرني ان أزوج فاطمة
من علي بن أبى طالب صلوات الله على نبينا وعليه - الخ .

وفي الصواعق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشهدوا أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة ان رضي بذلك علي. ثم دعى صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ، ثم قال : انتهبوا ، ودخل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه ثم قال : ان الله عز وجل أمرني أن أزوجه فاطمة على أربعمئة مثقال فضة رضيت بذلك؟ قال: قدرضيت بذلك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم: جمع الله شملكما وأعز جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما الكثير الطيب .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٦)

روى الخطبة بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة البدخشى فى « مفتاح النجاة » (ص ٣١ مخطوط)

روى الخطبة بعين ما تقدم عن « الوسيلة » لكنه زاد بعد قوله « المرهوب من عذابه » : المرغوب اليه فيما عنده . وذكر بدل قوله « وميزهم بأحكامه » وميزهم بحكمته وأحكمهم بعزته . وبدل قوله « سبباً » : نسباً .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٤٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة)

روى حديث تزويج الزهراء من علي وفيه خطبة النبي « ص » بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة
المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان)

روى حديث تزويج الزهراء وفيه خطبة النبي « ص » بعين ما تقدم عن
« وسيلة النجاة » .

دعاء النبي لهما عند التزويج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندی في « مناقب العشرة » (ص ٢٠)

روى حديث تزويج الزهراء وفيه : فجاءت أم أيمن في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ههنا أخي. قالت أم أيمن : أخوك وقد زوجته ابنتك. قال : نعم، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة : أيتيني بماء. فقامت الى قعب في البيت فأنت فيه بماء، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال : تقدمي، فتقدمت ونضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال : أدبري فأدبرت فصب بين كتفيها وقال : اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتوني بماء. قال علي : فعلمت الذي يريد ، فقمتم فملأت القعب ماء وأتيته به ، فأخذه ومج فيه ثم قال لي : تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال : أدبر ، فأدبر فصبه بين كتفي اللهم اني أعيذه .

بك وذريته من الشيطان الرجيم . ثم قال لعلي : أدخل بأهلك بسم الله والبركة .

ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (ص ٣٤٧ ط
طهران)

روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكهنوتي في « مرآة المؤمنين في
مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ١٦٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » ملخصاً .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « مناقب علي بن ابي طالب » (ص
٣٤٦ ط المكتبة الاسلامية بطهران)

روى أن علياً عليه السلام لما خطب فاطمة عليها السلام قال النبي صلى الله عليه
وسلم : مرحباً وأهلاً اللهم بارك له وبارك عليها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في « الفتوحات الربانية »
(ج ٢ عن ٥٠ ط بيروت)

روى أنه خطبها قبل علي جمع من الصحابة وان تزويجها من علي كان
بوحى من الله ، ودعا لهما النبي صلى الله عليه وسلم حين اجتماع فقال : جمع
الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيراً طيباً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٦٧) قال :

أخرج النسائى بسند صحيح ان نفراً من الانصار قالوا لعلى رضي الله عنه : لو كانت عندك فاطمة . فدخل على النبي «ص» يعني ليخطبها ، فسلم عليه فقال : ما حاجة ابن ابي طالب ؟ قال : فذكرت فاطمة . فقال صلى الله عليه وسلم : مرحباً وأهلاً ، فخرج والرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا : ماوراك . قال : ما أدري غير أنه قال مرحباً وأهلاً . قال : يكفيك من رسول الله «ص» أحدهما قد أعطاك الامل وأعطاك الرحب قل ما كان بعدما زوجه . قال : انه لابد للعرس من وليمة . قال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الانصار اصوعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : يا على لاتحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا النبي «ص» بماء فتوضأ ثم أفرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما .

دعا النبي لعلى وفاطمة وقال : اللهم بارك عليهما وبارك لهما في نسلهما . وفي

رواية : في شملهما .

جهاز فاطمة ؑ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النقشبندی فی « مناقب العشرة » (ص ٣٩)

روى عن أبي سويد المدني قال : لما اهديت فاطمة الى علي رضي الله
عنهما لم يجد عنده الا رملا مبسوطاً ووسادة وجرة وكوزاً - القصة .
وعن علي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه
فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورخامتين وسقاء وجرتين .

ومنهم العلامة القاضي حسين الديار بكرى فى « تاريخ الخميس » (ج ١

ص ٤١١ ط مصر)

روى عن أنس قال : لما تزوج علي بفاطمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاسماء بنت عميس : اذهبي فهئي منزلهما ، فجاءت أسماء الى البيت

فعملت فراشاً من رمل والثاني من آدم حشوها ليف ومرقعة من آدم حشوها ليف، فلما صلى رسول الله «ص» العشاء الآخرة انصرف الى بيت فاطمة، فنظر اليها ودعائها بالبركة، فانصرف فبعث بفاطمة الى علي في ذلك البيت.

وروى عن الحسن البصري قال: كان لعلي وفاطمة رضي الله عنهما قطيفة اذا لبسها بطول انكشفت ظهورهما واذا لبسها بالعرض انكشفت رؤوسهما. وفي رواية: انه بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح وكان جهازها في هذه الرواية فراشين من خبوش، احدهما محشوب ليف، والاخر بهذو الحذائين وأربع وسائد وسادتين من ليف وثلثين من صوف.

وروى عن جابر قال: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً هيأ لنا رسول الله زيتاً وتمراً، فأكلنا وكان فراشهما ليلة عرسهما أهاب كبش.

ومنهم العلامة الشيخ عبدالعظيم الشافعي المنذرى في «الترغيب والترهيب» (ج ٦ ص ٤٤ ط بيروت)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم أخيراً عن «تاريخ الخميس». وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الى علي بعث معها بخميل - قال عطاء: ما الخميل قال قطيفة ووسادة من آدم حشوها ليف - وأذخر وقربة كانا يفرشان الخميل ويلتحفان بنصفه. رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب، ورواه ابن حبان في صحيحه عن عطاء بن السائب أيضاً عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة آدم حشوها ليف.

ومنهم العلامة با كثير الحضرى فى « وسيلة المال » (ص ١٤٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج عبدالرحمان بن الجوزى الحنبلى
البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه « التبصرة » (ج ١ ص ٤٤٩ طبع عيسى
الحلبى بالقاهرة) قال :

كان أبوبكر رضى الله عنه قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انتظر بها القضاء . فذكر ذلك لعمر فقال : ردك يا ابابكر ، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر ، فقال أهل علي لعلي : اخطب فاطمة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال : ما حاجتك ؟ فقال : ذكرت فاطمة . فقال : مرحباً وأهلاً . فخرج فأخبر الناس بما قال ، فقالوا : قد أعطاك الأهل والرحب . ثم قال له : ما تصدقها ؟ قال : ما عندي ما أصدقها . قال : فأين درعك الحطيمة . قال : عندي . قال : أصدقها إياها ، فتزوجها فأهديت اليه ومعها خميلة ومرفقة من آدم حشوها ليف وقربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان ، ودخلت عليه ومالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل وتعلف عليه الناضح بالنهار ، وكانت هي خادمة نفسها ، تالله ماضرها ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبى بكر فى « عدة الصابرين » (ص

١٦٨ ط دار الكتب فى بيروت) قال :

وقال أحمد حدثنا أبوسعيد ، حدثنا أبوزائدة ، حدثنا عطاء عن أبيه ، عن علي قال : جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فى خميل وقربة ووسادة من آدم حشوها ليف ، والخميل الكساء الذى حمل .

قول النبي صلى الله عليه وآله لها (فداك ابي وامى)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن شاهين فى « رسالة فى مناقب سيدتنا فاطمة »
(ص ٢ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة ، ثنا يعقوب بن اسحاق العلوي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ثنا العلاء بن المسيب عن ابراهيم بن قيس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج كان آخر عهده فاطمة وكان اذا رجع كان اول عهده فاطمة عليها السلام ، فلما رجع من غزوة تبوك ومعه علي وقد اشترت (لم يقرء) وعلقت على بابها ستراً والقت في بيتها بساطاً فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رجع فأتى المنزل ودخل فيه ، فأرسلت الى بلال فقالت اذهب فانظر مارده عن بابي فأخبرني ، فأخبره فقال : اني رأيتها صنعت كذا وكذا ، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر وكل شيء أحدثته والقت ما عليها

ولبست اطمارها فأخبره فجاء حتى دخل عليها فقال : كذلك فكوني فداك ابي وامي ' .

(١) ونستدرك على الكتب التي نقلنا عنها حديث السفرجلة كتاب « الدرّة اليتيمة » نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أورد ماروي عن النبي صلى الله عليه وآله : اتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة . ثم ذكر في رد من استشكل في صحة هذا الحديث بأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الاسراء : ان قيل ان هذا الاسراء غير الاسراء المعهود بأن كان منامياً او روحياً او معنوياً ، وعليه فلا وضع ولا خفض ولا رفع . فتدبر .

جملة من كراماتها ﷺ

منها

ما تقدم نقلها عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣١٤ الى ص ٣١٥) ونقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في « الدرر والثمالي في بدايع الامثال » (ص ٢٠٧ ط بيروت) قال :

روى ان فاطمة رضي الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة لحم ، فرجع بها اليها وقال : هلمي يا بنية ، فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً ولحماً ، فقال لها : أنى لك هذا ؟ فقالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١٤٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وروى الزمخشري في الكشاف عند قصة زكريا ومريم عليها السلام، عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاع في زمن قحط ، فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم أثرته بها فرجع بها اليها ، وقال : هلمي يابنية ، وكشف عن الطبق فاذا هو مملوء خبزاً ولحمأ ، فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله سبحانه تعالى . فقال لها : أنى لك هذا؟ قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . فقال : الحمد لله الذي جعلك شبيهة مريم سيدة بني اسرائيل ، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته رضي الله عنهم حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة جيرانها ^١ .

(١) قال العلامة الشيخ عثمان بن حسين بن أحمد الخوبوى في « درة الناصحين » (ص ٦٦ ط بمبئى) :

عن كعب الاحبار أنه قال : مرضت فاطمة رضي الله عنها فجاء علي الى منزلها فقال : يا فاطمة ما يريد قلبك من حلوات الدنيا . فقالت : يا علي أشتي رماناً ، فتفكر ساعة لانه ما كان معه شيء ، ثم قام وذهب الى السوق واستقرض درهماً واشترى به رمانة ، فرجع اليها فرأى شخصاً مريضاً مطروحاً على قارعة الطريق ، فوقف علي فقال له : ما يريد قلبك يا شيخ ، فقال : يا علي خمسة أيام هنا وأنا مطروح ومر الناس علي ولم يلتفت أحد الي يريد قلبى رماناً ، فتفكر في نفسه ساعة فقال لنفسه : اشتريت رمانة واحدة لاجل فاطمة فان أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمة محرومة وان لم أعطه خالفت قوله تعالى « وأما السائل فلا تنهر » والنبي عليه السلام قال : لا تردوا السائل ولو كان على فرس ، فكسر الرمانة فأطعم الشيخ فعوفي في الساعة وعوفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها ، وجاء علي وهو مستحى فلما رآته فاطمة رضي الله عنها قامت اليه وضمته الى

ومن كراماتها عليها السلام

ما تقدم نقله عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣١٦) وننقل مثله ههنا ممن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٩٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية بحلب) قال:

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو علياً ، فأتيت بيته فناديت فلم يجبني ، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : عد اليه ادعه فانه في البيت . قال : فعدت اليه أناديه ، فسمعت صوت رحي تطحن ، فتشارفت فـإذا الرحي تطحن وليس معها أحد يديرها . فناديته فخرج الي منشرحاً ، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك .

صدرها ، فقالت : أما انك مغموم فوعزة الله تعالى وجلاله انك لما أطعمت ذلك الشيخ الرمانه زال عن قلبي اشتهاؤ الرمان .

ففرح علي بكلامها فأتى رجل فقرع الباب فقال علي «رض» : من أنت؟ فقال : أنا سلمان الفارسي افتح الباب . فقام علي وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل ، فوضعه بين يديه فقال علي : ممن هذا يا سلمان ؟ فقال : من الله الى الرسول ومن الرسول اليك . فكشف الغطاء فاذا فيه تسع رمانات ، فقال : يا سلمان لو كان هذا الي لكان عشراً لقواه تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » . فضحك سلمان فأخرج رمانة من كفه فوضعها في الطبق فقال : يا علي والله كانت عشراً ولكن أردت بذلك أن أجربك .

فجاء ثم لم ازل أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ، ثم قال :
يا أباذر ماشأنك ؟ فقلت : يا رسول الله عجبت من العجب ، رأيت رحي
تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها ، فقال : يا أباذر أما علمت ان لله
ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم .
أخرجه الملا في سيرته .

غشوتها حين سمعت الاذان

(بعد رحلة رسول الله ص)

قد تقدم نقله عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٦) ونقله ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ١٦٦ ط السعادة بمصر)

روى أنه لما قبض الرسول صلى الله عليه وسلم امتنع بلال عن الاذان وقال : لا أؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن فاطمة رضي الله عنها قالت ذات يوم : أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالاذان ، فبلغ ذلك بلال رضي الله عنه ، فأخذ في الاذان ، فقال « الله اكبر الله اكبر » ، ذكرت أباه وأيامه فلم تتمالك نفسها من البكاء ، فلما بلغ الى قوله « وأشهد أن محمداً رسول الله » شهقت فاطمة رضي الله عنها وسقطت لوجهها وغشي عليها ، فقيل لبلال : أمسك فقد فارقت ابنة رسول الله الحياة الدنيا ، وظنوا أنها قد ماتت ، فلم يتم الاذان فأفاقت فسألته عن اتمامه ، فلم يفعل وقال لها : يا سيدة النساء اني أخشى عليك

مما تنزلني به بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان ، فأعفته من ذلك .

وروى عن علي رضي الله عنه قال : غسلت النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه ، فكانت فاطمة رضي الله عنها تقول : أرني القميص ، فاذا شمته غشي عليها ، فلما رأيت ذلك منها غيبته .

رثاؤها للنبي ﷺ

وقد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٢٨) ونقله
ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الحنبلي النجدي
الوهابي في « مختصر سيرة الرسول » (ص ٤٦٤ ط السلفية في القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه ،
فقلت فاطمة : واكرب أباه . فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات
قلت : يا ابتاه أجاب ربأدعاه، ياأبتا من جنة الفردوس مأواه، ياأبتا الى جبرئيل
ننعاه ، فلما دفن قالت فاطمة : يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول
الله التراب .

ومنهم الحافظ ابوالقاسم سليمان بن أحمد بن ايوب بن مطير اللخمي
الطبراني اليمني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الصغير » (ج ٢
ص ١١٢ طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا موسى بن عيسى الزبيدي بمدينة زبيد باليمن ، حدثنا أبو حمة محمد

ابن يوسف الزبيدي ، حدثنا ابن قرة موسى بن طارق ، قال : ذكر ابن جريح عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قالت فاطمة: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل أنعاه .

ومنهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٣ ص ٥٥٣ ط بيروت)

روى الحديث عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن عبدالكافي السبكي في « المجموع شرح المذهب » (ج ٥ ص ٢٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة السيد خير الدين ابوالبركات نعمان افندي الالوسي البغدادى في « غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ » (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي بن محمد البكري الصديقي في « دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين » (ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعض ما تقدم عن « مختصر

سيرة الرسول .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٦٢٠ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر
سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى في «حياة الصحابة»
(ج ٢ ص ٣٢٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » ثم
قال : قال حماد : فكان ثابت اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تخلف اضلاعه.

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ١٦٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مختصر سيرة الرسول » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري
المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ في «الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية»
(ج ٤ ص ١٦٠ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)

روى شطراً من الحديث : يا ابتاد جنة الفردوس ، الى « نمنعناه » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي بن محمد علان بن ابراهيم
البكرى الصديقى فى « دليل الفالحين فى شرح رياض الصالحين »
(ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن « مختصر
سيرة الرسول » .

من منظومها في رثاء النبي ﷺ

تقدم نقله عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٥) ونقله ههنا
عمن لم ننقل عنهم هناك :

نفسي على زفرتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وانما أبكي مخافة أن تطول حياتي
رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٨ ط مطبعة گلشن فيض في لکنهو) .
ومن منظومها أيضاً في ذلك :

إذا اشتد شوقي زرت قبرك باكياً أنوح واشكو ، ماأراك مجاوبی
يا ساكن الغبراء غالبني البكا وذكرك انسا اني جميع المصائب
فان كنت عن عيني في التراب مغيباً فما كنت عن قلبي الحزين بغائب
رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٨ و ٢٣١ ط مطبعة گلشن فيض في لکنهو) .
ومن منظومها في رثاء النبي « ص » أيضاً :

قل صبري وبيان عنى عزائى بعد فقدي لخاتم الانبياء
عين يا عبنى اسكبي الدمع سحاً وبك لاتنجلي بفيض الدماء
يا رسول الله له يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء
قد بكت الجبال والوحش والطير كذا الارض بعد سح السماء
وبكاك الحجون والركن والمشر يا سيدى مع البطحاء
وبكاك الاسلام اذ صار في النسا س غريباً من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تملو * علاه الظلام بعد الضياء
رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها في رثائه « ص » :

أغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالارض من بعد النبي كثية أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبه شرق البلاد وغربها ولتبه مضر وكل يمان
وليبه الطود المعظم جوده والبيت ذوالاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك منزل القرآن
رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها في رثاء النبي « ص » أيضاً :

قل للمغيب تحت أطباق الثرى ان كنت تسمع صرختى وندائيا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الايام عدن ليايا
قد كنت ذات حمى بطل محمد لا أختشي ضيماً وكان جماليا
فاليوم أخشع للذليل وأتقي ضيمى وأدفع ظالمي بردائيا
فاذا بكت قمرية في ليلها شجناً على غصن بكيت صباحيا

فلا جعلن الحزن بعدك مؤنسى ولا جعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة احمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

رواه في « أهل البيت » (ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) .

ورواه في « روضة المحتاجين » (ص ٢٦٣ ط دار الفكر في بيروت) هكذا :

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله في غدوتي وصباحتي ومسائيا
واليوم اخضع للذليل واتقي منه وأطلب حاجتي متراخيا
ولئن بكيت قمرية القالها ليلا على فنن بكيت صباحيا
ماذا على من شم تربة احمد ان لم يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الايام عدن لياليا

وروى البيهقي الاخيرين في « نفثات صدر المكمد » (ج ٢ ص ٤٨٩ ط بيروت) عن علي (ع) قال : انها اخذت قبضة من تراب النبي « ص » فوضعتها على عينيها ثم قالتها .

ورواه في « الفتوحات الربانية » ج ٣ ص ١٦٠ « وفي ضوء الشمس » ص ٧٤ « وزاد المسلم » ج ١ ص ٣٦٨ ط جواد حسنى في مطبعة الحلبي بالقاهرة و « وسيلة النجاة » ص ٢٣١ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لکنهو و « غالية المواعظ » ج ٢ ص ١٣٠ و « وسيلة النجاة » ص ٢٨ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لکنهو « وأهل البيت » .

ومن منظومها في رثاء النبي « ص » على قبره :

انسا فقد ناك فقد الارض وابلها وغاب مذغيب عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت وحالت دونك الكتب

رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

ومن منظومها أيضاً في رثاء النبي « ص » :

قد كان بعدك أنباء وهنبئة لو كنت حاضرها لم تكثر الخطب

أنا فقد ناك فقد الأرض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تنب

رواه في « غريب الحديث لابن قتيبة » (ص ٥٩٠ ط العاني في بغداد) .

وتمثلت بهذه الايات عند وفاة النبي « ص » :

قد كنت لى جبلا ألوذ بظله فالיום تسلمنى لاجرد ضاحى

قد كنت جار حميتي ماعشت لى واليوم بعدك من يرش جناح

وأغض من طرف وأعلم أنه قد مات خير فوارسى وسلاحى

حضرت منيته فأسلمنى العزا وتمكنت ريب المنون جراحى

رواه في « أهل البيت » (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بمصر) .

خطبة الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧) ونقله ههنا عن من لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٥٨ ط السعادة ببصر) قال :

من خطبتها: الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم.
من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء اسداها، وتمام نعم والاها، جم عن الاحصاء
عددها، ونأى عن الجزاء أمدّها، وتفاوت عن الادراك أبدها وندبهم لاستزادتها
بالشكر لاتصالها ، واستحمد الى الخلائق بأجزائها وثنى بالندب الى أمثالها .
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها،
وضمن القلوب موصولها، وأثار في التفكير معقولها، الممتنع عن الابصار رؤيته
ومن اللسان صفته ، ومن الاوهام كيفيته ، ابتدع الاشياء لامن شيء كان قبلها ،
وأنشأها بلا احتذاء أمثلة امثلها ، كونها بقدرته ، وذراها بمشيته، من غير حاجة

منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبتاً لحكمته ، وتنهياً على طاعته ،
واظهاراً لقدرته ، وتعبداً لبريته ، واعزازاً لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ،
ووضع العقاب على معصيته ، زيادة لعباده عن نعمته ، وحياسة لهم الى جنته .
وأشهد ان أبي محمداً عبده ورسوله ، اختاره وانتجبه قبل أن ارسله ، وسماه
قبل ان اجتبه ، واصطفاه قبل أن ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب وبستر الاله اويل
مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علماً من الله تعالى بمآل الامور ، واحاطة بحوادث
الدهور ، ومعرفة بمواقع المقدور .

ابتعثه الله تعالى اماماً لامره ، وعزيمة على امضاء حكمه ، وانفاذاً لمقادير
حكمه ، فرأى الامم فرقاً في أديانها ، عكفاً على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة
لله مع عرفانها ، فأنازل الله تعالى بأبي محمد صلى الله عليه وسلم ظلمها ، وكشف
عن القلوب بهمها ، وجلّى عن الابصار غممها ، وقام في الناس بالهداية ، وأنقذهم
من الغواية ، وبصرهم من العماية ، وهداهم الى الدين القويم ، ودعاهم الى
الصراط المستقيم .

ثم قبضه اليه قبض رافة واختيار ، ورغبة وايتار ، فمحمد صلى الله عليه وسلم
عن تعب هذه الدار في راحة ، قد حفر بالملائكة الابرار ، ورضوان الرب
الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، صلى الله على أبي نبيه ، وأمينه على وحيه وصفيه ،
وخيرته من الخلق ورضيه . والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت الى أهل المجلس وقالت : أنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحمله
دينه ووحيه ، وأمناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه الى الامم ، وزعيم حق له فيكم ،
وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم ، كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ،
والنور الساطع ، والضياء اللامع ، بينة بصائرهم ، منكشفة سرائره ، متجاية ظواهره
مغتبط به أشياعه ، قائد الى الرضوان اتباعه ، مؤد الى النجاة استماعه ، به تنال
حجج الله المنورة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمة المحذرة ، وبنيانة الجارية ،

وبراهينه الكافية ، وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة .
 فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر ،
 والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق ، والصيام تثبيتاً للاخلاص ، والحج تشييداً
 للدين ، والعدل تنسيقاً للقلوب ، وطاعتنا نظاماً للملة ، وامامتنا أماناً من الفرقة ،
 والجهاد عزاً للاسلام ، وذلاً لاهل الكفر والنفاق ، والصبر معونة على استيجاب
 الاجر ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة للعامة ، وبر الوالدين
 وقاية من السخط ، وصلة الارحام منسأة في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ،
 والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة ، وتوفية المكاييل والموازين تغيير للنجس ،
 والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس ، واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة ،
 وترك السرقة ايجاباً للعفة ، وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية ، « فاتقوا الله
 حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون » وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه
 « فانما يخشى الله من عباده العلماء » .

ثم قالت عليها السلام: أيها الناس اعلموا أنني فاطمة وأبي محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم ، أقول عوداً وبدءاً ولا أقول ما أقول غلطاً ، ولا أفعل ما أفعل
 شططاً (لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
 رؤوف رحيم) فان تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي دون نساءكم ، وأخا ابن عمي دون
 رجالكم ، ولنعم المعزي اليه ، فبلغ الرسالة ، صادعاً بالندارة ، ماثلاً عن مدرجة
 المشركين ، ضارباً ثبجهم آخذاً بكظمهم ، داعياً الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
 الحسنة ، يكسر الاصنام ، وينكث الهام ، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر ، حتى
 تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وخرست
 شقائق الشياطين ، وطاح وشیط النفاق ، وانحلت عقدة الكفر والشقاق ، وفهت
 بكلمة الاخلاص ، في نفر من البيض الخماص ، وكنتم على شفا حفرة من

النار ، مذقة الشارب ، ونهزة الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطيء الاقدام
تشربون الطرق ، وتقتاتون القد ، أذلة خاسئين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من
حولكم ، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بأبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد اللتيا
والتي وبعد أن مني بهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب (كلما
أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله) .

وقالت : هذا كتاب الله بين أظهركم ، أموره ظاهرة ، وأحكامه زاهرة وأعلامه
باهرة ، وزواجره لاثحة ، وأوامره واضحة ، قد خلقتموه وراء ظهوركم ، أرغبة
عنه تدبرون ، أم بغيره تحكمون (بشس للظالمين بدلا ، ومن يتنغ غير الاسلام
ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وأنتم الآن تزعمون أن لا ارث
لي (أفحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) .

أفلا تعلمون : بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ، أيها (وفي
رواية ويها) أيها المسلمون أغلب على ارثي ، يابن أبي قحافة أفي كتاب الله ان
ترث أباك ولا أرث أبي ، لقد جئت شيئاً فرياً ، أفعلى عمـد تركتم كتاب الله
ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول (وورث سليمان داود) وقال فيما اقتص في
خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ يقول (رب هب لي من لدنك ولياً يرثني
ويرث من آل يعقوب) وقال (وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله)
وقال (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) وقال (ان ترك خيراً
الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين) .

وزعمتم أن لاحظوة لي ولا أرث من أبي ولارحم بيننا ، أفخصكم الله بآية
أخرج منها أبي صلى الله عليه وسلم . أم تقولون أهل ملتين لايتوارثان ، أولست
أنا وأبي من أهل ملة واحدة ، أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي
وأمي وعمي ، فدونكما مخطومة مرحولة ، تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ،

والزعيم محمد ، والموعد القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولا ينفعكم اذ تندمون (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ما وعيتم ووسعتم الذي تسوغتم (فان تكفروا أنتم ومن في الارض جميعاً فان الله لغني حميد) .

ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضة النفس ، وبثة الصدر ، ونفثة الغيظ ، وتقدمة الحجة .

فدونكموها فاستبقوها دبيرة الظهر ، نقبة الخف ، باقية العار ، موسومة بغضب الله وشنار الابد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطلع على الافئدة . فبعين الله ما تفعلون (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب تنقلبون) وأنا ابنة (نذير لكم بين يدي عذاب شديد) (فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون) . وقال : وفي كتاب بلاغات النساء ، قال الامام ابو الفضل احمد بن طاهر : لما اجتمع ابوبكر رضي الله عنه على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها ، تطأ ذبولها ماتخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار ، فنيطت دونها ملاءة ، ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس ، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم ، فافتتحت الكلام بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها ومقاتلتها .

ومن خطبة لها (ع) لما عادت من النساء لما اشتد عليها المرض :

فحمدت الله تعالى وصلت على أبيها وقالت : أصبحت والله عاتفة لدنياكم ،

قالية لرجالكم ، لفظتهم بعد أن عجمتهم ، وشنأتهم بعد أن صبرتهم ، فقبحاً لفلول
الحسد ، واللعب بعد الجد ، وقرع الصفاة ، وصدع القناة ، وخطل الاراء ، وزلل
الاهواء ، لبثسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتهم ، وحملتهم أوبقتهم ، وشتت عليهم غارتهم ، فجدهأ
وعقراً وبعداً للقوم الظالمين .

ويحهم أنى زعزعوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوة والدلالة ، ومهبط
الروح الامين ، والطيبين بأموال الدنيا والدين ، ألا ذلك هو الخسران المبين .
وما الذي نقموا من أبي الحسن ، نقموا منه والله نكير سيفه ، وقلة مبالاته
بحتفه ، وشدة وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمره في ذات الله عز وجل . وتالله لو مالوا
عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها
وتالله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسار بهم سيراً
سجحاً لا يكلم خشته ولا يكل سائره ولا يميل راكبه ، ولا وردهم منهلاً نميراً
صافياً رويأ فضفاضاً ، تطفح ضفتاه ، ولا يترنق جانباه ، ولا صدرهم بطاناً ، ونصح
لهم سرأ واعلاناً ، ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ، ولا يحظى من الدنيا بنائل ،
غير ري الناهل ، وشبعة الكافل ، وابان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب
(ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) .

والذين ظلموه من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين .
ألا لهم فاستمع ، وما عشت أراك الدهر عجياً ، وان تعجب فعجب قولهم
ليت شعري الى أي لجأ لجأوا ، والى أي سناد استندوا ، وعلى أي عماد
اعتمدوا ، وبأي عروة تمسكوا ، وعلى أي ذرية قدموا واحتنكوا (لبثس المولى و
لبثس العشير وبثس للظالمين بدلا) .

استبدلوا والله الذنابي بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم
(يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ويحهم
(أفمن يهدي الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدي فما لكم كيف
تحكمون) . . . الخ .

رواها في « اهل البيت » (ص ١٧٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

في كيفية دفنها ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٣ ص ٥٢١ ط بيروت)

عن عبدالرزاق، عن معمر، عن عروة، عن عائشة : أن علياً دفن فاطمة ليلاً، ولم يؤذن بها أبابكر .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « اهل البيت » (ص ١٨٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

فقد دفنت (أي الزهراء ع) ليلاً ولم يحضر مع الامام سوى الصفوة المختارة من أصحابه، ولما علم المسلمون وفاتها جاءوا الى البقيع فوجدوا أربعين قبراً ، فأشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور ، فضج الناس ولام بعضهم بعضاً ، وقالوا لم يخلف نبيكم الابنتاً واحدة تموت وتدفن ولم تحضر ووفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها .

ثم قال ولالة الامر منهم : هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد لها فنصلي عليها ونزور قبرها ، فبلغ ذلك الامام علي ، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه ودرت أوداجه ، وعليه قباؤه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة ، وهو متكئ على سيفه ذي الفقار ، حتى ورد البقيع فبادر الى الناس النذير وقالوا : هذا علي بن ابي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر فتلقاه بعضهم فقال له : مالك يا أبا الحسن ، والله لننبش قبرها ولنصلين عليها ، فضرب الامام بيده الى جوامع ثوبه ، فهزه ثم ضرب به الارض وقال : أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتد الناس ، وأما قبر فاطمة فوالله الذي نفس علي بيده لان رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لاسقين الارض من دمائكم ، فان شئت فأعرض . فتلقاه آخر فقال : يا أبا الحسن ، بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الاخليت عنه ، فانما غير فاعلين شيئاً تكرهه ، فخلي عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك .

أخبر النبي ﷺ انها أول أهله لحوقاً به

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ص ٤٥١) وننقله ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة زين الدين في « تاريخ ابن الوردي » (ص ١٨١ ط الغرى)
قال :

وسار فاطمة رضي الله عنها في مرضه ، فبكت ثم سارها فضحكت ، فلما مات أخبرت بأنه قال لي في الاولى : اني ميت من وجعي هذا فبكيت ، وقال في الثانية : انك أول أهلي لحوقاً بي فضحك ، فكان كما قال . والله أعلم ^١ .

(١) قال الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت »
(ص ١٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) :

وروي أنها أي فاطمة (ع) مازالت بعد أبيها معصبة الرأس ، ناحلة الجسم منهدة الركن ، باكية العين ، محترقة القلب ، يغشى عليها ساعة بعد ساعة ،

ورواه في « جواهر السيرة النبوية » (ص ٢٤ مكتبة محمد علي بمصر)
ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٧ ط مطبعة گلشن فیض الکائنة في
لكهنو).

ورواه في « تفريح الاحباب في مناقب الال والاصحاب » (ص ٤٠٧ ط
دهلى).

ورواه في « القصصة الكبيرة في تاريخ السيرة » (ص ٣٥٥ ط دارالكاتب
العربي) .

ورواه في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٦٢٥ ط نول
كشور في لكهنو) .

ورواه في « مرقاة المفاتيح » (ج ١١ ص ٢٤٩ ط ملتان) .

ورواه في « حياة الصحابة » (ج ٢ ص ٣١٤ ط حيدرآباد الدكن) .

ورواه في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) .

وتقول لولديها : أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة ، أين
أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يد عكمتمشيان على الارض ،
ولأراه يفتح هذا الباب أبداً ، ولا يحملكما على عاتقه كما كان لا يزال يفعل ؟ .

كلام النبي ﷺ لعلي عليه السلام (في وفاة فاطمة ع)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ص ١٨٥ مخطوط)

روى عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام الله عليك
أباالريحانتين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركنك ، والله
خليفتي عليكم . قال : فلما قبض رسول الله « ص » قال علي : هذا أحدر كني
الذي قال لي رسول الله ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني .

وفاة فاطمة عليها السلام وتجهيزها

قد تقدم نقل ذلك عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٥٦) وننقله
هنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منه العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي
المتوفى سنة ١٠٥٧ في « الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية »
(ج ٢ ص ٥١ ط المكتبة الإسلامية في بيروت) قال :

توفيت فاطمة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وقيل
بثمانية أشهر، وقيل غير ذلك ، ليلة الثلاثاء ، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة
أحدى عشرة .

واختلف في سنها يوم وفاتها ، فقيل ثمان ، وقيل تسع وعشرون ، وقيل
ثلاثون ، وقيل خمس وثلاثون، وقطع الحافظ ابن حجر أنها ماتت وقد تجاوزت
العشرين بقليل ، والخلاف في عمرها بحسب الخلاف في ميلادها .

وغسلها علي واسماء بنت عميس، وكانت أوصتها بذلك وقالت لها : يا اسماء
اني استقبح أن يطرح على المرأة ثوب وتحمل على النعش كالرجل، فوصفت

لها أسماء فعل أهلا الحبشة ودعت بجرائد رطبة فأرتها ذلك ، فأوصتها أن يعمل لها مثله ، فهي أول من غطى نعشه .

ودفنت ليلا ، وتولى ذلك علي والعباس ، وأخفى قبرها ، وذكر ابن عبد البر أن الحسن دفن الى جنب أمه . ١ هـ .

وقبر الحسن معروف في قبة واحدة ، هو والعباس بن عبدالمطلب .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٢ ص ١٢٨ ط بيروت) قال :

وقال سعيد بن عفير : ماتت - اي فاطمة - ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة . وهي بنت سبع وعشرين سنة أونحوها ، ودفنت ليلا . وروى يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وهي تذوب .

وقال أبو جعفر الباقر : ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

وعن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : كان بين فاطمة وبين أبيها شهران .

وعن أبي جعفر الباقر : أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة . ولدت وقريش

تبني الكعبة .

قال : وغسلها علي .

وذكر المسيحي : أن فاطمة تزوج بها علي بعد عرس عائشة بأربعة أشهر

ونصف ، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .

قتيبة بن سعيد : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي ، عن

أمه أم جعفر . وعن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر : أن فاطمة قالت لاسماء

بنت عميس : اني أستقبح ما يصنع بالنساء ، يطرح على المرأة الثوب فيصفها

قالت يا ابنة رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً.

فقال فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! اذا مت فغسليني أنت وعلي ولا يدخلن أحد علي.

فلما توفيت، جاءت عائشة لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخليني. فشكت الى أبي بكر. فجاء، فوقف على الباب، فكلم أسماء. فقالت: هي أمرتني. قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف.

قال ابن عبد البر: هي أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة.

ومنهم العلامة ابوالبقاء عبدالله بن الحسين في « اعراب الحديث »

(ص ٢٤٣ ط دمشق مطبعة زيد بن ثابت) قال :

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله امها خديجة بنت خويلد تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الثامنة عشرة من عمرها وولدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب، وعاشت بعد ابيها ستة اشهر وهي اول من جعل له النعش في الاسلام، عملته لها اسماء بنت عميس وكانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشة.

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « انموذج اللبيب في خصائص

الحبيب » (ص ١٩٥ والنسخة مصورة من مكاتب اروپا) قال :

ومن خصائص فاطمة انها كانت لا تحيض وكانت اذا ولدت ظهرت من نفاسها بعد ساعة، ولذلك سميت الزهراء ولما جاعت وضع صلى الله عليه وسلم

يده على صدرها فما جاءت بعد ، ولما احتضرت غسلت نفسها وأوصت ان لا يكفنها احد فدفنها علي رضي الله عنه بغسلها ذلك .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصرى المتوفى سنة ٢٨١ فى « تاريخ ابى زرعة الدمشقى » (ج ١ ص ٢٩٠ ط مطبعة المفسد فى دمشق) قال :

حدثنا أبوزرعة ، عبدالرحمن بن عمرو قال : حدثني الحكم بن نافع قال :
 اخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال :
 توفيت - يعني فاطمة - بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ،
 فدفنها علي بن أبي طالب ليلا ، رحمة الله عليها .

رثاء علي عليه السلام لفاطمة

تقدم نقل رثائها « ع » عن عدة من كتب العامة في (ج ١٠ ص ٤٨٢) :
ومن رثائه فيها قوله :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدم لعمرك شيء ما اليه سبيل

هذا في مدارج النبوة .

ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٢٩ ط مطبعة گلشن فيض في لکهنو)
وروى البيهقي الأولين في « الاخبار الموفقيات » (ص ١٩٣ ط بغداد) لكنه
ذكر بدل قوله « فاطماً بعد أحمد » : واحداً بعد واحد .

وروى البيت الثاني في « المغازي » (ص ٥٨ ط النجف) . لكنه ذكر :
واحداً بعد واحد .

ومن رثائه عليه السلام لفاطمة « ع » :

مالي مررت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يرد جوابي
يا قبر مالك لا تجيب منادياً أمللت بعدي خلة الاحباب
رواه في « اهل البيت » (ص ١٨٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) .

مستدرک فضائل الحسين عليه السلام (الواردة فيهما مشتركا)

ميلادهما عليهما السلام

قد تقدم نقل أجاديث في ذلك في (ج ١١ ص ٢) عن جماعة وننقل منها
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن أبي الدنيا في « رسالة مقتل علي كرم الله وجهه »
(نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

الحسن بن علي ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسماه
رسول الله « ص » حسناً، ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة خمسين
والحسين بن علي ولد لخمس ليال من شعبان سنة اربع من الهجرة ، وقتل يوم
الجمعة يوم عاشورا في المحرم سنة احدى وستين .

عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٥١١ الى ص ٥١٨) وانما
ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة احمد بن حنبل في « مسنده » (ج ٥ ص ٣٥٥ ط الإليمانية
بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ،
حدثني عبدالله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عق عن الحسن والحسين .

وروى ذلك في « المعجم الكبير » ص ١٣ ، وفي « المعجم الصغير » (ج ٢
ص ٤٥) وفي « مختصر سنن ابي داود » (ج ٤ ص ١٢٩ ط المحمدية بالقاهرة)
وفي « المحاسن المجتمعة » (ص ٢٠٥) ، وفي « مناقب ابن المغازلي » مخطوط
وفي « مفتاح النجاة » (ص ١١٠ مخطوط) ، وفي « وسيلة المال » ص ١٥٩ ،
وفي « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » (نسخة مخطوطة عندنا في
المكتبة العامة) .

تسمية النبي ﷺ لهما بالحسن والحسين

قد تقدم نقلها عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٩٢ الى ٥٠٦) وانما ننقل
ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٧٩ ط الاسلامية بطهران)

أخبرنا ابوطالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنأ ، حدثنا عمرو بن حريث، عن ذرعة بن عبدالرحمن ، عن ابي الخليل ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً وأني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنه شبراً وشبيراً .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبدالله التميمي المتوفى سنة ٣٦٣ في «المناقب والمثالب» (ص ٣٢٤ نسخة المكتبة الملية في لندن) قال :

وقال النبي «ص» : سميت ابني هذين الحسن والحسين باسم ابني هارون شبر وشبير .

ومنهم العلامة ابوالعون الحنبلي السفاريني في « شرح ثلاثيات مسند احمد » (ج ٢ ص ٥٥٧) قال :

والحسن : هو ابو محمد سبط رسول الله وريحانته وآخر الخلفاء بمنصبه وقد روي عن رسول الله «ص» قال : الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة ، ما سمعت العرب بمثلهما في الجاهلية .

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني عن علي قال : لما ولد الحسن سميت حرباً، فجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ماسميتموه . قلت : سميته حرباً قال : بل هو حسن . فلما ولد الحسين سميته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ايتوني بأبني ما سميتموه . فقلت : سميته حرباً . فقال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فقال : بل هو محسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون : شبراً وشبيراً ومشبراً .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكهنوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٦) قال :

قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، ما سميت بها العرب في الجاهلية .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سیر اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٤٧ ط بيروت)
قال :

يحيى بن عيسى التميمي ، حدثنا الاعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال علي : كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن ، هممت أن اسميه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه الحسين ، وقال : انني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير .

عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه : أنه سمى ابنه الاكبر حمزة ، وسمى حسيناً بعمه جعفر ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد غيرت اسم ابني هذين فسمى حسناً وحسيناً .

ومنهم العلامة عطا حسنى بك فى « حلى الايام » (ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح ثلاثيات مسند احمد » .

ومنهم العلامة المولوى محمدا مين الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة »

(ص ٢٦١ ط گلشن فيض فى لکهنو)

روى الحديث عن البغوي فى « الايضاح » وابن حجر فى « الصواعق » .

ومنهم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالرزاق بن همام فى « المصنف »

(ج ٤ ص ٣٣٥)

رواه عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : لما ولدت

فاطمة الحسن بن علي جاءت به الى رسول الله «ص» فسماه حسناً ، فلما ولدت

حسيناً جاءت به الى رسول الله « ص » فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من

هذا - تعني حسيناً - فشق له من اسمه فسماه حسيناً .

ومنهم العلامة المنشئ النسابة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن

احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٤٣٠

ط القاهرة) قال :

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان ولدا أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٦)

روى الحديث نقلا عن « الاستيعاب » عن علي بعين ما تقدم عن « كنز
العمال » .

كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين

قد تقدم نقله منا في (ج ١٠ ص ٥١٩ الى ص ٥٣٠) عن جماعة وننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري المكي
المتوفى سنة ١٠٥٧ في « الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية »
(ج ٤ ص ٤٦ ط المكتبة الاسلامية في بيروت) قال :

ورويانا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين « أعينكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » ويقول : ان أبسا كما كان
يعوذ بها اسماعيل واسحاق صلى الله عليهم أجمعين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الهجري في «شرح الخمسمائة»
(ص ١٣٢)

روي تعويذه صلى الله عليه وآله الحسنين بما تقدم عن «الفتوحات الربانية».

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق ابو علم في « اهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى تعويذه صلى الله عليه وآله الحسينين بعين ما تقدم عن « الفتوحات الربانية » .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٧ ص ٥٢ ط دمشق)

روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس ، ومن طريق الطبراني وابن سعد وابن عساكر عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم : هاتوا ابني حتى أعوذهما بما عوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » .

ومنهم العلامة المناوي في « جامع الازهر » (كما في جامع الاحاديث ج ٩ ص ١٤٥ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن علي قال : كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » .

ومنهم العلامة عامر بن عمر الضبي المتوفى سنة ٢٥٠ في « الامال » (ص ١٨ من النسخة المصورة الموجودة في المكتبة العامة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الجامع الازهر » .

شباهتهما بالنبي ﷺ

قد تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٣٤ الى ص ٥٤٣) عن جماعة ونقل ههنا
عن لم نقله عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ ابوبكر احمد بن الحسين البيهقي في « دلائل
النبوة » (ج ١ ص ٢٦ ط الجمهورية المتحدة العربية) قال :

وأخبرنا أبوعلي الروذباري ، قال أخبرنا ابن شاذب ، قال حدثنا شعيب
ابن أيوب ، قال حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ،
عن هانيء بن هانيء ، عن علي ، قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ما كان أسفل من ذلك .

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦
ص ٢٦٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق أبي نعيم والطبراني عن علي قال : قال رسول الله « ص »
من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه
الى وجهه فلينظر الى الحسن بن علي ، ومن سره أن ينظر أشبه الناس برسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر الى الحسين
ابن علي .

ومنهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن علي (ع) بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله الكهنوتى في « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٦)

روى الحديث عن علي «ع» بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني في « الدرر واللال في بدايع الامثال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن جمال الدين ابى الحسن على بن محمد في « التبصرة » (ص ٤٥٣)

روى الحديث عن علي «ع» بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في « اشعة اللمعات في شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القارى في « مرقاة المفاتيح
في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٣ ط ملتان)

روى الحديث عن طريق الترمذي عن علي «ع» بعين ما تقدم عن «الدلائل».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري
المكي المتوفى ١٠٥٧ في « الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية »
(ج ٣ ص ٣٢٦ ط بيروت)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن « الدلائل » .

ومنهم العلامة البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دارالتعارف
في بيروت) قال :

وكان الحسن بن علي يكنى أبا محمد ، وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
من أعلى رأسه الى سرقته ، وكان الحسين يشبهه النبي صلى الله عليه وسلم من
سرقته الى قدميه .

ومنهم العلامة السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء
الرسول » (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطه مكتبة عاطف افندي في اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذي وابن حبان عن هانيء بن هاني عن علي
رضي الله عنه بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

كان الحسن والحسين احب اهل بيت النبي ﷺ اليه

قد تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٦٥٥ الى ص ٦٦٠) عن جماعة ونقل مهنا
عمن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ابوالفضل محمد بن الشيخ جمال الدين العاقولي
الشافعي في فضائل الحسين في كتاب « الرصف لما روى عن النبي من
الفضل والوصف » (ص ٣٧٣ ط مكتبة الامل السالمة بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن أنس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال : الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة : ادعوا
الي ابني فيشمهما ويضمهما اليه .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في « مرقاة المفاتيح
في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « الرصف ».

ومنهم العلامة السيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي في « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

أخرج الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في « اشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٢٠٤ ط نول كشورفي لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أنس بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « كنوز الحقائق » (ص ٦)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في « أهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن إبراهيم ميرغني الحنفى في « الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة السيد محمد بن جعفر في « نظم المتناثر » (ص ١٢٥ ط

دار المعارف بحلب)

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة عطاء حسنى بك فى « حلى الايام فى سيرة سيد الانام
وخلفاء الاسلام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت)

روى عن يوسف بن ابراهيم عن أنس : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أي أهلك أحب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يضمهما ويضمهما إليه .

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغنى الحسينى الحنفى
فى « الدرة اليتيمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب أهل بيتى الى الحسن والحسين .

كان رسول الله ﷺ يضمهما اليه ويشمهما

قد تقدم ما يدل عليه وننقل ههنا عن لم ننقل عنه سابقاً :

فمنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «اشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٢٨ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن يعلى قال : ان حسناً وحسيناً رضي الله عنهما استبقا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالعلى محمد بن عبدالرحمن المباركفوري
الحنبلي الظاهري في « تحفة الاحوذى في شرح جامع الترمذى » (ج ٣
ص ١١٩ ط بيروت) قال :

وروى الترمذى من حديث أنس ان النبي « ص » كان يدعو الحسن
والحسين فيشمهما ويضمهما اليه .

كان رسول الله ﷺ يقبلهما

قد تقدم نقله في (ج ١١ ص ٦٣ الى ٦٤) عن جماعة من أعلام القوم
وننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالله بن الزبير القرشي المكي الشافعي
المتوفى سنة ٢١٩ في « المسند » (ج ٢ ص ٤٧١ ط المكتبة السلفية الواقعة
في المدينة المنورة) قال :

حدثنا الحميدي ، قال ثنا سفيان ، قال ثنا الزهري ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : أبصر الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما ، فقال : ان لي عشرة من
الولد ما قبلت أحدا منهم قط . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يرحم من
لا يرحم .

ومنهم العلامة المنذرى في « الترغيب والترهيب » (ج ٤ ص ٢٥٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المسند » .

اعتراك الحسين والنبي ﷺ يؤلب الحسن

(وجبرئيل يؤلب الحسين)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علاء الدين المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦

ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن طريق ابن شاهين عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان قاعداً في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فاعتركا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس : ويها حسين خذ حسناً . فقلت : تؤلب علي حسن وهو أكبرهما يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول ويها حسين خذ حسناً .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٤) قال :

فى الاصابة عن أبى هريرة قال : كان الحسن والحسين يصطرعان بين
يدي رسول الله «ص» فجعل يقول هو حسن فسألت فاطمة لم تقول هو حسن .
فقال : ان جبرئيل يقول هو حسين .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى « المطالب العالىة » (ج ٤ ص ٧١
ط الكويت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى « وسيلة
النجاة » (ص ٢٦٧ ط مطبعة گلشن فیض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سیر اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بیروت)

روى عن عبدالعزیز الدراوردی وغيره ، عن علي بن أبي علي اللهبى ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الجنائز ، فطلع الحسن والحسين فاعتركا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
ايها حسن . فقال علي : يا رسول الله ! أعلى حسين تؤلبه ؟ فقال : هذا جبريل
يقول : ايها حسين .

ويروى عن أبى هريرة مرفوعاً نحوه .

حمل النبي ﷺ لهما

قد تقدم نقل الحديث فيه منا في (ج ١٠ ص ٧١٤ الى ٧٢٢) عن جماعة
وننقل ههنا عن لم ننقله عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي
في « ذيل تاريخ ابي الفداء » (ط القرى الشريف ج ١ ص ٢٢٤) قال :

روي أنه « ص » مر بالحسن والحسين « رض » وهما يلعبان ، فطأطأ لهما
عنقه وحملهما وقال : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما ^١ .

(١) قال العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي في « المحاسن والمساوي »
(ص ٦٧ ط بيروت) :

أنشد الحميري في الحسن والحسين :

أتى حسناً والحسين الرسول	وقد برزا حجرة يلعبان
فضمهما وتفدا هما	وكانا لديه بذلك المكان
ومر وتحتهما عاتقاه	فنعم المطية والراكبان

ومنهم العلامة ابوالحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري الشافعي
المتوفى سنة ٢٦١ ١٩ سنة ٢٦٩ في « الوسيط في الامثال » (ص ١٤٢ ط
دار الكتب في الكويت)

روي أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يتناوبان
ركوبه ، فلما فرغ قال : نعم المطية مطيتكما ، ولنعم الراكبان أنتما ، وأبوكما
خير منكما .

ومنهم العلامة الخطيب احمد بن علي بن ثابت البغدادي في « المتفق
والمفترق » (مخطوط)

روي بسنده عن عمر بن الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين علي
عاتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرس ركبتما . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : نعم الفارسان هما .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن مسعود الاندلسي المعروف بابن
الخصال في « مناقب ازواج النبي » (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكاتب اروبا)
قال :

وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما ارتحلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستخف حملهما ووطأهما ظهره توطئة الكرامة لهما ، وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وقد رآه تحتها : نعم الراحلة راحلتكما . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن
الوردى المتوفى ٧٤٩ فى « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعة
الحيدرية فى القرى الشريف)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الوسيط » .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب »

روى الحديث عن جابر قال : دخلت على النبي « ص » وعلى ظهره الحسن
والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى
سنة ٩٧٥ فى كتابه « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٧ طبع حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن شاهين فى السنة عن عمر بعين ما تقدم عن « المتفق
والمفروق » وفى (ج ١٦ ص ٢٧٠) :

روى من طريق الطبراني عن سلمان قال : كنا حول النبي صلى الله
عليه وسلم فجاءت أم أيمن ، فقالت : يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين
وذلك وأد النهار (يعنى ارتفاع النهار) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله
عليه وسلم ، فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين احتضن كل
واحد منهما صاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار ، فأسرع
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انساب فدخل بعض الاحجرة ، ثم أتاهما فافرق بينهما ومسح وجوههما

وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله . ثم حمل أحدهما على عاتقه
الايمن والاخر على عاتقه الايسر ، فقلت : طوبى لكما نعم المطية مطيتكما . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٦ ، الطبع المذكور) :

روى من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صلاة العشاء وكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره
فاذا رفع رأسه رفع رفقاً رفيقاً ثم اذا سجد عادا، فلما قضى صلاته أقعدهما في
حجره فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما الى أمهما، فبرقت برقة فلم يزالا في
ضوئها حتى دخلا على أمهما .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٥ ، الطبع المذكور) :

روى عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في إحدى صلاة العشي أو الظهر أو العصر وهو حامل حسناً أو حسيناً
فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر في الصلاة فسجد بين ظهري
صلاته سجدة أطالها، فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ساجد، فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة
أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى اليك . قال : كل ذلك لم يكن
ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

ومنهم العلامة الحافظ ابوبكر عبدالرزاق بن همام اليماني في

« المصنف » (ج ٢ ص ٣٤)

روى عن عبدالرزاق عن ابن جريح قال : أخبرني محمد بن عمر بن علي

وجعفر بن محمد قال : كان رسول الله « ص » اذا أقيمت الصلاة أتى الحسن والحسين وامامة فابتدروه فاذا جلس جلسوا في حجره وعلى ظهره ، فاذا قام وضعهم كذلك فكذلك حتى فرغت صلاته .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى في كتابه « مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٧٩ ط ملتان)

روى من طريق احمد عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقاً فيضعهما على الارض فاذا عاد عاداً، حتى قضى صلاته فأقعدهما على فخذه . قال : فقمنا اليه فقلت : يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال : الحقاً بأمكما . قال : فمكث ضوءها حتى دخلا .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٢) ، الطبع المذكور :

روى الحديث عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٦ ط بيروت)

روى عن كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء، فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه رفعهما رفعاً رفيقاً، ثم اذا سجد عاداً، فلما صلى قلت : الا أذهب بهما الى أمهما ؟ قال : فبرقت برقة، فلم يزل في ضوءها حتى دخلا على أمهما .

رواه أبو أحمد الزبيري ، وأسباط بن محمد عنه .

وروى عن زيد بن الحباب : عن حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » رأيت هذين فلم أصبر . ثم أخذ في خطبته .

وروى عن أبي شهاب مسروح ، عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يمشي على أربع ، وعلى ظهره الحسن والحسين ، وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما .

وروى عن جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب ، عن عبدالله بن شداد ، عن أبيه ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل حسناً أو حسيناً ، فتقدم فوضعه ، ثم كبر في الصلاة فسجد سجدة أطالها ، فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهره فرجعت في سجودي ، فلما قضى صلاته قالوا : يا رسول الله انك أطلت ! قال : ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

قلت : أين الفقيه المتنطع عن هذا الفعل ؟ .

وروى عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن على عاتقه ، فقال رجل : يا غلام نعم المركب ركبت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ونعم الراكب هو » .

ثم قال : رواه أبو يعلى في « مسنده » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن ظفر المكي في «الغرر والدرر في نجباء الاولاد» (ص ١٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا)

روى الحديث عن عبدالله بن عباس بمعنى ماتقدم ثانياً عن «كنز العمال» وفيه قوله صلى الله عليه وآله : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة توفيق ابوعلم في «اهل البيت» (ص ٤٣٠)

روى عن أبي الزبير عن جابر قال : دخلت على رسول الله «ص» وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما . ومر الرسول عليهما وهما يلعبان فطأطأ لهما عنقه وحملهما وقال : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم في «اهل البيت» (ص ٤٣١ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله «ص» واذا بفاطمة رضي الله عنهما قد أقبلت تبكي ، فقال لها النبي «ص» : ما يبكيك لا أبكي الله لك عينا ؟ فقالت : يا أبت ان الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم أعلم أين ذهبا وان علياً مشى على الدالية منذ خمسة أيام ليسقي البستان وقد استوحشت لهما . قال «ص» : لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك .

ثم قال : يا أبا بكر اذهب فاطلبهما وأنت يا سلمان ، ولم يزل يوجه حتى

مضت طائفة في طلبهما ، فرجعوا ولم يصيبوهما ، فاغتم النبي « ص » ثم قام ووقف على باب المسجد وقال : الهي بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفوتك ان كان قرنا عيني في بر أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما وسلمهما لامهما فاطمة سيدة نساء العالمين ، فنزل الامين جبريل وقال : السلام عليك يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك : لانهزن ولا تنغم الغلامان هما الفاضلان في الدنيا والاخرة وهما سيدا شباب أهل الجنة وانهما في حديقة بنى النجار ، وقد وكلت بهما ملكاً يحفظهما ان قاما أو قعدا أو ناما أو استيقظا .

ففرح النبي «ص» فقام ومعه صحابته حتى دخل الحديقة فوجداهما نائمين فجثا النبي «ص» على ركبتيه وانكب عليهما يلقبهما ويقول : حبيبي حبيبي حتى استيقظا ، فحملهما النبي على كتفيه الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر وكان يقول كلما قبلهما : من أحبكما فقد أحبني ومن أبغضكما فقد أبغضني .

فقال أبو بكر رضي الله عنه : اعطني أحمل احدهما يا رسول الله . قال : نعم المطي مطيها ونعم الراكبان هما ، ولم يزل النبي «ص» سائراً حتى دخل المسجد وبعث بهما الى ابنته فأخذتها الروحة والهزة وتولاها السرور والحبور .

ومنهم العلامة النقشبندی فی « مناقب العشرة » (ص ٣٩)

روى عن طريق الدولابي عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهما يوماً فقال : أين ابناي - يعني حسناً وحسيناً - قالت : قلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق ، فقال علي : أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيك عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما الى فلان اليهودي .

فوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما
فضل من تمر ، فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما . قال علي
رضي الله عنه : أصبحنا وليس في بيتنا شيء ، فلو جلست يا رسول الله حتى
أجمع لفاطمة تمرات . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ينزع اليهودي
كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر ، فجعله في حجزته ثم أقبل ، فحمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي رضي الله عنه الآخر .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٢

ص ٤٧٤ ط بيروت)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن « مناقب العشرة » وفي آخره : ثم حمل
النبي « ص » أحدهما وعلي الآخر .

ومنهم العلامة ابو محمد زكي المنذرى في « الترغيب والترهيب »

(ج ٦ ص ٤٣)

روى الحديث عن فاطمة بعين ما تقدم عن « مناقب العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفى في « حياة الصحابة »

(ج ١ ص ٢٩٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن طريق الطبراني عن فاطمة بعين ما تقدم عن « مناقب

العشرة » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد با كثير الحضرمي
في « وسيلة المال في عد مناقب الال » (ص ٩٠ النسخة مصورة من النسخة
المخطوطة التي في مكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى الحديث من طريق الدرر عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدم عن
« مناقب العشرة » .

ومنهم الحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى
سنة ٨٥٢ في « تلخيص الحبير » (ج ٢ ص ٦١ ط القاهرة) قال :

وروى أصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة والحاكم من حديث بريدة
قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجاء الحسن والحسين عليهما
قميصان أحمران يعثران ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه وحملهما -
الحديث .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦
ص ٢٧١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن « تلخيص الحبير » الى قوله :
يعثران . ثم ساق الحديث هكذا :

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال :
صدق الله ورسوله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » ، رأيت هذين فلم أصبر .
ثم أخذ في خطبته .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة»

(ج ٤ ص ٢٠٤ ط نول كشور في لكهنو)

روى من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه . قال : صدق الله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفضل العاقولي في « الرصف » (ص ٣٧٢)

روى الحديث من طريق الترمذي عن بريدة بعين ما تقدم عن «أشعة اللمعات» .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري في « مرقاة المفاتيح » (ج ١١ ص ٣٩٢ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٣ ط گلشن فیض بلکهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي وأبي داود والنسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٥)

روى الحديث من طريق النسائي عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات ».

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٥)

روى الحديث من طريق احمد وابن ماجه والترمذي وأبي داود والنسائي
عن بريدة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

**ومنهم العلامة الشيخ احمد ابوكف المصرى المالكى فى « آل بيت
النبي » (ص ١٢ ط دارالتعاون بمصر)**

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٢٧٧ ط الاسلامية بطهران)
قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفة
أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان ، حدثنا أبي ، حدثنا اسحق بن زيد ، عن
سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العيدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا
نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله يميل مرة عن يمينه ومرة عن شماله
فلما رأينا ذلك قمنا عنه ، فلما خرجنا الى الباب اذا نحن بفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لها علي : يا فاطمة ما أزعجك هذه الساعة من رحلك .

قالت : ان الحسن والحسين فقدتاهما منذ أصبحت فلم أحسستهما وما كنت أظنهما الا عند رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال علي : هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله فارجعي ولا تؤذيني رسول الله فانها ليست بساعة اذن فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام علي وفاطمة ، فخرج في ازار ليس عليه غيره فقال : ما أزعجك هذه الساعة من رحلك . فقالت : يا رسول الله ابنك الحسن والحسين عرجا من عندي فلم أرهما حتى الساعة وكنت أحسبهما عندك وقد دخلني وجل شديد . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ان الله عز وجل وليهما وحافظهما ، ليس عليهما ضيعة ان شاء الله ارجعي يا بنية فنحن أحق بالطلب ، فرجعت فاطمة الى بيتها فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وعلي في وجهه فابتغياهما ، فانتھيا اليهما وهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس وأحدهما متستر بصاحبه ، فلما رأهما على تلك الحال خنفته العبرة وأكب عليهما يقبلهما ، ثم حمل الحسن على منكبه الايمن وحمل الحسين على منكبه الايسر ، ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع قدمأ ويضع أخرى مما يكابد من حر الرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه .

ادلّع رسول الله ﷺ لسانه (للحسن والحسين قمصاه)

قد تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) عن جماعة من أعلام القوم وانما نروي ههنا عن من لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٣٣) قال :

حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ، نايوسف بن سلمان المازني ، ناحاتم ابن اسماعيل ، ناسعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، عن اسحاق ابن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اضطررنا إلى حبك الحسن والحسين . قال : فتحقر أبو هريرة فجلس فقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعتة يقول لهما : ما شأن ابني . فقال :

العطش . قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه الى شنة يبتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنادى : هل أحد منكم معه ماء ، فلم يبق أحد الا اخلف يده الى كلابه يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناولينني أحدهما . فناولته اياه من تحت الجدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته ، فأخذه فضمه الى صدره وهو يصغوا مايسكت فأدلع له لسانه ، فجعل يمصه حتى هدأ أوسكن ، فلم أسمع له بكاء والآخر ييكى كما هو مايسكت ، فقال : ناولينني الآخر ، فناولته اياه ، ففعل به كذلك فسكتا ، فما أسمع لهما صوتاً ، ثم قال : سيروا . فصدعنا يميناً وشمالاً على الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق ، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه ؟ .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢٦٦

ط لکھنو)

روی الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الكبير » ملخصاً .

لهم يناد الحسنان علياً عليه السلام

(يا أبتى حتى توفي رسول الله «ص»)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى
٥٦٨ هـ في « مقتل الحسين » (ص ١٠٦ ط القرى) قال :

أخبرني الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي
فيما كتب الي من همذان، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الاصفهاني،
أخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا حسن بن علي بن حسين العرني،
حدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال:
ماسماني الحسن والحسين يا أبتى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم،
كانا يقولان لرسول الله يا أبتى ، وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان
الحسين يقول لي يا أبا الحسن .

ورواه أيضاً في ص ٢٣ ، الطبع المذكور .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الحنفى الامر تسرى من المعاصرين فى
«ارجح المطالب» (ص ١١ ط لاهور)

روى الحديث عن علي «ع» بعين ما تقدم عن «مقتل الحسين» .

قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين (هذا مني وأنا منه)

قد تقدم نقل الحديث في (ج ١١ ص ٢٧٩) ونروي ههنا عن لم نرويه
عنه هناك :

منهم العلامة علاء الدين على المتقى في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٩
ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن عساكر عن البراء بن عازب قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم علي .

قال رسول الله ﷺ في شأنهما (هذان امامان قاما او قعدا)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»

(ص ١٩٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وقد تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ولداي هذان

امامان قاما أو قعدا ، وهما ريحانتي من الدنيا .

قال رسول الله ﷺ

(ان الله يحب علياً والحسن والحسين ومن يحبهم)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى المتوفى سنة

١٢٢٥ فى « وسيلة النجاة » (ط مطبعة گلشن فیض الكائنة فى لكهنؤ ص ٥٢)

قال :

وحكى السيد الامام أبو القاسم فى تاريخه وبلغ بساكنده أن رسول الله

صلى الله عليه وآله سجد يوماً خمس سجديات بلاركوع ، قالوا : يا نبي الله

سجود بلاركوع. قال : نعم ان جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : يا محمد ان الله

تعالى يحب علياً فسجدت ، فرفعت رأسي فقال : يا محمد ان الله يحب الحسن

والحسين فسجدت ، ثم رفعت رأسي. فقال : يا محمد ان الله عز وجل يحب من

أحبهم فسجدت ، ثم رفعت رأسي فقال : ان الله يحب من يحب من يحبهم

فسجدت . هكذا فى كنز العباد وغيره من كتب الفقه فى باب سجديات الشكر .

قال رسول الله ﷺ

(من احب الحسن والحسين فقد احبني)

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٦٩٢ الى ٧٠٧) عن جماعة من
أعلام القوم ونروي ههنا عن لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ علي بن أحمد الغزوي في « السراج المنير في
شرح الجامع الصغير » (ص ٢١٨ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

روى من طريق أحمد والحاكم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في « أهل البيت » (ص ٤٣٨)

روى عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله «ص» ومعه الحسن والحسين
هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى
إلينا فقال له رجل : يا رسول الله انك تحبهما ، فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن
أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة عبد المنعم صالح العلي البغدادي في « الدفاع عن
أبي هريرة » (ص ١٧٣ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « أهل

البيت » .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٢ ص ٢٨٤ ط بيروت)

روى عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ، ويقول : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني .
وروى مثله أبو الجحاف ، وسالم بن أبي حفصة وغيرهما ، عن أبي حازم الاشجعي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .
وفي الباب عن أسامة ، وسلمان الفارسي ، وابن عباس ، وزيد بن أرقم .

قال رسول الله ﷺ في الحسن والحسين (اللهم اني احبهما فأحبهما)

ويشتمل على أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٦٦٠ الى ٧٧٠) ونقلها
ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منها حديث أسامة

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الشيخ العلامة أبو الفضل محمد بن الشيخ جمال الدين
العاقولي في « الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف » (ص ٣٧٣
ط مكتبة الامل السالمة بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن أسامة قال : طرقت النبي صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ، فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم الحافظ الطبراني في « المعجم الصغير » (ج ١ ص ١٩٩) قال :

حدثنا علي بن جعفر بن مسافر التنيني ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التميمي ، عن محمد بن أبي سهل النبال ، عن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشتملا على الحسن والحسين وهو يقول : هذان ابناي وابنا فاطمة ، اللهم انك تعلم اني أحبهما .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (مخطوط)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في « شرح مشكاة

المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٢٥ هـ في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير بهوپال في « الادراك » (ص ٤٩)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة عطاء حسني بك في « حلى الايام » (ص ٢١٨)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ما تقدم عن « المعجم الصغير » لكنه قال : قال رسول الله « ص » : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في « أشعة اللمعات » (ج ٤ ص ٧٣ ط نول كشور في لكهنؤ)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنؤي في « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى قوله « ص » عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة توفيق أبوعلم في « اهل البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى في « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى قوله من طريق الترمذي والطبراني بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى في « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٣ ط گلشن فیض فی لکنهو)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم « الرصف » .

ومنها حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى في « المناقب » (ص ٣٧٤ ط الاسلامية بطهران)

قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي صابر الجهيد
اذناً ، قال حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن هاشم الاذري بدمشق ،
حدثنا عبدالرحمن بن معاوية العتبي بمصر ، حدثنا حميد عن مخلد ، قال حدثنا

النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعاً الحسن والحسين على عاتقه يقول :
اللهم اني أحبهما فأحبهما .

ومنهم العلامة أبو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكي
الحنبلي الوهابي في « المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود »
(ج ٩ ص ٣٠٩ طبع الاستقامة في القاهرة) قال :

فقد أخرج الترمذي من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أبصر حسناً وحسيناً فقال: اللهم اني أحبهما
فأحبهما .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « المنهل » وصححه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤف الشافعي المناوي المصري المتوفى
سنة ١٠٣١ في « كنوز الحقائق » (ص ١٢٥)

روى قوله « ص » عن طريق الترمذي بعين ما تقدم عن « المنهل العذب » .

ومنهم العلامة القرطبي في « التذكرة » (ص ٥٦٤) قال :

روى أبوداود أنهما دخلا المسجد وهو يخطب، فقطع خطبته ونزل فأخذهما
وصعد بهما قال : رأيت هذين فلم أصبر ، وكان يقول فيهما : اللهم اني أحبهما
فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦١ ط گلشن فیض فى لکهنو) قال :

قال رسول الله « ص » فى حقهما : اللهم انى أحبهما فأحبهما .

ومنها

حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الذهبى فى « سير أعلام النبلاء »
(ج ٣ ص ٢٤٤ ط بيروت)

روى عن علي بن صالح وأبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن
عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذان ابناي ، من أحبهما فقد
أحببني .

ومنها

حديث أبى هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجلابي الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي من علماء أواخر القرن الخامس في «المناقب» (نسخة خزانة الكتب بسماع اليمن بخط العلامة علي بن محمد بن الشرفية سنة ٥٨٣ وعلى ظهرها خطوط بعض أئمة الزيدية) قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم ، ابن شاذان اذنأ ، ثنا خيشون الخلال ، ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا معاوية بن أبي مورو ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : بصر عيني وسمع أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استقبل الحسن أو الحسين وأخذه بيده وقال : ترق ترق عين بقة . فوضع الصبي قدميه على قدمي رسول الله «ص» ثم رفعه الى فيه وقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦)

ص ٢٧٦ ط حيدرآباد الدكن

روى من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة قال : بصر عيني هاتان وسمع أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول : ترق عين بقة ، فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفعه الى صدره ويقول له : افتح فاك فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : اللهم اني أحبه فأحبه .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٣ ، الطبع المذكور) :

روى من طريق الطبراني عن أبي هريرة قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فاطمة وسلم ، فخرج اليه الحسن أو الحسين فقال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم : ارق بأبيك عين بقة ، وأخذ باصبعه فرقي على عاتقه ، ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين مرتفعة إحدى عينيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحباً بك ارق بأبيك أنت عين البقة ، وأخذ باصبعه فاستوي على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأفئتيهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

ومنها

حديث آخر لابي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٣٣ مخطوط) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، نا علي بن عابس ، عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء ، عن زاذان ، عن أبي أبي هريرة قال : مر الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اني أحبهما فأحبهما ، وأبغض من أبغضهما .

ومنهم العلامة السيد عبدالله بن ابراهيم الحنفى في « الدرة اليتيمة »

(ص ١١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنهم العلامة القاضي نعمان التميمي في « المناقب والمثالب »

(ص ٣٢٤ نسخة مكتبة الملية في لندن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعجم الكبير » من قوله اللهم الخ .

ومنها

حديث آخر لأبي هريرة أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة ولي الله اللكهنوي في « مرآة

المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٤) قال :

روي عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله « ص » ومعه حسن وحسين

هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا

فقال : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

ومنها

حديث آخر أيضاً لأبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي
في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت)

روى من طريق عبد بن حميد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الحسن والحسين : من أحبني فليحب هذين .

ومنها حديث يعلى بن مرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء »
(ج ٣ ص ٢٥٥ ط بيروت)

روى عن اسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن
سعيد بن راشد ، عن يعلى بن مرة ، قال : جاء الحسن والحسين يسعيان الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء أحدهما قبل الآخر ، فجعل يده في رقبته
ثم ضمه الى ابطه ، ثم قبل هذا ثم قبل هذا ، وقال : اني أحبهما فأحبهما . ثم
قال : أيها الناس أن الولد مبخلة مجبنة مجهولة .

ومنهم العلامة أبوبكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى
سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ في « المصنف » (ج ١١ ص ١٤٠ ط بيروت)
قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه

عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً حسناً وحسيناً، فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ، ثم أقبل على الحسن فقبله ، ثم أقبل على الحسين فقبله ، ثم قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما . ثم قال : ان الولد مجبنة مبخلة مجهولة .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن مسعود الاندلسي المعروف بابن الخصال في « مناقب أزواج النبي » (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكاتب أوروبا) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أحبهما فأحب من يحبهما .

قال رسول الله ﷺ

(في الحسن والحسين : من احبني فليحب هذين)

رواه جماعة من أعلام القوم ، وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٨٦ الى ص ٦٩١) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٧١ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا محمد عن المظفر بن موسى بن عيسى المحافظ اذنأ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا يوسف ابن موسى القطان ، حدثنا أبوبكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ابن مسعود قال : كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي ، فجعل الناس ينحونهما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله :

دعوها فانهما ممن أحبهما بأبي وأمي هما وأباهما من أحبني فليحبهما .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت»
(ص ٤٢٨ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روى عن عبدالله بن مسعود قال : كان رسول الله « ص » اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فأرادوا أن يمنعوها ، فلما قضى الصلاة ضمهما اليه وقال : من أحبني فليحب هذين .

قال رسول الله ﷺ

(من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبراني في « المعجم الكبير » (ج ٦ ص ٢٩٦ ط الوطن العربي في بغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي والحسين بن اسحاق التستري ، قالنا يحيى الحماني ، ثنا قيس بن الربيع ، عن محمد بن رستم ، عن سلمان رضي الله حازم ، عن عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله .

قال رسول الله ﷺ

(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)

وفيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٤٤ الى ص ٥٩٥) عن جماعة من أعلام القوم في كتبهم ونخص بالذكر ههنا من تلك الأحاديث ماورد في كتب أخرى للقوم لم ننقل عنها هناك :

منها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق»
(ص ٧١ و ٧٣ و ٧٤ ط بيروت)

روى بأربعة أسانيد عن حذيفة قال : قال رسول الله «ص» : الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة .

وفي (ترجمة الامام سيد الشهداء ص ٥٠ و ٥١ ط بيروت) :

روى الحديث عن حذيفة بسندين .

ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في « كنز العمال »

(ج ١٦ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق الطبراني وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور يوماً من الايام ، فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تبشير السرور . قال : وكيف لأسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما .

وروى من طريق الطبراني عن حذيفة أيضاً قال : بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده شخصاً ، فقال لي : يا حذيفة هل رأيت . قلت : نعم يا رسول الله . قال : هذا ملك لم يهبط الي منذ بعثت ، أتاني الليلة فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وروى عنه أيضاً قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ، ثم خرج فقال : ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٥ ط

بيروت)

روى اسرائيل ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن حذيفة ، قال النبي

صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة جاءني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة .

وروي نحوه عن قيس بن أبي حازم ، وزر ، عن حذيفة .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (على مافى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط بيروت)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم أولا عن « كنز العمال » من قوله :
أتاني جبرئيل - الخ .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الاكمال من الجامع الكبير » (على مافى جامع الاحاديث ج ٣ ص ٧٢٣ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد - عن حذيفة بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (على مافى جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير عن حذيفة بعين ما تقدم أولا
عن « كنز العمال » من قوله : وقد أتاني جبرئيل - الخ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ »
(نسخة موجودة في اسلامبول)

روى الحديث عن حذيفة بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنها

حديث أبي سعيد

فممن لم ننقل عنه سابقاً علامة التاريخ الشيخ ابن يوسف يعقوب ابن سفيان البسوى في «المعرفة والتاريخ» (ص ٦٤٤ ط جامعة بغداد في مطبعة الارشاد) قال :

حدثنا أبو نعيم ، قال ثنا ابن أبي نعم البجلي - وهو الحكم بن عبد الرحمن ابن أبي نعم ، وعبد الرحمن يكنى أبا الحكم - قال : حدثني أبي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في « سلوة الاحزان » (ص ١٩١ ط مطبعة المعارف بالاسكندرية)

روى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق » (ص ٨٠ و ٨١ ط بيروت)

روى بثلاثة أسانيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وفي « ترجمة الامام سيد الشهداء من تاريخ دمشق » (ص ٥٢ الى ص ٥٦ ط بيروت) .

رواه عن أبي سعيد بثلاثة أسانيد أيضاً .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن المقر الاتابكي الحنفي في «موارد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة» (ص ١٥ نسخة مكتبة السلطان في اسلابول)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٠ ط بيروت)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد الهروي الحنفي في « الفقه الاكبر » (ص ١٤٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق الدهلوي في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الصيادى فى « ضوء الشمس »
(ص ٩٢)

روى الحديث من طريق البخاري وأبي يعلى وابن حسان والطبراني والحاكم
عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « المعرفة والتاريخ » .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد
ابن الخطاب الحنبلى السبكي المصرى المتوفى سنة ١٣٥٢ من مشايخى
فى الرواية فى « المنهل العذب المورود فى شرح سنن أبى داود » (ج ٩
ص ٣٠٩ طبع الاستقامة فى القاهرة) قال :

وفى حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى
آله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الاستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت » (ص ٢٧٣)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن « المنهل » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاة المفاتيح فى
شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان)

روى الحديث من طريق الترمذى عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن « المنهل » .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين فى
مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٥)

روى الحديث نقلا عن الخصايب عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن

« المعرفة والتاريخ » .

ومنهم العلامة المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك المصرى
المتوفى بعد ١٣٢٧ فى « حلى الايام » (ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الترمذى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى بعين
ما تقدم عن « سلوة الاحزان » .

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ ابن عساكر فى « ترجمه سيد الشهداء ع
من تاريخ دمشق » (ص ٤٧ ط بيروت)

روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المصرى
فى « فيض القدير » (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبى بالقاهرة)

روى من طريق ابن عدي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله « ص » :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة القاضي أبوبكر بن الطيب الباقلاني في « مناقب الأئمة » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

حدثني حكم بن حذام قال : روى الأعمش ، عن ابراهيم بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حديث طويل لعلي - مع شريح قال : فقال لشريح : نشدتك الله أفما سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله «ص» : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنههم العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ في كتابه « تجريد الاغانى » (القسم الثاني الجزء الثاني ص ١٨٦٣ ط القاهرة) قال :

ذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عرف درعاً له مع يهودي فقال : يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا . فقال اليهودي : ما أدري ما تقول درعي وفي يدي وبينى وبينك قاضى المسلمين . فانطلقا الى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له علي «ع» : اجلس ، فجلس شريح ثم قال : ان خصمي لو كان مسلماً اجلست معه بين يديك ولكنى سمعت رسول الله «ص» يقول : لا تساوهم في المجلس ولا تعودوا امراضهم ولا تشيعوا جنازتهم واضطروهم

الى أضيق الطرق وان سبوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم . ثم قال :
درعي وفي يدي . فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين انها لدرعك كما
قلت ولكن لا بد من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ودعا ابنه الحسن فشهد له . فقال :
أما شهادة مولاك فقد قبلتها وأما شهادة ابنك لك فلا .

وروى الحديث بمثل ما تقدم عن « حلى الايام » وفي آخره :

فقال علي : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله « ص »
يقول : ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال شريح : اللهم نعم . قال :
أفلاتجيز شهادة أحد سيدي شباب أهل الجنة . ثم سلم الدرع الى اليهودي .

(١) وفي « حلى الايام في سيرة سيد الانام وخلفاء الاسلام » (ص ٢١٥ ط
القاهرة) :

وروي أنه لما توجه علي الى صفين افتقد درعاً له ، فلما انتقضت الحرب
ورجع الى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي ، فقال لليهودي : الدرع درعي لم
أهب ولم أبع . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . فقال : نصير الى القاضي . فتقدم
علي فجلس الى جنب شريح القاضي وقال : لولا أن خصمي يهودي لاستويت
معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اصغروهم
من حيث أصغرهم الله . فقال شريح : قل يا أمير المؤمنين . فقال : نعم هذه الدرع
التي في يد هذا اليهودي درعي ولم أبع ولم أهب . فقال شريح : ايش تقول يا
يهودي . قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : ألك بينة يا أمير المؤمنين . قال : نعم
قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي . فقال شريح : شهادة الابن لاتجوز للاب .
فقال علي : رجل من أهل الجنة لاتجوز شهادته ، سمعت رسول الله صلى الله

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة سيد الشهداء ع من تاريخ دمشق » (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد ، أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن مصعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا ابو احمد بن عدي ، أنبأنا صالح بن احمد بن ابي مقاتل ، أنبأنا احمد بن المقدام ، أنبأنا حكيم بن حزام ، أنبأنا الاعمش ، عن ابراهيم التميمي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة القاضي محمد بن حمزة اليماني المتوفى سنة ٦٦٦ هـ في « درر الاحاديث النبوية » (ص ٥٢ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنها

حديث مالك بن الحويرث

رواه جماعة من أعلام القوم :

عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن الاسلام على الحق أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الدرع درعك .

منهم الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى
الجرجاني السهمي المتوفى سنة ٢٢٧ في كتابه « تاريخ جرجان » (ص
٣٥٣ طبع حيدرآباد الدكن)

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد القصري ، حدثنا محمد بن ابراهيم بن
عبدالله ، حدثنا الحسين بن يحيى بن عيسى ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا مالك
ابن الحسين بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول
الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة سيد الشهداء من تاريخ دمشق »
(ص ٤٨ و ٤٩ ط بيروت)

روى بثلاثة أسانيد عن مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها حديث ابن عمر

رواه جماعة من 'أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الشيخ محمد حسن ضيف الله في
« فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير » (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي
وأولاده بالقاهرة)

روى من طريق ابن ماجه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « زوائد الجامع الصغير »
(كما في جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٩ ط مكتبة الهاشمي بدمشق)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « فيض
القدير » .

ومنهم العلامة القاضي نعمان التميمي المتوفى سنة ٣٦٣ في
« المناقب والمثالب » (ص ٢٤٠ من النسخة المصورة من المكتبة الملية في لندن)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « فيض القدير » .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في « ترجمة السبط الاكبر من تاريخ دمشق »
(ص ٧٨ ط بيروت)

روى بسنده عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ابني هذان
سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما .

ورواه في « ترجمة سيد الشهداء » (ص ٤٦) عن ابن عمر بسندين .

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المناوى فى « الجامع الازهر » (على ما فى جامع الاحاديث
ج ٨ ص ٥٩٤ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني فى الكبير عن جابر قال : قال رسول الله « ص » :
حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها حديث جهنم

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ ابن عساكر فى « ترجمة السبط الاكبر
من تاريخ دمشق » (ص ٨٢ ط بيروت)

روى بسنده عن جهنم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة . فى حديث طويل .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما
فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ٦٣٦ ط دمشق)

روى من طريق ابن عساكر عن علي بن ابي عرزة فى مسنده وابن مندة
وابن قانع وابي نعيم وابن عساكر عن جهنم قال : قال النبي « ص » : ان الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة المولى علاء الدين على المتقى الهندي فى « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن مندة وأبى نعيم وابن عساكر عن ذى الكلاع عن جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالله الاسكافى فى « المعيار والموازنة » (ص ١٥١) قال :

وانصرف الزبرقان وهو يقول : انى أخاف الله فى ابن فاطمة ، وان ذا الكلاع حدثني أنه سمع جهماً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

وممن لم ننقل عنه سابقاً الحافظ جلال الدين السيوطى فى « الجامع الكبير » (على ما فى جامع الاحاديث ج ٧ ص ٥٥ ط دمشق)

روى من طريق الديلمي عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الارض فبشراني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . فقلت : أبوهما خير منهما .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابي نعيم عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد فتحا بن عبد الواحد في « الدرة الخريدة » (ص ٣٩ ط بيروت)

روى عن النبي « ص » قال : أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء فلم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٦٩ طبع حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن شاهين عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لفاطمة: أما ترضين أن ابنك سيدا شباب أهل الجنة الابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العالية» (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت) قال :

علي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٧٦ و ٧٧ ط بيروت)

روى بسندين عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ورواه عن علي عنه «ص» في «ترجمة سيد الشهداء ع» (ص ٤٢) بثلاثة أسانيد .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» (على ما في جامع الاحاديث ج ٧ ص ٩٩ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني وابي نعيم في فضائل الصحابة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة: والله ما من نبي الا وولد الانبياء غيري، وان ابنك سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنها

حديث أبي هريرة

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة أحمد بن جابر البلاذري في «انساب
الاشراف» (ص ٦٥ ط دار التعارف في بيروت) قال :

وقال أبو سعيد الخدري وأبو هريرة لمروان : أتمنع الحسن من أن يدفن
مع جده [رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟] وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبدربه الاندلسي المالكي
في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٧٧ ط الشرقية بمصر) قال :

فلما حضرت الوفاة الحسن بن علي أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك
الموضع، فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان وهو والي المدينة في
أيام معاوية فقال أبو هريرة : علام تمنعه أن يدفن مع جده فأشهد لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

حديث أبي رمثة

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة السيوطي في «الجامع الكبير» (كما في جامع الاحاديث ج ٣ ص ٧٦٤ ط بيروت)

روى من طريق ابن عساكر عن ابي رمثة قال النبي صلى الله عليه وسلم:
حسين مني وأنا منه هو سبط من الاسباط، أحب الله من أحب حسيناً، ان الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنها

ما روى عن جماعة

(وما روى مرسلاً)

وممن لم نذكره سابقاً العلامة السيد ابو عبدالله السيد محمد بن ابي
الفيض في «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» (ص ١٢٥ ط دار المعارف
حلب) قال :

حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، أورده في «الازهار» من
حديث ابي سعيد وحذيفة بن اليمان وعمر بن الخطاب وعالي وجابر بن عبدالله
والحسين بن علي وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وقرة بن أبياس ومالك بن
الحويرث وأبي هريرة وابن عمر وابن مسعود وأنس وبريدة وابن عباس ستة
عشر نفساً . ثم قال : ورد أيضاً من حديث الحسن بن علي ونقل أيضاً في فيض
القدير وفي التيسير عن السيوطي أنه متواتر .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبدالله التميمي المالكي ثم
الاسماعيلي المتوفى سنة ٣٦٣ في « المناقب والمثالب » (نسخة المكتبة
الملية في لندن)

ذكر قول رسول الله « ص » : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى
في « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعة الحيدرية في النجف) قال :

روى عن النبي « ص » قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة العكبرى ابن بطة الحنبلي في « الشرح والابانة على
أصول السنة والديانة » (ص ٦٢ ط باريس) قال :

ويشهد لكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وأن حمزة سيد
الشهداء وجعفر الطيار في الجنة والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين في « سعادة الكونين » (ص ٧
ط دهلي)

روى الحديث من طريق احمد والترمذي والحاكم عن ابي سعيد ومن طريق
الطبراني عن عمر وعلي وجابر وابي هريرة واسامة بن زيد وبراء وابن عدي
عن ابن مسعود وابن عساكر عن عائشة وابن عباس ومن طريق ابن الاخضر عن
ابي بكر .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

قال :

وعن الحارث عن علي مرفوعاً : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .
ويروى عن شريح ، عن علي . وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ،
وعمر ، وابن مسعود ، ومالك بن الحويرث ، وأبي سعيد ، وحذيفة ، وأنس ،
وجابر من وجوه يقوي بعضها بعضاً .

تزین الجنة بالحسن والحسين ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٢٨ الى ص ٦٣٤) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد المكي الطبريزي الحنفي الشهير بالمدني في « الاتحافات السنية في الاحاديث القدسية » (ص ١٤١ ط حيدرآباد) قال :

لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ، فماست الجنة ميساً كما تميز العروس . أخرجه الطبراني والخطيب وابن عساكر عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر .

ومنهم العلامة الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في « الدرر واللال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد في بيروت) قال :

روى من طريق الطبراني في « الاوسط » عن أنس بن مالك قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : فخرت الجنة على النار، فقالت: انا خير منك . فقالت النار : بل أنا خير منك . فقالت لها الجنة « استفهماً » : وممه ؟ قالت : لان في الجبابرة ونمرود وفرعون، فأسكنت فأوحى الله اليها : لاتخضعين لآزينن ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس في خدرها (طس) .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (كما في جامع الاحاديث

ج ٩ ص ٦١٠ ط دمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن لهيعة عن ابن عسامة عن عقبة ابن عامر بعين ما تقدم عن « الاتحافات السنية » .

مما أوحى الله الى عيسى عليه السلام

(ان الحسن والحسين يستشهدان)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابي الفضل جمال العافولي
في كتاب « الرصف » (ص ٣٣ ط الكويت)

روى من طريق الترمذي في « النعت » والبيهقي عن مقاتل بن حبان ،
عن عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
أوحى الله الى عيسى « ع » : يا عيسى جد في أمري ولا تهزل واسمع وأطع ،
يا ابن طاهر البكر البتول انك من غير فحل وأنا خلقتك آية للعالم فاياي
فاعبد وعلي فتوكل ، فسر لاهل السودان بالسريانية بلغ من بين يديك أنني أنا
الله الحي القائم الذي لا أزول ، صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والعمامة
وهي التاج والنعلين والهرادة وهي القضيب الجعد الرأس الصلت الجبين المقرون

الحاجبين الانجل العينين الادعج الاسمر اللون أقنى الانف الكث الحية كأن
عنقه ابريق فضة كان يجري في تراقبه له شعرات من لمتة الى سرته تجري كالقضب
ليس على صدره ولا بطنه شعـر غيره ، شثن الكفين والصدر ، اذا مشى كأنما
يتقلع من الصخر ، منحدر في صيب ذا النيل القليل ، انما نسله من مباركة
خديجة ، لها في الجنة بيت من قصب لاسخب فيه ولا نصب ، تكفله في آخر
الزمان كما كفل زكريا أمك له منها ابنته فاطمة، له منها فرخان يستشهدان حسن
وحسين ، كلامه القرآن ودينه الاسلام ، طوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه ،
الحديث .

يفتخر رسول الله ﷺ يوم القيامة بهما

رواه جماعة من أعلام القوم، وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٤٣) وانما
ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة توفيق ابوعلم في « اهل البيت » (ص ٤٣٠)

روى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : أحشر أنا والانبيا في صعيد
واحد، فينادي معاشر الانبياء تفاخروا بالاولاد، فأفتخر بولدي الحسن والحسين.

يبعث الحسن والحسين (على ناقه رسول الله العضاء)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٣٢ الى ٦٣٤) وانما ننقل
ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في « المعجم الصغير » (ج ٢ ص ١٢٦) قال :

حدثنا هاشم بن يونس القصار المصري ، حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريح ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحشر الانبياء يوم القيامة على الدواب ليوافقوا من قبورهم المحشر ، ويبعث صالح عليه السلام على ناقته ، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء ، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضاً وبالشهادة حقاً ، حتى اذا قال « أشهد أن محمداً رسول الله » شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت ورددت على من ردت .

من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة (فليتنظر الى الحسن والحسين)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٢ و ص ٢٨٩ الى ص ٢٩١) وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل باكثر الحضرمي في « وسيلة المال في عد مناقب الال » (ص ١٦٢ النسخة مصورة من النسخة المخطوطة التي في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام)

روى من طريق ابي حاتم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى الحسن والحسين رضي الله عنهما ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك .

الحسن والحسين سبطا هذه الامة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١٠ ص ٦٣٥ الى ص ٦٤٢) وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

روى من طريق الطبراني عن يعلى بن مرة في حديث قال رسول الله «ص» :
الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

وفي (ج ٢ ص ٣١٤) :

روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله «ص» : لكل شيء رأس ورأس
الايمان الورع، ولكل شيء فرع وفرع الايمان الصبر، ولكل شيء سنام وسنام
هذه الامة عمي العباس ، ولكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين،
ولكل شيء جناح وجناح هذه الامة علي بن ابي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن أحمد الغريزي في « السراج المنير »
(ج ١ ص ٢٢٧ ط الحلبي بالقاهرة)

قال رسول الله «ص» : الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في « الفتوحات
الربانية » (ج ٣ ص ٣٢٥ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)

روى الحديث من طريق البخاري في « الادب المفرد » والترمذي وابن
ماجة والحاكم عن يعلى بن مرة بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

قال رسول الله ﷺ (الحسن والحسين ریحانتای من الدنيا)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٩٥ الى ص ٦٢٥) وانما
ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦
ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابي نعيم عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان على ظهره، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟
فقال : ومالي لا أحبهما وانهما ریحانتاي من الدنيا .

وفي (ج ١٦ ص ٢٧٤ الطبع المذكور) :

روى من طريق ابن عساكر عن أبي بكر قال : كان الحسن والحسين يثبان
على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان

على الارض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوتى فى « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٥ و ٢٢٦)

روى عن أبي ايوب الانصاري «رض» قال : دخلت على رسول الله «ص» والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت : أتحبهما يا رسول الله ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما .

وروى عن بعض أصحاب رسول الله «ص» قال : بعثني انس بن مالك فدخلت - او ربما دخلت على رسول الله «ص» والحسن والحسين ينقلبان على بطنه وهو يقول : هما ريحانتاي من هذه الامة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير »
(على ما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧ ص ٧٨ ط دمشق)

روى عن ابن عمر و انس قال النبي «ص» : ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول كشور فى لكهنو)

روى من طريق الترمذي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧) قال :

واخرج الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن ابوالفرج فى « التبصرة » (ص ٤٥٣)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه « مرقاة المفاتيح فى شرح مشكاة المصابيح » (ج ١١ ص ٣٩ ط ملتان)

قال : وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الحسن والحسين هما ريحاني .

ومنهم العلامة الشيخ ولى الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢٢٤)

روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان افندى فى « غالية المواعظ » (ج ٣ ص ٨٩) قال :

وقال ناصر السنة ابن الجوزي عليه الرحمة فى كتابه « التبصرة » عن ابن

ابی نعیم قال : جاء رجل الى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وأزما جالس ، فسأله عن دم البعوض فقال له : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق . قال : انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد سمعت رسول الله يقول : هما ریحانتاي من الدنيا - يعني الحسن والحسين وفي حديث آخر صححه الترمذي : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

وفي حديث آخر : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في « أهل البيت »
(ص ٤٣ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « غالية المواعظ » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني في « الدرر والال » (ص ٢٠٥ ط بيروت)

روى من طريق البغوي في « المصابيح » قال رسول الله « ص » : ان الحسن والحسين هما ریحانتي من الدنيا .

ومنهم العلامة المولوى محمد أمين الهندي الحنفى في « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٢ ط گلشن فیض فی لکهنو)

روى الحديث من طريق البخاري والترمذي عن ابن عمر بعين ما تقدم عن

« الدرر والال » .

ومنهم الحافظ ابن شيويه الديلمي في « الفردوس » (ص ٣١٠ ط مكتبة الناصرية في لکهنو)

روى الحديث عن عبدالله بن عمر بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

ومنهم العلامة الثعالبي في كتابه « ثمار القلوب » (ج ١ ص ٦٩٦ ط دار النهضة في مصر) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين : انكم لتنجبون ، وانكم لتتجلون ، وانكم من ريحان الجنة .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

روى من طريق الطبراني في المعجم عن أبي أيوب الانصاري ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسن والحسين يلعبان على صدره ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : كيف لأحبهما وهما ريحانتي من الدنيا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الهجري في « شرح الخمسمائة » (ص ١١٢ مصورة من المكتبة الاحمدية الواقعة في حلب)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمار القلوب » .

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل باكثر الحضرمي في « وسيلة المال » (ص ١٦١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ثمار القلوب » .

ومنهم العلامة الاستاذ توفیق ابوعلم فی «اهل البيت» (ص ١٣١) قال :

یتذکر الحسن جدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد وضعہ علی منكبہ
الایمن ووضع أخاه الحسین علی منكبہ الایسر ، فاستقبلہ أبوبکر فقال لهما :
نعم المركب رکبتما یا غلام . فقال رسول اللہ « ص » : ونعم الراكبان هما ،
ان هذین الغلامین ریحانتای من الدنیا .

قال رسول الله ﷺ

(أما الحسن فله هيبتي وسؤددى وأما الحسين فله جرأتى وجودى)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٧٠٨ الى ص ٧١٣) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى من طريق ابن مندة والطبراني وابي نعيم وابن عساكر عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها ، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئاً . فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما الحسين فله جرأتى وجودى .

ومنهم العلامة السيد محمد ابوالهدى الصيادى الرفاعى فى « ضوء الشمس » (ص ٩٧)

روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة « ع » بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط لكهنو)

روى الحديث من طريق الطبراني عن فاطمة بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة السبكى فى « شرح سنن أبى داود » (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامة بمصر)

روى الحديث عن زينب بنت أبى رافع بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى « زوائد الجامع الصغير » (كما فى جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٢٧ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن فاطمة الزهراء قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما حسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما حسين فله جرأتى وجودى .

ومنهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبوعلم فى « اهل البيت » (ص ١٣١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وفى دلائل الامامة بسنده ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها أتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله ان هذين لم تورثهما شيئاً . فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددى ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٨ ط دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « كنز العمال » .

وقد روى هذا الحديث بأنحاء أخرى :

أحدها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم (فى ج ١٠ ص ٧١٢ الى ص ٧١٣) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة البلاذرى فى « أنساب الاشراف » (ص ٢٦ ط دارالتعارف) قال :

روى المدائني ، عن الهذلي ، عن الحسن ، أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام فقالت : أنحلهما . فقال : قد نحللت الحسن الحلم والحياء ، وقد نحللت الحسين الجود والمهابة . وأجلس حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على اليسرى .

وثانيها

ما رواه المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن جابر بن سمرة ، عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله أنحلهما . فقال : نحلنا هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلنا هذا الصغير المحبة والرضى .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مظفر المكي في « الغرر والدرر في نجباء الاولاد » (ص ١٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا)

روى عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أنحلما . قال : نحلنا هذا الكبير المهابة والحلم ، وهذا الصغير المحبة والرضى .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في « اهل البيت » (ص ٤٣١ ط السعادة)

روى الحديث عن أم أيمن بعين ما تقدم عن « الغرر والدرر » .

وثالثها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في
جامع الاحاديث ج ٢ ص ١٥٦ ط دمشق)

روى من طريق ابن عساكر، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه،
عن جده أن فاطمة رضي الله عنها أتت بأبنيها فقالت : يا رسول الله انحلما
قال : نعم ، أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي
وجودي .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي في « المناقب
والمثالب »

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الجامع الكبير » .

ففي كرمهما ﷺ

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى بعد سنة ٣٠٠ بقليل
في « المحاسن والمساوي » (ص ٥٦ ط بيروت) قال :

ذكروا أن رجلين أحدهما من بني هاشم والاخر من بني أمية قال هذا :
قومي أسمع . وقال هذا : قومي أسمع . قال : فسل أنت عشرة من قومك وأنا
أسأل عشرة من قومي . فانطلق صاحب بني أمية فسأل عشرة فأعطاه كل واحد
منهم عشرة آلاف درهم ، وانطلق صاحب بني هاشم الى الحسن بن علي رضي
الله عنه فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم . ثم أتى الحسين عليه السلام فقال :
هل بدأت بأحد قبلي؟ قال : بدأت بالحسن . قال : ما كنت أستطيع أن أزيد على
سيدي شيئاً فأعطاه مائة وخمسين ألفاً من الدراهم ، فجاء صاحب بني أمية فحمل
مائة ألف درهم من عشرة أنفس ، وجاء صاحب بني هاشم فحمل ثلاث مائة

ألف درهم من نفسين، فغضب صاحب بني أمية فردها عليهم فقبلوها وجاء صاحب بني هاشم فردها عليهما فأبيى أن يقبلها وقال : ما كنا نبالي أخذتها أم ألقيتها في الطريق .

ومنهم العلامة البلاذري في «أنساب الاشراف» (ص ٢٥ ط دار المعارف في بيروت)

روى عن المدائني عن أبي زكريا العجلاني قال : قال مخزومة بن نوفل : بنو هاشم أكمل سخاء من بني أمية . وقال جبير بن مطعم : بنو أمية أسخى . فقال له مخزومة : امتحن ذلك ونمتحنه . فأتى جبير سعيد بن العاصي [كذا] وابن عامر ومروان فسألهم ، فأعطاه كل امرئ منهم عشرة آلاف ، وأتى مخزومة الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائة ألف درهم ، فردها وقال : انما أردت امتحانكم .

الاحاديث التي رواها ابن عساكر في فضائل الحسين عليه السلام

في « ترجمة سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ
دمشق » (المطبوع في بيروت ص ١٨ ، الى ص ١٢٠) نقلناها بحذف الاسانيد :

« الحديث الاول »

رواه في (ص ١٨) :

بسندين عن أبي اسحاق، عن هانيء بن هاني ، عن علي قال : لما ولد
الحسن سمّيته حرباً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني
ما سمّيتموه؟ قال : قلت: حرباً. قال: بل هو حسن. فلما ولد حسين سماه حرباً، فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سمّيتموه؟ قال : قلت :
حرباً. قال : بل هو حسين . فلما ولد الثالث سمّيته حرباً ، فجاء النبي صلى الله

عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : حرباً . قال : بل هو محسن .
ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

« الحديث الثاني »

رواه في (ص ١٩) :

بسندين عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمي هارون
ابنيه شبراً وشبيراً واني سميت ابني الحسن والحسين بما سمي به هارون ابنيه
شبراً وشبيراً .

« الحديث الثالث »

رواه في (ص ٢٨) :

بأربعة اسانيد عن ابي اسحاق ، عن هانيء بن هانيء قال : قال علي : الحسن
أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبهه
ما أسفل من ذلك .

« الحديث الرابع »

رواه في (ص ٢٩) :

عن أبي اسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : من سره أن ينظر الى أشبه

الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه وثره فليُنظر الى الحسن ،
ومن سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه
الى كفه خلقاً ولونا فليُنظر الى الحسين بن علي .

« الحديث الخامس »

رواه في (ص ٣٢) :

بأربعة أسانيد عن أنس بن مالك، قال : كنت عند ابن زياد اذ جيء برأس
الحسين، فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول : مارأيت مثل هذا. قال: قلت أما
انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الحديث السادس »

رواه في (ص ٣٤) :

بسندين عن زينب بنت أبي رافع ، قالت : أتت فاطمة بنت النبي صلى
الله عليه وسلم بأبنيها الى رسول الله في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول
الله هذان أبنائك تورثهما شيئاً؟ قال : أما حسن فان له هيبتي وسؤددي ، وأما
حسين فان له جرأتي وجودي .

« الحديث السابع »

رواه في (ص ٣٥) :

بسنده عن أبي رافع : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين ، فقالت : ابناك وابناي انحلهما . قال : نعم أما الحسن فقد نحته حلمي وهيبتي ، وأما الحسين فقد نحته نجدتي وجودي . قالت : رضيت يا رسول الله .

« الحديث الثامن »

رواه في (ص ٣٩) :

بثلاثة أسانيد عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : أنظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسول الله يقول : هما ريحائتا من الدنيا .

« الحديث التاسع »

رواه في (ص ٤٠) :

بسنده عن أبي أيوب الانصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما؟ قال : وكيف لأحبهما وهما ريحائتا من الدنيا أشمهما .

« الحديث العاشر »

رواه في (ص ٤٢) :

بثلاثة أسانيد عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

« الحديث الحادي عشر »

رواه في (ص ٤٥) :

بسنده عن ابن العباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

« الحديث الثاني عشر »

رواه في (ص ٤٥) :

بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

« الحديث الثالث عشر »

رواه في (ص ٤٦) :

بسندين عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

« الحديث الرابع عشر »

رواه في (ص ١١٨) :

بسنده عن عبدالله بن أبي ليبيد : عن البراء بن عازب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو محرم عليه ما يحرم علي .

« الحديث الخامس عشر »

رواه في (ص ٤٨) :

بسنده عن مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

« الحديث السادس عشر »

رواه في (ص ٥٨) :

بثلاثة أسانيد عن جابر، قال : دخل الحسين بن علي المسجد من باب بني فلان، فقال جابر : من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول . . .

« الحديث السابع عشر »

رواه في (ص ٨٠) :

بسنده عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا اليه ، قال : فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : عفان ، قال وهيب : فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه ، قال : فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال فوضع احدي يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله ، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

« الحديث الثامن عشر »

رواه في (ص ٨٥) :

رواه بسنده عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا - وفي حديث ابن منصور : فكان اذا سجد وثبب الحسن والحسين على ظهره : فاذا منعوهما أشار - وفي حديث ابن منصور : فأرادوا أن يمنعوهما فأشار . وفي حديث الدوري : فاذا أرادوا أن يمنعوهما أشار - اليهم أن دعوهما ، فلما قضى الصلاة - وفي حديث ابن منصور : فلما صلى . وفي حديث الدوري : فلما أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وضعهما في حجره فقال : - وفي حديث ابن منصور والدوري : ثم قال - من أحبني فليحب هذين .

« الحديث التاسع عشر »

رواه في (ص ٨٥) :

بسنده عن ابن مسعود ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين ويقول : هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ومن ابغضهما فقد أبغضني .

« الحديث العشرون »

رواه في (ص ٨٨) :

بسته أسانيد عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

« الحديث الحادي والعشرون »

رواه في (ص ٩٠) :

يسندين عن يوسف بن ابراهيم التميمي أنه سمع أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : الحسن والحسين .

قال : وكان يقول لفاطمة : ادعي ابني فيشمهما ويضمهما إليه .

« الحديث الثاني والعشرون »

رواه في (ص ٩٤) :

رواه بسنده عن عطاء : أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يضم إليه حسناً وحسيناً ويقول : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

« الحديث الثالث والعشرون »

رواه في (ص ٩٧) :

بسنده عن أسامة بن زيد، قال : طرقت باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة ، فخرج الي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ؟ فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما ، اللهم انك تعلم أني أحبهما فأحبهما .

« الحديث الرابع والعشرون »

رواه في (ص ٩٧) :

بسنده عن سلمان ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين : من أحبهما أحبته ومن أحبته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن

أبغضهما أوبغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم .

« الحديث الخامس والعشرون »

رواه في (ص ٩٩) :

بسنده عن ابن عباس ، قال : جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريرته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفعك الله ياعم . فقال العباس: هذا علي يستأذن قال: يدخل . فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس : هؤلاء ولدك يا رسول الله ؟ قال : هم ولدك ياعم . قال : أتحبهما ؟ قال : أحبك الله كما أحبهما .

« الحديث السادس والعشرون »

رواه في (ص ١٠٣) :

بأربعة أسانيد ، عن أبي هريرة ، قال : كان الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمسينا فقال لهما : اذهبا الى أمكما . قال : فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتى أتيا أمهما .

« الحديث السابع والعشرون »

رواه في (ص ١٠٥) :

بسندين عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين ، فتقدم رسول الله «ص» ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة أطالها قال أبي : فرفعت رأسي من بين الناس ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد واذا الغلام راكب على ظهره ، فعدت فسجدت . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس : يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك ؟ قال : كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته .

« الحديث الثامن والعشرون »

رواه في (ص ١٠٧) :

بثلاثة أسانيد عن عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا ، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ، فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله « انما أموالكم وأولادكم فتنة » نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

« الحديث التاسع والعشرون »

رواه في (ص ١١٠) :

روى بسنده عن عمر قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ونعم الفارسان هما .

« الحديث الثلاثون »

رواه في (ص ١١٦) :

بثلاثة أسانيد عن علي قال : فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتراكا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ايها حسن خذ حسيناً . فقال علي : يا رسول الله علي حسين تؤلمه وهو أكبرهما؟ فقال : هذا جبرئيل يقول : ايها حسين .

« الحديث الحادي والثلاثون »

رواه في (ص ١٢٠) :

بسندين عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سلام عليك أبا الريحانين أوصيك بريحانتي من الدنيا من قبل أن ينهد

ركنك والله عزوجل خليفتي عليك .

قال : فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال علي : هذا أحد الركنتين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاحاديث التي رواها

(ابن عساكر في فضائل الحسين عليهما السلام)

في « ترجمة السبط الاكبر الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق » (المطبوع في بيروت ص ١٢ ، الى ص ١٢٠) نقلناها أيضاً بحذف الاسانيد:

روى في (ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧) :

روى بتسعة أسانيد أن النبي « ص » سماهما حسناً وحسيناً .

وفي (ص ٣٣) :

روى بثلاثة أسانيد عن علي قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله «ص» من وجهه الى سرتة ، وكان الحسين اشبه الناس برسول الله ما أسفل من ذلك .

وفي (ص ٢٤ و ٥٧ و ص ٨٦) :

روى باثني عشر سنداً قال : اللهم اني أحبهما فأحبهما .

وفي (ص ٣٧ وص ٩٧) :

روى بسندين قال « ص » : اللهم ارحمهما فاني ارحمهما .

وفي (ص ٤٣ وص ٥٧ الى ص ٥٩) :

روى بسبعة أسانيد عنه « ص » : قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .

وفي (ص ٥٢ الى ص ٥٣) :

روى بخمسة أسانيد فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما ، كان معي في درجتي يوم القيامة .

وفي (ص ٥٩) :

روى بخمسة أسانيد قال : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني .

وفي (ص ٦٠ الى ص ٦٢) :

روى بعشرة أسانيد قال « ص » : دعوهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين .

وفي (ص ٦٢) :

روى بسنده قال « ص » : ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا .

وفي (ص ٦٤) :

روى بسنده فقال « ص » : اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي .

وفي (ص ٦٥ وص ٦٦ وص ٦٨ وص ٦٩ وص ٧٠) :

روى بخمسة عشر سنداً قال « ص » : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيراً .

وفي (ص ٦٥ وص ٦٧) :

روى بخمسة أسانيد فقال «ص» : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم .

وفي (ص ٧٢) :

روى : بسنده سأله عن أهل البيت فقال « ص » : وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وفي (ص ٧٢ الى ٨٣) :

روى بعشرة أسانيد قال «ص» : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة .
(وفي بعضها) أبوهما خير منهما .

وفي (ص ٨٥) :

روى بسندين قال « ص » : هذان ريحانتي من الدنيا من أحبني فليحبهما .

وفي (ص ٩٣) :

روى بسند واحد قال « ص » : نعم الراكبان هما .

وفي (ص ٩٥) :

روى بسندين قال « ص » : نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما .
وروى بسند واحد فقال النبي « ص » : ونعم الراكب هو - أي الحسن .

وفي (ص ٩٧ وص ٩٨) :

روى بسنة أسانيد قال «ص» لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

وفي (ص ١٠٠) :

روى بأربعة أسانيد قال «ص» : حسن مني والحسين من علي .

وفي (ص ١٠١) :

روى بسند واحد قال «ص» : هذا مني وأنا منه ، وهو يحرم عليه ما يحرم
علي .

وفي (ص ١١٠) :

روى بسنده قال «ص» : ما هو بآثر عندي منه ، وانهما عندي بمنزلة واحدة
وانك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة .

وفي (ص ١١٢) :

روى بسنده قال «ص» : هاتوا ابني أعوذهما بما عوذ إبراهيم ابنيه اسماعيل
واسحق ، فضمهما الى صدره فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة .

وفي (ص ١١٦) :

روى بسنده قال «ص» : لا يقوم من أحد من مجلسه الا للحسن أو الحسين
أو ذريتهما .

وفي (ص ١١٧) :

روى بسنده عن علي قال : قال « ص » : أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون (كذا) هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين من أحبنا يوم القيامة في الجنة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد .

وفي (ص ١١٨) :

روى بثلاثة أسانيد قال « ص » لفاطمة : اني واياك وهذا وهذان (الحسن والحسين) يوم القيامة في مكان واحد .

وفي (ص ١٢٠) :

روى بسندين قال « ص » : لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يارب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك . قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ، فمأست الجنة ميساً كما تميس العروس .

وفي (ص ١٢٢) :

روى بسنده قال رسول الله « ص » : ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن .

وفي (ص ١٢١) :

روى بسنده قال : ألاخبركم بخير الناس جداً وجدة ، ألاخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة ، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ، ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ هما الحسن والحسين - الحديث .

وفي (ص ١٢٣) :

روی بسنده قال «ص» : أما حسن فان له هبتي وسؤددى ، وأما حسين فان له جرئتي وجودى .

فضائل السبط الاكبر

(الامام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام)

لم يولد لسته أشهر مولود فعاش الاالحسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى
ابن المولوى محب الله السهاوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيلة
النجاة» (ص ٢٣٣ ط گلشن فیض الكائنة فى لكهنو)

وروى ابن الخشاب أنه ولد بستة أشهر، ولم يولد بستة أشهر مولود فعاش
الاالحسن بن علي وعيسى بن مريم ، وفي رواية غيره : الاالحسن ويحيى بن
زكريا .

(١) تقدم أحاديث كثيرة من طرق القوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . نقلناها عن كثير من كتبهم في المجلد

.....

التاسع والعاشر والثامن عشروفي أوائل هذا المجلد عند استدراك ما لم ننقل عنه من كتبهم فيما مر من الفضائل المشتركة للحسين عليهما السلام .

ونستدرك عليها كتاب « المقاصد السنية من الاحاديث الالهية » (والنسخة مصورة من مكتبة مادريد باسبانيا ص ٨٩) قال :

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ، ثنا ابوبكر بن خلاد ، ثنا محمد بن غالب ابن حرب ، ثنا الحسن بن عطية المزاز ، ثنا اسرائيل بن يونس ، عن ميسر بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قالت لي أمي متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا . فقالت : متى . قلت لها : دعيني فاني آتية وأصلي معه المغرب واسأله أن يستغفر لي ولك . قال : فأتيته وهو يصلي المغرب ، فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت تعرض عارض له في الطريق ، فتأخرت ثم دنوت فسمع نفسي من خلفه فقال : من هذا ؟ قلت : حذيفة . قال : ماجاء بك يا حذيفة ؟ فأخبرته فقال : غفر الله لك ولأمك ، يا حذيفة أما رأيت العارض الذي عرض ؟ قلت : بلى . قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة ، فاستأذن الله في السلام علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

اذان رسول الله ﷺ

« في اذن الحسن بن علي عليه السلام »

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٦ و ٧)
وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٤ ص ٣٣٦) قال :

روى عبدالرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن
ابي رافع ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله « ص » أذن في أذن الحسن بن علي
بالصلاة حين ولدته فاطمة .

ومنهم الحافظ عبدالعزيز بن عبد القوي بن عبدالله بن سلام بن
سعد المنذري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٨
ص ٨ ط أنصار السنة المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الترمذي عن ابي رافع بعين ما تقدم عن « المصنف ».

شبهاته عليه السلام بالنبي ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٨٤ الى ١٠٣ وج ١٠ ص ٥٣٤ الى ٥٤٣) وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٦٩٨ ط نول كشور في لکهنو)

روى الحديثين من طريق البخاري عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللکهنوی في « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٥)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم الحافظ الصنعانی في « المصنف » (ج ٤ ص ٣٣٥) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد علي اللبناني في « الدرر واللال » (ص ٢٠٦ ط الاتحاد في بيروت)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١ في « تاريخ أبي زرعة الدمشقي » (ج ١ ص ٥٨٧ ط مطبعة المفيد الجديدة بدمشق) قال :

حدثني أحمد بن صالح ، عن عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن ابن علي .

ومنهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبي الفضل محمد بن عبد الله العاقولي في « الرصف » (ص ٤٦٧ ط الكويت) قال :

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب والحسن بن علي . الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٢٠٣) قال :

أخرج البخاري في الحسين وسند كره في مقتله عند حضور رأسه بين يدي ابن زياد ، وأخرجه أحمد في المسند ، وفيه : كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله المولوي اللكهنوي في كتابه « مرآة المؤمنين » (ص ٢٠٥)

روى عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله « ص » وكان الحسن بن علي

يشبهه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة»
(ج ٤ ص ٩٢ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن أبي جحيفة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي المتوفى
سنة ٢٨١ في « تاريخ أبي زرعة » (ج ١ ص ٥٨٧ ط دمشق) قال :

حدثنا أحمد بن يونس ، قال حدثنا زهير ، قال حدثنا اسماعيل بن أبي
خالد ، عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الحسن
ابن علي يشبهه .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في « وسيلة النجاة »
(ص ٢٣٣ ط مطبعة گلشن فیض بلکهنو) قال :

وعن علي قال : الحسن أشبه برسول الله « ص » ما بين الصدر الى الرأس
رواه الترمذي .

ومنهم الحافظ ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي في «دلائل
النبوة » (ج ١ ص ٢٦٠ ط الجمهورية المتحدة العربية)

قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال أخبرنا عبد الله بن
عمر بن شوذب أبو محمد الواسطي بها ، قال حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي ،
قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن
ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى بنا أبو بكر رضي الله عنه

العصر ، ثم خرج وعلي يمشيان ، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان ، فأخذه فحملة
على عنقه . قال : ثم قال :

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي
وعلي رضى الله عنه يتبسم ، أو يضحك .
رواه البخاري في الصحيح ، عن أبي عاصم .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله المكنونى فى كتابه « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٦)

روى الحديث عن ابن الحارث بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى فى كتابه « وسيلة النجاة »
(ص ٢٣٣)

روى الحديث عن عقبة بعين ما تقدم عن « دلائل النبوة » .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى كتابه
« الدرر والال » (ص ٢٠٥ ط الاتحاد فى بيروت) قال :

وعن عبدالله بن الزبير قال : الحسن بن علي كان أقرب الناس شبيهاً برسول
الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه (ألبزار) .

وعن ابن ابي مليكة قال : كانت فاطمة رضى الله عنها تنقز الحسن وتقول :
بني شبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بشبيه علي عليه السلام .

عن كليب بن شهاب قال : ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال : انه
كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب) .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى « حلى الايام
فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

قال : ونقل عن ابن سعد عن عبدالله بن الزبير قال : أشبه أهل النبى صلى
الله عليه وسلم به وأحبهم اليه الحسن بن علي .

ومنهم العلامة السخاوى الشافعى فى « استجلاب ارتقاء الغرف بحب
آل الرسول » (نسخة مكتبة عاطف أفندى فى بيروت) قال :

وقد روى البخارى من حديث معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك
رضي الله عنه قال : لم يكن احد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي رضي الله عنهما . وفي لفظ لغيره : كان اشبههم وجهاً بالنبي صلى الله
عليه وسلم .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعى فى كتابه « عيون
المسائل » (ص ٩٠ ط السلام بمصر) قال :

وكان الحسن رضي الله عنه شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصفه
الاعلى ، وسماه بهذا الاسم النبي عليه الصلاة والسلام ، وعق عنه يوم سابعه
وحلق شعره وأمرأه أن تتصدق بزنة شعره فضة .

ومنهم العلامة المكنونى الشيخ ولى الله المولوى فى « مرآة
المؤمنين » (ص ٢٢٤)

روى شباهته عليه السلام بالنبي « ص » فى رأسه الى صدره .

وفي (ص ٢٠٣) .

روى عن الشعبي قال : تذاكرنا من أشبه النبي « ص » من أهله ، فدخل علينا عبدالله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه وهو الحسن ابن علي .

كان رسول الله ﷺ يقبل الحسن

رواه جماعة من أعلام القوم ، وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٨٣ و ٥٣)
وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في « أنساب الاشراف » (ص ٦
ط دار المعارف في بيروت) قال :

حدثني الاعين ، عن روح بن عباد بن عباد ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن
الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقبل الحسن ، فقال له الاقرع بن حابس : لي عشرة من الولد
ما قبلت أحداً منهم قط ، فقال صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم لا يرحم .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الاشعري في
« الفتوحات الربانية » (ج ٥ ص ٣٨٢ ط المكتبة الاسلامية في بيروت)

روى الحديث نقلا عن صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة بعين ما تقدم
عن « أنساب الاشراف » .

ومنهم العلامة الدكتور الفاضل! المعاصر محمد احمدي ابي النور
مدرس الحديث في « منهج السنة » (ص ٧٣ ط دار التراث العربي بميدان المشهد
الجسني في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أنساب الاشراف » .

كان النبي ﷺ يدلح لسانه للحسن ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣ و ٨٣)
وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسني بك في « حلى الايام في
سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة) قال :

وروى ابن سعد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال : كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدلح لسانه للحسن بن علي ، فاذا رأى الصبي حمرة اللسان فيهمش
اليه .

ومنهم الحافظ الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٩ ط بيروت)
قال :

روى عن حريز بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشى ، عن
معاوية ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه أو شفته - يعني
الحسن - وانه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : رواه احمد .

حمل رسول الله ﷺ له في حال الصلاة وغيرها

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٧٢٧ الى ص ٧٣٢ وج ١١ ص ٥٣ الى ٨٣) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الصنعاني في « المصنف » (ج ٢ ص ٢٥٦ ط بيروت)

روى عبدالرزاق ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : الامرأة يبكي ابنها وهي في المكتوبة أتوركه . قال : نعم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسناً في الصلاة فحمله قائماً حتى اذا سجد وضعه . قلت : في المكتوبة . قال : لا أدري .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ جمال الدين عبد الله
العاقولي الشافعي في « الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف »
(ص ٣٧٣ ط مكتبة الامل السالمة بالكويت)

روى من طريق الترمذي عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حامل الحسن بن علي علي عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت
يا غلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم الراكب هو .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٧٠٦ ط نول كشور في لكهنو)

روى الحديث عن طرق الترمذي بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد علي اللبناني في « الدرر واللال » (ص ٢٠٦
ط الاتحاد في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنگي محلي في « وسيلة
النجاة » (ص ٢٣٦ ط گلشن فیض فی لکهنو)

روى الحديث من طرق الترمذي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « الرصف »

ومنهم الفاضل عطاء حسن بك المصرى فى كتابه « حلى الايام فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن فاضل بعين ما تقدم عن « الرصف ».

ومنهم العلامة المولى ولى الله الكهنوتى فى كتابه « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى ولى الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٣) قال :

أخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي «ص» فوضعه ثم كبر الصلاة، فصلى فسجد بين ظهراى صلاته سجدة أطالها . قال أبى : فرفعت رأسى فإذا صبى على رسول الله « ص » وهو ساجد ، فرجعت الى سجودي ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله انك سجدت بين ظهراى صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر أو أنه يوحى اليك . قال : كل ذلك لم يكن ولكنى ابني ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في كتابه « أنساب الاشراف »
(ص ١٩ طدار التعارف في بيروت)

روى عن البهي مولى الزبير ، عن عبدالله بن الزبير ، ان الحسن بن علي
كان يجيء والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج
من الجانب الآخر .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله المكنونى فى كتابه « مرآة
المؤمنين » (ص ٢٠٣)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أنساب الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى فى « اتحاف اهل الاسلام »
(نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

أخرج ابن سعد عن عبدالله بن الزبير قال : أشبه أهل النبي صلى الله عليه
وسلم به وأحبهم اليه الحسن رأيت يجيء وهو ساجد فيركب رقبته - أو قال ظهره -
فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيت وهو راكع يفرج له رجله
حتى يخرج من الجانب الآخر .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك فى كتابه « حلى الايام
فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاتحاف » .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذرى فى « انساب الاشراف » (ص ٧
طبع دار المعارف بيروت) قال :

وقال المدائني ، عن أبى معشر ، عن الضمري ، عن زيد بن أرقم : أن
الحسن خرج وعليه بردة له والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فعرس الحسن
فسقط ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ، وابتدر الناس فحملوه
اليه وتلقاه صلى الله عليه وسلم فحمله ووضعوه في حجره وقال : ان الولد فتنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(الحسن مني والحسين من علي)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٦٨ و ٦٩)
وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد معين السندی في « دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبیب » (ص ٩٨)

قال : وقد المقدام بن معدى كرب وعمر بن أبي سفيان علي معاوية فقال
معاوية : أما علمت أن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما توفي ، فترجع
المقدام رضي الله تعالى عنه ، فقال له : يا فلان أتعدّها مصيبة . فقال له : ولم لا
أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال : هذا
مني وحسين من علي .

ومنهم الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلام بن سعد
المنذرى المتوفى ٦٥٦ فى « مختصر سنن أبى داود » (ج ٦ ص ٧٠ ط مطبعة
المحمدية بالقاهرة) قال :

فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي توفي ، فرجع المقدام ،
فقال له رجل : أثارها مصيبة . قال له : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجره فقال : هذا منى وحسين من علي .

ومنهم العلامة محمد مبین المولوى السهاوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٢٣٨ ط لکنهو)

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحسن منى والحسين من
علي .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين فى « سعادة الكونين » (ص ٨ ط
دهلى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنهم الحافظ الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٨)

روى عن بجير ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معد يكرب ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسن منى والحسين من علي .

قال رسول الله ﷺ في شأن الحسن

(اللهم اني احبه فاحبه)

ونروي فيها ثلاثة أحاديث :

الاول

حديث ابي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣ الى ٢٤)

وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق في « أشعة اللمعات في شرح المشكاة »

(ج ٤ ص ٦٩٧ ط نول كشور في لکنهو)

روى عن ابي هريرة قال : وجئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال : اثم لكع اثم لكع يعني حسناً ، فلم

يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين الهندي الفرنكى محلى الحنفى فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٦ ط گلشن نبض)

روى الحديث عن أبى هريرة بعين ما تقدم عن « أشعة اللمعات » .
ورواه فى (ص ٢٣٧) نقلا عن صحيح البخارى عن أبى هريرة قال :
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت فقال : أين لكع - ثلاثاً - ادع الحسن بن علي ، فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السحاب ، فقال النبي بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالزمه فقال : اللهم اني احبه فأحبه وأحب من يحبه .
قال ابوهريرة : فما كان أحد أحب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ما قال ، انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح البغدادى فى « الدفاع عن أبى هزيمة » (ص ١٧١ ط بيروت) قال :

يقول أبوهريرة : قام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السحاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالتزمه فقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

وقال أبوهريرة : فما كان أحد أحب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال .

ويروي لنا أبوهريرة صورة أخرى للحسن رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول: لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ما يصنع، رأيت الحسن وهو في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي يدخل لسانه في فيه، ثم قال: اللهم اني أحبه فأحبه.

الثاني

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في كتابه « مناقب علي بن أبي طالب »
(ص ١٣٩ ط مطبعة الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد بن عبد الصمد بن محمد الدليلي الأصبهاني فيما كتب به الي أن أبا بكر محمد بن أحمد بن جشنس حدثهم، قال حدثنا محمد ابن علي بن مخلد، حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحسن بن علي فقال: اللهم أني أحبه فأحبه وأحب من يحبه.

ومنهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبي الفضل محمد بن عبد الله العاقولي في « كتابه الرصف » (ص ٣٧٣ ط الكويت)

روى عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي

غاتقه يقول : اللهم اني أحبه فأحبه . أخرجه البخاري ومسلم .

ومنهم العلامة أبو الفرج الحنبلي المعروف بابن الجوزي في « المصباح
المضيء في خلافة المستضيء » (ص ٣٦٧ ط بغداد)

روى الحديث عن أسامة بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي الحنفى في كتابه « وسيلة
النجاة » (ص ٢٣٦ ط گلشن فیض فی لکهنو)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك في كتابه « حلى الايام »
(ص ٢١٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن « الرصف » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن أبى الحسن الحنفى
البغدادى المعروف بابن الجوزى في « المصباح المضيء » (ص ٣٦٧ ط
مطبعة الاوقاف فى بغداد) قال :

ففي الصحيحين :

من حديث البراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن

ابن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

الثالث

حديث سعيد بن زيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ حديث

٣٩٨٨ ط الكويت)

روى عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسن بن علي

فقال : اللهم أني أحبه فأحبه .

قال رسول الله ﷺ في شأنه

(من احبني فليحب الحسن)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٠ الى ٤٠)
وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك المصرى فى كتابه
« حلى الايام فى سيرة سيد الانام » (ص ٢١٩ ط القاهرة)

وروى الحاكم عن زهير بن الاقر قال : قام الحسن بن علي يخطب ،
فقام رجل من أزد شنوأة فقال : أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وضع الحسن في صبوته وهو يقول : من أحبنى فليحبه وليبلغ الشاهد
الغائب .

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى كتابه « مرآة
المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٤ مخطوط)

روى الحديث عن طريق احمد عن زهير بعين ما تقدم عن « حلى الايام ».

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٤)

نقل عن المسند قال : حدثنا غندر، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الاقر ، قال : بينما الحسن يخطب بعد ما قتل علي ، اذ قام رجل من الازد آدم طوال ، فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه ، فبلغ الشاهد الغائب . ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم .

ومنهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ في « طبقات المحدثين » (ص ٣٣ النسخة الموجودة بالظاهرة بدمشق)

روى عن حميد بن وهب أبو وهب ، روى عنه عامر بن ابراهيم ، روى عن اسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عرق ، ثنا محمد بن ابراهيم بن عامر ، عن عمه ، عن أبيه قال ثنا حميد بن وهب أبو وهب ، قال ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابني هذا سيد ، ومن أحبني فليحب هذا في حجري .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٨ في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٥٣ ط بيروت)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن « حلى الايام » سنداً ومتناً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اتحاف اهل الاسلام» (والنسخة مصورة من المخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلى الايام » .

قال رسول الله ﷺ فيه وفى أسامة (اللهم انى احبهما فأحبهما)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٢٧ الى ص ٢٩) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة المعات فى شرح المشكاة »
(ج ٤ ص ٦٩٨ ط نول كشور فى لكنهو)

روى من طريق البخاري عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول : اللهم أحبهما فأني أحبهما .

وفى رواية قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى، ثم يضمهما ثم يقول : اللهم ارحمهما فاني أرحمهما .

قال رسول الله ﷺ

(من آذى هذا اى الحسن فقد آذانى)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» (كفاي جامع
الاحاديث ج ٧ ص ١٤٣ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني عن أنس رضي الله عنه : قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم راقداً على قفاه اذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدره ، ثم بال
عليه فجئت أميطة عنه . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنس ،
دع ابني وثمرة فؤادي ، فان من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

ومنهم العلامة المناوي في «الجامع الازهر» (كفاي جامع الاحاديث ج ٨
ص ٦١٤ ط دمشق)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «الجامع الكبير» .

تحفظ امير المؤمنين ﷺ له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السهمودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥١ من النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب) قال :

لما رأى علي بن أبي طالب الحسين رضي الله عنهما يسرع الى الحرب في بعض أيام صفين ، قال : أيها الناس أملكوا عني هذين الغلامين فاني أنفس لهما على القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حملاه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١١ ص ١١٥ الى ص ١٢٢) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٠ ط گلشن فیض فى لکنهو) قال :

وأخرج ابن سعد ، عن ابن عمر اسحق قال : كان مروان أميراً علينا ، فكان يسب علياً كل جمعة على المنبر والحسن يسمع فلا يرد شيئاً ، ثم أرسل اليه رجلاً بعلى بعلى ويك ويك ويك ويك ، وما جدت مثلك الا كبغلة يقال لها

من أبوك فيقول : امي الفرس . فقال الحسن : ارجع اليه فقل : اني والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت بأن اسبك ، ولكن موعدي وموعده الى الله ، فان كنت صادقاً جزاك الله بصدقك وان كنت كاذباً فالله أشد نقمة .

وأخرج ابن سعد عن زلق بن سوار قال : كان بين الحسن وبين مروان ، فأقبل عليه مروان فجعل يغلفه بالحسن ساكت ، فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن : ويحك أما علمت اليمين للوجه والشمال للفرج أف لك ، فمسك مروان بيمينه .

وأخرج ابن عساكر عن جويرية بن أسماء قال : لما مات الحسن بكى مروان في جنازته ، فقال الحسين : أتبكيه وقد كنت تجرعه على ماتجرعه . فقال : كنت أفعل ذلك الى أحلم من هذا ، وأشار بيده الى الجبل . هذا كله في تاريخ السيوطي .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولي الله اللكنهوى فى «مرآة المؤمنين»
(ص ٢١٠ مخطوط)

روى الحديث الاول بعين ما تقدم عن « وسيلة النجاة » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١١٥)
وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنگى محلى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٤١ ط گلشن فیض فى لکنه) قال :

أخرج ابن سعد ، عن عمر بن اسحق قال : صحبت الحسن بن علي مدة

ما سمعت منه كلمة فحش وأذى الامرة فانه كان بين الحسين وعمر بن عثمان ابن عفان خصومة في أرض ، فعرض الحسين أمراً لم يرضاه عمر ، فقال الحسن : فليس له عنده الامارغم أنه . قال : فهذا أشد كلمة وما سمعنا منه قط .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »
(ص ۲۴۱ ط گلشن فیض فى لکنهو) قال :

لم يسمع منه كلمة فحش ولا كلام يؤذي أحداً من الناس وكان عشرته مع جميع الناس بأخلاق حميدة .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ۱۱ ص ۱۱۴ الى ص ۱۲۲) وانما نقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى كتابه « وسيلة النجاة »
(ص ۲۳۸ ط لکنهو) قال :

روایت کرده اند که آنحضرت در کوفه بر در سرای خود نشسته بود اعرابی از باده وارد شد و باوى به بى ادبى پیش آمد و در حق آنحضرت و مادر و پدرش سخنان ناسزا گفت و دشنام داده ، آنحضرت خادم را آواز داد و فرمود يك بدره سيم بيار تا آورد آن اعرابى را داد و فرمود : مرا معذور دار که در خانه من جز این نمانده است و الا بتو زیادتر از این میدادم . چون اعرابى این سخن شنید گفت اشهد انك ابن رسول الله ، من گواهی میدهم که تو پسر پیغمبرى و من این بتجربه حلم تو آمده بودم .

كرمه عليه السلام

ونروي فيه أحاديث :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣٢ الى ١٣٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن جمال الدين أبوالفرج ابن الجوزي
البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ فى كتابه « سلوة الاحزان بماروى
عن ذوى العرفان » (ص ١٣٢ طبع مطبعة المعارف بالاسكندرية) قال :

وروي أن الحسن بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من ماله مرتين لله وقاسم ربه في ماله ثلاث مرات .

ومنهم العلامة البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دار التعارف في بيروت)

روى من طريق المدائني عن علي بن زيد قال : ان الحسن قاسم الله ماله ثلاث مرات ، حتى أنه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويمسك خفاً ويعطي خفاً.

ومنهم العلامة المولوى ولي الله المكنهوى في « مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٨) قال :

وفي الصواعق أخرج أبو نعيم أنه : خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات ، حتى أنه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفاً ويمسك خفاً.

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبري الشافعي في « عيون المسائل » (ص ٩ ط دار السلام بمصر) قال :

وكان الحسن يتصدق بنعل ويمسك أخرى ، وخرج من ماله كله مرتين .

ومنهم العلامة محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط گلشن فیض فی لکهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « انساب الاشراف » .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في « المصباح المضيء » (ج ١ ص ٣٦٨ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى
ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة
النجاة » (ص ٢٣٨ ط مطبعة گلشن فیض فى لکنهو)

درفصل الخطاب آورده كه روزى امام حسن صلوات الله على نبينا وعليه
نشسته بود و نان میخورد و مردى در آمد و گفت : مرا هزار درم وام است ،
آنحضرت فرمود تا ویرا ده هزار درهم دادند و آنمرد بیرون رفت .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٣٨ الى
١٤٠) و انما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكنهوى فى كتابه « مرآة
المؤمنين » (ص ٢٠٨) قال :

وسمع رجلا يسأل ربه عزوجل عشرة آلاف درهم، فبعث بها اليه ، وجاءه
رجل يشتكى عليه حاله و فقره و خلو ذات يده بعد أن كان فرياً ، فقال : يا هذا
حق سؤالك اياي أن معظم لدى و معرفتي مما يجب لك لكثير علي و ترى يعجز
عن نيلك مما أنت املهه و الكثير فى ذات الله تعالى قليل و ما فى ملكي و فاء

لشكره. قال : فعلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتياال والاهتمام لما اتكلف من واجبك فقلت . فقال : يا بن بنت رسول الله « ص » اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع ، فدعى الحسن بوكيله وحاسبه على نفقاته حتى استقصاها وقال : هات الفاضل من الثلاثمائة ألف . فأحضر خمسين ألف درهم وقال : ما فعلت في خمسمائة دينار التي معك . قال : هي عندي . قال : أحضرها ، فأحضرها فدفعتها . والحسين أيضاً أتى الرجل واعتذر منه وزاد في الاحباء فدفعت الدراهم والدنانير الى الرجل وقال : هات من يحملها لك ، فأتاه بحمالين فدفعت اليهم الحسن اكبر الحمالين . فقال مواليه : ما عندنا درهم . فقال : ولكني ارجو أن يكون لي عند الله أجر عظيم .

وأضافت أباد الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر عجوز فأعطاهما [الحسن] ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسين مثل ذلك ، وأعطاهما عبدالله بن جعفر مثليهما ألفي شاة وألفي دينار .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٣٨ الى ص ١٤٠) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٣ في كتابه «نتائج الافكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية» (طبع عبدالوكيل الدروبي في دمشق ج ٣ ص ٢٠٠) قال :

وقيل سأل رجل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه شيئاً من الدنيا فأعطاه خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وقال : اثبت بحمال يحمله - أي ما

اعطيته لك - فأتى بحمال فأعطاه اى الحمال طيلسانه وقال : يكون كراء الحمال من قبلي في ذلك، دلالة على أن الحسن دفع للسائل جميع ماله من النقد بدليل أنه دفع للحمال طيلسانه اذ لو كان عنده من النقد ما يعطيه في أجرة الحمل لم يعطه طيلسانه أجرة .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٥٣)
وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أبوسعيد الحنفى المتوفى سنة ١١٦٨ بقليل فى
« البريقة المحمدية فى شرح الطريقة الاحمدية » (ج ٤ ص ١٠٩ ط مصطفى
الحلبى بمصر) قال :

أخرج أبويعلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه دخل المتوضأ
فأصاب كسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأماطها من الاذى ثم غسلها
ثم دفعها لغلامه فقال : ذكرني بها اذا توضأت . فلما توضأ قال : ناولنيها . قال:
أكلتها. قال : اذهب فأنت حر ، لاني سمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها وعن أبويها
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال : من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط
والبول فأماط عنها الاذى وغسلها ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له ، فما
كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنة . قال الهيثمي : رجاله ثقات . انتهى .

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٤٨ و ١٤٩) وانما ننقل

ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في كتابه « انساب الاشراف »

(ص ٢٥ ط دار المعارف في بيروت)

قالوا : وتزوج الحسن امرأة من أهل اليمن فبعث اليها بعشرة آلاف درهم

وطلاقها، فقالت : متاع قليل من حبيب مفارق ، فقال الحسن : لو راجعت امرأة

راجعت هذه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى كتابه « وسيلة النجاة »

(ص ٢٤٠ ط گلشن فیض) قال :

ومروست که بسائلى ده هزار درهم عطا فرمود واو باخازن متقاضى

ومستعجل بود خازن گفت مگر چیزی فروخته ای امام علیه السلام بشنید وبزجر

خازن را فرمود که اوبهترین امتعه خود - یعنی عرض خورا - عرضه کرده .

حج ﷺ خمساً وعشرين حجة ماشياً

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٢٣ الى ص ١٣١) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٩ ط دار المعارف في بيروت)

روى من طريق المدائني ، عن خلاد بن عبيدة، عن علي بن زيد قال: حج الحسن رحمه الله خمس عشرة حجة ماشياً ، والنجائب لتقاد معه .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٨ ط گلشن فیض)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « انساب الاشراف » .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبري الشافعي «في عيون المسائل»
(ص ٩٠ ط دار السلام بمصر) قال :

وحج مراراً ماشياً والنجائب تقاد معه ، وكان يقول: استحي من الله تعالى
أن ألقاه ولم أمش الى بيته .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص
٢٥٣ ط بيروت) قال :

قيل أنه رأى الحسن حج خمس عشرة مرة ، وحج كثيراً منها ماشياً من
المدينة الى مكة ونجائبه تقاد معه .

ومنهم العلامة الشيخ ابوالفرج البغدادي المعروف بابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ في «المصباح المضيئ» (ج ١ ص ٣٦٨ ط مطبعة الاوقاف
في بغداد) قال :

أخبرنا محمد بن ابي طاهر ، قال أنبأنا الجوهري ، قال أخبرنا أبو عمر بن
حيويه ، قال أنبأنا احمد بن معروف ، قال أنبأنا الحسين بن الفهم ، قال أنبأنا
محمد بن سعد ، قال أنبأنا علي بن محمد ، عن خلاد بن عبيدة ، عن علي بن
زيد قال : حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً وان النجائب لتقاد معه .

ومنهم العلامة المولوي ولي الله الكنهوتي في «مرآة المؤمنين في
مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٢٨) قال :

وفي الاستيعاب قال مصعب بن الزبير: حج الحسن بن علي رضي الله عنهما

خمساً وعشرين حجة ماشياً .

ومنهم العلامة فخرالدين عثمان بن علي الزيلعي في «تبيين الحقايق»
(ج ٢ ص ٩٣ طبع بيروت) قال :

وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشي في حجه ونجائه تقاد بين يديه.

جملة من كرامات الحسن ؑ

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد مبین المولوی فی « وسیلة النجاة » (ص ٢٤٢ ط
لكهنو) قال بالفارسية ما ترجمته :

خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض أسفاره ومعه رجل من بلد
الزبير كان يقول بأمامته . قال : فنزلوا من منهل من تلك المناهل . قال : نزلوا
تحت نخل يابس قد يبس من العطش . قال : ففرش للحسن تحت نخلة وللزبير
بحدائه تحت نخلة أخرى قال : فقال الزبير ورفع رأسه : لو كان في هذا النخل
رطب لاكلنا منه . قال : فقال له الحسن « ع » : وانك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم
فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبير فاخضرت
النخلة ثم صارت الى حالها فأورقت وحملت رطباً . قال : فقال له الحمال الذي
أكثروا منه : سحر والله ، قال : فقال له الحسن : ويلك ليس بسحر ولكن

دعوة ابن النبي مجابة . قال : فصعدوا الى النخلة حتى صرموا مما كان فيها ما كفاهم .

ومن كراماته ﷺ

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في « ترجمة الامام حسن بن علي » ع
من تاريخ دمشق » (ص ٢٤٥ ط بيروت)

روى بسنده عن الاعمش قال : خرى رجل على قبر الحسن فجعل ينبح
كما ينبح الكلاب . قال : فمات فسمع من قبره يعوي ويصيح .

ومنهم العلامة المولوى ولي الله اللكهنوى في « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٠٨) قال :

روى في « الشواهد » انه قد أصابه في بعض أسفاره الى الحج ماشياً ورم
الساق ، فقال له بعض مواليه : لو ركبت حتى يشفى ورم رجلك . فأبى وقال :
انه اذا وصلت الى هذا المنزل يستقبلك رجل أسود معه الدهن فابتع شيئاً منه
فقلت له : وكيف ذلك ولم نجد في هذه المنازل أحداً معه دواء ؟ فلما وصلنا
المنزل فاذأ بالاسود فطلبت منه الدهن فقال : لمن تشتري هذا ؟ فقلت : للحسن
ابن علي . فقال : رح بى اليه . فلما وصل اليه اشتكى وجع المخاض لزوجته
وقال : ادع لها أن يرزقها ولداً سالماً . فقال له : ارجع الى مكانك ان الله تعالى
سيرزقها ولداً ذكراً يكون من شيعتنا فكان كما قال .

طعنه رجل في حال الصلاة (فوقع في ورطة)

رواه جماعة من أعلام القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٥٨ الى ١٦٠) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٢ طهران) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي ، وأخبرنا القاضي أبو علي اسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه الغرافي، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري ، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، حدثنا أسلم بن سهل ابن أسلم ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد بن حصين، عن أبي جميلة : ان الحسن بن علي حين قتل علي عليه السلام استخلف فبينما هو يصلي بالناس اذ

وثب عليه رجل فطعنه فوقع في وركه، فمرض منها شهراً ثم قام على المنبر فقال:
يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيغانكم وانا أهل البيت الذين قال
الله تعالى فيهم « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً » ، فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحداً في المسجد الا باكياً .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوتى فى « مرآة المؤمنين » (ص

(٢٠٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي » لكنه قال: وثب اليه
رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد .

في كيفية شهادته ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٧٤ ط بيروت)

قال :

قال قتادة : قال الحسن للحسين : قد سقيت السم غير مرة ، ولم أسق مثل هذه ،
اني لاضع كبدي . فقال : من فعله ؟ فأبى أن يخبره . قال الواقدي : حدثنا عبد الله
ابن جعفر ، عن عبد الله بن حسن ، قال : كان الحسن كثير النكاح ، وقل من حظيت
عنده ، وقل من تزوجها الأحبته وصبت به ، فيقال : انه كان سقي ثم أفلت ، ثم سقي
فأفلت ، ثم كانت الآخرة ، وحضرته الوفاة ، فقال الطبيب : هذا رجل قد قطع
السم أمعاءه . وقد سمعت بعض من يقول : كان معاوية قد تلف لطف لبعض خدمه
أن يسقيه سمأ .

أبو عوانة : عن مغيرة ، عن أم موسى ، أن جعدة بنت الاشعث بن قيس ،
سقت الحسن السم ، فاشتكى ، فكان توضع تحته طشت ، وترفع أخرى نحوه
من أربعين يوماً .

ابن عيينة : عن رقة بن مصقلة : لما احتضر الحسن بن علي ، قال :
أخرجوا فراشي الى الصحن ، فأخرجوه ، فقال : اللهم اني أحسب نفسي عندك ،
فانها أعز الانفس علي .

وروى في (ص ٢٧٧) :

عن ابن اسحاق : حدثني مساور السعدي ، قال : رأيت أبا هريرة قائماً على
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات الحسن يبكي ، وينادي بأعلى
صوته : يا أيها الناس ! مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فابكوا .
قال جعفر الصادق : عاش الحسن سبعا وأربعين سنة .

قلت : وغلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان وخمسون سنة غلطاً بيناً .
قال الواقدي ، وسعيد بن عفير ، وخليفة : مات سنة تسع وأربعين .
وقال المدائني ، والغلابي ، والزبير ، وابن الكلبي ، وغيرهم : مات سنة
خمسین ، وزاد بعضهم : في ربيع الاول . وقال البخاري : سنة احدى وخمسين .
وغلط أبو نعيم الملائي وقال سنة ثمان وخمسين .

**ومنهم العلامة الشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليماني في « الرياض
المستطابة » (ص ٢٨٦ ط مكتبة المعارف في بيروت) قال :**

قال ابن حجر في التهذيب تبعاً لغيره : مات شهيداً بالسنة تسع وأربعين ،
وغسله اخوته الحسين ومحمد والعباس ، ودفن الى جنب العباس .

**ومنهم علامة التاريخ والنسب البلاذري في « انساب الاشراف » (ص ٩٥
ط دار المعارف في بيروت) قال :**

قال الهيثم بن عدي : دس معاوية الى ابنة سهيل بن عمرو امرأة الحسن مائة

ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني عمي ، عن أزهر ، عن ابن عون قال: خرج الحسن بن علي على من كان يجالسه فقال : لقد لفظت الساعة طائفة من كبدي ألقبها بهذا العود، ولقد سقيت السم غير مرة، وما سقيته أشد من مرتي هذه ، ثم دخل عليه من الغد وهو يكيد بنفسه .

(وفي ص ٦٢) :

ويقال: ان الحسن أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم الحسين فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن ، فأذكره مروان بن الحكم وكتب يقول الى معاوية، فكتب اليه معاوية : اذا مات الحسن فامنع من ذلك أشد المنع كما منعنا من دفن عثمان مع النبي صلى الله عليه وسلم. فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال : يا أخي اجتنبت القتال في حياتي أفتريد أن يكون ذلك عند سريري ؟ فضمن له أن لا يفعل .

ويقال : انه لم يجر بينه وبين الحسين في ذلك شيء ، فلما توفي أراد الحسين دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنعه مروان من ذلك ، وكاد أن يكون بين الحسين وبينه في ذلك شر ، فأمسك الحسين عن دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومنهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله الكهنوتى فى « مرآة المؤمنين » (ص ٢١٤) قال :

قال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب : قال قتادة بن أبى بكر بن حفص : سمى الحسن بن على عليهما السلام بنت الاشعث بن قيس الكندي ،

وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية اليها وما بذل لها في ذلك وقال :
وفي حياة الحيوان الكبير : وكان الحسن بن علي رضي الله عنه قد سمته
امراته جمعة بنت الاشعث فمكث يرفع من تحته كذا كذا طناً من دم وكان رضي
الله عنه يقول : سميت السم مراراً ما اصابني فيها ما اصابني في هذه المرة .

مكالمته مع اخيه الحسين حين الموت

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٧٤) وانما ننقل ههنا
عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد بن الحسن بن عبدالله الحسيني الشافعي في
« مجمع الاحباب وتذكرة اولى الالباب » (ص ٣٢٥ نسخة مكتبة سالار جنك في
حيدرآباد الدكن) قال :

لما احتضر (الحسن) دخل عليه أخوه الحسين فوجده جزعاً فقال : يا اخي
لاي شيء تجزع من الموت تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن
أبي طالب وهما ابواك وعلى خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما اماك
وعلى حمزة وجعفر وهما عماك . فقال : يا أخي اني أقدم على أمر عظيم . ثم قال :
اللهم اني أحتسب نفسي عندك . وتوفي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة يحيى بن معين في « تاريخه » (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم الى قوله « وهما عماك » ثم قال : فقال يا اخي
اني أقدم على أمر لم أقدم على مثله .

ملخص

ما رواه ابن عساكر من فضائله عليه السلام
في ترجمته من تاريخ دمشق المطبوع في بيروت

ففي (ص ٢٠ الى ٢٢) :

روى بسبعة اسانيد عن ابي بكر أنه وضعه على عاتقه وقال : بأبي شبه النبي
ليس شبيهاً بعلي .

وروى بسند واحد عن ابي مليكة : كانت فاطمة تنقره وتقول : بأبي شبه
النبي ليس شبيهاً بعلي .

وفي (ص ٢٣ الى ٢٦) :

روى بخمسة أسانيد عن عبدالله بن الزبير : انا احدثكم بأشبه اهل له اليه
واحبهم اليه الحسن بن علي .

وفي (ص ٢٧ الى ٢٨ و ٢٩ الى ٣٢) :

روى بأحد عشر سناً عن أنس و ابي جحيفة قال : كان الحسن بن علي أشبههم

وجهاً برسول الله « ص » وكان اشبه الناس به الحسن بن علي .

وفي (ص ٣٧ الى ٥٦) :

روى بثلاث وثلاثين سنداً قال «ص» : اللهم اني احبه فأحبه وأحب من يحبه .

وفي (ص ٥١ الى ٥٦) :

روى بأربعة أسانيد قال «ص» : من احبني فليحب هذا (أي الحسن) من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب .

وفي (ص ٧٩) :

روى بخمسة أسانيد قال « ص » : من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فليتنظر الى هذا (اي الحسن) .

وفي (ص ١٠٣) :

روى بسبعة أسانيد عن ابي هريرة قال للحسن : ارفع ثوبك حتى اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، فرفع عن بطنه فوضع فمـه على سـرته .

وفي (ص ١٠٤) :

روى بسنده عن ابي جعفر « ع » : بينما الحسن مع رسول الله « ص » اذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي ماء فلم يجد ، فأعطاه رسول الله لسانه فمصه حتى روي .

وفي (ص ١٠٧) :

روى بسنده عن ابي هريرة قال : رأيت رسول الله «ص» حامل الحسن بن علي

على عاتقه ولسانه يسيل عليه .

وفي (ص ١٠٨ و ص ١٠٧) :

روى بسندي أن النبي « ص » يمص اعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

وفي (ص ١١٣) :

روى بسنده عن ابن عمر قال : كان على الحسن والحسين تعويد ان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل .

وفي (ص ١٢١) :

روى بسند واحد أن النبي « ص » قال : ألا ان الحسن بن علي قد اعطي من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله .

وفي (ص ١١٤) :

روى بسندي عن محمد بن سيرين قال : نظر النبي « ص » الى الحسن بن علي فقال : يا بني اللهم سلمه وسلم منه .

وفي (ص ١٤٢) :

روى بثلاثة أسانيد عن ابن عباس : ولقد حج حسن بن علي خمسة وعشرين حجة ماشياً وان النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي الخف ويمسك النعل .

وفي (ص ١٤٢) :

روى بسندين عن علي بن زيد بن جذعان قال : حج الحسن بن علي خمس عشر مرة ماشياً وخرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً .

وفي (ص ١٤٣) :

روى بسندين عن ابن نجيع : ان الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين .

وفي (ص ١٤٧) :

روى بسند واحد عن ابن سيرين ان الحسن بن علي كان يجيز الرجل الواحد بمائة الف .

وفي (ص ١٤٧) :

روى بسندين عن سعيد بن عبدالعزيز الحسن بن علي بن ابي طالب سمع الى جنبه رجلاً يسأل ان يرزقه الله عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث بها اليه .

وفي (ص ١٤٨) :

روى بسنده عن ابي اسحق في حديث فمر الحسن بن علي «ع» واشترى الغلام والحائط وجاء الى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك فقام قائماً فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي . قال : وقد اشتريت الحائط وانت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك . قال : فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبني له .

وفي (ص ١٥٦) :

روى بسنده عن ابن سيرين قال : كان الحسن بن علي « ع » لا يدعو الى طعامه احداً الا وهو يقول : هو أهون من أن يدعى اليه احد .

وفي (ص ١٥٦) :

روى بسنده عن جويرة بن أسماء قال : لمعات الحسن بن علي « ع » بكى مروان في جنازته ، فقال له الحسين : اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال اني كنت افعل ذلك الى أحلم من هذا - وأشار بيده الى الجبل .

وفي (ص ١٥٨) :

روى بسنده عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال : ماتكلم عندي احد كان احب الي اذا تكلم ان لا يسلك من الحسن بن علي « ع » الخ .

وفي (ص ١٥٩) :

روى بسنده عن محمد بن يزيد المبرد قال : قيل للحسن بن علي ان اباذر يقول : الفقرا أحب الي من الغنى والسقم أحب الي من الصحة . فقال : رحم الله اباذر اما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء ؟ .

وفي (٢٢٨) :

روى بسنده عن عمرو بن مفرجة قال : اول ذل دخل على العرب بموت الحسن بن علي .

وفي (٢٢٩) :

روى بسنده عن مساور مولى بني سعد بن بكر قال : رأيت ابا هريرة قائماً على باب مسجد رسول الله « ص » يوم مات الحسن بن علي ويكي وينادي بأعلى صوته : يا ايها الناس مات اليوم حبيب رسول الله « ص » فابكوا .

جملة من خطبه وكلماته

من خطبة له عليه السلام بعد بيعة الناس له :

نحن حزب الله الغالبون ، ونحن عترة رسوله الاقربون ، ونحن اهل بيته الطيبون، ونحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدي صلى الله عليه وسلم في امته، ونحن ثاني كتاب الله ، فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذا كانت بطاعة الله عز وجل ، وطاعة رسوله مقرونة ، قال جل شأنه « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ».

رواها في « أهل البيت » (ص ٧٣ ط السعادة بالقاهرة) .

ورويت في غيره من الكتب تقدم نقلها في (ج ١١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧) .

ومن خطبة له عليه السلام يوم شهادة امير المؤمنين (ع) :

روى حفص بن خالد ، عن أبيه عن جده قال : لما قتل علي قام الحسن

ابن علي خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع ابن نون فتى موسى .

[خالد بن جابر عن أبيه عن] الحسن مثله ، وزاد : وفيها تيب علي بني اسرائيل ، وقال : والله ما سبقه أحد كان قبله ولا يلحقه أحد كان بعده ، وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لبيعته في السرية ، جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء الاثمانية اوسبعمائة درهم ارصد بها لخدام يشتريها (هما لابي يعلى) .

رواها في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٣٢٤ ط الكويت) .

ورواها في « التبصرة » (ج ١ ص ٤٤٨ طبع عيسى الحلبي بالقاهرة) .

اخبرنا ابن الحصين ، أنبأنا ابن المذهب ، أنبأنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد ، حدثني ابي ، حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن أبي اسحاق عن هبيرة قال : خطبنا الحسن بن علي فقال :

لقد فارقكم رجل بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف حتى يفتح له .

ورواها في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٥ ط كلشن فيض في لكهنو) .

قال : أخرج الحاكم مسلسلاً بالسادات الاشراف حديثاً ابو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيع الحسيني حدثنا أسماعيل بن محمد ابن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين

قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان
رسول الله يعطي رايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع
حتى يفتح الله عليه ، وما ترك على الارض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم
فضلت عن عطاياه اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله . ثم قال : ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وانا ابن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وانا ابن الوصي وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه
وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل الينا ويصعد
من عندنا ، وانا من اهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً ،
وانا من اهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى
« ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً » فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

ومن خطبه له عليه السلام :

اتقوا الله أيها الناس حق تقاته فاننا أمراؤكم وأضيافكم ونحن أهل البيت
الذين قال الله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً » [٣٣ / الاحزاب] والله لو طلبتم ما بين جابلق وجابر بن عبد الله
وموضعي ما وجدتموه !!

ثم ذكر ما كان عليه أبوه من الفضل والزهد والاخذ بأحسن الهدى وخروجه
من الدنيا خميصاً لم يدع الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه فأراد أن يبتاع بها
خادماً .

فبكى الناس ثم بايعوه ، وكانت بيعته التي أخذ على الناس أن يحاربوا من
حارب ، ويسالموا من سالم . فقال بعض من حضر : والله ما ذكر السلم الا ومن

رأيه أن يصلح معاوية أو كما قال .

رواه في « أنساب الاشراف » (ص ٢٩ ط دار التعارف في بيروت) .
ورويت عن غيره من الكتب تقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢١٧) .

ومن خطبة له عليه السلام :

بعد الحمد والثناء ثم قال : ان أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور
أيها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابر بن جلا جده رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما وجدتموه غيري وغير أخي الحسين ، وان الله قد هداكم
بأولنا محمد ، وان معاوية نازعني حقاً هو لي فتركت له لصلاح الامة وحقن
دمائها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالمته ، وقد رأيت أن أسالمة وقد
بايعته ، ورأيت أن ما حقن الدماء خيراً مما سفكها ، وأردت صلاحكم وأن يكون
ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر ، « وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين » . ثم سكت وتفرق الناس .

رواه في « أنساب الاشراف » (ص ٤٣ ط دار التعارف في بيروت) .
ورواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٩ ط لكنهو) بتغيير يسير .
ورواه الباقلاني في « مناقب الائمة » (ص ٢٣١ نسخة الظاهرية بدمشق)
بعين ما تقدم عن « أنساب الاشراف » الى قوله حقاً هو لي . ثم قال : فنظرت لصلاح
امة محمد صلى الله عليه وباعتموني على أن تسالموا من سالمته وتحاربوا
من حاربت ولقد رأيت أن أسالمة معاوية وأن أضع الحرب وقد بايعته ورأيت
ان حقن الدماء خيراً من سفكها فأردت صلاحكم وأن يكون ذلك حجة على من
كان يتمنى ما اقضي اليه من الامر لعله فتنة لكم ومتاع الى حين .
ورواه في « سيرة اعلام النبلاء » (ج ٣ ط ٢٧١ ط بيروت) .

عن هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحسن خطب ، فقال : ان أكيس الكيس التقى ، وان أحمق الحمق الفجور . ألا وان هذه الامور التي اختلفت فيها أنا ومعاوية ، تركت لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم . وروي في غيرها من كتب العامة تقدم النقل عنها في (ج ١١ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٥) .

ومن خطبة له عليه السلام :

أيها الناس انكم قد اكثرتم في هذين الرجلين وانما بعثا ليحكما بالكتاب على الهوى فحكما بالهوى على الكتاب ، ومن كان هكذا لم يسم حكماً ولكنه محكوم عليه ، وقد أخطأ عبدالله بن قيس اذ جعلها لعبدالله بن عمر فأخطأ في ثلاث خصال : واحدة أنه خالف أباه اذ لم يرضه لها ولا جعله من أهل الشورى ، وأخرى أنه لم يستأمره في نفسه ، وثالثة أنه لم يجتمع عليه المهاجرون والانصار الذين يعقدون الامارة ويحكمون بها على الناس ، وأما الحكومة فقد حكم النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم بما يرضى الله به ولا شك ولو خالف لم يرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم جلس .

رواها في « العقد الفريد » (ج ٢ ص ٢٠٧ ط المطبعة الشرقية بالقاهرة) .

قال : لما انقضى أمر الحكمين واختلف أصحاب علي قال بعض الناس : مامنع أمير المؤمنين أن يأمر بعض أهل بيته فيتكلم فانه لم يبق أحد من رؤساء العرب الا وقد تكلم . قال : فبينما علي يوماً على المنبر اذ التفت الى الحسن ابنه فقال : قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص فقام الحسن فقالها .

ومن كلامه في اصحاب الاخدود :

كان أصحاب الاخدود خدوا الخدود وملئوها نارا ، فألقوا فيها من آمن بالله وتركوا من كفر ، فألقوا بضعة وثمانين مؤمناً ، حتى أتوا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبي صغير ، فلما رأت النار كيف تأخذهم ، جزعت قالت : يا بني أما ترى؟ قال لها ابنها : يا أمته امضي ولا تنافقي . فمضت واقتحم ابنها على اثرها . قال الحسن : كانت لذعة نار ثم لانار عليهم آخر ما عليهم . ثم قال : يا سبحان الله ، ما أصبر الله ، انهم يعذبون أوليائه بالنار وهو يدعوهم الى التوبة ، ثم قرأ « ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » . يقول : أحرقوا المؤمنين والمؤمنات « ثم لم يتوبوا » (الاية : ١٠) . أي : فلو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم .

رواه أبو الحجاج مجاهد بن حبر المكي المخزومي في « تفسيره » ج ٢ ص ٧٤٧ ط مجمع البحوث باكستان .

شطر من خطبة له عليه السلام :

أما بعد . ان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا ، وان لهذا الامر مدة ، والدنيا دار زوال ، وقد قال الله : « وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين » .

رواه في « انساب الاشراف » (ص ٦٨ ط دار المعارف في بيروت) .
وروى في غيرها من كتب العامة تقدم النقل عن بعضهم في (ج ١١ ص

ومن كلام له عليه السلام في الموعظة :

يا ابن آدم عف محارم الله تكن عابداً ، وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنياً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلاً . انه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً ، ويبنون مشيداً ، ويأملون بعيداً ، أصبح جمعهم بوراً ، وعملهم غروراً ، ومساكنهم قبوراً
يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يدك لما بين يديك ، فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع . وكان يتلو بعد هذه الموعظة :
« وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٠ ط بيروت) قال : وكان الحسن ابن علي عليهما السلام يقوله في مواعظه .

ومن خطبة له (ع) :

ان الحلم زينة ، والوقار مروءة ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، ومجالسة أهل الدناءة شين ، ومخالطة الفساق ريبة .
رواها في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٦٣ ط بيروت) عن الحرمازي قال : خطب الحسن بن علي بالكوفة فقالها .

ومن كتابه في جواب الحسن البصري في المسألة عن القدر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد فقد انتهى الي كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا

والذي عليه رأى ان من لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر، ان الله لا يطاع باكره ولا يعصى بغلبة ولا يميل العباد من ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان استمروا بالطاعة لم يكن لهم صاداً ولا لهم مانعاً وان اتوا بالمعصية وشاء أن يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجباراً ولا ألزمهم اكراماً باحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى أخذ ما دعالهم الله وترك مانعهم عنه والله الحجة البالغة . والسلام .

رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٤ ط مطبعة گلشن فيض في لکنهو) .
ورواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٢١١ مخطوط) .
وقد تقدم نقله عن غيرهما من كتب العامة في ج ١١ ص ٢٣٣ .

ومن كلامه عليه السلام :

ان علياً كان سهماً لله صائباً في أعدائه وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله «ص» ، وكان رباني هذه الامة لسم يكن لمال الله بالسروقة ، ولا في أمر الله بالنومة، أعطى القرآن عزيمة علمه فكان منه في رياض موقفة، وأعلام بينة ، ذاك علي بن أبي طالب بالكع .

رواه في ترجمة الامام علي بن أبي طالب من « تاريخ دمشق » (ص ٢٠٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم ، أنبأنا رشاد بن نظيف ، أنبأنا الحسن ابن اسماعيل ، أنبأنا أحمد بن مروان ، أنبأنا أحمد بن علي الرراق ، أنبأنا ابراهيم بن بشار ، أنبأنا نعيم بن موزع ، أنبأنا هشام بن حسان ، قال : بينا نحن عند الحسن اذ أقبل رجل من الازارقة فقال له : يا باسعيد ما تقول في علي بن أبي طالب ، قال : فاحمر وجنتا الحسن وقاله .

ومن كلامه عليه السلام لجعيد : يا جعيد ان الناس اربعة : فمنهم من له خلاق وليس له خلق ، ومنهم من له خلق وليس له خلاق ، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك اشر الناس ، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك افضل الناس ؟ .
رواه في تاريخ دمشق لابن عساكر (ص ١٥٩ ط بيروت) .
عن جعيد بن همدان انه « ع » قال له ذلك .

ومن كلماته عليه السلام :

هلاك الناس في ثلاث في الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس، والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة، والحسد رائد السوء ومنه قتل هابيل قابيل .

رواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٢١٢ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام :

من لم يتمن غير ما اختار الله له فقد اتكل على حسن اختيار الله فهذا احد الوقوف على الرضا بما يعرف القضا .

رواه في « وسيلة النجاة » (ص ٢٤٤ ط مطبعة گلشن فيض في لکنهو)
نقلا عن « الصواعق » قال : لما قيل ان أباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة ، فقال : رحم الله أباذر واما انا أقول ، فذكره .
ورواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٢١٠) لكنه قال : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله له .

ورواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٦٢ ط بيروت) قال :

قال المبرد : قيل للحسن بن علي : ان أباذر يقول : الفقر أحب الي من الغنى ، والسقم أحب الي من الصحة . فقال : رحم الله أباذر ، أما أنا فأقول : من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن شيئاً ، وهذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء .

وروى في غيرها من كتب العامة تقدم النقل من بعضها في (ج ١١ ص ٢٣٧) .

ومن كلامه عليه السلام :

اللهم اني أحتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي - فكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه .

رواه في « ترجمة الامام حسن بن علي من « تاريخ دمشق » ص ٢١٣ ط بيروت بأربعة أسانيد عن رقة بن مصقلة قال : لما حضر الحسن بن علي قال : اخرجوني انظر في ملكوت السماء ، فلما اخرج قاله .

ومن كلامه (ع) :

من احبنا الله نفعه الله تعالى بحبنا ومن أحبنا لغير الله فان الله يقضى في الامور ما يشاء ، اما ان حبنا أهل البيت يساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق عن الشجر .

رواه في « وسيلة المآل » (ص ٦١) قال : وقال الحافظ جمال الدين الزرندي قال : أبو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت الحسن بن علي رضي الله عنها يقوله .

ومن كلامه عليه السلام :

شر من المرزئة سوء الخلف . من أقبل مع أمر ولي مع انقضائه . راكب

الحرون أسير نفسه ، والجاهل أسير لسانه . المرء يفسد الصداقة القديمة ، ويحلل العقدة الوثيقة ، وأقل ما فيه المغالبة ، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٧٠ ط بيروت) .

ومن منظومه عليه السلام :

وكتب اليه رجل هذين البيتين :
لم يبق لي مما يباع بحجة وكفاك منظر حالي عن مخبري
الا بقية ماء وجهي صنتها من أن يباع فقد وجدت المشتري
فأرسل اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :
عاجلتنا فأتاك عاجل برنا قلا وان أمهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كأنك لم تسل ونكون نحن كأننا لم نسأل
رواه في « وسيلة المال » ص ٢٤٠ ط لکنهو .

ومن كلماته عليه السلام :

خير المال ما بقي به العرض .
رواه في « الاعجاز والايجاز » (ص ٣٧ ط دار البيان في بغداد) .
كنس الفناء وغسل الاتاء مجلبة الغنى .
رواه في « تعليم المتعلم طريق التعلم » (ص ٣٦ ط مطبعة الميرية بمصر) .
الكرم هو التبرع قبل السؤال .
رواه في « التمثيل والمحاضرة » (ص ٣٠ ط مطبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة) .

الطعام أيسر من أن يقسم عليه اذا دعي الرجل الى أكله فلم يأكل .

- رواه في « انساب الاشراف » (ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت) .
- الامين آمن ، والبري جريء ، والخائن خائف ، والمسيء مستوحش .
- رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٧٠ ط بيروت) .
- خير المال ماوقي به العرض .
- رواه في « الجواهر النفيس في سياسة الرئيس » (ص ١٢٩ ط دارالطلبة في بيروت) .
- لما قيل له : ان أباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة . قال : رحم الله أباذر ، أما انا فأقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له ، وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء .
- رواه في « ترجمة الامام حسن (ع) من تاريخ دمشق » (ص ١٥٩ ط بيروت) عن محمد بن يزيد المبرد .
- وروي في غيره من كتاب العامة وقد تقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢٣٧) .
- ان أشد الناس حسرة يوم القيامة رجلان : رجل نظر الى ماله في ميزان غيره سعد به وشقي هوبه ، ورجل نظر الى علمه في ميزان غيره سعد به وشقي هوبه .
- رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٢٥١ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) .
- تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم تكونوا كبارهم غداً ، فمن لم يحفظ فليكتب .
- رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ١٠٧ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) قال :

أخبرنا قاسم بن محمد أبو محمد رحمه الله، قال أخبرنا خالد بن سعد، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن حيون ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا مطلب بن زياد ، قال حدثنا محمد بن أبان ، قال : قاله الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه ، فذكره .
وتقدم نقله عن غيره من الكتب في (ج ١١ ص ٢٣٥) .

ومن كلامه عليه السلام لما سئل عن الصمت :

هو سير العمر وزين العرض وفاعله في راحة .
رواه في « مرآة المؤمنين » (ص ٣١٢) .

ومن كلماته في جواب الاسئلة :

نقل الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده فيها ان علياً سأل ابنه الحسن « ع » عن اشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ فقال : يا ابت السداد دفع المنكر بالمعروف . قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة . قال : فما المروءة . قال : العفاف واصلاح المال . قال : فما الدقة . قال : النظر في اليسير ومنع الحقيق . قال : فما اللؤم . قال : احراز المرء نفسه وبذله عرضه . قال : فما السماح . قال : البذل في العسر واليسر . قال : فما الشح . قال : ان ما في يدك سرفاً وما أنفقته تلفاً . قال : فما الاخاء . قال : المساواة في الشدة والرخاء . قال : فما الجبن . قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو . قال : فما الغنيمة . قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة . قال : فما الحلم . قال : كظم الغيظ وملك النفس . قال : فما الغنى . قال : رضى النفس بما قسم الله لها وان قل وانما الغنى عز النفس . قال : فما الفقر . قال : شره النفس في كل شيء . قال :

فما المنعة. قال : شدة الباس ومنازعة أعز الناس. قال : فما الذل. قال : الفزع
عن المصدوقة (الصدقة خ ل) قال : فما العي . قال : العبث باللحية وكثرة
البزق عند المخاطبة. قال : فما الجرأة. قال : موافقة الاقران. قال : فما الكلفة
قال : كلامك فيما لا يعينك. قال : فما المجد. قال : أن تعطى في العزم وان تغفو
عن الجرم. قال : فما العقل. قال : حفظ القلب كلما استوعبته. قال : فما الخرق
قال : معاداتك امامك ودفعك عليه كلامك. قال : فما السناء. قال : اتيان الجميل
وترك القبيح. قال : فما الحزم. قال : طول الاناة والرفق بالولاة. قال : فما السفه.
قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة . قال : فما الغفلة . قال : ترك المسجد
وطاعتك المفسد. قال : فما الحرمان. قال : تركك حظك وقد عرض عليك. قال :
فمن السيد. قال : الاحق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب المهم
بأمر عشيرته هو السيد ، (فهذه الاجوبة الصادرة منه على البديهة من غير روية
شاهدة له « ع » ببصيرة باصرة وبديهة حاضرة ومادة فضل وافرة وفكرة على
استخراج الغوامض قادرة) .

رواه في « مطالب السؤل » (ص ٦٨ ط طهران) .

ورواه في «مرآة المؤمنين» (ص ٢١٢) بتلخيص يسير وتقدم نقله عن سائر
كتب القوم في (ج ١١ ص ١٠٧) .

وروي شطر منها في « تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة الامام الحسن
ابن علي » (ص ١٦٦ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام :

حين سأله معاوية عن الكرم والمروءة والنجدة

أما الكرم فالتبرع بالمعروف ، والاعطاء قبل السؤال ، والاطعام في المحل

وأما النجدة فالذب عن الجار في المواطن، والاقدام في الكريهة، وأما المروءه
فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس، وقيامه لضيافته، وأداء الحقوق،
وافشاء السلام.

رواه في « الجوهر النفيس في سياسة الرئيس » (ص ١١٨ ط دار الطليعة
في بيروت).

جوابه عليه السلام لمعاوية

قال له معاوية :

وتجلدي للشامتين اريهم اني لرب الدهر لا اتضعع

فقال « ع » في جوابه :

واذا المنية انشبت أظفارها ألفت كل تميمه لا تنفع

رواه في « وسيلة النجاة » ص ٢٤١ ط لکنهو .

فضائل سيد الشهداء الحسين بن علي ؑ

(ميلاده عليه السلام)

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٥٦ الى ص ٢٥٩) وانما
ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ الطبراني في « المعجم الكبير » (ص ١٤٢ ط المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ناعبدالله بن سعيد الكندي ، نأحفص
ابن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين
الا طهر .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الصغير الشافعي في « تحفة الراغب »
(ص ٣ ط محمد افندي) قال :

ولد الحسين رضي الله عنه سنة أربع على الصحيح ، وكانت ولادته لخمس

خلون من شعبان، علقت به أمه الطاهرة الزهراء بعد ولادة أخيه الامام الحسن رضي الله عنه بخمسين ليلة ، وقد حنكه النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي
في « كفاية الطالب » (ص ٢٦٩ ط القرى) قال :

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال قرأت على عبد الله بن كاره ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمر بن حيويه ، عن أبي الحسن أحمد بن معروف، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله، و أمه فاطمة بنت رسول الله «ص» ، وأما خديجة بنت خويلد ابن أسد، علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين « ع » لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

قلت : أخرجه ابن سعد في الطبقة السابعة ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٨ في « سير أعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٠ ط بيروت) قال :

قال الزبير : مولده في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة .

قال جعفر الصادق : بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد .
قد مرت في ترجمة الحسن « ع » عدة أحاديث متعلقة بالحسين .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت»
(ص ٤١٦ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

تقول أسماء بنت عميس : بعد حول من مولد الحسن ولدت السيدة الزهراء الحسين ، فجاءني النبي « ص » وقال : يا أسماء هاتي ابني ، فدفعته اليه « ص » في خرقة بيضاء ، فاستبشر به وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى .

قالت أسماء : فقلت فذاك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ قال : على ابني هذا . قلت : انه ولد الساعة . قال : يا أسماء تقتله الفئة الباغية ، لا أنالهم الله شفاعتي .

استدراك جملة مما ورد عن رسول الله ﷺ

(فى فضائل الحسين عليه السلام)

(غير ماتقدم عنه فيه وفى أخيه الحسن مشتركاً)

الحديث الاول

ما روا القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٢٩٣ الى ص ٣٠٢) وانما

ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ولى الله الكهنوتى فى كتابه « مرآة المؤمنين فى

مناقب اهل بيت سيد المرسلين » (ص ٢٠٣) قال :

وعن أبى هريرة سمعت أذنى هاتان وأبصرت عيناى هاتان رسول الله «ص»

وهو آخذ بكفيه بكفه جميعاً وقدماه على قدم رسول الله وهو يقول : حزقة حزقة

عين بقة ، فرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله «ص» وقال له :

افتح ، ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» (كما في جامع
الاحاديث ج ٢ ص ٧٤ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم عن ابي هريرة قال : قال النبي «ص» : أحب الله
من أحب حسينا .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الصغير المصري الشافعي في « تحفة
الراغب في سيرة جماعة من اعيان أهل البيت الاطائب » (ص ٤ ط محمد
أفندي مصطفى) قال :

روى خيثمة بن سليمان، عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس
في المسجد فقال: أين لكع ، فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره، فجعل
أصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففتح صلى الله عليه وسلم فمه
-أي الحسين- فأدخل فاه فيه ثم قال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

ومنهم العلامة محمد اكرام الدين في « سعادة الكونين » (ص ٣٥)

روى عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحسين :
اللهم اني أحبه فأحبه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمنعم صالح العلي البغدادي في « الدفاع
عن ابي هريرة » (ط النهضة في بيروت ص ١٧٣)

روى عن ابي هريرة قال : مارأيت الحسين بن علي الافاضت عيني دموعاً،
وذاك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ

بيدي واثكأ علي ، فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال : وما كلمني ، فطاف ونظر ثم رجيع ورجعت معه ، فجلس في المسجد واحتبى وقال لسي : ادع لي لكاع . فأتى حسين يشند حتى وقع في حجره ، ثم أدخل يده في لحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فم الحسين ، فيدخل فاه فيه ويقول : اللهم اني أحبه فأحبه .

الحديث الثاني

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١١ ص ٣١٦) وانما ننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٦٦ ط گلشن فیض فى لکهنو) قال :

أخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله وأحبهم اليه الحسين بن علي عليه السلام، رأيت يجرىء وهو ساجد، فركب رقبته - أو قال ظهره - فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيت وهو راكع فيفرج بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر .

ومنهم العلامة الصنعاني فى « المصنف » (ج ٢ ص ٣٤)

روى عن عبدالرزاق ، عن ابن جريح ، عن عطاء قال : كان رسول الله «ص» يأخذ حسيناً في الصلاة فيحمله قائماً حتى اذا سجد وضعه . قلت : أفي المكتوبة؟ قال : لا أدري .

وروى أيضاً عن عبدالرزاق ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن دينار : أن النبي «ص» كان يسجد فيرقى حسين على ظهره ، فاذا رفع رأسه أخره ، فاذا سجد عاد فرقى على ظهره . قال : فاذا رفع رأسه أخره .

الحديث الثالث

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣١٦) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهاوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه «وسيلة النجاة» (ص ٢٦٦ طبع مطبعة گلشن فیض الكائنة فى لکهنو)

روى عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذته الايمن الحسين [وعلى فخذته الايسر ابراهيم ابنه] وهو يقبل هذا تارة وذلك أخرى ، وهبط جبرئيل فقال : الحمد لله ان الله يقرؤك السلام ، وقال : ان الله تعالى لا يجمع لك هذين فاختر أيهما شئت. فنظر الى ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى ثم قال : ان ابراهيم ان مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي احمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا فأثر حزني على حزنهما، فقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث ، وكان اذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه الى صدره .

الحديث الرابع

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٩٦ الى ص ٢٩٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجاة » (ص ١٣٦ مخطوط) قال :

وأخرج أبويعلى عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال هذا الدين قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد .

الحديث الخامس

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٩٦ الى ص ٢٩٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الصيادي في كتابه « ضوء الشمس في شرح لوله ص بني الاسلام على الخمس » (ص ٩٨) قال :

روى خيثمة بن سليمان عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد ، فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره ، فجعل أصابعه في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح صلى الله عليه وسلم فمه - أي الحسين - فأدخل فاه فيه ثم قال : اللهم اني أحبه وأحب من يحبه .

الحديث السادس

مارواه القوم وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٧ الى ص ٥٦٨) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٨) قال :

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله ، حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، حدثنا سري بن منصور بن عمار ، حدثنا أبي ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أخذوا الرأس وأسروا به ، فلما صار الليل قعدوا يشربون ويتحيون بالرأس ، فخرجت عليه كف من حائط فيها قلم من حديد وكتبت سطوراً بدم :

أترجو. أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

الحديث السابع

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٤) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٧٩ ط الاسلامية بطهران) قال :

أخبرنا أحمد بن محمد اجازة ، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب ، حدثنا

أبي، حدثنا ابراهيم بن عبد السلام، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن اسماعيل، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن عامر بن سعد البجلي قال : لما قتل الحسين بن علي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : ائت البراء بن عازب فاقرأه مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وإن كاد الله عز وجل أن يسحق الناس بعذاب عظيم . قال : فأتيت البراء فذكرت ذلك له، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال رسول الله : من رآني في المنام فقد رآني .

الحديث الثامن

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم الاستاذ توفيق أبو علم في « اهل البيت » (ص ٤٢٩) قال :

وعن زيد بن زياد قال : خرج رسول الله « ص » من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة ، فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت) قال :

وفي مراسيل يزيد بن أبي زياد، ان النبي « ص » سمع حسيناً يبكي، فقال لأمه : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

الحديث التاسع

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٥٣٣) عن جماعة ونروي ههنا
عن لم نروه عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٧٣ ط الاسلامية بطهران)
قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا ابوبكر بن ابراهيم وابو الحسين
محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قالا حدثنا محمد بن هارون بن
حميد بن المجدر، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان
ابن عيينة، عن ابي موسى، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومنهم العلامة السيد ابوالهدى ابن الحسن الصيادى الرفاعى النسب
الخالدى فى كتابه « ضوء الشمس فى شرح قوله «ص» بنى الاسلام على
الخمسة » (ص ٩٨) قال :

وروى ابوالحسن ابن الضحاك عن ابي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابوعلم فى كتابه « اهل
البيت » (ص ٤٢٩)

روى الحديث عن ابي هريرة بعين ما تقدم عن « ضوء الشمس » .

الحديث العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١١ ص ٤٦٠ ط بيروت)

قال :

أخبرنا تاج الدين عبد الخاق ، أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامة (ح)
وأخبرنا أبو سعيد الزيني ، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف ، قالا أخبرنا أبو زرعة
طاهر بن محمد ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي ، أخبرنا القاسم
ابن أبي المنذر الخطيب ، أخبرنا علي بن ابراهيم القطان ، حدثنا محمد بن يزيد
الحافظ ، حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن
محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حامل
الحسين على عاتقه ولعابه يسيل عليه .

الحديث الحادي عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٤) وانما ننقل ههنا

عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الدمشقي في « سير أعلام النبلاء »

(ج ٣ ص ٢٨٣ ط بيروت) قال :

وروى شداد أبو عمار ، عن وائلة بن الاسقع ، قصة الكساء .

أحمد : حدثنا عفان، حدثنا وهيب ، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامري، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين سبط من الاسباط، من أحبني فليحب حسيناً. وفي لفظ : أحب الله من أحب حسيناً.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى « اتحاف اهل الاسلام » (فى نسخة مصورة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .

ومنهم العلامة السيد عبدالقادر الطبرى الشافعى فى كتابه « عيون المسائل » (ص ٩١ ط السلام بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « سير أعلام النبلاء » .
وروى عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا، من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط .

الحديث الثانى عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٩٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ قطب الدين احمد الشهير بولى الله الدهلوى المتوفى ١١٧٦ فى « ازالة الخفاء » (ص ٥٩٦ ط كراتشى)

فى المشكاة معزواً الى البيهقي عن أم الفضل بنت الحارث انها دخلت

على رسول الله « ص » فقالت : يا رسول الله اني رأيت حلماء منكراً الليلة . قال : وما هو؟ قالت : انه شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت خيراً ، تلد فاطمة انشاء الله غلاماً يكون في حجرك . فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ، ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله تهريقان الدموع . قالت : فقلت يا نبي الله بأبي - الخ .

ومنهم العلامة الشيخ والى الله الكهنوتى فى كتابه « مرآة المؤمنين »

(ص ٢٢٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى الكهنوتى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٧٦ ط مطبعة گلشن فیض)

روى الحديث نقلاً عن المشكاة بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحق فى « اشعة اللمعات فى شرح المشكاة » (ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث عن ام الفضل بعين ما تقدم عن « ازالة الخفاء » .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٧٢ الى ص ٣٧٦) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الامام احمد بن حنبل في « المسند » (ج ١ ص ٨٥)

روى باسناده عن عبدالله بن نجبي أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى علي : اصبر أبا عبدالله اصبر، أبا عبدالله بشط الفرات . قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي « ص » ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان . قال : بلى قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فقال هل لك أن أشمك من تربته . قال : قلت نعم، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٩٧ ط الاسلامية بطهران)

قال :

حدثنا ابو عبدالله محمد بن الحسين الزعفراني ، عن عبدالله بن نجبي ، عن ابيه أنه سافر مع علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته ، فلما جاء نينوى وهو منطلق الى صفين فاذا علي عليه السلام يقول : صبراً ابا عبدالله صبراً ابا عبدالله بشط الفرات . قلت : من ذا ابو عبدالله ؟ قال علي عليه السلام : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان . قال : قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات .

وقال : هل لك أن اشمك من تربته . فقلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضنا .

ومنهم العلامة الذهبي في « سیر اعلام النبلاء » (ص ٢٨٨ ط بيروت) قال :

قال احمد في « مسنده » : أخبرنا محمد بن عبيد ، حدثنا شرحبيل بن مدرك ، عن عبدالله بن نجى ، عن أبيه ، أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى وهو سائر الى صفين ، ناداه علي : اصبر ابا عبدالله بشط الفرات . قلت : وما ذلك ؟ قال : دخلت علي النبي « ص » ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقال : قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل ، وقال : هل لك أن اشمك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة من تراب ، قال : فأعطانيها ، فلم أملك عيني .

وفي (ج ٣ ص ٢٩٠) :

أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا عبدالله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال : ان حسينا مقتول ، وان شئت أريتك التربة - الحديث . ورواه عبدالرزاق ، أخبرنا عبدالله مثله ، وقال : أم سلمة ، ولم يشك . ويروى عن أبي وائل ، وعن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . ورواه ابن سعد من حديث عائشة . وله طرق أخرى .

ومنهم العلامة الشيخ ولي الله الكهنوتى في « مرآة المؤمنين » (ص

٢٣٢) قال :

وأخرج ابن سعد عن الشعبى قال : مر علي « رض » بكر بلا عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى قربه على الفرات ، فوقف وسأل عن اسم هذه الارض ،

فقبل كربلاء، فبكى حتى بل الأرض من دموعه، ثم قال : دخلت على رسول الله «ص» وهويكي فقلت : ما يبكيك ؟ قال : كان عندي جبرئيل آنفاً وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ، ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب شمني اياها فلم أملك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندي في «كنز العمال»
(ج ١٦ ص ٢٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة ابوالبركات نعمان افندى في «غاية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ» (ج ٢ ص ٨٩)

روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن « المسند » .

ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكي في « المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود » (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامة في القاهرة)

روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة الحافظ الذهبي في « المنتقى من منهاج الاعتدال »
(ص ١٥٤) قال :

وروى عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه أنه لما مر بكربلاء قال : صبراً أبا عبدالله ، يعني الحسين رضي الله عنه .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٢٤) وانما ننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٦٨ ط الاسلامية بطهران)

روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران سأل
ربه عز وجل فقال : يارب ان أخي هارون قدمات فاغفر له . فأوحى الله عز وجل
اليه : يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ، ما خلا قاتل الحسين
ابن علي فاني أنتقم له من قاتله .

الحديث الخامس عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٦٦ ط الاسلامية بطهران)

روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان قاتل الحسين في تابوت
من نار عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار
منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم
عز وجل من شدة ريح نتنه ، وفيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفر عنهم ساعة
ويسقى من حميم ، الويل لهم من عذاب الله عز وجل .
ورواه في (ص ٤٠٣) بسند آخر .

الحديث السادس عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣١٧ الى ٣٢٢) وانما نقل
ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن
الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ فى كتابه «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٣٧
ط مطبعة الحيدرية فى القرى الشريف)

قلت : فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله قتل بيحى بن
زكريا سبعين ألفاً ، ووعدني أن يقتل بابني هذا - يعنى الحسين - سبعين ألفاً ،
وكان كما قال ، والله أعلم .

ومنهم الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمد بن عثمان الذهبى الدمشقى
المتوفى سنة ٧٢٨ فى « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٧ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

حدثنا محمد بن شداد، أخبرنا أبو نعيم، أنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أوحى الله الى محمد صلى الله عليه
وآله وسلم : أني قتل بيحى سبعين ألفاً ، وأنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً
وسبعين ألفاً . غريب ، وعبدالله خرج له [مسلم] .

الحديث السابع عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٠ ط بيروت)

روى هانىء بن هانىء ، عن علي ، قال : الحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من صدره الى قدميه .

وقال حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، قال : شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين ، فجعل ينكت بقضيب معه ، فقلت : أما انه كان أشبههما بالنبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه جرير بن حازم ، عن محمد .

الحديث الثامن عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

روى عن موسى بن عثمان الحضرمي - شيعي واه - عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حباً شديداً ، فقال : اذهب الى أمك . فقلت : أذهب معه ؟ فقال : لا ، فجاءت برقة ، فمشى في ضوئها حتى بلغ الى أمه .

الحديث التاسع عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت)

روى عن وكيع : حدثنا ربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر ، أنه قال - وقد دخل الحسين المسجد - : من أحب أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى هذا .

الحديث العشرون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان في اسلامبول) قال :

أخبرنا ابوالقاسم السمرقندي ، أخبرنا ابوالحسين ابن النقور ، قال حدثنا ابوالقاسم عيسى بن علي ، حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا داود بن رشيد حدثنا علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن رجا ، عن أبيه قال : كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها ابوسعيد الخدري وعبدالله ابن عمر ، فمر بنا حسين بن علي فسلم فرد القوم ، فسكت عبدالله بن عمر حتى اذا فرغوا رفع عبدالله بن عمر صوته فقال : وعليك ورحمة الله وبركاته . ثم أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب اهل الارض الى أهل السماء . قالوا : بلى قال : هو هذا الماشي ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين ، ولان يرضى عني أحب الي من أن تكون لي حمر النعم .

فقال أبوسعيد : ألا تعتذر اليه . قال : بلى . قال : فتواعدوا أن يغدوا اليه ،

فغدوت معهما فاستأذن ابوسعيد فأذن له ، فدخل ثم استأذن لعبدالله بن عمر فلم يزل به حتى أذن له ، فلما دخل قال ابوسعيد : يا بن رسول الله انك لما مررت أمس فأخبره بالذي كان من قول عبدالله بن عمر ، فقال له حسين : أعلمت يا عبدالله اني أحب أهل الارض الى أهل السماء ؟ قال : اي ورب الكعبة . قال : فما حملك على أن تقاتلني وابي يوم صفين ، فوالله لا بى كان خيراً مني . قال : أجل .

ومنهم العلامة شمس الدين احمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي المتوفى ٧٤٨ في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ط مؤسسة الرسالة في بيروت)

يونس بن ابي اسحق ، عن العيزار بن حريث قال : بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة اذ رأى الحسين ، فقال : هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (المخطوط والنسخة مصورة من نسخة موجودة في استامبول ج ٣ ص ٤٧)

وقال محمد بن سعد في الطبقات : بينا عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة اذ رأى الحسين بن علي مقبلاً ، فقال : هذا أحب أهل الارض الى أهل السماء .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن ابي عبدالله التميمي المالكي ثم الاسماعيلي المتوفى سنة ٣٦٣ في « المناقب والمثالب » (والنسخة مصورة في المكتبة الملية الكائنة في لندن)

قيل : كان عبدالله بن عمر يوماً جالساً مع قوم اذ مريهم الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فقال عبدالله بن عمر : أما والله انه كان لاحب أهل الارض الى أهل السماء .

جملة من كرامات الحسين عليه السلام (ابتلاء قاتليه)

الاولى

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٦٥ الى ص ٤٦٦) وانما
ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العالم الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي اللبناني في كتابه
« الدرر واللال في بدايع الامثال » (ص ٩ ط الاتحاد في بيروت) قال :

روي من طريق الطبراني عن أم حكيم قالت : قتل الحسين وأنا يومئذ
جويرية ، فمكثت السماء اياماً مثل العلقه « طب » .

عن عيسى بن الحرث الكندي قال : لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام اذا
صلينا العصر نظرنا الى السماء على طرف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ،
ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضاً « طب » .

الثانية

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٢) وانما ننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البدخشي المتوفى اوائل القرن الثاني عشر في كتابه « مفتاح
النجافي مناقب آل العبا » (ص ١٥١ المخطوط) قال :

وحكي عن الواقدي أن شيخاً حضر قتله فقط فعمي، فسئل عن سببه فقال :
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسراً عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه
نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين رضي الله عنه مذبحين بين يديه ، ثم لعنه
وسبه ، ثم اكحله بمروود من دم الحسين رضي الله عنه فأصبح أعمى .

الثالثة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) وانما
ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البدخشي المتوفى اوائل القرن الثاني عشر في كتابه « مفتاح
النجافي مناقب آل العبا » (المخطوط ص ١٥١) قال :

وحكي أيضاً أن شخصاً منهم (أي من قاتلي الحسين) علق في لبب فرسه
رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فرئى بعد أيام ووجهه أشد سواداً من

القار ، فقيل له : انك كنت أنضر العرب وجهاً . فقال : ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الرأس الا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تأجج فيدفعاني فيها وأنا أركض فيصفعاني كما ترى . ثم مات على أقبح حالة .

الرابعة

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا الاموى مولا هم المتوفى سنة ٢٨١ فى كتابه « مجاب الدعوة » (ص ٣٨ طبع هبوندى من اعمال بمبى بالهند) قال مالظ :

عن سفيان بن عيينة ، قال حدثنى جدتي ام ابي ، قالت : أدركت رجلين من الجعفيين ممن شهد قتل الحسين رضي الله عنه ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى تلفه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه فيشر بها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أونحو هذا .

أقول : ونقل الخبر الحافظ ابن حجر العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٢ ص ٣٥٤) .

الخامسة

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلى فى « المناقب » (ص ٣٨٤ ط الاسلامية بطهران) قال :

حدثنا أسلم ، قال احمد بن اسماعيل بن عمر ، حدثنا سليمان بن منصور ،

حدثنا علي بن عاصم ، عن حصين قال : كنت بالكوفة فجاءنا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ، فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً .
قال علي بن عاصم : قلت لحصين : مثل ما كنت يومئذ . قال : رجل متأهل .

السادسة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) وانما نقل هيهنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٤ ط الاسلامية بطهران)
قال :

أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن خضر الازدي اجازة أن أبا يعقوب يوسف ابن يعقوب النجيرمي حدثهم ، قال حدثنا ابو يحيى الساجي ، حدثنا اسماعيل ابن بنت السدي ، حدثنا دويد الجعفي ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره ، فلما طبخت اذا هي دم فأكفوها .

السابعة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٤٢ الى ٥٤٥) وانما-
ننقل هيهنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنكي محلي الحنفی ابن المولوي محب الله السهالوي في كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٠٧ ط مطبعة گلشن فیض فی لکهنو)

نقل قصة تسلل الحية في رأس ابن زياد مرتين أو ثلاثاً لما جيء به الى

الكوفة عن الصواعق بعين ما نقلنا عنه في (ج ١١ ص ٥٤٤) فراجع .

الثامنة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٣) وانما ننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى فرنكى محلى الحنفى ابن
المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٣٥ فى « وسيلة النجاة »
(ط مطبعة گلشن فيض الكائنة فى لكهنؤ ص ٣٠٧)

روى عن عامر بن سعد البجلي أنه قال يوم قتل الحسين بن علي : رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : رأيت البراء بن عازب فأقرأه مني
السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار وان ينجى أهل الارض عن العذاب
الاليم ، فأتيت البراء فأخبرته فقال : صدق الله ورسوله ، قال رسول الله «ص» :
من رآني فان الشيطان لا يتصور في صورتي . أخرجه ابن الاخير ، وهذا عذاب
الآخرة وهو أشد وأبقى ، وأما عذاب الدنيا فقد قال الزهري : لم يبق أحد ممن
حضر قتله الا عوقب في الدنيا اما بقتل أو سواد الوجه أو عمى أو زوال الملك
في مدة يسيرة .

التاسعة

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) وانما
ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٣٨٣ ط الاسلامية بطهران)
قال :

قال : حدثنا أسلم ، حدثنا اسماعيل بن عيسى ، حدثنا يزيد بن هارون ،
حدثني أمي ، عن جدها قال : أدركت قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، فلما
قتل خرج أناس الى ابل كانت معه فانتهبوها ، فلما كان الليل رأيت فيها النيران
فاحترق كل ما أخذ من عسكره .

العاشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٢٥) وانما ننقل ههنا عن
لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي البغدادي المتوفى سنة ٣٠٠
بقليل في « المحاسن والمساوي » (ص ٦٢ ط دار صادر في بيروت) قال :

قيل : ودخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف فقال : أنت قتلت
الحسين بن علي؟ قال : نعم . فقال : أما انكما لن تجتمعا في الجنة . فذكروا أنهم
رأوه موسوساً يلعب ببوله كما يلعب الصبيان .

الحادي عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٢ الى ص ٥٥٥) وانما
ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن المغازلي في « المناقب » (ص ٤٠٥ ط الاسلامية بطهران)
قال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، أخبرنا ابو احمد عبيد الله بن ابي مسلم
القرضي ، أخبرنا محمد بن القاسم الانباري النحوي ، حدثنا موسى بن اسحق
الانصاري ، حدثنا هارون بن حاتم ، حدثنا عبدالرحمن بن ابي حماد ، عن ثابت
ابن اسماعيل ، عن ابي النضر الحرمي قال : رأيت رجلاً سمج العمى ، فسألته
عن سبب ذهاب بصره ، فقال : كنت فيمن حضر عسكر عمر بن سعد ، فلما جاء
الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت
فيها دم وريشة في الدم وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشة فيخط
بها أعينهم ، فأتني بي فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح
ولا رميت بسهم . فقال : أفلم تكثر عدونا ، فأدخل اصبعيه في الدم السبابة والوسطى
وأهوى بها الى عيني فأصبحت أعمى .

ومنهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٥١ مخطوط) قال :

وحكي أيضاً أن شخصاً رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه
طست فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطمخهم . قال : حتى انتهيت اليه فقلت :
ما حضرت . فقال لي : هويت فأومى الي باصبعه فأصبحت أعمى .

ملخص مارواه ابن عساكر

(في ترجمة الامام الحسين بن علي «ع» من تاريخ دمشق)

(المطبوع في بيروت)

« الحديث الاول »

رواه في (ص ٨١) :

بسنده عن يعلى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين سبط
من الاسباط ، من أحبني فليحب حسيناً .

« الحديث الثانى »

رواه في (ص ٨٢) :

بسنده عن يعلى قال : جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فأخذ أحدهما فضمه الى ابطه وأخذ الآخر فضمه الى ابطه الآخر ،

وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما . ثم قال : الولد مجبته
مبغلة مجهلة .

« الحديث الثالث »

رواه في (ص ٨٢) :

بسنده عن يعلى بن مرة ، قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ،
فدعينا الى طعام فاذا الحسين يلعب في الطريق ، فأسرع النبي صلى الله عليه
وسلم أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الحسين يمر مرة هاهنا ومرة هاهنا فيضاحكه
حتى أخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه فقبله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه
الحسن والحسين سبطان من الاسباط .

« الحديث الرابع »

رواه في (ص ٩٢) :

بسنده عن أبي هريرة ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفت معه ، فقال : ادع الحسين
ابن علي ، فجاء الحسين بن علي يمشي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده
هكذا فقال الحسين بيده هكذا ، فالتزمه فقال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب
من يحبه .

« الحديث الخامس »

رواه في (ص ١٠٩) :

بسنده عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء حسين يشتد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ، فالتزم عنقه فقام [النبي] وأخذ بيده ، فلم يزل يمسكه حتى ركع .

« الحديث السادس »

رواه في (ص ١٢٧) :

بسنده عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان الحسين بن علي كما يمص الصبي التمرة .

« الحديث السابع »

رواه في (ص ١٣٢) :

بسنده عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة ، فمر على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي ، فقال لفاطمة : أي بنية ألسم تعلمي أن بكاءه يؤذيني .

« الحديث الثامن »

رواه في (ص ١٤٩) :

بسند من عبد الله بن عبيدة بن عمير ، قال : حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تقاد معه .

قال : وأنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : إن الحسين بن علي حج ماشياً وإن نجائبه تقاد وراءه .

« الحديث التاسع »

رواه في (ص ١٥٠) :

بسند من مصعب بن عبد الله قال : حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

« الحديث العاشر »

رواه في (ص ١٥٥) :

بسند من أبي عون ، قال : لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة ، مر بـابن مطيع وهو يحفر بئر فـقال له : أين فـداك أبي وأمي؟ قال : أردت مكة . قال : وذكر له أنه كتب إليه شيعته بها - فقال له ابن مطيع : أين فـداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر اليهم . فأبى حسين فقال له ابن مطيع : إن بشري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أو أن ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة . قال : هات من مائها . فأتى من مائها في الدلو ، فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر ، فأعذب وأمهى .

« الحديث الحادى عشر »

رواه في (ص ١٦٥) :

بثلاثة أسانيد عن عبدالله بن نجى عن أبيه : أنه سافر مع علي بن أبي طالب - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذوا نينوا - وهـ - و منطلق الى صفين - نادى علي : صبراً أبا عبدالله، صبراً أبا عبدالله بشط الفرات . قلت : من ذا أبو عبدالله؟ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد ، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال : [ما أغضبنى أحد] بل قام من عندي جبرئيل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، وقال : هل لك أن أشمك من تربته؟ قال : قلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

« الحديث الثانى عشر »

رواه في (ص ١٦٧) :

بسنده عن عامر الشعبي قال : قال علي .. وهو على شاطئ الفرات - صبراً أبا عبدالله ، ثم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت : أحدث حدث؟ قال : أخبرني جبرئيل أن حسيناً يقتل بشط الفرات . ثم قال : أتحب أن أريك من تربته؟ قلت : نعم ، فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي ، فما ملكت عيني أن فاضتا .

« الحديث الثالث عشر »

رواه في (ص ١٥١) :

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: مر الحسين بمساكين يأكلون في الصفة ، فقالوا : الغداء ، فنزل وقال : « ان الله لا يحب المتكبرين » ، فتغدا معهم ثم قال لهم : قد أجبتكم فأجيبيوني . قالوا : نعم . فمضى بهم الى منزله فقال للرباب : أخرجني ما كنت تدخرين .

« الحديث الرابع عشر »

رواه في (ص ١٦٨) :

بثلاثة أسانيد عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : فبينما هي على الباب اذ جاء الحسين بن علي فافتحم ففتح الباب فدخل ، فجعل يتوئب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله ، فقال الملك : أتجبه؟ قال : نعم . قال : ان أمتك ستقتله ، ان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال : نعم .

« الحديث الخامس عشر »

رواه في (ص ١٧١) :

بسندة عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي - يعني حسيناً - قال : فكان يوم ام سلمة فنزل جبرئيل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الداخل وقال لام سلمة : لا تدعي أحداً يدخل علي ، فجاء الحسين فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في البيت أراد أن يدخل ، فأخذته أم سلمة فاحتظنته وجعلت تناغيه وتسكته ، فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال جبرائيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ان أمتك ستقتل ابنك هذا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يقتلونه وهم مؤمنين بي ؟ قال : نعم يقتلونه . فتناول جبرئيل تربة فقال : بمكان كذا وكذا . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء انك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه . فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، فخرج الى أصحابه وهم جلوس فقال لهم : ان أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجراً القوم عليه ، فقالا : يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنين ؟ قال : نعم هذه تربته ، فأراهم اياها .

« الحديث السادس عشر »

رواه في (ص ١٧٢) :

بسندين عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات ليلة فاستيقظ وهو خائر ثم رجع فرقد فاستيقظ وهو خائر - زاد أبو غالب : ثم رجع فاستيقظ وهو خائر . وقال : - دون ما رأيت منه في المرة الاولى ثم ، اضطجع

فاستيقظ وفي يده تربة حمراء فقلت : ما هذه يا رسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل أن ابني هذا يقتل بأرض العراق ، يعني الحسين . انتهى حديث أبي يعقوب : ورواه أبو غالب :

فقلت لجبرئيل : أرني من تربة الأرض التي يقتل بها . قال : فهذه تربتها .

« الحديث السابع عشر »

رواه في (ص ١٧٥) :

بسنده عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فنزل جبرئيل فقال : يا محمد ان أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأوماً بيده الى الحسين - فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة وديعة عندك هذه التربة . قالت : فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ريح كرب وبلاء .

قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل .

قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم تعني وتقول : ان يوماً تحولين دماً ليوم عظيم .

« الحديث الثامن عشر »

رواه في (ص ١٧٦) :

بسنده عن داود قال : قالت أم سلمة : دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرع ، فقالت أم سلمة : مالك يا رسول الله ؟ قال : ان جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنه اشتد غضب الله على من يقتله .

« الحديث التاسع عشر »

رواه في (ص ١٧٦) :

بسنده عن أم سلمة ، قالت : كان جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي ، فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل : أتجبه يا محمد ؟ فقال : نعم . قال جبرئيل : ان أمتك ستقتله ، وان شئت أريتك من تربة الارض التي يقتل بها ؟ فأراه إياه فاذا الارض يقال لها : كربلاء .

« الحديث العشرون »

رواه في (ص ١٧٧) :

بسنده عن عبد الله بن سعيد عن عائشة أو أم سلمة -- قال و كيع شك هو يعني عبد الله بن سعيد -- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما : لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها ، فقال لي : ان ابنك هذا الحسين مقتول ، وان شئت أريتك من تربة الارض التي يقتل بها ؟ قالت : فأخرج -- زاد الجوهري الى النبي وقال : -- تربة حمراء .

«الحديث الحادى والعشرون»

رواه في (ص ١٧٨) :

بسندة عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً في بيتي فجاء الحسين قالت : فقصد الباب فسبقتة على الباب مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعده على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت فقلت : يا رسول الله والله ما علمت به ؟ فقال : انما جاءني جبرئيل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي : أتجبه ؟ فقلت : نعم قال : ان أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فضرب بجناحه فأنى بهذه التربة ، قالت : فاذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ياليت شعري من يقتلك بعدي ؟ .

«الحديث الثانى والعشرون»

رواه في (ص ١٧٩) :

بسندة عن عائشة قالت : كانت له مشربة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد لقي جبرئيل لقيه فيها ، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة من ذلك فيها وأمر عائشة أن لا يصعد اليه أحد ، فدخل حسين بن علي ولم تعلم عائشة حتى غشيها ، فقال جبرئيل : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ابني . فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبرئيل : أما انه سيقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن يقتله ؟ قال : أمتك ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتي تقتله ؟ قال : نعم فان شئت أخبرتك بالارض التي يقتل بها ، فأشار له جبرئيل الى الطف بالعراق وأخذ تربة حمراء فأراه اياها ، فقال : هذه تربة مصرعه .

« الحديث الثالث والعشرون »

رواه في (ص ١٨١) :

بسنده عن زينب قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وحسين عندي حين درج ، فغفلت عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على بطنه ، قالت : فبال عليه فانطلقت لآخذه ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعيه . فتركته حتى فرغ ، ثم دعا رسول الله بماء فقال : انه يصب من الغلام ويغسل من الجارية ، فصبوا صباً . ثم توضأ رسول الله ثم قام يصلي ، فلما قام احتضنه اليه ، فاذا ركع أو جلس وضعه ، ثم جلس فبكى ثم مد يده ، فدعا الله تعالى ، فقلت حين قضى الصلاة : يا رسول الله اني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه [قبل اليوم] ؟ قال : ان جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي . فقلت : [يا جبرئيل] أرني [تربة مصرعه] فأراني تربة حمراء .

« الحديث الرابع والعشرون »

رواه في (ص ١٨٢) :

بسندين عن شداد قال : قالت أم الفضل بنت حرث - زوجة العباس بن

عبدالمطلب - :يا رسول الله رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك. قال: اذكرها.
قالت : رأيت كأن بضعة منك قطعت فوضعت في حجري . فقال صلى الله عليه وسلم: ان فاطمة حبلى تلد غلاماً أسميه حسيناً وتضعه في حجرك. قالت :فولدت فاطمة حسيناً وكان في حجري أريبه، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وحسين معي فأخذه بلاعبه ساعة ثم ذرفت عيناه . فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : هذا جبرئيل يخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا .

« الحديث الخامس والعشرون »

رواه في (ص ١٨٤) :

بسنده عن سعيد بن جمهان أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتراب من تربة القرية التي قتل فيها الحسين وقيل : اسمها كربلاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كرب وبلاء .

« الحديث السادس والعشرون »

رواه في (ص ١٨٥) :

بسنده عن محمد بن صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره جبرئيل أن أمته ستقتل حسين بن علي ، فقال : يا جبرئيل أفلا أراجع فيه؟ قال: لا لانه أمر قد كتبه الله .

« الحديث السابع والعشرون »

رواه في (ص ٢٣٩) :

بسندده عن أنس بن الحرث قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها كربلاء ، فمن شهد ذلك منكم فلينصره .

« الحديث الثامن والعشرون »

رواه في (ص ٢٤١) :

بسندده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وأنا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

« الحديث التاسع والعشرون »

رواه في (ص ٢٤١) :

عن ابن سيرين قال : لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن علي .

« الحديث الثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٢) :

بسندده عن خليفة قال : لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الاحمر .

« الحديث الحادي والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٣) :

بسندين عن ابن مسهر ، حدثتني جدتي قالت : كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء أياماً علكة .

« الحديث الثاني والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٣) :

بسنده عن خلاد صاحب السمس - وكان ينزل بني جحدر - قال : قالت : كنا زماناً بعد مقتل الحسين وان الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدران بالغداة والعشي ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجراً الا وجدوا تحتها دماً .
بسنده عن عيسى بن الحارث الكندي قال : لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، ونظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضاً .

« الحديث الثالث والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٣) :

بسنده عن الربيع بن منذر الثوري عن أبيه قال : جاء رجل يشر الناس بقتل الحسين فرأته أعمى يقاد .

« الحديث الرابع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٤) :

بسنده عن نصره الازدية، قالت : لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً فأصبحت وكل شيء لنا ملاً ن دماً .

« الحديث الخامس والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٤) :

بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .

« الحديث السادس والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٥) :

بسنده عن محمد، قال : تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو؟ فقال : من يوم قتل الحسين بن علي .

« الحديث السابع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٥) :

بسنده عن محمد بن سيرين ، قال : لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي .

« الحديث الثامن والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٦) :

بسنده عن جعفر بن سليمان ، قال : حدثتني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر .

« الحديث التاسع والثلاثون »

رواه في (ص ٢٤٦) :

روى بسنده عن بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه ، رأيت حيطان دار الامارة تتسايبر دماً .

« الحديث الاربعون »

رواه في (ص ٢٤٧) :

بسنده عن ام حيان قالت : يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً ، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه الا احترق ، ولم يقلب حجر بيت المقدس الا أصبح تحته دم عبيط .

« الحديث الحادى والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٧) :

بسندة عن معمر قال : أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك ، فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ؟ فقال الزهري - زاد عبد الكريم وابن السمرقندي : بلغني . وقالوا : - انه لم يقلب حجر الا - زاد ابن السمرقندي . وجد تحته . وقال البيهقي الا . وتحتة دم عبيط .

« الحديث الثاني والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٨) :

بسندة عن عمر بن علي عن أبيه ، قال : أرسل عبد الملك الى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ قال ابن رأس الجالوت : ما كشف يومئذ حجر الا وجد تحته دم عبيط .

« الحديث الثالث والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٨) :

بسندة عن يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين ولي أربعة عشر سنة . وقال : وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة له في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران .

« الحديث الرابع والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

بسنده عن ابن أبي حفصة السلولي قال : ان كان الورك من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رماداً .

« الحديث الخامس والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

بسنده عن أم عينة : أن حملاً كان يحمل ورساً فهوى قتل الحسين بن علي فصار ورسه رماداً .

« الحديث السادس والاربعون »

رواه في (ص ٢٤٩) :

رواه بسنده عن ابي حميد الطحان، قال : كنت في خزاعة فجاؤا بشيء من تركة الحسين ، فقبل لهم : ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا : انحروا . قال : فنحر فجعل على جفنة فلما وضع صارت ناراً .

« الحديث السابع والاربعون »

رواه في (ص ٢٥٠) :

بسنده عن جميل بن مرة ، قال : أصابوا ابلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها، قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

« الحديث الثامن والاربعون »

رواه في (ص ٢٥٠) :

بسنده عن شيخ من النخع قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم . فقام قوم فذكروا بلاءهم ، وقام سنان بن أنس فقال : أنا قاتل الحسين ، فقال الحجاج : بلاء حسن ، ورجع سنان الى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله ، فكان يأكل ويحدث في مكانه .

« الحديث التاسع والاربعون »

رواه في (ص ٢٥١) :

بسندين عن ابي رجاء قال : لاتسبوا علياً ، يالهفتا على أسهم رميتهم بهن يوم الجمل مع ذاك لقد قصرن - والحمد لله - عنه . ثم قال : ان جاراً لنا من بلهجين جاءنا من الكوفة ، فقال : ألم تروا الى الفاسق ابن الفاسق قتله الله يعني الحسين بن علي . قال : فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره لعنه الله .

« الحديث الخمسون »

رواه في (ص ٢٥٢) :

روى بسنده عن ابي زحر بن حصين ، انبأنا اسماعيل بن داود بن اسد ، حدثني أبي ، عن مولى لبني سلامة قال : كنا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل ، ما أحد ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى يصيبه بلية . قال :

وكان معنا رجل من طيء فقال الطائي: أنا ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني الاخير. قال: وغشى السراج، فقام الطائي يصلحه فعلق النار في سباحته، فمر يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء، فتبعناه فجعل اذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء فاذا ظهر أخذته حتى قتله.

«الحديث الحادى والخمسون»

رواه في (ص ٢٥٤):

بسند عن ابن السدي عن أبيه قال: كنا غلّة نبيع البز في رستاق كربلا، قال: فنزلنا برجل من طيء، قال: فقرب إلينا العشاء قال: فتذاكرنا قتلة الحسين، قال: فقلنا ما بقي أحد ممن شهد كربلا من قتلة الحسين الا وقد أماته الله ميتة سوء - أوبقتة سوء - قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتلة الحسين الا وقد أماته الله ميتة سوء - أوبقتة سوء - واني لممن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مالا مني. قال: فنزعنا ايدينا عن الطعام، قال: وكان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفىء السراج. قال: فذهب ليخرج الفتيلة باصبعه، قال: فأخذت النار باصبعه، قال: ومدّها الى فيه فأخذت بلحيته، قال: فحضر - أوقال: فأحضر - الى الماء حتى ألقى نفسه فيه قال: فرأيتّه يتوقد فيه النار حتى صار حمّة.

«الحديث الثانى والخمسون»

رواه في (ص ٢٥٦):

بسندين عن سفيان قال : حدثتني امرأتي قالت : أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها . قال سفيان : أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا .

بسنده عن علقمة بن وائل - أو وائل بن علقمة - أنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم الحسين ؟ قالوا : نعم . قال : أبشر بالنار . قال : بل أبشر برب رحيم وشفيع مطاع من أنت ؟ قال : أنا جويزة . قال : اللهم جزه الى النار . فنفرت به الدابة فتعلقت به رجله في الركاب ، فوالله ما بقي عليها منه الا رجله .

« الحديث الثالث والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٧) :

بسندين عن أنس بن مالك، قال: لما أتني برأس الحسين - يعني الى عبيدالله ابن زيا - قال: فجعل ينكت بقضيب في يده ويقول : ان كان لحسن الثغر، فقلت: والله لاسوءنك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه .

« الحديث الرابع والخمسون »

رواه في (ص ٢٥٩) :

بسنده عن السبيعي، أنبأنا زيد بن أرقم ، قال : كنت عند عبيدالله بن زياد لعنه الله ، اذ أتني برأس الحسين بن علي فوضع في طست بين يديه ، فأخذ

قضيئاً فجعل يفتربه عن شفتيه وعن أسنانه، فلم أر ثغراً قط كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتي بالبكاء، فقال : ما يبكيك أيها الشيخ ؟ قال قلت : يبكيني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض موضع هذا القضيبي ويلثمه ويقول : اللهم اني أحبه .

« الحديث الخامس والخمسون »

رواه في (ص ٢٦٠) :

بسنده أن زيد بن أرقم خرج من عنده - يعني ابن زياد - يومئذ وهو يقول : أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين ، فكيف حفظكم لوديعه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« الحديث السادس والخمسون »

رواه في (ص ٢٦١) :

بسنده عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث وببده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل منذ اليوم التقطه .

« الحديث السابع والخمسون »

رواه في (ص ٢٦٣) :

بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت : ما يبكيك ؟

قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب
فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

« الحديث الثامن والخمسون »

رواه في (ص ٢٦٦) :

بخمسة أسانيد أخبرني عمار، قال : سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يكيون
على الحسين . قال : وقالت أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين .

« الحديث التاسع والخمسون »

رواه في (ص ٢٧١) :

بثلاثة أسانيد أخبرني امام مسجد بني سليم قال : غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا
في كنيسة من كنائسهم : كيف ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب .

« الحديث الستون »

رواه في (ص ٢٧٣) :

بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا
في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتمحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من
حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا .

« الحديث الحادى والستون »

رواه في (ص ٢٩٨) :

بسنده عن الفضل بن الزبير، قال : كنت جالساً عند شخص، فأقبل رجل - فجلس اليه ورائحته رائحة القطران فقال له : يا هذا أتبيع القطران؟ قال : ما بيعته قط . قال : فما هذه الرائحة؟ قال : كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جن علي الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي يسقي [ظ] القتلى من أصحاب الحسين ، فقلت له : اسقني فأبى . فقلت يا رسول الله مره يسقيني . فقال : ألسنت ممن عاون علينا ؟ فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ولكني كنت أبيعهم أوتاد الحديد . فقال : يا علي اسقه . فناولني قعباً مملوءاً قطراناً فشربت منه قطراناً ، ولم أزل أبول القطران أياماً ثم انقطع ذلك البول مني وبقيت الرائحة في جسمي .

« الحديث الثانى والستون »

رواه في (ص ٢٩٩) :

بسنده عن أبي النظر الجرمي قال : رأيت رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال : كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد ، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام [و] بين يديه طست فيها

دم وريشة في الدم ، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد ، فيأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم فأتى بي فقلت : يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم . قال : أفلم تكثر عدونا ؟ وأدخل اصبعيه في الدم - السبابة والوسطى - وأهوى بهما الى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري .

نبذة من كلمات الامام الحسين عليه السلام

(فمن دعائه عليه السلام)

اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، فكم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، فأنزله بك وشكوته اليه رغبة فيه اليك عمن سواك، ففرجته وكشفته وكفيته، فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل غاية .

رواه في « ترجمة الامام الحسين بن علي من تاريخ دمشق » (ص ٢١٤ ط بيروت) وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦١٣) .

(ومن خطبة له عليه السلام)

قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل بنا ماترون من الامر، وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا صباية كصباية الاناء والا خسيس عيش كامرعى الوبيل، ألا ترون [أن] الحق

لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله ، واني لا أرى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الا برماً .

رواها في « ترجمة الامام الحسين بن علي ع من تاريخ دمشق ص ٢١٤ »
وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٠٥ الى ص ٦٠٧) .

(ومن خطبة له عليه السلام)

(في غداة اليوم الذي استشهد فيه)

عباد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لوبقيت لاحد أو بقي عليها احد، كانت الانبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضاء، وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، وخلق أهلها للفناء، فجديدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة والدار قلعة ، فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون .

رواها في « ترجمة الامام الحسين بن علي ع » من تاريخ دمشق (ص ٢١ ط بيروت) وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦١٤) .

(ومن خطبة له عليه السلام)

لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال :
تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً ، أحين استصرختمونا ولهين ، فأصرخناكم موجفين ، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا ، وحششتم علينا ناراً قدحناها على عدوكم وعدونا ، فأصبحتم البأ على أوليائكم وبدأ عليهم لاعدائكم بغير عدل

رأيتموه بثوه فيكم ولا أمل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا رأي
بفيل فينا فهلالكم الويلات اذ كرهتمونا تر كتمونا والسيف مشيم والجأش طامن
والرأي لم يستخف ، ولكن استصرعتم الينا طيرة الدبا وتداعيتم الينا كنداعي
الفراش قيحاً وحكة وهلو عاً وذلة لطواغيت الامة، وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب
وعصبة الاثام ، وبقية الشيطان ، ومحرفي الكلام ومطفئي السنن وملحقي العهرة
بالنسب ، وأسف المؤمنين ، ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضيّن ،
لبش ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون .

أفهلّاء تعضدون ؟ وعنا تتخاذلون ؟ أجل والله الخذل فيكم معروف ،
وشجت عليه عروقكم واستأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكتتم أخبت ثمرة
شجرة الناظر (و) وأكلة للغاصب [ظ] ألافلعة الله على الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا .

ألا وان البغي ابن البغي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا
الدنية أبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف
حمية ونفوس أبية [أن] تؤثر مصارع الكرام على ظآر اللثام .

ألا واني زاحف بهذه الاسرة على قل العدد وكثرة العدو، وخذلة الناصر
[ثم تمثل عليه السلام بقول الشاعر] :

فان نهزم فهزامون قدماً وان نهزم فغير مهزميننا

وما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخريننا

الا ثم لاتلبثون الارث مايركب فرس حتى تداربكم دور الرحا ويفلق بكم
فلق المحور عهداً عهداً النبي الى أبي «فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن
أمركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون» [«اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم»] .

رواها في « ترجمة الامام الحسين بن علي » ص ٢١٥ ط بيروت وتقدم نقلها عن غيره من كتب القوم (ج ١١ ص ٦٢٤ الى ص ٦٢٢) .

(ومن كلام له عليه السلام)

يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس ، مائلا اذا
كبا عن المنهاج ظاعنا بالاعوجاج ، ضالاعن السبيل قائلا غير الجميل .
يا ابن الازرق أصف الهي بما وصف به نفسه ، لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس ، قريب غير ملتصق وبعيد غير مستقصى ، يوحد ولا يبغيض ، معروف بالآيات
موصوف بالعلامات ، لا اله الا هو الكبير المتعال .

رواه في « أهل البيت » (ص ٤٣٦) قال :

لما قال له نافع بن الازرق رأس الخوارجة الازارقة : صف الهك ، فذكره
ثم قال : فبكى ابن الازرق وقال : ما أحسن كلامك . فقال له الامام الحسين :
بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلي . قال ابن الازرق : أما والله
يا حسين لئن كان ذلك لـقد كنت منار الاسلام ونجوم الاحكام . فقال الحسين :
اني ساءلك عن مسألة . فقال : سل ، فسأله عن قوله تعالى « وأما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة » ، فقال يا ابن الازرق : من حفظ في الغلامين . فقال :
أبوهما . فقال الامام الحسين : أبوهما خير أم رسول الله ؟ فقال ابن الازرق :
قد أنبأنا الله تعالى عنكم أنكم قوم خصمون .

(ومن كلام له عليه السلام)

(لما عرض عبيد الله بن عمر له الخلافة لوخالف أباه عليه السلام)

كلا والله ، لا اكفر بالله وبرسوله وبرسولي رسول الله ، اخساً وملكاً من

شيطان مارد، فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك
باتباع القاسطين نصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو وابوه حريبين وعدوين
لله ولرسوله وللمؤمنين ، فوالله ما أسلما ولكنهما استسلما خوفاً وطمعاً ، فأنت
اليوم تقاتل عن غير متدبر .

رواه في « الفتوح » (ج ٣ ص ٥٦ ط حيدر آباد) .

ثم قال : فضحك عبيد الله بن عمر ثم رجع الى معاوية فقال : اني أردت
خدعة الحسين وقلت له كذا وكذا فلم أطمع في خديعته . فقال معاوية : إن
الحسين بن علي لا يخدع وهو ابن أبيه .

(ومن كلامه عليه السلام)

أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحتسبوا بمعروف
لم تعجلوه ، واكتسبوا الحمد بالنجح ، ولا تكتسبوا بالمطل ذماً ، فمهما يكن
لاحد صنعة له رأي أنه لا يقوم بشكرها فالله مكاف له ، فانه أجزل عطاء وأعظم
أجراً .

اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، ولا تملوا النعم فتحور
نقماً ، واعلموا أن المعروف مكسب حمداً ومعقب أجراً ، فلو رأيتم المعروف
رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ويفوق العالمين، ولو رأيتم اللؤم رجلاً
رأيتموه سمجاً مشوهاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار .

أيها الناس من جاد ساد ، ومن بخل رذل، وان أجود الناس من أعطى من
لا يرجوه، وان أعفى الناس من عفا من قدرة ، وان أوصل الناس من وصل من
قطعه ، والاصول على مغارسها بفروعها تسمو . من تعجل لآخيه خيراً وجده
إذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تعالى بالصنعة الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته،
وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه

كرب الدنيا والاخرة ، ومن أحسن أحسن الله اليه والله يحب المحسنين .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠١ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام لجعيد)

يا جعيد ان الناس أربعة : فمنهم من له خلاق وليس له خلق ، ومنهم من له خلق وليس له خلاق ، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق ، ومنهم من له خلق وخلاق ، فذاك أفضل الناس .

رواه في « العقل وفضله » (ص ٢٦ ط السيد عزت العطار) قال :
حدثنا ابو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا ابو عثمان ، عن سهل ابن شعيب ، عن قنان النهمي ، عن جعيد بن عبدالله الهمداني : أن الحسين بن علي رضي الله عنهما قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

من جاد ساد ، ومن بخل رذل ، ومن تعجل لآخيه خيراً وجده اذا قدم على ربه غداً .

رواه في « الحقائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية » (ص ٣٣ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) .

(ومن كلامه «ع» حين التزم الركن الاسود)

الهي نعمتني فلم تجدني شاكراً ، وأبليتني فلم تجدني صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أدمت انشدة بترك الصبر . الهي لا يكون من

الكريم الا الكرم .

رواه في «الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية» (ص ٣٣ ط المطبعة الدرويشية في دمشق) ، وتقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٥٩٥) .

(ومن كلامه « ع » للنافع)

يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا
ناكباً عن المنهاج ، ظاعناً بالاعوجاج ، ضالاً عن السبيل ، قائلاً غير الجميل .
يا ابن الازرق أصف الهي بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه :
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ، قريب غير ملتصق ، وبعيد غير منتقص ، يوحد
ولا يبعض ، معروف بالآيات ، موصوف بالعلامات ، لا اله الا هو الكبير المتعال .
فبكى ابن الازرق وقال : يا حسين ما أحسن كلامك . قال له الحسين : بلغني أنك
تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعلي ؟ قال ابن الازرق : أما والله يا حسين
لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام . فقال له الحسين : اني سائلك
عن مسألة قال : اسأل . فسأله عن هذه الآية «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في
المدينة» . يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين ؟ قال ابن الازرق : أبوهما ؟
قال الحسين : فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ابن الازرق
قد أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون .

رواه بسنده في « ترجمة السبط الشهيد من تاريخ دمشق » (ص ١٥٧ ط بيروت) .

ورواه في « الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية » (٣٣ ط . مطبعة الدرويشية في دمشق) .

(ومن كلامه عند قبر أخيه الحسن يوم استشهد)

رحمك الله أبا محمد ان كنت لناصر الحق مظانه ، وتؤثر الله عند مداحض
الباطل في مواطن البقية بحسن الروية ، وتستشف جليل معاظم الدين بعين لها
حاضرة ، وتقبض يداً طاهرة ، وتردع ماردة أعدائك بأيسر المؤنة ، وانت ابن
سلالة النبوة ، ورضيع لبان الحكمة ، وقد صرت الى روح وريحان وجنة نعيم ،
أعظم الله لنا ولكم الاجر عليه ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الاسا عليه .
رواه في « ترجمة الامام الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق »
(ص ٢٣٣ ط بيروت) .

بسنده عن ابن سماك قال قاله الحسين « ع » عند قبر أخيه الحسن « ع »
يوم مات ، وقد تقدم نقله عن غيره من الكتب في (ج ١١ ص ٥٩٧) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا - وضم
اصبعيه - ومن أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر والفاجر .
رواه في « ترجمة السبط الشهيد من تاريخ دمشق » (ص ١٥٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا وردت على العاقل ملمة قمع الحزن بالحزم ، وقرع العقل للاحتيال .
ورواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٧٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق ، واصبر على ما تحب مما يدعوك
اليه الهوى .

(ومن منظوماته عليه السلام)

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله أعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت أنشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسماً مقدراً فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

رواه في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » ص ٧٣ ط طهران .

قال مالفظه: وقال - أي صاحب كتاب الفتوح - وقد التقاه وهو متوجه الى

الكوفة الفرزدق بن غالب الشاعر فقال له : يا بن رسول الله كيف تركن الى اهل

الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته فترحم على مسلم وقال

صار الى روح الله ورضوانه اما انه قضى ما عليه وبقي ما علينا وأنشأها .

ورواه في « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ٤٧ نسخة موجودة في مكتبة

اسلامبول) .

وقد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٣٧) .

(ومن منظومه عليه السلام)

هذا غلام كرم الر * حمن بالتطهير جديه

كساه القمر القمقام * من نور سنائيه

ولو عدد طماح * نفحنا عن عداديه

وقدارضيت من شعري * وقومت عروضية

فلما سمع الاعرابي قول الحسين قال: بارك الله عليكما مثلكما نحلته الرجال
وعن مثلكما قامت النساء ، فوالله لقد انصرفت وأنا محب لكما راض عنكما ،
فجزا كما الله خيراً وانصرف .

رواه في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (٦٩ ط طهران) .

قال : قاله عليه السلام في أخيه الحسن مخاطباً لاعرابي .

(ومن منظومه عليه السلام)

غدر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدماً علياً وابنه حسن الخير كريم الابوين

حنقاً منهم وقالوا جمعوا نفتك الان جميعاً يا حسين

بالقوم لاناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم باحتياجي للرضا بالملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الفاجرين

وابن سعد قد رمانني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء الفرقدين

بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين

خيرة الله من الخلق ابي ثم أمي فأنا ابن الخيرتين
 فضة قد خلصت من ذهب فأنا الفضة بين الذهبين
 من له جد كجدي في الوري أو كشيخني وأنا ابن القمرين
 فاطم الزهراء أمي وأبي قاصم الكفر بيد وحنين
 وله في يوم أحد وقعة شق الغل بفض العسكرين
 ثم بالاحزاب والفتح معاً كان فيها حتف اهل القبليتين
 في سبيل الله ماذا صنعت أمة السوء معاً بالخيرتين
 عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد بين الجحفلين

رواه محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ في كتابه « مطالب السؤل
 في مناقب آل الرسول » ص ٧٣ ط طهران ، قال ما لفظه : نقلها صاحب كتاب
 الفتوح وانه لما احاط به جموع ابن زياد تقدمهم عمر بن سعد وقصدوه وقتلوا
 من أصحابه ومنعواهم الماء كان ولد صغير فجاءه سهم فقتله حرمة وحفر له بسيفه
 وصلى عليه ودفنه وقال هذه الابيات .

وقد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٤٤) .

(ومن منظومة عليه السلام)

عن الحسن بن ابراهيم قال: بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع
 فقال :

ناديت سكان القبور فأسكتوا وأجابني عن صمتهم ترب الحثا
 قالت أتدري ما صنعت بساكني مزقت لحمهم ومزقت الكسا

وحشوت أعينهم تراباً بعدما كانت تأذى باليسير من القذا
 أما العظام فسانني فرقتها حتى تباينت المناصل والشوا
 قطعت ذامن ذا ومن هذا كذا فتركتها رمماً يطول بها لبلى
 رواه في « عيون التواريخ » ج ٣ ص ٤٧ النسخة المخطوطة في اسلامبول
 عن اسحاق بن ابراهيم قال : بلغني أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال له .

(ومن منظومه عليه السلام)

كلما زيد صاحب المال مالا زيد في همه وفي الاشغال
 قد عرفناك يا منغصة العيش ويا داركل فان وبالى
 ليس يصفوا الزاهد طلب الزهد اذا كان مثقلاً بالعيال
 رواه في « عيون التواريخ » (ص ٤٧) من نسخة موجودة في اسلامبول .

(ومن منظومه في تكريم بنته سكينه)

لعمرك انني لاحب داراً تكون بها السكينه والرباب
 احبهما وأبذل جل مالي وليس لعاذل عندي عتاب
 ولست لهم وان غابوا مضياً حياتي أو يفنيني التراب
 كأن الليل موصول بليل اذا زارت سكينه والرباب
 رواه في « اهل البيت » (ص ٤٢٠) .
 وروى شطراً منها في « زاد المسلم » (ج ١ ص ٣٦٧ ط الحلبي بالقاهرة) .
 وذكر البيتين الاولين بعين ما تقدم لكنه ذكر بدل كلمة لعاذل : للائمي .
 وقد تقدم نقله عن غيرهما من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٣٨) .

انموذج مما ورد في عبادة الحسين (عليه السلام)

منها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤١٨) وننقل ههنا عن لم
ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل المعاصر العلامة توفيق ابوعلم في « أهل البيت »
(ص ٤٥١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وقد روى ابن عبد ربه في العقد الفريد قيل لعلي بن الحسين : ما كان أقل
ولد أبيك ؟ قال : العجب كيف ولدت له ، كان يصلي في اليوم والليلة ألف
ركعة ، فمتى كان يتفرغ للنساء .

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٥٣٦) وننقل ههنا عن لم
ننقل عنه هناك :

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمة ريحانة الرسول الامام الشهيد
من تاريخ دمشق» (ص ١٤٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو بكر الانصاري ، أنبأنا الحسين بن علي ، أنبأنا محمد بن العباس
أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن محمد ، أنبأنا محمد بن سعد ، أنبأنا
يعلى بن عبيد ، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن
عمير ، قال : حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تقاد معه .
قال : وأنبأنا الفضل بن دكين ، أنبأنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن
محمد ، عن أبيه ، قال : ان الحسين بن علي حج ماشياً وان نجائبه تقاد وراءه .
رواه زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن الوليد ، فقال : الحسن بن علي .
وقد تقدم في ترجمته .

وفي تعليقه الكتاب ذكره الخطيب تحت الرقم (٤١٩٠) من تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٩٢ وقال : الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز
بن ابراهيم أبو علي ، سمع خلف بن هشام البزار ، ويحيى بن معين ومصعبا
الزبيري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي . . .

وذكره أيضاً تحت الرقم (٧٠١) من تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٨٠ ، وذكره
أيضاً المحقق النجاشي في ترجمة أبي رافع من فهرسه ص ٣ .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٣ ص ٢٨٧ ط بيروت)
قال :

وقال مصعب الزبيري : حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً .

امره اصحابه بالورع

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادى
الشافعى الاشعري المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ
بغداد فى « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ١١٧ مخطوط) قال :

أخبرنا أبو الفرج الحسن بن علي الطماحيذى ، أخبرنا عن احمد الواعظ ،
عن احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن عتبة ، حدثنا ابراهيم بن هراسه
حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن موسى بن عمير ، عن أبيه قال : أمرني
الحسين بن علي قال : ناد أن لا يقتل معي رجل عليه دين ونادى بها في الموالى فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : من مات وعليه دين أخذ من حسناته
يوم القيامة .

وقال : رواه أبو اسحق الفزارى عن سفيان الثورى موقوفا غير مرفوع .
وقال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، حدثنا عثمان بن احمد
الدقاق ، حدثنا محمد بن احمد بن النصر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي
اسحق ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن موسى بن عمير الانصارى ، عن

أبيه قال : أمرني حسين بن علي فقال : ناد في الناس ان لا يقاتلن معي رجل عليه دين فانه ليس من رجل يموت وعليه دين لا يدع له وفاء الا دخل النار . فقام اليه رجل فقال : ان امرأتي تكفلت عني . فقال : وما كفالة امرأة وهل تقضي امرأة .

جملة مما ورد في كرمه ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»
(ص ٤٣٤ ط السعادة بالقاهرة) قال :

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق أن سائلا خرج يتخطى أزقة المدينة حتى
أتى باب الحسين ، ففرع الباب وأنشأ يقول :

لم يخب اليوم من رجاك ومن حرك من خلف بابك الحلقة
فأنت ذوالجود أنت معدنه أبوك قد كان قاتل الفسقة

وكان الحسين واقفاً يصلي ، فخفف من صلاته وخرج الى الاعرابي فرأى
عليه اثر ضرر وفاقة ، فرجع ونادى بقبر فأجابه : لبيك يا ابن رسول الله «ص» .
قال : ماتبقى معك من نفقتنا ؟ قال : مائتا درهم أمرتني بتفريقها في أهل بيتك .

فقال : هاتها فقد أتى من هوأحق بها منهم ، فأخذها وخرج يدفعها الى الاعرابي وأنشا يقول :

أخذها فأنى اليك معذرة واعلم بأنى عليك ذوشفقه
لو كان فى سيرنا عصا تمم اذن كانت سمانا عليك مندفعه
لكن ريب الزمان ذونكد والكف منا قليلة النفقه

فأخذها الاعرابي وولى وهو يقول :

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم اينماذكروا
وانتم انتم الاعلون عندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٤٤) وانما نقل ههنا
عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ ولى الله الكهنوتى فى كتابه « مرآة المؤمنين »
(ص ٢٢٨)

روى عن أنس قال : كنت عند الحسين رضى الله عنه ، فدخلت عليه جارية
فجاءته بطاقة ريحان ، فقال لها : انت حرة لوجه الله . فقلت : تحييك بطاقة
ريحان لاخطر لها فتعتها . قال : كذا أدبنا الله تعالى قال « واذا حييتم بتحية
فحيوا بأحسن منها أو ردوها » فكان أحسن منها عتها .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت»

(س ٤٥١ ط السعادة بالقاهرة)

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن « مرآة المؤمنين » .

منها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٤) وانما

ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت»

(ص ٤٣٢ ط مكتبة السعادة بالقاهرة)

روي أن أعرابياً من البادية قصد الحسين «ع» وكان جالساً في مسجد الرسول

فسلم عليه فرد عليه السلام وقال: يا أعرابي فيم قصدتنا؟ قال: قصدتك في دية

مسلمة الى أهلها. قال: أقصدت أحداً قبلي. قال: عتبة بن أبي سفيان فأعطاني

خمسين ديناراً فرددتها عليه وقلت: لا قصدن من هو خير منك واكرم، فقال عتبة:

ومن هو خير مني واكرم لا أم لك. فقلت: اما الحسن بن علي، واما عبد الله

ابن جعفر وقد أتيتك بدءاً لتقيم بها عمود ظهري وتردني الى أهلي. فقال الحسين:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتحلى بالعظمة ما في ملك ابن بنت نبيك الاماثة

دينار فأعطه اياها يا غلام واني أسألك عن ثلاث خصال ان أنت أجبتني عنها

أتممتها خمسمائة دينار وان لم تجبني ألحقك فيمن كان قبلي. فقال الاعرابي:

أكل ذلك احتياجاً الى علمي أنتم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة.

فقال الحسين: لاولكن سمعت جدي رسول الله «ص» يقول: اعطوا المعروف بقدر المعرفة. فقال الاعرابي: فسل ولا حول ولا قوة الا بالله. فقال الحسين: ما النجاة من الهلكة؟ فقال: التوكل على الله. فقال: أي الاعمال أفضل؟ قال: الثقة بالله. فقال: أي شيء خير للعبد في حياته؟ قال: علم معه حلم. قال: فان خانه ذلك؟ قال: مال يزينه سخاء وسعة. فقال: فان اخطأه ذلك؟ قال: الموت والفناء خير له من الحياة والبقاء. وناول الحسين خاتمه وقال: بهمه بمائة دينار وناوله بسيفه وقال: بهمه بمائتي دينار واذهب فقد أتممت لك خمسمائة دينار. فقال الاعرابي:

طربت وما هاج لي معبق	وما بي سقام ولا موبق
ولكن طربت لال الرسول	فقا جانى الشعر والمنطق
فأنت الهمام وبدر الظلام	ومعطي الانعام اذا أملقوا
أبوك الذى فاز بالمكرمات	فقصر عن وصفه السبق
وأنت سبقت الى الطبيات	فأنت الجواد وما نلحق
بكم فتح الله باب الهدى	وباب الضلال بكم مغلق

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي الواعظ البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ (ص ١٣٢ طبع منشأة المعارف بالاسكندرية) قال:

وروي أن الحسين بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من ماله مرتين لله، وقاسم ربه في ماله ثلاث مرات.

جملة مما ورد في حلمه ﷺ

قد تقدم نقلها في (ج ١١ ص ٤٣١ الى ص ٤٤٨) وننقل منها ههنا عمن
لم ننقل عنهم هناك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوى في «آة المؤمنين» (ص ٢٢٨)
قال :

وروي أن غلاماً له (أي الحسين بن علي ع) جنى فأمر به أن يضرب ،
فقال: يامولاي « والكاظمين الغيظ ». قال : خلوا عنه . فقال: يامولاي « والعافين
عن الناس » . قال : قد عفوت عنك . قال : يامولاي « والله يحب المحسنين » .
قال : أنت حر لوجه الله تعالى ولك ضعف ما كنت أعطيك .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت»
(ص ٥١ ط السعادة بالقاهرة) قال :

وجنى بعض موالیه جنایة توجب التأديب ، فأمر بتأديبه فقال : يامولاي قال
الله تعالى « والكاظمين الغيظ » . قال عليه السلام : خلوا عنه كظمت غيظي .
فقال : « والعافين عن الناس » . قال عليه السلام : قد عفوت عنك . فقال : « والله
يحب المحسنين » . قال : أنت حر لوجه الله تعالى ، وأجازه بجائزة سنية .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد عبدالواحد بن ابراهيم الحسيني الزارعاني الحنفي
البلجرائي في « سبع سنابل » (ص ١٢٧) قال :

نقل است که روزی امیرالمؤمنین حسین بن علی رضي الله عنهما با چهار
صد صحابه بیرون آمد ، دستار رسول صلی الله علیه وسلم بر سر داشت و ذو
الفقار پدر در کمر ، در میان آن نجوم چون قمر در نجوم میتافت ، مردی اعرابی
در آمد و پرسید که این کدام کس است ؟ گفتند : امیرالمؤمنین حسین است ابن

علی مرتضی رضی الله عنهما . پس اعرابی از حسین رضی الله عنه پرسید که
 تونبیره اَبیطالب هستی . گفت : آری گفت پدر تو مردی خون ریز و فتنه انگیز
 بود پس عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابی بکر و غیرهما قصد کردند که او را
 بزنند و ادب کنند . اَمیر المؤمنین حسین تبسم کرد و گفت که بگذارید او را
 و از او پرسید که ای وجیه عرب تو را تنگدل و خشمناک می یابم اگر گرسنه باشی
 تو را طعام دهم و اگر خستگی بیان در تو اثر کرده باشد تو را علاج کنم و اگر قرض
 دار باشی قرض تو را ادا نمایم و اگر زن تو باتو خصومت کرده باشد آشتی دهم
 و اگر کاری داشته باشی بگو تا اعانت و نصرت کنم . پس اعرابی شرمنده شده
 پایش بیوسید و عذر خواست و رفت ، با اَمیر اَصحاب گفت که ما کلانتر و بلندتر
 کوه باشیم از بادهای مخالف که ستوه باشیم .

مستدرک ماوردناه

(فی فضائل الامام زين العابدين على بن الحسين)
(عليه السلام)

قد تقدم جملة مما ورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاضهم في المجلد الثاني عشر (ص ٣ الى ص ١٤٩) ونستدرک هیهنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هیهنا :

نسبه ومیلاده ﷺ ووفاته

وممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة المعاصر الشيخ احمد ابودلف المصری فی « آل بیت النبی » (ص ٥٠ ط مرکز الدراسات الصحفية فی دار التعاون بمصر) قال :

وسیدی علي زين العابدين، أو كما یلقب بزین شباب الجنة . ولد فی يوم

الخميس السابع من شعبان عام ٢٧ هـ ، في بيت السيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول ، وقد توفي في ١٢ المحرم عام ٩٤ هـ ، أي انه عاش ٥٧ عاماً .
وقد اختار جده الامام علي بن أبي طالب أن يسميه باسمه . ويقال : انه حين ولد فرح به وتهلل ، واذن في اذنه ، كما اذن الرسول في اذن أبيه الحسين حين ولادته .

وقال : حين زوجها - أي أمه - علي بن أبي طالب بالحسين قال له : « خذها فستلد لك سيداً في العرب ، سيداً في العجم ، سيداً في الدنيا وآخرة » .
وقد نشأ علي زين العابدين في بيت جدته فاطمة الزهراء .

ومنهم العلامة ياسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

سيدنا زين العابدين رضي الله عنه مظهر شمس النبوة الخاتمية ومظهر أسرار الصفة العالمية وكوثر زلال المكارم الهاشمية سيدنا علي زين العابدين المعروف بالاصغر ، للفرق بينه وبين أخيه علي الأكبر الذي سقاه أهل المكر والبلاء كأس الشهادة مع أبيه في كربلاء ، ولم يقتل يومئذ - والله الحمد - هذا الامام الجليل ، اذ كان عمره ثلاثة عشر عاماً وهو عليل .

وكنيته رضي الله عنه أبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله ، كان كبير القدر رحب الساحة والصدر مهاباً كريماً عالماً عظيماً ثقة ثباتاً قوياً .

قال الزهري وابن عيينة : ما رأينا قرشياً أفضل منه ، روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجمع ، وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وأبو الزناد وغيرهم .
قال الزهري : ما رأينا أحداً أفقه منه ، وقال ابن المسيب : ما رأيت أروع منه .

وقد جاء عنه مناقب من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع.
الى أن قال : وقال مالك سمي زين العابدين لكثرة عبادته .

الى أن قال : وكان عاملاً على كتمان أسرار الله في العالم كما أشار اليه بقوله:
يارب جوهر علم لو أبوح به لقل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون أفبح ما يأتونه حسنا

ومنهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط بيروت)
قال :

علي بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن
عبد مناف ، السيد الامام ، زين العابدين ، الهاشمي العلوي المدني . يكنى أبا
الحسين ويقال : أبو الحسن ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله . وأمه أم
ولد ، اسمها سلامة سلافة بنت ملك الفرس يزدرج ، وقيل : غزاة .
ولد في سنة ثمان وثلاثين ظناً .

وحدث عن أبيه الحسين الشهيد ، وكان معه يوم كائنة كربلاء وله ثلاث
وعشرون سنة ، وكان يومئذ موعو كاً فلم يقاتل .

الى أن قال :

روى ابن عيينة ، عن الزهري ، قال : مارأيت قرشياً أفضل من علي بن
الحسين .

الى أن قال :

وكان له جلالة عجيبة ، وحق له والله ذلك ، فقد كان أهلاً للامامة العظمى
لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعي في « تحفة
الراغب » (ص ١٤ ط محمد مصطفى) قال :

وقال الواقدي : ولد سنة ثلاث وثلاثين ، فيكون عمره يوم الطف ثمانياً
وعشرين سنة . وقال الزبير بن بكار : كان عمره يوم الطف ثلاثاً وعشرين سنة ،
وكان مريضاً .

وتوفي سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم .
وفضائله أكثر من أن تحصي أو يحيطها الوصف ، وكان أمير المؤمنين ولي حديث
ابن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث اليه ببنتى يزدجرد بن شهريار ، فنحل
ابنه الحسين أحدهما وهي شهربانو وقيل شاه زنان فأولدها زين العابدين .

قصيده الفرزدق

(فى مدحه عليه السلام عند هشام بن عبد الملك)

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن أحمد الشهير بالشافع الصغير المصرى فى
« تحفة الراغب » (ص ٥٣ ط محمد أئدى مصطفى) قال :

ولما حج هشام بن عبد الملك فى أيام أبيه طاف بالبيت وجهد أن يصل الى
الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام ، فنصب له كرسي
وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام ، فبينما هو كذلك
اذ قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان من أجمل
الناس وجهاً وأطيبهم أريجاً ، فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس
حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي هابه الناس
هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه . مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق
حاضراً فقال : أنا أعرفه . فقال الشامي : من هو يا أبا افراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
وليس قولك من هذا بضائره
كلنا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لاتخشى بوادره
حمال أثقال أقوام اذا افترحوا
لايخلف الوعد ميمون نقيبته
ما قال لاقط الا في تشهده
عم البرية بالاحسان فانقضت
اذا رآته قريش قال قائلها
بغضي حياء وبغضي من مهابته
بكفه خيزران ريحها عبق
يكاد يمسكه عرفان راحته
الله شرفه قدماً وعظمه
أي الخلائق ليست في رقابهم
من يشكر الله يشكر أولية ذا
ينمي الى ذروة الدين التي قصرت
من جده دان فضل الانبياء له
مشتقة من رسول الله نبوته
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته
من معشر جهم دين وبغضهم
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا التقى التقى الطاهر العلم
بجده أنبياء الله قد ختموا
العرب تعرف من أنكرت والعجم
يستوكفان فلا يعرفهم - العدم
يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حلو الشماثل تحلو عنده نعم
رحب الفناء أريب حين يعتزم
اسولا التشهد كانت لآؤه نعم
عنه الغيابة والاملاق والعدم
الى مكارم هذا ينتهي الكرم
فما يكلم الا حين يستم
من كف أروع في عرينه شمم
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
جربى بذاك له في لوحه القلم
لاولية هذا أوله نعم
فالدين من بيت هذا ناله الامم
عنها الا كف وعن ادراكها القدم
وفضل أمته دانت له الامم
طابت مغارسه والخيم والشيم
كالشمس تنجيب عن اشراقها الظلم
كفر وقربه - من منجى ومعتصم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم أوقيل من خير أهل الارض قبلهم
لا يستطيع جواد بعد جودهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة ، وبلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثني عشر ألف درهم وقال : اعذر يا أبافراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به . فردها الفرزدق وقال : يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضباً لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لاخذ عليه شيئاً . فقال : شكر الله تعالى لك ذلك غير أنا أهل بيت اذا أنفدنا أمراً لم نعد فيه . فقبلها وجعل يهجو هشاماً وهو في الحبس ، فبعث اليه هشام وأخرجه من السجن ببركة الامام زين العابدين .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ،

ص ٣٩٨ ط بيروت)

روى ستة أبيات من القصيدة ، ثم قال : وهي قصيدة طويلة . قال : فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان ، وبعث اليه علي بن الحسين باثني عشر ألف درهم وقال : اعذر أبافراس . فردها وقال : ما قلت ذلك الا غضباً لله ولرسوله . فردها اليه وقال : بحقي عليك لما قبلتها ، فقد علم الله نيتك ورأى مكانك فقبلها وقال في هشام :

أحبسني بين المدينة والسي اليها قلوب الناس يهوي منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعينين حولين باد عيوبها

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار
القدسية» (ص ٢٣ ط السعادة بمصر)

ذكر من القصيدة البيت الاول والثاني والثالث والرابع والحادى عشر
والثاني عشر والثاني والعشرين والرابع والعشرين بعين ما تقدم ، وذكر بدل
البيت السابع عشر هكذا :

من يعرف الدين يعرف أولوية ذا الدين من بيت هذا ناله الامم

ومنهم العلامة محمد بن شاكر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣
ص ١٦٤ من نسخة مخطوطة فى اسلامبول)

ذكر من القصيدة البيت الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
والسابع والثامن والعاشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
- لكنه ذكر بدل كلمه « شرفه » : عظمه - والسادس عشر والعشرين ، والثاني
والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين .

وذكر بدل المصراع الاول من البيت السابع عشر هكذا :

« من يعرف الله يعرف أولوية ذا » .

وذكر بدل البيت الثامن عشر هكذا :

ينمى الى ذروة العز التى قصرت عن مثلها عرب الاسلام والعجم

وذكر بدل البيت الحادى والعشرين هكذا :

ينجاب نور الهدى من نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم

ثم ذكر بمثل - اتقدم عن « سير أعلام النبلاء » وذكر ما أنشأه من البيتين في

ذم هشام .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص ١٤١ ط الشعبية بمصر)

روى الواقعة بعين ما تقدم عن « تحفة الراغب » وذكر من القصيدة البيت الاول والثاني والثامن عشر ، لكنه ذكر المصراع الثاني هكذا : عن نيلها عرب الاسلام والعجم ، وذكر البيت الرابع عشر والثاني عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين ، لكنه ذكر بدل كلمه ثوب الدجى : نور الهدى ، وذكر البيت العشرين والبيت الثالث والبيت الخامس عشر والبيت الرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع والثامن والعاشر لكنه ذكر بدل كلمة القتارة : الغيابة ، وذكر البيت الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين والثالث والعشرين وستة عشر بهذا الترتيب وزاد في آخر القصيدة :

هم الغيوث اذا ما ازمة ازممت	والاسد اسد شرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم	سيان ذاك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويستراد به الاحسان والنعم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا	والدين من بيت هذا ناله الامم

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشافعى فى « توضيح الدلائل »

(ص ٣٨٨ نسخة السكتبة الملية بفارس) .

روى الواقعة واورد جملة من ابيات القصيدة .

عبادة السجاد عليه السلام

فمما روي فيها وقد تقدم النقل عن أعلام القوم في (ج ١٢ ص ١٨ الى ص ٢٣) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربي الكاتبي في «الروضة البهية» قال :

قال ابن عساكر : ومسجد علي بن الحسين هو زين العابدين في جامع دمشق محروس معروف ، قال الحوراني : هو في المسجد الشرقي الشمالي . كان رضي الله تعالى عنه يصلي فيه كل يوم وليلة ألف ركعة ، وهو مسجد لطيف عليه جلالة وهيبة يزار ويتبارك به .

ومنهم العلامة الشيخ احمد التابعي المصري في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩)

روي عن علي بن حمزة قال : كان علي بن الحسين رضي الله عنه يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی « عیون التواریخ »
(ج ٣ ص ١٦٢ والنسخة مصورة من نسخة موجودة فی اسلامبول) قال :

وكان (علي بن الحسين عليه السلام) يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الذهبي فی « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى مصعب بن عبدالله عن مالك قال : ولقد بلغني أنه (علي بن الحسين عليه السلام) كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة الى أن مات، وكان يسمى زين العابدين لعبادته . الى أن قال : ويروى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر «ع» : كان أبي يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي فی « الانوار القدسية »
(ص ٣٣ ط مصر) قال :

وكان (علي بن الحسين) يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ، وقال مالك :
سمي زين العابدين لكثرة عبادته .

ومنهم الحافظ ابن عبد ربه فی « العقد الفريد » (ج ٣ ص ٢٨ ط الشرفية بمصر) قال :

قيل لمحمد بن علي بن الحسين : ما أقل ولد أبيك ؟ قال : اني لاعجب كيف ولدت له . قيل : وكيف ذلك ؟ قال : انه كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ، فمتى كان يتفرغ للنساء .

ومنها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) وانما ننقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعي المصري في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩) قال :

وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا توضأ للصلاة يصفر لونه ، ف قيل له : ما هذا الذي نراه يعتريك عند الوضوء ؟ فيقول : أما تدرون من أريد أن أقف بين يديه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٢ والنسخة مصورة أصلها في اسلامبول)

وكان (علي بن الحسين) اذا توضأ يصفر ، فاذا قام الى الصلاة أرعد من الفرق ، ف قيل له في ذلك ، فقال : أتدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت)

روى عن ابن سعد ، عن علي بن محمد ، عن عبد الله بن أبي سليمان ، قال : كان علي بن الحسين اذا مشى لاتجاوز يده فخذه ولا يخطربها ، واذا قام الى الصلاة ، اخذته رعدة ، ف قيل له ، فقال : تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي . وروى : أنه اذا توضأ اصفر .

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧ و ٣٣) وانما ننقل ههنا
عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى كتابه « ه ر آة
المؤمنين » (مخطوط) قال :

ووجه تلقيه (أي علي بن الحسين «ع») بزين العابدين أنه كان فى ليلة
مشتغلا بالتهجد ، فتمثل له الشيطان بصورة أفعى ليشغله عن الصلاة ، فلدغ
اصبع رجله فلم يقطع صلاته ، فكشف الله له أنه الشيطان فطرده ، فرجع لينتم
صلاته فاذا سمع صوتاً يقول : أنت زين العابدين - ثلاثاً .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة على بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٣
ط السعادة بمصر) قال :

وكان لايعينه (أي علي بن الحسين) على طهوره أحد، ولايدع قيام الليل حضراً
ولاسفراً ، وقرب اليه طهوره مرة فى وقت ورده فوضع يده فى الاناء ليتوضأ
ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر فى خلقها حتى
اذن المؤذن ويده فى الاناء فلم يشعر .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدوني في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٥ ط بيروت)

روي أنه قرب الى علي بن الحسين طهوره في وقت ورده، فوضع يده في الاناء ليتوضأ ، ثم رفع رأسه فنظر الى السماء والقمر والكواكب ، فجعل يفكر في خلقها حتى أصبح ، وأذن المؤذن ويده في الاناء .

ومنها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٤٢ الى ٤٤) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفرج عبدالرحمن ابن الجوزي الحنبلي في «سلوة الاحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندرية) قال :

روي طاووس عن سالم أنه قال : رأيت علي بن الحسين ساجداً ، فسمعتة يقول في سجوده : عبدك بفنائك ، مسكينك ببابك ، سائلك لائذ بجنابك ، فقيرك يدعوك . قال سالم : فوالله مادعوت بهذه الكلمات في كرب الاكشفها الله عني .

ومنهم العلامة الشيخ احمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٩) قال :

وعن طاووس قال : دخلت الحجر فى الليل فاذا علي بن الحسين قد دخل فقام يصلي ماشاء الله ، ثم سجد سجدة فأطالها ، فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لاصفين اليه ، فسمعتة يقول : عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك .

قال طاووس : فالله ما طلبت ودعوت بهن فى كرب الا فرج الله عني .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٢ نسخة اسلامبول) قال :

قال طاووس : سمعتة يقول عند الحجر . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الاعتصام » .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى الحديث عن طاووس بعين ما تقدم عن « عيون التواريخ » لكنه ذكر بدل قواه عند الحجر : فى الحجر .

ومنها

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٧ و ١٣٥) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي الواعظ البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في « سلوة الاحزان » (ط منشأة المعارف بالاسكندرية) قال :

قدسمي (أي علي بن الحسين عليه السلام) أيضاً بالسجاد لكثرة سجوده وبذي الثفنات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود. توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧) قال :

كان يحب أن لا يعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء بطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام في الليل - الى أن قال - وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر .

ومنهم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعي المصري في « تحفة الراغب » (ص ١٥ ط محمد مصطفى) قال :

قال الشريف ابن الاعرج في بحر الانساب : هو علي وكنيته أبو محمد ، ويقال أيضاً أبو الحسن ، ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثفنات، وانما لقب به لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه .

خوفه ﷺ من ربه

ونذكر أنموذجاً مما ورد فيه :

منها

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) وانما نقل
ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي الحنبلي
في « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية)

روي أن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اذا قام يصلي أخذته الرعدة -
أي الخوف - ف قيل له : ما بالك ترعد ؟ قال : ماتدرون بين يدي من أنا واقف ،
ولامن أناجي ؟ .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت)

قال :

فلما احتضر (علي بن الحسين) بكى ، فقلت : يا أبت ما يبكيك ؟ قال :
يا بني انه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا كان لله فيه
المشيئة ، ان شاء عذبه وان شاء غفر له .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت)

روى عن محمد بن أبي معشر السندي ، عن أبي نوح الانصاري ، قال : وقع
حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد ، فجعلوا يقولون : يا ابن رسول

(١) ان رجلا قال لابن المسيب : مارأيت أروع من فلان . قال : هل رأيت
علي بن الحسين ؟ قال : لا ، قال : مارأيت أروع منه .

رواه القوم في كتبهم ، ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء »

(ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت) .

الله النار . فما رفع رأسه حتى طفئت . فقيل له في ذلك فقال : ألهمتني عنها النار
الآخري .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریخ»
(ج ٣ ص ١٦٢ مصورة نسخة فی اسلامبول) قال :

ويروى أنه احترق البيت الذي هو (أي علي بن الحسن «ع») فيه وهو
قائم يصلي ، فلما انصرف قيل له : مالك لم تنصرف ؟ فقال : اني اشتغلت عن
هذه النار بالنار .

**ومنهم العلامة الشيخ یسن بن ابراهيم السنهوتی الشافعی فی «الانوار
القدسية» (ص ٣٣ ط السعادة بمصر)**

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء» .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریخ»
(ج ٣ ص ١٦٢ مصورة نسخة فی اسلامبول)

أنه (أي علي بن الحسن عليه السلام) لما حج وأراد أن يلبي أرعد وقال :
اخشى أن أقول « لبيك اللهم لبيك » فيقول « لا لبيك » ، فشجعوه وقالوا : لا بد
من التلبية ، فلما لبي غشي عليه حتى سقط عن الراحلة .

طرف من أوصاف السجاد عليه السلام

بكاءه عليه السلام

وفيه أحاديث :

منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي الحنبلي في
« سلوة الاحزان »

قال : علي بن الحسين « ع » المشهور بزين العابدين ، كان أحد البكائين
الخمسة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعي في « عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة موجودة في اسلامبول) قال :

وذكروا أنه (أي علي بن الحسين) كان كثير البكاء ، ف قيل له في ذلك فقال:

ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على يوسف ولم يعلم أنه مات،
وانني رأيت بضعة عشر من أهلي يذبحون في غداة واحدة، فترون حزني يذهب
من قلبي أبداً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون في
« التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) قال :

قال طاووس: رأيت رجلاً يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب ويدعو
ويبكي في دعائه ، فتبعته حين فرغ من الصلاة فاذا هو علي بن الحسين ، فقلت:
يا بن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف:
أحدها أنك ابن رسول الله ، والثانية شفاعته جدك ، والثالثة رحمة الله . فقال:
يا طاووس أما أني ابن رسول الله فلا يؤمنني ، وقد سمعت الله عز وجل يقول
« فلا أنساب بينهم يومئذ » ، وأما شفاعته جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول
« لا يشفعون الا لمن ارتضى » ، وأما رحمة الله فان الله عز وجل يقول « انها قريب
من المحسنين » ، ولا أعلم أني محسن .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت) قال :

ابراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان : حج علي بن الحسين ، فلما أحرم اصفر وانتفض ولم يستطع أن يلبي ، ف قيل : ألا تبلي ؟ قال : أخشى أن أقول « لبيك » فيقول لي « لا لبيك » ، فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٣ ط بيروت) قال :

سقط ابن لعل بن الحسين عليهما السلام في بئر ، فتفرغ أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه ، وكان قائماً يصلي فما زال عن محرابه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ما شعرت ، كنت أناجي رباً كريماً .

صبره ﷺ

فمما ورد فيه مارواه القوم وتقدم نقله عنهم في (ج ١٢ ص ٨٢) .

وممن لم نرو عنه هناك العلامة ابوالحسن علي بن محمد المدائني
في « المغازي » (ص ٦٤ ط النجف) قال :

أخبرنا عبدالله ، قال أخبرنا الحسن بن علي ، قال أخبرنا أبو الحسن ، عن
ابراهيم بن سعد قال : سمع علي بن الحسين رضوان الله عليه داعية في بيته ،
فنهض الى بيته فسكتهم ، ثم رجع الى مجلسه ، ف قيل له : أمر حدث ما كانت
الداعية ؟ قال : نعم . فعزوه وتعجبوا من صبره ، ثم قال : انا أهل بيت نطيع الله
فيما يحب ونحمده فيما نكره .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعي في «عيون التواريخ»
(ص ١٦٣ من نسخة مصورة موجودة في اسلامبول) قال :

وقال المدائني : سمعت سفيان يقول : كان علي بن الحسين يقول : مايسرني
أن لي بنصيب من الذل حمر النعم .

كتمانہ ﷺ لنسبہ فی السفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابوالمعالي محمد بن الحسن بن حمدون في
« التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت)

وقيل له (أي علي بن الحسين عليه السلام) : ما بالك اذا سافرت كتمت
نسبك أهل الرفقة ؟ فقال : أكره أن آخذ برسول الله عليه السلام مالا أعطي مثله .

حلمه ﷺ

فما ورد فيه مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧٩) .

وممن لم نرو عنهم هناك العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي
الحنبلي في « سلوة الاحزان » (ص ٤٠ ط الاسكندرية) قال :

وجاءه خادمه بمزود ، وكان بين يديه ولد له صغير ، فسقط المزود من العبد
على رأس الصغير فقتله . فقال للغلام : أنت حر لوجه الله تعالى ، فانك لم تفعل
ذلك عامداً .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منصور المعروف بابن الحداد المالكي من
اعلام القرن السابع في « الجواهر النفيس في سياسة الرئيس » (ص ٩٣
ط دار الطليعة في بيروت) قال :

كانت جارية لعلي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام تسكب الماء على
يده ، فنغست فسقط الابريق من يدها ، فشجه فرفع رأسه فقالت : ان الله يقول
« والكاظمين الغيظ » قال : كظمت غيظي ! قالت « والعافين عن الناس » قال :
عفا الله عنك . قالت « والله يحب المسنين » قال : فاذهبي فأنت حرة لوجه الله
تعالى . قال بعض الشعراء في هذا المعنى :

تموت أضغانه أيام قدرته ومكنة الحرتنسي فاحش الخطل
إذا الجرائم حاجته تغمدھا بالصفح منه حليماً غير ذي فشل

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریخ»
(ج ٣ ص ١٦٣ مصورة عن نسخة موجودة فی اسلامبول)

روی الحديث بعین ماتقدم عن « الجوهر النفیس » .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابوالفرج الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزی الحنبلی
فی « سلوة الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية) قال :

قیل له (أي علي بن الحسين) : ان فلانا یقع فیک ویتکلم فی عرضک ،
فمضی الیه وقال له : یاأخي ان کان ماقلته عنی حقاًفیغفر الله لی ، وان کان ماقلته
باطلاً فغفر الله لك .

ومنهم العلامة الشيخ یسن بن ابراهیم فی « الانوار القدسیة » (ص ٣٢
ط مصر) قال :

وكان (علي بن الحسين) اذا نقصه أحد قال : اللهم ان کان صادقاً فاغفر لی
وان کان کاذباً فاغفر له .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٢٩٧ ط بيروت)

روى عن احمد بن عبد الاعلى الشيباني ، حدثني أبو يعقوب المدني ، قال : كان بين حسن بن حسن وبين ابن عمه علي بن الحسين شيء ، فما ترك حسن شيئاً الا قاله ، وعلي ساكت ، فذهب حسن ، فلما كان في الليل أتاه علي ، فخرج فقال علي : يا ابن عمي ان كنت صادقاً فغفر الله لي ، وان كنت كاذباً فغفر الله لك ، السلام عليك . قال : فالتزمه حسن وبكى حتى رثي له .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى في « الانوار القدسية » (ص ٣٣ ط السعادة بمصر) قال :

قال في مجمع الاحباب : وكان عنده ضيف فاستعجل الخادم في الشواء الذي كان في التنور ، فأقبل به مسرعاً فسقط السفود من يده على ابن له صغير في أسفل الدرجة فأصاب رأسه فقتله ، فقال علي للغلام الذي قتله : أنت حر لوجه الله عز وجل فانك لم تتعمده ، وأخذ في جهاز ابنه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٣ ط السعادة بمصر) قال :

انه (أي علي بن الحسين «ع») خرج يوماً من المسجد فلقبه رجل فسهه وبالغ وأفرط، فبادر اليه العبيد والموالي فكفهم وأقبل عليه فقال : ماسترعنك من أمرنا أكثر ، ألك حاجة نعينك . فاستحى الرجل فألقى له خميصه وأمره بخمسة آلاف درهم، فقال : أشهد أنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم . ولقيه رجل فسهه فقال : يا هذا بيني وبين جهنم عقبة ان اناجزتها فما أبالي بما قلت وان لم أجزها فأنا أكثر مما تقول ، ألك حاجة ؟ فخجل . وسبه رجل فقال له : ما لم تعرفه مني أكثر مما تعرفه ، فان كان لك حاجة فاذكرها .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٥٣ نسخة مكتبة عاطف أفندى فى اسلامبول) قال :

قال الواقدي : حدثنى أبى سبرة عن سالم مولى أبى جعفر قال : كان هشام

ابن اسماعيل يؤذي زين العابدين علي بن الحسين وأهل بيته يخطب بذلك وينال من علي ، فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به أن يوقف للناس وكان يقول : لا والله ما كان أحد من الناس أهم الي من زين العابدين ، كنت أقول : رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس ، فجمع زين العابدين ولده وعامته ونهاهم عن التعرض له قال : وغداً ماراً فما عرض له ، فناداه اسماعيل : الله يعلم حيث يجعل رسالاته .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعي في « عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٩٢ والنسخة مصورة موجودة في استانبول) قال :

ونال منه رجل يوماً ، فجعل يتغافل عنه ، فقال له الرجل : اياك أعني . فقال له علي بن الحسين : وعنك أغضي .

وخرج يوماً من المسجد فسهبه رجل ، فابتدر الناس اليه فقال : دعوه ، ثم أقبل عليه فقال : الذي سترعنتك من أمري اكثر ، ألك حاجة نعينك عليها ؟ فاستحيى الرجل فألقى اليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم ، فكان الرجل بعد ذلك يقول : أشهد انك من أولاد الانبياء .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی « عیون التواریخ »
(ج ٣ ص ١٦٢) قال :

وروی ابن ابی الدنيا أن غلاماً سقط من يده شنوءة وهو يشوي شيئاً في
التنور على رأس صغير لعلی بن الحسين فقتله، فنهض علی بن الحسين مسرعاً،
فلما نظر إليه قال للغلام : يا بني انك لم تتعمد أنت حر ، ثم شرع في جهاز
ابنه .

رأفته ﷺ لأمه

رواه القوم وتقدم النقل عنهم في المجلد الثاني عشر وانما ننقل ههنا عن
لم نرو عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أبو عباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي
المتوفى سنة ٢٨٥ في « الكامل في اللغة والأدب » (ص ١٤٠ ط دار المهد
الجديد بالقاهرة) قال :

وقيل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم : انك
من أبر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل مع أمك في صحفة. فقال : أخاف أن تسبق
يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه فأكون قد عفقتها .

سَخَاؤُهُ ﷺ

وقد ورد فيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٢ ص ٦٣ الى ص ٧٠) ونروي
ههنا عن من لم نقل عنهم هناك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :^١

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي في « سلوة
الاحزان » (ص ٣٩ ط الاسكندرية) قال :

وروي عنه (أي علي بن الحسين) أيضاً أنه كان يحمل جراب الخبز على
ظهره بالليل ، ويدور به على الفقراء والارامل ويقول : ان صدقة السر تطفئ
غضب الرب سبحانه وتعالى .

(١) روى الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت) .
وقال جویریة بن أسماء : ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٦٢ من نسخة موجودة في اسلامبول) قال :

وذكروا أنه كان كثير الصدقة بالليل، وكان يقول : صدقة السر تطفئ غضب الرب .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روي عن ابن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي ، أن علي بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين في الظلمة، ويقول : ان الصدقة في سواد الليل تطفئ غضب الرب .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة جلال الله الزمخشري في « ربيع الأبرار » (مخطوط في باب العمل والكد) قال ما لفظه :

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا علي ظهره مجلا مما كان يستقي

صلى الله عليه وسلم درهماً قط .

وروى المبرد في الكامل (ص ٣٢٢ ط القاهرة) :

انه قيل لعلي بن الحسين « ع » وكان بين الفضل رحمه الله : ما بالك اذا

سافرت كنت نسبك اهل الرفقة ؟ فقال : اكره ان آخذ برسول الله « ص » ما

لا اعطي مثله .

لضعفة جيرانه بالليل ومما كان يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام .
انتهى .

أقول : المجل الجدرى ونحوه ، والجرب بضمين جمع جراب بكسر
الجيم .

**ومنهم العلامة ابوالمعالى محمد بن الحسن بن محمد بن على بن
حمدون فى « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت)**

ولما مات على بن الحسين غسلوه ، ثم جعلوا ينظرون الى آثار سواد في
ظهره فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه
فقراء أهل المدينة .

**ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر الشافعى فى « عيون التواريخ »
(ج ٣ ص ١٦٢ المخطوط والنسخة مصورة من النسخة الموجودة فى استانبول)**

وقال ابن اسحق : كان أناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من يعطيهم ، فلما
مات على بن الحسين فقدوا ذلك ، ولما مات وجدوا في ظهره أثر حمله الجرب
الى بيوت الارامل في الليل .

ومنهم العلامة الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى عن جرير بن عبد الحميد ، عن عمرو بن ثابت : لما مات على بن
الحسين ، وجدوا بظهره أثراً مما كان ينقل الجرب بالليل الى منازل الارامل .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدوني في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت)
قال :

وكان علي بن الحسين يأتي ابن عم له بالليل متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير
فيقول : لكن علي بن الحسين لا يصلني ، لاجزاه الله خيراً ، فيسمع ذلك ويحتمله
ويصبر عليه ولا يعرفه نفسه ، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدما ،
فحيثما علم أنه هو كان ، فجاء الى قبره وبكى عليه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الحنبلي في « سلوة
الاحزان » (ص ٣٩ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) قال :

وروي أنه كان بالمدينة أناس لا يدرون من أين تأتيهم معيشتهم ، فلما مات
علي بن الحسين رضي الله عنه انقطع عنهم ما كانوا يجدونه في منزلهم .

ومنهم العلامة ابن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩
ط بيروت) قال :

وقال محمد بن اسحاق : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من

أين كان معاشهم ، فلما مات زين العابدين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل .

ومنهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ، ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق بعين ما تقدم عن « التذكرة »

ومنها

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في « سير اعلام

النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت)

روى عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي جعفر ، أن أباه قاسم الله تعالى ماله

مرتين .

وقال : ان الله يحب المذنب التواب .

ومنها

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت)

قال :

وروى حسين بن زيد بن علي ، عن عمه ، أن علي بن الحسين كان يشتري

كساء الخبز بخمسين ديناراً يشتوفيه ، ثم يبيعه ويتصدق بثمنه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار القدسية»
(ص ٣٢ ط مصر) قال :

ودخل (أي علي بن الحسين «ع») على محمد بن اسامة بن زيد فى مرض موته ، فبكى فقال له علي : ما يبكيك ؟ فقال : علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال : هي علي ، ووفاهما .

الى أن قال : ولما مات (علي بن الحسين «ع») وجدوه يقوت أهل مائة بيت.

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ»
(ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة موجودة فى اسلامبول) قال :

وكان (علي بن الحسين «ع») اذا خرج عن منزله قال : اللهم اني أتصدق اليوم أوأهب عرضي اليوم لمن استحلّه .

انموذج

مما ذكر في فضله وعلمه عليه السلام

قال العلامة الشيخ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن ناصر الدين السيوطي في « طبقات الحفاظ » (ص ٣٠ ط مكتبة وهبة) قال:

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين ، وأبو الحسن وأبو محمد وأبو عبد الله المدني زين العابدين ، قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه . وقال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أروع منه . وقال ابن أبي شيبة : أصبح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

وقال العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١ في « تاريخ أبي زرعة الدمشقي » (ج ١ ص ٥٣٥ ط مطبعة المفيد بدمشق) قال :

حدثنا أبو زرعة قال ، قال ابن أبي عمر ، انه سمع سفيان يقول : قال الزهري :

ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن حسين .

حدثنا أبوزرعة قال، قال ابن أبي عمر ، قال سفيان : وقال الزهري : ما كان أكثر مجالستي مع علي بن حسين ، وما رأيت أحداً كان أفقه منه ، ولكنه كان قليل الحديث .

ومن كراماته ﷺ

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ أبوالمعالى محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن حمدون في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٨ ط بيروت) قال :

قال ابن شهاب الزهري : شهدت علي بن الحسين يوم حمله الى عبد الملك ابن مروان من المدينة الى الشام ، فأثقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع ، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له ، فأذنوا لي ، فدخلت عليه وهو في قبة والقيود في رجله والغل في يديه ، فبكيت وقلت : وددت أنني مكانك وأنت سالم فقال : يا زهري أوتظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرهني ؟ أما لو شئت ما كان ، فانه ان بلغ منك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال : يا زهري لاجزت معهم على ذاميلين من المدينة . قال : فما لبثت الأربعة ايام حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة ، قال : فلما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه ، فقال لي بعضهم : انا نراه متبوعاً ، انه لنازل ونحن حوله لا ننام لرصده ، اذ أصبحنا نفتقده فما وجدنا بين محمليه الاحديدة قال الزهري : وقدمت بعد ذلك على عبد الملك ، فسألني عن علي بن الحسين

فأخبرته ، فقال : انه قد جاء في يوم فقدته الاعوان ، فدخل علي فقال : ما أنا وأنت فقلت : أقم عندي ، قال : لأحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة ، قال الزهري فقلت : يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث يظن ، انه مشغول بنفسه . قال : حبذا شغل مثله . قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمدوني في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٠٧ ط بيروت)

قال :

وقال أبو حمزة الثمالي : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت ، فقعدت حتى خرج ، فسلمت عليه ودعوت له ، فرد علي السلام ودعا لي ، ثم انتهى الى الحائط فقال لي : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله ، قال : فاني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين ، فاذا رجل حسن [الوجه حسن الثياب] ينظر في اتجاه وجهي ، ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كثيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا ، فهي رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر . فقلت : ما عليها أحزن [لانه] كما تقول . فقال : أعلى الآخرة ؟ فهي وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما عليها أحزن لانه كما تقول . فقال : وما حزنك يا علي بن الحسين ؟ قلت : الخوف من فتنة ابن الزبير . فقال : يا علي ابن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثم غاب عني ، فقيل لي : يا علي هذا الخضر ناجاك .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن إبراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٢٣ ط مصر) قال :

ومن كرامات زين العابدين رضى الله عنه أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقيداً مغلولاً فى أثقل قيود وأغلال ، فدخل عليه الزهري لوداعه ، فبكى وقال : وددت انى مكانك . فقال : أتظن أن ذلك يكربنى لو شئت لما كان وانه ليدكرنى عذاب الله . ثم أخرج رجله من القيود ويديه من الغل ورماهما ثم أعادهما .

وكان يضرب به المثل فى الحلم ، وله فيه حكايات عجيبة وأخبار غريبة ، وكان شديد الخوف من الله بحيث اذا توضأ اصفر لونه وارتعد ، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : تدرون بين يدي من أقوم .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن إبراهيم السنهوتى فى « الانوار القدسية » (ص ٢٣ ط مصر) قال :

ومن كراماته (أي زين العابدين «ع ») أن زيدا ابنه استشاره فى الخروج ،

فنهاه وقال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت انه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفيناني الاقتل . فكان كما قال ، خرج زيد في خمسة عشر ألفاً فطلب ، ففرقوا عنه فقتله الحجاج وصلبه مكشوف العورة ، فأكرمه الله بأن نسجت العنكبوت عليها فلم تر بعد ذلك .

كلماته ﷺ وبعض ادعيته (من كلامه في وصف المؤمن)

ان المؤمن خلط علمه بحلمه، يسأل ليعلم، وينصت ليسلم، لا يحدث بالسر والامانة الاصدقاء، ولا يكتم الشهادة للبعداء، ولا يحيف على الاعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياء، ولا يدعه حياء، فاذا ذكر بخير خاف ما يقولون، واستغفر لما لا يعلمون، وان المنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر ولا ياتمر، اذا قام الى الصلاة اعترض، واذا ركع ربض، واذا سجد نقر، يمسي وهمته العشاء ولم يصم، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر.

رواه في «جامع البيان وفضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهرة) عن ابي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال: يا ابا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق؟ قلت: بلى جعلني الله فداك، فقال:
وقد تقدم نقله عن غيره من كتب العامة في (ج ١٢ ص ١١٤).

(ومن كلامه عليه السلام للزهري)

يا زهري، لقنوطك من رحمة ربك التي وسعت كل شيء أعظم عليك من

اكبارك ذنبك ! فقال الزهري : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

رواه في «الجواهر النفيس في سياسة الرئيس» (ص ١١٣ النسخة المطبوعة في بيروت) قال :

قال المدائني : قارف الزهري ذنباً فساح فاستوحش من أهله فلقبه علي بن الحسين ، فقال له ذلك .

ورواه في « عيون التواريخ » (ج ٣ ص ١٦٣ مصورة نسخة اسلامبول)

(ومن كلامه عليه السلام)

لا يقول رجل في رجل من الخير مالا يعلم الا اوشك أن يقول فيه من الشر مالا يعلم ، وما اصطحب اثنان على معصية الله الا اوشك أن يتفرقا على غير طاعة .
رواه في « عيون التواريخ » (ص ١٦٣ مصورة نسخة اسلامبول) قال :
قال سفيان بن عيينة : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقوله .

(ومن كلامه عليه السلام)

لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال : شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ،
وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسعة رحمة الله عز وجل . خف الله
لقدرته عليك واستحي اقربه منك . اذا صليت فصل صلاة مودع ، واياك وما
يعتذر منه ، وخف الله خوفاً ليس بالتعذر . اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج
بالذنب أعظم من ركوبه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٧ ط بيروت) .

أقوام ففازوا وقصر آخرون فخابوا ، فالعجب من الضاحك اللامحي في اليوم الذي يفوز فيه المحسنون ويخيب فيه المبطلون. أما والله لو كشف الغطاء لشغل المحسن باحسانه والمسيء باساءته عن تجديد ثوب وترجيل شعر .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) قال :
نظر علي بن الحسين عليهما السلام أن الناس يضحكون في يوم فطر فقاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

يا أيها الناس ، أحبونا حب الاسلام ، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً .
رواه في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت علي بن الحسين - وكان أفضل هاشمي أدركته - يقوله .
رواه أيضاً في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من ضحك ضحكة ، ميج مجة من علم .
رواه في « سير اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

ومن دعائه عليه السلام

اللهم لك الحمد على ما لم أزل أتصرف فيه من سلامة بدني ، ولك الحمد على ما أحدثت بي من علة في جسدي ، فما أدري يا الهي أي الحالين أحق

بالشكر لك وأي الوقتين أولى بالحمد لك، أوقت الصحة التي هأتني فيها طيبات
رزقك ونشطتني فيها لا ابتغاء مرضاتك وفضلك وقويتني معها على ما وفقني له من
طاعتك ، أم وقت العلة التي محصنتني بها والنعم التي أتحتني بها تخفيفاً لما
ثقل به على ظهري من الخطيئة وتطهيراً لما انغمست فيه من السيئات وتنبيهاً
لتناول التوبة وتذكيراً لمحو الحوبة بتقديم النعمة ، وفي خلال ذلك ما كتب لي
الكاتب ان من زكي الاعمال ما لا قلب فكرفيه ولا لسان نطق به ولا جارحة
تكلفته بل افضالاً منك علي واحساناً من صنيعك الي .

اللهم فصل على محمد وآله وحبب الي ما رضيت لي ويسر لي ما أخللت
بي وطهرني من دنس ما أسلفت وامح عني شر ما قدمت ، وأوجد بي حلاوة
العافية ، وأذقني برد السلامة، واجعل مخرجي عن علتي الى عفوك ، ومتحولي
عن صرعتي الى تجاوزك ، وخلاصي من كربى الى روحك ، وسلامتي من هذه
الشدة الى فرجك، انك المتفضل بالاحسان المتطول بالامتنان الوهاب الكريم
ذوالجلال والاكرام .

رواه في « تحفة الراغب في سيرة جماعة من اعيان أهل البيت الاطائب »
(ص ٥٢ ط محمد أفندى مصطفى) قال :

اتفق مشائخنا نفعنا الله ببركاتهم على أن المكروب والمهموم اذا توضأ فأحسن
الوضوء وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر دعاء الامام زين العابدين
وسأل الله تفريج كربيه وهمه يفرج الله تعالى كربيه وهمه ويقضي له حاجته باذنه،
وان كان مريضاً ودعا الله بهذا الدعاء يعافيه الله تعالى (وذكر الدعاء) .

(ومن دعائه عليه السلام)

قال زيد بن أسلم : كان من دعاء علي بن الحسين : اللهم لا تكلني الى نفسي،

فأعجز عنها ، ولا تكنني الى المخلوقين ، فيضيعوني .
رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن دعائه عليه السلام)

اللهم اني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي ، وتقبح في خفيات
العيون سريري ، اللهم كما أسأت وأحسننت الي ، فاذا عدت ، فعد علي .
رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

فقد الاحبة غربة .
رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ان الجسد اذا لم يمرض أشر ، ولا خير في جسد يأشر .
رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) قال :
وبه ، قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن علي
ابن الجارود ، حدثنا أبو سعيد الكندي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حجاج ،
عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، قاله عليه السلام .

(ومن كلامه عليه السلام)

في محاسبة نفسه ومناجاة ربه :

يا نفس حتام الى الدنيا سكونك والى عمارتها ركونك، أما اعتبرت لمن
مضى من أسلافك ومن وارتته الارض من ألافك ومن فجعت به من اخوانك
ونقل الى البلى من أقرانك .

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دوائر
خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر
كم تخرمت أيدي المنون من قرون بعد قرون، وكم غيرت الارض ببلها،
وغيبت في ثراها ممن عاشت من صنوف الناس وصيرتهم الى الارماس .
وأنت على الدنيا مكب منافس لحطامها فيها حريص مكائر
على خطر تمشي وتصبح لاهياً أتدري بما ذا لو غفلت تخاطر
وان امرأ يسعى لدنياه دائباً ويذهل عن أخراه لاشك خاسر
فحتام على الدنيا اقبالك ؟ وبشهواتك اشتغالك ؟ وقد وعظك القبر وأتاك
النذير ، وانت عما يراد بك ساه ، وبلذة يومك لاه .

فى ذكر هول الموت والقبر والبلى عن اللهو واللذات للمرء زاجر
أبعد اقتراب الاربعين تربص وشيب فذاك منذر لك ذاعر
كأنك مغبى لما هو ضاير لنفسك عمداً وعن الرشده حاير
رواه فى « عيون التواريخ » (ج ٣ مصورة النسخة الموجودة فى
اسلامبول) .

(جملة من كلماته عليه السلام)

النى أوردتها فى « الانوار القدسية » (ص ٣٢ و ٣٣ ط مصر) .
قال عليه السلام : اذا نصبح العبد لله فى سره باطلعه على مساوى عمله فتشاغل

بذنوبه عن عيوب الناس .

وقال : اللهم اني أعوذ بك أن تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح في خفيات الغيوب سريري ، اللهم كما أسأت وأحسننت الي فاذا عدت فعد علي .
وقال : فقد الاحبة غربة وعبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة .
وقال : كيف يكون صاحبك من اذا فتحت كيسه فأخذت منه حاجتك لم ينشرح لذلك .

ا

وقال : أقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب .
وقال : ان قوماً عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد ، وآخرون رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوه شكراً فتلك عبادة الاحرار .
وقال : عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وغداً جيفة ، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه ولمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى الاولى ولمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

وقال لابنه الباقر : لا تصحب خمسة ولا ترافقهم في طريقهم الفاسق فانه يبيعك بأكلة فمادونها . قيل فمادونها؟ قال : يطمع فيها ثم لا ينالها ، والبخيل لانه يطمع بك أحوج ما تكون اليه ، والكذاب فانه كالنسوان ؛ يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ، وقاطع الرحم فانه ملعون في ثلاث آيات من كتاب الله . وكان ينشد :
وما شيء أحب الي لثيم اذا سئم الكريم من الجواب

(ومن كلامه عليه السلام)

كل عين ساهرة يوم القيامة الا ثلاث عيون : عين سهرت في سبيل الله تعالى ، وعين غمضت عن محارم الله ، وعين فاضت من خشية الله .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٦٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

يكتفى اللبيب بوحى الحديث وينبوا البيان عن قلب الجاهل ولا ينتفع بالقول
وان كان بليغاً مع سوء الاستماع .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٦٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرس فليقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ،
واكنفني بكنفك الذي لا يرام ، واغفر لي بقدرتك علي ، فكم من نعمة أنعمت بها
علي قل لك عندها صبرى . فيامن قل عند بليته شكرى فلم تحرمنى ، ويامن قل
عند نعمته صبرى ولم يخذلنى ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحنى ، ويا ذا
النعم التي لا تحصى ويا ذا الايادى التي لا تنقص بك استدفع النقم (الدعاء) .
رواه في « عيون التواريخ » (ج ٤ ص ٣٠ مخطوط) عن جعفر الصادق قال
قاله جدي علي بن الحسين « ع » .

(ومن كلامه « ع » فيمن مات ابنه)

ان من وراء ابنك ثلاث خصال : أما اولها فشهادة أن لا اله الا الله ، وأما
الثانية فشفاعة رسول الله ، وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء .
رواه في « رسائل ابن ابي الدنيا » (ص ٦٤ ط جمعية النشر بمصر) قال :
قال عبدالرحمن ، نا عبدالله بن صالح العجلي ، قال : أبطأ عن علي بن الحسين
اخ له كان يأنس به ، فسأل عن ابطائه ف قيل : انه مشغول بموت ابن له كان من
المسرفين على نفسه ، فقال له علي بن الحسين : ان من وراء ابنك - الخ .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سئل عن الفقر في قول رسول الله « ص » : استمد للفقر جلباباً .
هو الفقر الى الله عز وجل ، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح
بها ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها ، وان أولياء الله لا يسكنون الى شيء دونه .
رواه في « الامالى » (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) .

مستدرک ما اوردناه

(فی فضائل الامام محمد بن علی باقر العلوم)

(علیه السلام)

قد تقدم جملة مما ورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاضهم في المجلد الثاني عشر (ص ٥١ الى ص ٢٠٥) ونستدرک هیهنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غیر من نقل عنه هیهنا :

نسبه ومیلاده و وفاته

وممن لم ننقل عنه العلامة شمس الدین الذهبی الشافعی فی « سیر اعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠١ ط بیروت) قال :

ابوجعفر الباقر هو السيد الامام ، أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني، ولد زين العابدين ، ولد سنة ست وخمسين في حياة عائشة وأبي هريرة . أرخ ذلك احمد بن البرقي .

الى أن قال : قال الزبير بن بكار : كان يقال لمحمد بن علي : باقر العلم ،
وأمه هي أم عبدالله بنت الحسن بن علي .
الى أن قال : حدثنا أبوزرعة قال : وقال أبو نعيم : توفي محمد بن علي
في سنة اربع عشرة ومائة .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار
القدسية » (ص ٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

سيدنا الامام محمد الباقر رضى الله عنه ، الامام التابعى الجليل المجمع على
جلالته وامامته .

الى أن قال : ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين
للهجرة ، وكان عمره يوم قتل جده الحسين رضى الله عنه ثلاث سنين ، وأمه أم
عبدالله بنت الحسن بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضى الله عنه .
وتوفي في شهر ربيع الاول ، وقيل في صفر سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل
أقل وقيل أكثر .

كان رسول الله ﷺ (يقرؤه السلام)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير أعلام النبلاء » (ج ٤
ص ٤٠٤ ط بيروت) قال :

روى عن ابن عقدة : حدثنا محمد بن عبدالله بن أبى نجيع ، حدثنا علي

ابن حسان القرشي ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، قال قال أبي : أجلسني جدي الحسين في حجره ، وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام .

وعن أبان بن تغلب ، عن محمد بن علي ، قال : أتاني جابر بن عبد الله ، وأنا في الكتاب . فقال لي : اكشف عن بطنك ، فكشفت ، فألصق بطنه ببطني ، ثم قال : أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام .

ومنهم العلامة يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية»
(ص ٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

ان ابن المدينى روى عن جابر أنه قال له وهو صغير : ان رسول الله يسلم عليك . قال : كيف ؟ قال : كنت جالسا عنده والحسين في حجره وهو يداعبه ، فقال : يا جابر يولد له مولود اسمه علي ، اذا كان يوم القيامة يقال ليقم العباد فيقوم ولده . ثم يولد له ولد اسمه محمد ، فاذا أدركته فأقرئه مني السلام .

عبادته ﷺ

مما ورد فيها مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية»
(ص ٣٥ ط السعادة بمصر) قال :

عن أفلح مولاه قال : خرجت مع محمد بن علي حاجاً ، فلما دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته ، فقلت : بأبي أنت وأمي ان الناس

ينظرون اليك فلو وقفت صوتك قليلا . فقال : ويحك يا أفلح وام لا أبكي لعل الله تعالى ينظر الي برحمته فأفوز بها عنده غداً . قال : ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه .

ومن كراماته ﷺ

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٨١ الى ص ١٨٢) وانما نقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد التابعي المصري من علماء الازهر في كتابه « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٣ ط السعادة بالقاهرة) قال :

قال أبوبصير: قلت يوماً للباقر: أنتم ورثة رسول الله «ص»؟ قال: نعم. قلت: ورسول الله وارث الانبياء جميعهم؟ قال: وارث جميع علومهم. قلت: وأنتم ورثتم جميع علوم رسول الله «ص»؟ قال: نعم. قلت: فأنتم تقدر أن تحبوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قل: نعم نفعل ذلك باذن الله تعالى. ثم قال: ادن مني يا أبا بصير، وكان أبوبصير مكفوف النظر. قال: فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فأبصرت السماء والجبل والارض. فقال: أتحب أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله أو تكون كما كنت ولك الجنة. قلت: الجنة، فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت .

ومن كراماته

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي المعروف بالمؤمن في «نور الابصار» (ص ١٤٤ ط الشعية بمصر) قال :

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي اخوه ، فقال ابوجعفر : أما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ، فكان كما قال .

ومن كراماته ﷺ

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ٧٩ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب) قال :

ولاحمد في المناقب من حديثه أيضاً مرفوعاً : أعطيت في علي خمساً . وعن بعضهم قال : كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشيخ يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت وقلت : من اين يا غلام قال : من الله ، قلت والى اين قال الى الله ، قلت فما زادك قال التقوى ، قلت : فمن أنت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي ، فقال انا رجل من قريش ، فقلت ابن لي عافاك الله ، قال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد :

نحن على الحوض رواده نذود و نسقى و راده
فما فاز من فاز الابرار وما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصباً حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم قال : انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله
عليهم اجمعين، ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل في الارض ام صعد في السماء.

جملة من كلمات الباقر عليه السلام

قد تقدم بعض ما رواه جماعة من أعلام القوم في هذا الكتاب (ج ١٢ ص ١٩٣) .

(من كلام له عليه السلام)

عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .
رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٢٨ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

(في معرفة الباري تعالى)

لما اتاه أعرابي حين كان عليه السلام بفناء الكعبة ، فقال له : هل رأيت الله حيث عبدته؟ فأطرق وأطرق من كان حوله ثم رفع رأسه إليه فقال : ما كنت أعبد شيئاً لم أره ، فقال : وكيف رأيته؟ قال لم تره إلا بصار بمشاهدة العيان ولكن رأيته القلوب بحقائق الايمان ، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات منعوت بالعلامات ، لا يجور من قضيته ، بان من الأشياء وبانت الأشياء منه ،

ليس كمثله شيء ذلك الله لا اله الا هو . فقال الاعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

رواه في « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٥٢ نسخة مكتبة عاطف افندي في اسلامبول) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ووصف الرسول صلى الله عليه وآله : أدب الله محمداً صلى الله عليه وسلم أحسن الادب ، فقال : خذ العفو ، وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين . فلما وعى عن الله عز وجل ما أمره قال : ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ . فلما قبل منه ما فوض اليه قال : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ . وقال رضي الله عنه : « ان الله رضي الالباء للابناء فحذرهم منهم ، ولم يرض الالباء للاباء فأوصاهم بهم . وان شر الالباء من دعاهم التقصير الى العقوق ، وان شر الالباء من دعاه البر الى الافراط .

(ومن كلام له عليه السلام)

ما تغرغرت عين بمائها الا حرم الله وجه صاحبها على النار ، فان سالت على الخدين لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة . وما من شيء الا له جزاء الا الدمعة فان الله يكفر بها بحور الخطايا . ولو أن باكياً بكى في أمة حرم الله تلك الأمة على النار . رواه في « سلوة الاحزان » (ص ٤٠ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) .
وتقدم نقله عن غيره في (ج ١٢ ص ١٨٧) .

ورواه في « التبصرة » (ج ١ ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي بمصر) الى قوله
يوم القيامة ، لكنه ذكر بدل كلمة تفرغرت : اغرورقت .

(ومن كلام له عليه السلام)

أيها الناس ان أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ، واستحفظهم لسره ،
واستودعهم علمه . فهم عماد لأمته ، شهداء علمه ، برأهم الله قبل خلقه ، وأظلمهم
تحت عرشه ، واصطفاهم فجعلهم علماً على عباده ، ودليلهم على صراطه ، فهم
الائمة المهديون ، والقادة البررة ، عصمة لمن لجأ اليهم ، ونجاة لمن اعتمد عليهم
يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ، ويفوز من تمسك بهم ، فيهم نزلت الرسالة
وعليهم هبطت الملائكة ، واليهم نفث الروح الامين ، وآتاهم ما لم يؤت احد
من العالمين . فهم الفروع الطيبة ، والشجرة المباركة ، ومعدن العلم ، وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة ، وهم أهل بيت الرحمة والبركة . . الذين أذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

رواه في « آل بيت النبي » (ص ٩٦ ط دارالتعاون بمصر) .

(ومن كلام له عليه السلام)

من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف
مكروه من مكروه الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة
عذاب القبر .

رواه في « البركة في فضل السمي والحركة » (ص ١١٤ ط مكتبة التجارة
بمصر) .

(ومن كلامه عليه السلام)

وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة فيها مكتوب :
ملعون من سرق تخوم الارض ، ملعون من تولى غير مواليه - أوقال ملعون من
جحد نعمة من أنعم عليه .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٩٠ ط دار الكتب الحديثية
بالقاهرة) قال :

وأخبرني أحمد بن عبدالله ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا محمد بن فطيس ،
قال حدثنا يحيى بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال حدثنا
عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جعفر محمد
ابن علي أنه قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

كن لمالا ترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران خرج يفتبس
ناراً فعاد نبياً مرسلًا .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ما عرف الخير من لم يتبعه ، ولا عرف الشر من لم يجتنبه .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) قاله .

(ومن كلامه عليه السلام)

ندعو الله فيما نحب فاذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحب .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

توق الصرعة قبل الرجعة .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١٠٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام لابنه)

يا بني ان الله تعالى خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء : خبأ رضاه في طاعته
فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه ، وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن
من المعصية شيئاً فلعل سخطه فيه ، وخبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعل
ذلك الولي .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٠ ط بيروت) .

وفي «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٣ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر).

(ومن كلامه عليه السلام لابنه ايضاً)

يا بني ! أنظر خمسة لاتحادثهم ولا تصاحبهم ، ولا ترى معهم في طريق .
قلت : يا أبة جعلت فداك من هؤلاء الخمسة ؟ قال : اياك ومصاحبة الفاسق ،
فانه يبيعك بأكلة أو أفل منها ، قلت : يا أبة وما أقل منها ؟ قال : الطمع فيها ثم لا ينالها .
قلت : يا أبة ومن الثاني ؟ قال : اياك ومصاحبة البخيل ، فانه يخذلك في ماله
أحوج ما تكون اليه . قلت : يا أبة ومن الثالث ؟ قال : اياك ومصاحبة الكذاب فانه
يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب . قلت : يا أبة ومن الرابع ؟ قال : اياك

ومصاحبة الاحمق ، فانه يحذرك ممن يريد أن ينفعك فيضرك. قلت : يا أبة ومن الخامس ؟ قال : اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، لاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع في الذين كفروا «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض» الخ، وفي الرعد « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه » الآية ، وفي البقرة « ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً » الى آخر الآية .

رواه في « الجليس الصالح الكافي » (ص ١٢٧ ط منشورات مؤسسة العالم في بيروت) قال :

حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال حدثنا أبو أحمد الختلي ، قال حدثنا محمد ابن يزيد مولى بني هاشم ، قال حدثنا محمد بن عبدالله القرشي ، قال حدثني محمد بن عبدالله الهذلي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي ، قال : قاله لي أبي .

(ومن كلامه عليه السلام)

ما أقبح الاشرع عند الظفر ، والكآبة عند النائبة ، والغلظة على الفقير ، والفسوة على الجار ، ومشاحنة القريب ، والخلاف على الصاحب ، وسوء الخلق على الاهل ، والاستطالة بالقدرة ، والجشع مع الفقر ، والغيبة للجليس ، والكذب في الحديث ، والسعي بالمنكر ، والغدر من السلطان ، والخلف من ذي المروءة .
رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لاتسيرن سيراً وأنت حاقن ، ولا تنزلن عن دابة ليلاً لقضاء حاجة الا ورجلك في خف ، ولا تبولن في نفق ، ولا تذوقن بقله ولا تشمها حتى تعلم ماهي ، ولا

تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ، واحذر من تعرف ، ولا تصحب من لا تعرف .
تعلموا العلم فان تعلمه جنة ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد
وتعظيمه صدقة ، وبذله لاهله قرية ، والعلم منار الجنة وأنس من الوحشة ، وصاحب
في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء ، وعون على الضراء وزين
عند الاخلاء ، وسلاح على الاعداء ، ويرفع الله به قوماً ليجعلهم في الخير أئمة
يقتدى بفعالهم وتقتص آثارهم ، ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيثان البحر
وهوامه وسباع البر وأنعامه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٧ ط بيروت) قال: وصى محمد
ابن علي بن الحسين بعض أصحابه وهو يريد سفرأ فقال له .

(ومن كلامه عليه السلام)

صانع المنافق بلسانك ، وأخلص مودتك للمؤمن ، ولا تجاوز صدقاتك الى
كافر .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٨ ط بيروت)

(ومن كلامه عليه السلام)

من سأل فوق قدره استحق الحرمان .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

من دخل قلبه ما في خالص دين الله ، شغله عما سواه . ما الدنيا ، وما عسى

أن تكون ، هل هو الا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها .
رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت) .

كلماته « ع » في جواب اسئلة هشام :

قال الزبير في النسب : حدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهري ، قال : حج
الخليفة هشام ، فدخل الحرم متكئاً على يد سالم مولاه ، ومحمد بن علي بن-ن
الحسين جالس ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي . فقال : المفتون
به أهل العراق ؟ قال : نعم . قال : اذهب اليه فقل له : يقول لك أمير المؤمنين
ما الذي يأكل الناس ويشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له محمد :
يحشر الناس على مثل قرصة النقي ، فيها الانهار مفجرة . فرأى هشام أنه قد
ظفر فقال : الله أكبر ، اذهب اليه ، فقل له : ما أشغلهم عن الاكل والشرب
يومئذ ! ففعل . فقال : قل له : هم في النار أشغل ، ولم يشغلوا أن قالوا « افيضوا
علينا من الماء أو مما رزقكم الله » [الاعراف :] .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت) :

(ومن كلامه عليه السلام)

صلاح من جهل الكرامة في هوانه .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

المسترسل موقى والمحترس ملقى .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٢٦٨ ط بيروت) .

(ما روى من كلماته عليه السلام)

في « المشرع الروي » (ص ٣٧ ط القاهرة) :
 ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الانقص من عقله مثل ما دخل من الكبر .
 ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج .
 ليس شيء مميل الاخوان اليك مثل الاحسان اليهم .
 بشئ الاخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً .
 اعرف المودة في قلب اخيك بماله في قلبك .

(ومن كلامه عليه السلام)

في تفسير قوله تعالى « أولئك يجزون الغرفة بما صبروا » :
 الغرفة الجنة بما صبروا ، قال على الفقر في الدنيا .
 رواه في « عدة الصابرين » (ص ١٤٦ ط دارالكتب في بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سئل محمد بن علي بن الحسين : لم فرض الله تعالى الصوم على عباده؟
 فقال : ليجد الغني من الجوع فيحنو على الضعيف .
 رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٥ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

عاتب أخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه .
 رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٨٨ ط بيروت) .

(ومن كلامه لابنه)

يا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر، فانك ان كسلت لم تؤد حقاً واذا ضجرت لم تصبر على حق .
رواه في « الانوار القدسية » (ص ٣٥ ط مصر) .

سائر ما رواه من كلماته عليه السلام

في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٥ ط مصر) .
قال : قال عليه السلام: الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن ، فاذا وصلنا الى مكان فيه التوكل جعلاه وطناً .
وقال جابر الجعفي : قال لي محمد بن علي : اني لمحزون واني لمشتغل القلب . قلت : وما شغل قلبك وما حزنك ؟ قال : يا جابر ان من دخل قلبه صافي خالص دين الله عز وجل شغله عما سواه . يا جابر ما الدنيا ، وما عسى أن تكون هل هو الامر كب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها . يا جابر ان المؤمنين أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم معونة ، ان نسيت ذكرك وان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله تعالى قوامين بأمر الله ، فأنزل الدنيا منزلاً نزلت فيه وارتحلت عنه أو كخيال أصبته في منامك فاستقظيت وليس معك منه شيء ، فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته .

وقال: ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله عز وجل صاحبها على النار وان سألت على خده لم ير وجهه قتر ولا ذلة ، وما من شيء الا له أجر الا الدمعة فان الله تعالى يكفر بها بحور الخطايا ، ولو أن باكباً بكى في أمة لحرم الله تلك

الامة على النار .

وعن عبدالله بن عطاء قال : مارأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر محمد ، فقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم . وقال : كان لي أخ في عيني عظيم ، والذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه .

وكان يقول في جوف الليل : اللهم انك أمرتني فلم أثمرو وزجرتني فلم أنزجر وهذا عبدك بين يديك فبم أعذر . وقال : مامن عبادة أفضل من عفة بطن وفرج ومامن شيء أحب الى الله تعالى من أن يسأل ، وما يدفع القضاء الا الدعاء ، وان أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يرى من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه .

مستدرك ما أوردناه

(في فضائل الامام جعفر بن محمد الصادق)
(عليه السلام)

قد تقدم جملة مماورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاضمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٧ الى ص ٢٩٤) ونستدرك ههنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه ههنا .

نسبه وميلاده ووفاته

وممن لم ننقل عنه العلامة الشيخ ابراهيم بن يسين السنهوتى الشافعى في « الانوار القدسية » (ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ، ناهيك بامام ورث مقام النبوة والصديقية فازدهرت في طلعتة أنوار العلوم والمعارف الحقيقية ، لان جده سيد الشهداء الامام الحسين ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأما أسماء بنت عبد الرحمن ان أبي بكر الصديق ، أخذ الحديث عن أبيه وجده

لامه وعروة وعطاء ونافع والزهري ، وعنه السفيانان ومالك والقطان ، خرج له الجماعة سوى البخاري . قال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله . وله كرامات كثيرة ومكاشفات شهيرة .

الى أن قال :

« كانت ولادته » سنة ثمانين للهجرة ، وهي سنة سيل الحجاف ، وقيل بل ولديوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين . وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين . فله دره من قبر ما اكرمه وأترفه وأشرفه .

ثم ولداه ولد اسمه القاسم ، وللقاسم بنت اسمها أم كلثوم ، وهما المدفونان بالقرافة بقرب الامام الليث بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى سنة ٧٢٩ فى كتابه « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٦٦ طبع المطبعة الحيدرية فى الغرى الشريف) قال :

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائة وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، سمي الصادق لصدقه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف الاستاذ بجامعة الازهر
في كتابه « المبتكر الجامع لكتابي المختصر والمعتصر في علوم الاثر »
(ص ١٣٢ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة) قال :

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم ، العلوي الهاشمي ، أبو عبدالله المدني . وأمه أم فروة بنت
القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وهو من أجلة التابعين . وكان ورعاً تقياً عابداً
زاهداً فصيحاً ، وكان يلبس الجبة الخشنة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده
ويلبس الحلة الخز على ظاهره ويقول « نلبس الجبة لله والخز لكم ، فما كان لله
أخفيناه وما كان للناس أظهرناه » .

قال فيه عمر بن المقدام : كنت اذا رأيت جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة
السنين .

دخل عليه أبو حنيفة فقال : يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس ، لاتفعل فان أول
من قاس أبلّيس .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر بن أحمد الشافعي في « عيون
التواريخ » (ج ٦ ص ٢٩) قال :

وفيها (أي سنة ثمان وأربعين ومائة) توفي جعفر بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب . الى أن قال : مولده سنة ثمانين .
الى أن قال : وتوفي في هذه السنة ودفن بالبقيع عند قبر أبيه محمد الباقر وجده
علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .
فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه ، ولقب بالصادق لصدقه في مقاله .

علمه عليه السلام

قد تقدم نقل بعض كلمات القوم فيه في (ج ٢ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٧) .

وممن لم ننقل عنه العلامة السيد محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن علوي الحضرمي في « المشرع الروي » (ص ٣٥ ط القاهرة) قال :

وله كلام نفيس جامع في علم التوحيد والحقائق والمعارف وغيرها ، وقد ألف جابر بن حيان كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل وهي خمسمائة رسالة ، ونقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان واشتهر صيته في البلدان ، وكان يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في « الانوار القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

وكان تلميذه (أي جعفر بن محمد) أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي ، قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعي في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣٠ مخطوط) قال :

قال أبو حنيفة : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد ، وكان يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فانه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي .

انموذج مماورد

(في خوفه من ربه وخلصه الله)

منه مارواه العلامة ابوالفرج جمال الدين سبط ابن الجوزي الحنفي
البغدادى في « المدهش » (ص ١٦٢ ط المؤسسة العالمية في بيروت) قال :

حج جعفر الصادق فأراد أن يلبي فتغير وجهه ، فقيل : مالك يا ابن رسول
الله ؟ فقال : اريد أن البى فأخاف أن اسمع غير الجواب .

ومنه مارواه العلامة الفاضل الشيخ معافى بن زكريا النهروانى الجريرى
المولود سنة ٣٠٣ والمتوفى سنة ٣٩٠ فى « المجلس الصالح الكافى »
(ص ٨٦ ط بيروت) قال :

حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلابي ، ثنا محمد بن زكريا ،
ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي ، عن أبيه ، قال : وقع بين جعفر بن محمد وبين
عبد الله بن حسن كلام في صدر يوم ، فأغلظ في القول عبد الله بن حسن ، ثم افترقا
وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد ، فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد
لعبد الله بن حسن : كيف أمسيت يا أبا محمد . قال : بخير ، كما يقول المغضب .
فقال : يا أبا محمد ! أما علمت أن صلة الرحم تخفف الحساب ؟ فقال : لا تزال
تجىء بالشىء لا نعرفه . قال : فاني أتلو عليك به قرآناً . قال : وذلك
أيضاً ؟ قال : نعم . قال : فهاته . قال : قول الله عز وجل « الذين يصلون ما أمر
الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » . قال : فلا تراني بعدها
قاطعاً رحماً .

كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار
القدسية » (ص ٣٧ ط السعادة بمصر) قال :

وكان (جعفر بن محمد) يطعم المساكين حتى لايبقى لعائلته شيء .

كراماته عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى « الانوار القدسية »
(ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

منها أنه سعي به عند المنصور ، فلما حج حضر الساعى وأحضره ، فقال
للساعى : أتحلف . فقال : نعم ، فحلف . فقال جعفر للمنصور : حلفه بما أراه .
فقال : قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حوالى وقوتى لقد فعل جعفر
كذا وكذا . فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات مكانه .

ومنها : ان الطاغية قتل مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر
فسمعت الضجة بموته .

ومنها : أنه لما بلغه قول الحكيم بن العباس الكلبي فى عمه زيد :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نرمهدياً على الجذع يصلب

قال : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فافترسه الاسد .
ومنها : ماخرجه الطبري من طريق وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول :
حججت سنة ثلاث عشرة ومائة ، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فاذا رجل
جالس يدعو . فقال : يارب يارب ، حتى انقطع نفسه ، ثم قال : يا حي يا حي ،
حتى انقطع نفسه ، ثم قال : الهي اني اشتهيت العنب فأطعمنيه وان بردي
قد خلقا فاكسني . قال الليث : فما تم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة
عنباً وليس على وجه الارض يومئذ عنب ، واذا ببردين لم أر مثلهما ، فأراد
الاكل فقلت : انا شريكك لانك دعوت وأنا أؤمن . فقال : كـل ولا تخبأ ولا
تدخر ، ثم دفع الي أحد البردين ، فقلت : لي عنه غنى ، فاتزر بأحدهما
وارتدى بالآخر ثم أخذ الخلعتين ونزل ، فلقيه رجل فقال : ألبسني يا بن رسول الله
فدفعهما اليه . فقلت : من هذا؟ قال : جعفر الصادق . قال الليث : فطلبته لاسمع
منه فلم أجده .

ومنها : ان ابن عمه عبدالله بن المحصى كان شيخ بنى هاشم وهو والد
محمد وأخيه أرسلوا لجعفر لبيبايعهما ، وقال : ليست لي ولا لهما انها لصاحب
القباء الاصفر يلعب بها صبيانها ، وكان المنصور العباسي حاضراً وعليه قباء أصفر
فكان كذلك .

وكان مجاب الدعوة فاذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله الا وهوبين يديه .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الخواجه المولوى عبد الفتاح بن محمد نعمان
الحنفى الهندى فى « مفتاح العارف » (ص ٧١ مخطوط)

روى من جملة كراماته ماهذه ترجمته : ان عجوزاً كانت تبكي لموت بقرة
لها ، فمر عليها الصادق فقال لها : لماذا تبكين . فقالت : كانت لي بقرة أعيش
أنا وأولادي من لبنها . فقال : أتحبين أن يحييها الله تعالى . فقالت : هل تسخر
مني ، فدعنا عليه السلام وسأل من الله احياءها ثم ضرب عليها برجله فقامت
البقرة من مكانها ، فغاب عن الناس لثلا يعرفوه .

استجابة دعائه ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى « الانوار القدسية »
(ص ٣٦ ط السعادة بمصر) قال :

وحج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : علي بجعفر
ابن محمد قتلني الله ان لم أقتله ، فتغافل عنه الربيع لينساه ، ثم اعاد ذكره
فتغافل عنه وأعاد ذكره ثالثاً برسالة قبيحة للربيع ، فلما جرى به قال له الربيع
العذر اليك فيشدد في طلبك . فقال : لاحول ولا قوة الا بالله . فلما دخل عليه قال :
يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يحملون اليك زكاة أموالهم وتلحد في
سلطاني وبيعتي قتلني الله ان لم أقتلك . فقال جعفر : يا أمير المؤمنين ان سليمان
عليه الصلاة والسلام أعطي فشكر ، وان ايوب عليه الصلاة والسلام ابتلي فصبر ،

وان يوسف عليه الصلاة والسلام ظلم فغفر ، وأنت من ذلك العنصر . فقال له المنصور : الي عندي أبا عبدالله البريء الساحة جزاك الله من ذي رحم أفضل ماجازى به ذوى الارحام عن أرحامهم . ثم تناول يده وأجلسه معه على فراشه وطيبه بيده حتى جعل لحيته قاطرة طيباً ، ثم أمر له بجائزة وكسوة وقال : انصرف في حفظ الله وكنفه فانصرف فقال له الربيع : اني رأيت عجباً فما قلت يا ابا عبدالله حين دخلت؟ قال : قلت « اللهم احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بركنك الذى لا يرام واحفظني بقدرتك علي لأهلك وأنت رجائي ، اللهم انك اعظم وأجل مما أخاف واحذر ، اللهم بك ادفع في نحره وبك استعيذ من شره » .

ومنهم العلامة محمد بن شاکر بن أحمد الشافعي السهوتي في
« عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣٢ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الانوار القدسية » لكنه قال في آخر الحديث قال منصور : ياربيع الحق ابا عبدالله جائزته وكسوته . وذكر في الدعاء بدل كلمة اعظم « اكبر » ، وزاد في آخره « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم » .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي الشافعي في « سير اعلام النبلاء »
(ج ٦ ص ٢٦٦ ط الرسالة في بيروت) قال :

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه ، أنبأنا عمر بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الانصاري ، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي بالله ، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ، حدثنا أبو طالب علي بن أحمد الكاتب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، قال : دعاني المنصور فقال : ان جعفر

ابن محمد يلحد في سلطانني قتلني الله ان لم أقتله . فأتيته فقلت : أجب أمير المؤمنين . فتطهر ولبس ثياباً ، أحسبه قال جدداً ، فأقبلت به فاستأذنت له فقال : أدخله ، قتلني الله ان لم أقتله . فلما نظر اليه مقبلاً قام من مجلسه فلتقاه وقال : مرحباً بالنقي الساحة ، البريء من الدغل والخيانة ، أخي وابن عمي ، فأقعدته معه على سريريه وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله ثم قال : سلني عن حاجتك . فقال : أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فنأمر لهم به قال : افعل . ثم قال : يا جارية أئتني بالتحفة . فأتته بمدمن زجاج فيه غالية فغلفه بيده وانصرف . فاتبعته ، فقلت : يا ابن رسول الله ، أتيت بك ولأشك أنه قاتلك ، فكان منه مارأيت ، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو ؟ قال : قلت « اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واحفظني بقدرتك علي ، ولا تهلكني وأنت رجائي . رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لها عندك صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني ، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبداً ، ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، أعني على ديني بدنيا ، وعلى آخرتي بتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما خطرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، وأعطني ما لا ينقصك ، يا وهاب أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، والعافية من جميع البلايا ، وشكر العافية » .

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ أحمد الناجي المصري من علماء الأزهر في كتابه « الاعتصام بحبل الاسلام » (ط السعادة بالقاهرة) قال :

حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال : لما حج المنصور سنة سبع

وأربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع : ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعباً قتلني الله ان لم أقنله . فتغافل الربيع عنه وتناساه، فأعاد عليه في اليوم الثاني واغلظ في القول، فأرسل اليه الربيع، فلما حضر قال له الربيع : يا ابا عبد الله أذكر الله تعالى فانه قد أرسل لك من لا يدفع شره الا الله واني أتخوف عليك . فقال جعفر : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم ان الربيع دخل به على المنصور، فلما رآه المنصور اغلظ له في القول وقال : يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يجبون اليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتتبع لي الغوائل قتلني الله ان لم أقتلك . فقال جعفر : يا امير المؤمنين ان سليمان أعطي فشكر، وان أيوب ابتلي فصبر، وان يوسف ظلم فغفر، فهو لاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك بهم أسوة حسنة .

قال المنصور : أجل يا ابا عبد الله ارتفع الى هنا عندي . ثم قال : يا ابا عبد الله ان فلاناً أخبرني عنك بما قلت لك . فقال : أحضره يا امير المؤمنين لوافقني على ذلك، فأحضر الرجل الذي سعى به الى المنصور فقال له المنصور : أحقاً ما حكيت لي عن جعفر . فقال : نعم يا امير المؤمنين . فقال جعفر : حلفه بما تختار فقال له جعفر : قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا . فامتنع الرجل، فنظر اليه المنصور نظرة منكرة له فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الارض وخر ميتاً مكانه . فقال المنصور : جروا برجله وأخرجوه . ثم قال : لا عليك يا ابا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية المأمون الغالية علي بالطيب ، فأتي بالغالية فجعل يفلق بها لحيته الى أن تركها تقطر وقال : في حفظ الله وكلائته، والحقه ياربيع بجوائز حسنة وكسوة سنينة .

قل الربيع : فلهفته بذلك ثم قلت : يا ابا عبد الله رأيتك تحرك شفيتك وكلما حركتها سكن غضب المنصور، بأي شيء كنت تحركها ؟ قال : بدعاء

جدي الحسين . قلت : وما هو ياسيدي . قال « اللهم يا عدتي عند شدتي ويا عوني عند كربتي أحرسني بعينك التي لا تنام واكفني برحمتك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وانت رجائي، اللهم انك اكبر واجل وأقدر مما أخاف وأحذر، اللهم بك ادراً في نحره واستعيد من شره انك على كل شيء قدير . »
 قال الربيع : فما نزلت بي شدة ودعوت به الا فرج الله به عني . قال الربيع :
 وقلت له : منعت الساعي بك الى المنصور من أن يحلف يمينه وأحلفته بيمينك،
 فما كان الا أن أخذ لوقته ما السر فيه؟ قال : لان في يمينه توحيد الله وتمجيده
 وتنزيهه، فقلت يحلم عليه ويؤخر عنه العقوبة واحببت تعجيلها اليه فاستحلفته بما
 سمعت فأخذه الله لوقته .

وقد كتب رضي الله عنه كتاب الجفر فيه كل ما يحتاجون الى علمه الى
 يوم القيامة .

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي
في « تاريخ مدينة دمشق » (والنسخة مصورة من مخطوطة جامع السلطان أحمد في
اسلامبول) قال :

قرأت بخط ابي الحسن دننا بن نطيف وابنائهم أبو القاسم علي بن ابراهيم وابو
 الوحش سبيع بن مسلم عنه، أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الطرابلسي
 بها، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دريد، نا
 الحسن بن خضر، عن أبيه، حدثني مولى له بجيلة من أهل الكوفة، حدثني رزام
 مولى خالد بن عبد الله القسري قال : بعث ابي المنصور الى جعفر بن محمد بن علي
 ابن الحسين عليهم السلام وأمه ام فروة بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر . قال : فلما
 أقبلت به اليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر بن محمد عن راحلته .

فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه. قال رزام: فدنوت منه فاذا هو يقول « اللهم بك أستفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك أنوسل ، اللهم سهل حزونته وذل لي صعوبته وأعطني من الخير أكثر ما أرجو واصرف عني من الشر أكثر مما أخاف » .

ثم ركب راحلته ، فلما وقف بباب المنصور وأعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور، فلما قرب من المنصور قام اليه فتلقيه وأخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فأجلسه فيه، ثم اقبل اليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعوله، ثم قال : قد عرفت ما كان مني في أمر هذين الرجلين - يعني محمد و ابراهيم ابني عبدالله بن الحسن - و بري كان بهما وقد استخفي وأخاف أن يشق العصا وأن يلقيابن أهل هذا البيت شراً لا يصلح أبداً، فأخبرني عنهما . فقال له جعفر : والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة أن اطلع على أمرهما ومازلت خاطباً في جعلك مواظباً على طاعتك. قال : صدقت ولكنك تعلم أنني أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك ولن تفارقني الا أن تخبرني به . فقال له : يا أمير المؤمنين أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك منتهى عملي وعلمي. قال : هات على اسم الله، فقال جعفر : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون » . قال : فخر أبو جعفر ساجداً ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه وقال : حسبك .

جملة من كلمات الصادق عليه السلام

نقدم نقل بعض كلماته عليه السلام في المجلدات السابقة وننقل ههنا ما لم ننقله هناك عن أعلام القوم وأعاضهم :

(من كلامه عليه السلام)

الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائية، وتدبير المعشية .
رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثية
بالقاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ماموت أحد أحب الى ابليس من موت فقيه .
رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثية
بالقاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

في قوله تعالى « خذ العفو » الآية :

ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق منها، ودخل فيها قبول المعاذير، وعدم الاستقصاء والتصديق للقائلين، وقبول الملتبس من الامور، وعدم مكافأة الجاهل، وعدم المؤاخذه والالتفات الى قوله والاصغاء الى سفاهته، ونحو ذلك من الاداب مع الاستمرار على القيام بحق الله تعالى الذي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير مأخوذ في ذلك بلومة لائم .

رواه في « شرح الخمسمائة آية » (ص ١٠٩) .

(ومن كلامه عليه السلام)

وجدنا العلم كله في أربع: أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما تخرج به من ذنبك . وقال بعضهم : ما يخرجك من دينك .

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٩ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

عندما ذكر عنده قول النبي صلى الله عليه وسلم « النظر الى وجه العالم

عبادة » :

هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة .

رواه في « سمير الليالي » (ج ٢ ص ٣٨٥ ط مطبعة البلاغة بطرابلس)

(ومن كلامه عليه السلام)

رواية الحديث وبثه في الناس أفضل من عبادة :

رواه في « جامع بيان العلم وفضله » (ص ٢٨ ط دار الكتب الحديثية بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

الله أعدل من أن يجبر عبده على معصية ثم يعذبه عليها . فقال السائل : فهل أمرهم مفوض اليهم ؟ فقال : الله اعز من ان يجور في ملكه مالا يريد . فقال له السائل : فكيف ذلك اذا ؟ قال : أمر بين الامرين لاجبر ولا تفويض .
رواه في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٣٧ ط السعادة بالقاهرة) .
قال : ان رجلا قال له : هل العباد مجبرون ؟ فقال له .

(ومن كلامه عليه السلام)

كتاب الله على أربعة أشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق : فالعبارة للعوام ، والاشارة للمخووص ، واللطائف للاولياء ، والحقائق للانبياء .
رواه في « الوسيلة الاحمدية في شرح الطريقة المحمدية » المطبوع بهامش « البريقة المحمودية » (ج ١ ص ٤٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا جلستم مع الاخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فانها الساعة التي لا تحسب عليكم من أعماركم، وقال صلى الله عليه وسلم « لاتزال الملائكة تصلي على أحدكم مادامت مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع ». وقال صلى الله عليه وسلم «الطعام البارد فيه بركة والطعام الحار لابركة فيه». وقال صلى الله عليه وسلم « الثريد بركة .

رواه في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٠٥ ط المكتبة التجارية بمصر) .

(ومن كلامه «ع» لابي حمزة الثمالي)

يا أبا حمزة أتعرف مسجد السهلة ؟ قلت : عندنا مسجد يسمى مسجد السهلة . قال : لم أرد سواه ، لو أن زيدا أتاه وصلى فيه واستجار فيه بربه من القتل لاجاره، ان فيه موضع البيت الذي كان يخطب فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الى السماء ، ومنه خرج ابراهيم الى العمالة ، وهو موضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم الا فرج الله عنه .

رواه في «آثار البلاد وأخبار العباد» (ص ٢٥٠ ط بيروت) .

(ومن مكالمته عليه السلام مع شقيق البلخي)

حكى أن شقيقاً البلخي سأل جعفر بن محمد رضي الله عنه وعن آبائه عن الفتوة، فقال : ماتقول أنت . فقال شقيق : ان أعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا . فقال

جعفر: هكذا تفعل كلاب المدينة . فقال شقيق: يا بن رسول الله فما الفتوة عندكم ؟
قال : ان أعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا .

رواه في « السيرة النبوية » (ج ١ ص ٥٨٦) .

(ومن كلامه «ع» لحاجب بن عمار)

اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً : اضمن لي أنك لا تلقي أحداً مالياً في
دار الخلافة الاقمت في قضاء حاجته، وأنا اضمن لك أن لا يصيبك حد السيف
أبداً ، وأن لا يظلك سقف السجن أبداً ، وأن لا يدخل الفقر بيتك أبداً .
رواه في « البركة في فضل السعي والحركة » (ص ١٦٨ ط المكتبة التجارية
بمصر) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لم أر أوعظ من المقبرة، ولا آنس من كتاب الله تعالى، ولا أسلم من الوحدة.
رواه في « سلوة الاحزان » (ص ٥٤ ط منشأة المعارف بالاسكندرية) .

(ومن كلامه عليه السلام)

أتق الله ولا تقس الدين برأيك ، فانا نقف غداً ، نحسن وأنت ومن خلقنا
بين يدي الله تعالى، فنقول : قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول
أنت وأصحابك : سمعنا ورأينا ، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء .
رواه في « شرف أصحاب الحديث » (ص ٧٦ ط أنقره عاصمة بلاد تركيا).

قال : قال ابن شبرمة : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي فقال له لابي حنيفة .

(ومن كلامه عليه السلام)

إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي ، فإنه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل .
رواه في « مجموعة البواقيت المصرية » (ص ٣٤٢) .

(ومن كلامه عليه السلام)

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين ، فإذا رأيتم الفقهاء ركنوا الى السلاطين فاتهموهم .
رواه في « المشرع الروي » (ص ٢٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو فعله ، وما لم تستطع فهو فعل الله ، يقول الله للعبد : لم عصيت ، ولم كفرت ؟ ولا يقول : لم مرضت ، ولم كنت اسود أو ابيض ؟ .

وسئل عن قوله تعالى « فيها يفرق كل امرحكيم » فقال : امر السنة . فقال السائل : أفیه الزنا ؟ فقال : ويحك ، أيأمرالحكيم أن يزني .

رواه في ترجمه القاضي عبد الجبار البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي تأليف الفاضل المعاصر الشيخ فؤاد سيد المغربي المالكي .

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على احسن ما تجدون ، فان لم تجدوا
فلوموا أنفسكم .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ولا تأكلوا من يد جاءت ثم شبع .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

واذا أذنبت فاستغفر فانهما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن تخلقوا،
واياكم والاصرار على ذنب .

(ومن كلامه عليه السلام)

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

سلوني قبل أن تفقدوني ، فانه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي .

رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق .
رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لازاد أفضل من التقوى ، ولا شيء احسن من الصمت ، ولا عدو أضرم
الجهل ، ولاداء أدوى من الكذب .
رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اذا أقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبت
محاسن نفسه .
رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

واذا بلغك عن أخيك مانكره فاطلب له العذر الى سبعين عذراً ، فان لم
تجد له عذراً فقل لنفسك : لعل له عذراً لانعرفه .
رواه في « المشرع الروي » (ص ٣٤ ط الشرقية في القاهرة) .

(ومن كلامه عليه السلام)

عجباً للموقن بالرزق كيف يتعب ، وعجباً للموقن بالحساب كيف يغفل

وعجباً للموقن بالموت كيف يفرح .

رواه في « تفسير غريب القرآن على حروف المعجم » للسجستاني الحنفى
(ص ٢٥ مصورة نسخة مكتبة ايرلنده) .

(ومن كلامه عليه السلام)

احفظ عني ثلاثاً : اذا صنعت معروفاً فعجله فان تعجيله تهنيته ، وان رأيت
انه كبير فصغره فان تصغيرك اياه اعظم له ، واذا فعلته فاستره فانه اذا ظهر من
غيرك كان اكبر لقدره واحسن في الناس .
رواه في « الجوهر النفيس » (ص ١٠٣ ط بيروت) قال : قاله عليه السلام
لسفيان الثوري .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قيل له : لم حرم الله الربا ؟
لثلاث يتبايع الناس بالمعروف .
رواه في « الجوهر النفيس » (ص ١٠٣ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لان أندم على العفو أحب الي من أن أندم على العقوبة .
رواه في « الجوهر النفيس » (ص ٩٠ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ان لله تعالى وجوهاً من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده ، يرون الجود

مجدداً والافضال مغنماً ، والله يحب مكارم الاخلاق .
رواه في « الجوهر النفيس » (ص ٩٩ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سئل عن القدر :

ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله ، وما لم تستطع فهو فعل الله ، يقول
الله للعبد : لم عصيت ؟ ولم كفرت ؟ ولا يقول : لم مرضت ؟ ولم كنت اسود أو
ابيض ؟

رواه في « فضل الاعتزال » (ص ٣٣٧ ط تونس) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قيل له : هل العباد مجبرون ؟ فقال :

الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته ثم يعذبه عليها . فقال له السائل :
فهل أمرهم مفوض اليهم ؟ فقال : الله أعز من أن يجوز في ملكه مالا يريد . فقال
له السائل : فكيف ذلك إذا ؟ قال : أمر بين الأمرين ، لا جبر ولا تفويض .

رواه في « الانصاف في التنبيه على المعاني والاسباب » (ص ١٣٥ ط
بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما خلق له المنصور : لم خلق الله الذباب ؟

قال عليه السلام : ليذل به الجبابرة .

رواه في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣١ مخطوط) قال : قيل ان الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد ثم ذبه فعاد حتى اضجره ، فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور : يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب ؟ فقال له .

(ومن كلامه عليه السلام)

لا تكون الصداقة الا بحدودها ، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه الى الصداقة ثم حدها . فقال : أول حدودها أن تكون سريره وعلايته لك سواء ، والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينته ، والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية ، والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده ، والخامسة وهي جامعة لهذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات .

رواه في « عيون التواريخ » (ج ٦ ص ٣١ مخطوط) .

جملة من كلماته ﷺ

التي أوردها في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٠ و ١١١ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٣٦٢ و ٣٧٧ ط بيروت) قال :

وقال جعفر بن محمد بن علي : تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة ، والاعتلال على الله عز وجل هلكة ، والاصرار على الذنب أمن « فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » (الاعراف : ٩٩) .

وقال : ما كل من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كل من قدر على شيء وفق له ، ولا كل من وفق أصاب له موضعاً ، فاذا اجتمع النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك تمت السعادة .

وقال : صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ، قال الله تعالى « والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب » (الرعد : ٢٣) .

ومما ينسب اليه : الصلاة قربان كل تقى ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتقدير نصف العيش ، والتودد نصف العقل ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن حزن والديه فقد عقمها ، والصنعة لا تكون صنعة الا عند ذي حسب أودين . الله ينزل الصبر على قدر المصيبة ، وينزل الرزق على قدر المؤونة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله .

وقال جعفر بن محمد : من أخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم .

وقال جعفر بن محمد : الادب عند الاحق كالماء العذب في أصول الحنظل ، كلما ازداد رياً ازداد مرارة .

وقال جعفر بن محمد : من كان الهوى مالكة والعجز راحته ، عاقاه عن السلامة وأسلماه الى الهلكة .

وقال جعفر بن محمد : من كان الحزم حارسه والصدق حليفه ، عظمت بهجته وتمت مروءته .

قال الشيرازي : سألت المفيد الجرجرائي عن قول جعفر بن محمد : الحزم سوء الظن ، وعن قول أبيه : من حسن ظنه روح عن قلبه ، فما هذه المضادة ؟ قال : يريد بسوء الظن ألا تستقيم الى كل أحد فتودعه سرك وأمانتك ، ويريد بحسن الظن الاتسيء ظنك بأحد أظهر لك نصحاً وقال لك جميلاً ، وصح عندك

باطنه، وهو مثل قولهم : احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدولك ما يغلبك عليه .
قال جعفر بن محمد : لا تحدث من تخاف أن يكذبك ، ولا تسأل من تخاف
أن يمنعك ، ولا تأمن من تخاف أن يغدر بك .
وذكر أنه كتب المنصور الى جعفر بن محمد : لم لا تغشانا كما يغشانا سائر
الناس؟ فأجابه : ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجو
له، ولا أنت في نعمة فنهشك بها، ولا تراها نعمة فنعزيك بها، فما نصنع عندك؟
قال فكتب اليه : تصحبنا لتصححنا ، فأجابه : من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد
الآخرة لا يصحبك . فقال المنصور : والله لقد ميز عندي منازل الناس ، من
يريد الدنيا ممن يريد الآخرة ، وأنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا .

جملة من كلماته عليه السلام

التي أوردها في « الانوار القدسية » (ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ط السعادة بمصر)
قال :
ومن كلامه : لا يتم المعروف الا بثلاث، أن تصغره في عينك وتستره وتعجله .
وقال : اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت سلبته
محاسن نفسه .
وقال : لا مال أعود من العقل ، ولا مصيبة أعظم من الجهل ، ولا مظاهرة
كالمشاورة ، ألا وان الله يقول : اني جواد كريم ولا يجاورني ائيم .
وقال : من زعم ان الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك ، لانه
لو كان على شيء كان محمولا أو في شيء كان محصوراً أو من شيء كان محدثاً .
وقيل له : ما بالناس ندعو فلا يجاب لنا؟ قال : لانكم تدعون من لا تعرفون .

وكان يلبس العجة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده والحلة من الخز على ظهره ، ويقول : نلبس العجة لله والخز لكم ، فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه .

وقال لأبي حنيفة : انك تقيس في الدين وأن أول من قاس إبليس . قال : انما أقيس فيما لم أجد فيه نصاً .

وقال : لا تأكلوا من يد جاءت ثم شبعتم .

وقال : اذا أذنبت فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا ، وإياك والأصرار .

وقال : أوحى الله الى الدنيا : من خدمني فاعلمه ومن لم يخدمني فاستخدمه .

وقال : لا مروءة لكذوب ، ولا راحة لحسود ، ولا خلة لبخيل ، ولا اخاء لملول ، ولا سودد لسيء الخلق .

وقال : كف عن محارم الله وامثل أوامره تكن عابداً ، وارض بما قسم الله تكن مسلماً ، واصحب الناس على ماتحب أن يصحبوك تكن مؤمناً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره .

وقال : من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة .

وقال : من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم .

وقال : حكمة تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف .

وقال : مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة ، ومودة سنة رحم ثابتة من قطعها قطعه الله .

وقال : عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها ، فان تك في شيء فيوشك أن

تكون في الخمول ، فان لم توجد فيه فقي التحلي وليس كالخمول ، فسان لم تكن فيه فقي الصمت ، فان لم تكن فيه فقي كلام السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة .

وقال : من استبطأ رزقه فاليكثر من الاستغفار .

وقال : من أعجب بشيء من أمواله وأراد بقاءه فليقل « ماشاء الله لا قوة الا بالله » .

وقال : الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين .
ومن دعائه « اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلي بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقك بما وسعت علي من فضلك » .

وقال : لا زاد كالتقوى .

وقال مضربن كثير : دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر الصادق ، فقلت اني أريد البيت الحرام فعلمني شيئاً ادعوا به . فقال : اذا بلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل « ياسابق الفوت ، ويا سامع الصوت ، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت » ثم ادع بما شئت .

وقال : اذا بلغك من أخيك أنه قال فيك ما تكره فلا تغتم لذلك ، ان كانت حقاً كان عقوبة عجلت وان كان غير ذلك فحسنة لم تعملها .

وقال : روي عن موسى عليه الصلاة والسلام أنه قال : يارب أسألك أن لا يذكرني أحد الا بخير . قال الله عز وجل : ما فعلت ذلك لنفسي .

وقال : أربع لا ينبغي لشريف أن يأنف منها : قيامه من مجلسه لآبيه ، وخدمته لضيفه ، وقيامه على دابته ولو أن له مائة عبد ، وخدمته لمن يتعلم منه .

وكان يقول : اذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذراً ، فان لم تجد له عذراً فقل لعل له عذراً لا أعرفه .

وقال لرجل من قبيلة : من سيد هذه القبيلة ؟ فقال الرجل : أنا . فقال : لو

كنت سيدهم ما قلت أنا .

ودخل سفيان الثوري رضي الله عنه فرأى عليه جبة من خز، فقال له : انكم من بيت النبوة تلبسون هذا ؟ فقال : ماتدري أدخل يدك فاذا تحته مسح من شعر خشن ، ثم قال : يا ثوري أرني ما تحت جبتك ، فوجد تحتها قميصاً أرق من بياض البيض . فخجل سفيان ثم قال : يا ثوري لا تكثر الدخول علينا تضرنا ونضرك .

وقال : اذا سمعتم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ماتجدون حتى تجدوا لها محملاً فلو موا أنفسكم .

وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر اذ جاء آذنه ، فقال : سفيان الثوري بالباب . فقال : ائذن له . فدخل فقال جعفر : يا سفيان انك رجل يطلبك السلطان واني اتقي السلطان أخرج عني غير ايثار لذلك . فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم . فقال : حدثني ابي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن به أمر فليقل « لا حول ولا قوة الا بالله » .

وقال أرباب السير : وقع الذباب على وجه المنصور فذببه حتى أعجزه وأضجره ، فدخل جعفر فقال له : يا أبا عبد الله ما الحكمة في خلق الذباب ؟ قال : ليدل به الجبابة .

وكان رجل من أهل السواد يؤم جعفرأ ، فغاب عنه فقال له رجل : انه يبطل ، يريد أن يضع منه عنده . فقال جعفر : أصل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، وكرمه تقواه ، والناس في آدم مستوون .

وقال : عجبت لمن أعجب بأمر لنفسه كيف لا يقول « ما شاء الله لا قوة الا بالله » ، والله تعالى يقول « ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله » .

وعجبت لمن خاف قوماً كيف لا يقول « حسبى الله ونعم الوكيل » والله تعالى يقول « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » .

وعجبت لمن مكربه كيف لا يقول « وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا » .

وعجبت لمن أصابه غم كيف لا يقول « الا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » الى قوله « ونجيناه من الغم » .

جملة من كلماته ﷺ

التي أوردها في « سير أعلام النبلاء » (ج ٦ ص ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ ط بيروت) .

عن عائذ بن حبيب ، قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولاداء أدوأ من الكذب .

وعن يحيى بن الفرات ، أن جعفر الصادق قال : لا يتم المعروف الا بثلاثة : بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

وعن رجل ، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال : رأيت جعفرأبوصي موسى ، يعني ابنه : يا بني من قنع بما قسم له استغنى ، ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسم له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، ومن كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتقر بشراً لآخيه أوقعه الله فيه ، ومن

داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم
يا بني اياك أن تزرني بالرجال فيزري بك ، واياك والدخول فيما لا يعينك فتذل
لذلك ، يا بني قل الحق لك وعليك تستشار من بين أقربائك ، كن للقرآن تالياً ،
وللإسلام فاشياً ، وللمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصلاً ،
ولمن سكت عنك مبتدئاً ، ولمن سألك معطياً ، واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء
في القلوب ، واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس
كمنزلة الهدف . اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فان للجود معادن وللمعادن
أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمرات . ولا يطيب ثمر الا بفرع ، ولا فرع الا
بأصل ، ولا أصل الا بمعدن طيب . زر الاخيار ولا تزر الفجار ، فانهم صخرة لا
يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها .

قال نعيم ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدثنا أحمد بن علي البار ،
حدثنا منصور ابن ابي مزاحم ، حدثنا عنيسة الخثعمي ، وكان من الاخيار ، سمعت
جعفر بن محمد يقول : اياكم والخصومة في الدين ، فانها تشغل القلب وتورث
النفاق .

ويروى أن أبا جعفر السنصور وقع عليه ذباب ، فذبه عنه ، فألح فقال لجعفر :
لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة .

وعن جعفر بن محمد : اذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك ، فلا تغتم ، فانه ان
كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم
تعملها .

قال موسى عليه السلام : يارب أسألك ألا يذكرني أحد الا بخير . قال :
ما فعلت ذلك بنفسي .

أخبرنا وحدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطاء ، أنبأنا أبو القاسم

ابن السمرقندي ، حدثني الحميدي ، أنبأنا الحسين بن محمد المالكي القيسي بمصر، أنبأنا عبدالكريم بن أحمد بن أبي جدار، أخبرنا أبو علي الحسن بن رخير حدثنا هارون بن أبي الهيثام، أنبأنا سويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد: سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت مكة فإذا أنا بأبي عبدالله جعفر بن محمد قد أناخ بالابطح ، فقلت : يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم؟ ولم يصير في المشعر الحرام ؟ فقال : الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والموقف بابها. فلما قصده الوافدون ، أوقفهم بالباب يتضرعون ، فلما أذن لهم في الدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة، فلما نظر إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهدهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التي كانت حجاباً بينه وبينهم، أمرهم بزيارة بيته على طهارة . قال : كره الصوم أيام التشريق . قال : لانهم في ضيافة الله ولا يجب على الضيف أن يصوم عند من اضافه . قلت : جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق لاتنفع شيئاً ؟ قال : ذاك مثل رجل جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذاك الجرم .

ومن بليغ قول جعفر ، وذكر له بخل المنصور فقال : الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما بذل لاجله دينه .

مستدرک ما اوردناه

(فی فضائل الامام السابع موسى بن جعفر الكاظم)
(عليه السلام)

قد تقدم جملة مماورد في كتب أعلام أهل السنة وأعاضمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٢٩٥ الى ص ٣٤١) ونستدرک ههنا بعض مالا ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه ههنا :

نسبه وميلاده ووفاته

ممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى فى « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٨١ المطبعة الحيدرية فى القرى الشريف) قال :

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد .

**ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتي الشافعي في الانوار
القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :**

الامام موسى الكاظم رضي الله عنه ، تبارك من انتج مبارك هذه الثمر من تلك
الشجرة النبوية المطهرة ما أقدره ، فهو امام الصبر على التقوى والعبادة الحائز
لقصب السبق في ميدان سيادة الولاية وولاية السيادة ، سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه
وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وبالعبد الصالح
من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل فانه كان أعبد أهل زمانه .

الى أن قال : ولد رضي الله عنه بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة
ثمان وعشرين ومائة ، وتوفي خمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
ببغداد في الحبس ، ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة ، وقبره هناك مشهور
يزار وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والفضة وأنواع الالات والفرش
مالا يحد ، وهو في الجانب الغربي رضي الله عنه .

**ومنهم العلامة محمد بن شاکر بن احمد الشافعي في « عيون
التواريخ » (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال :**

وفيها (سنة ثلاث وثمانين ومائة) توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، ابو الحسن
الهاشمي ، احد الائمة الاثني عشر ، كان يدعى العبد الصالح من كثرة عبادته .

عبادته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الشافعي في «عيون التواريخ»

(ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال :

كان (موسى بن جعفر) يدعى بالعبد الصالح من كثرة عبادته .
روي أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل، فسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، وجعل يرددّها حتى أصبح .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى في « تاريخ ابن الوردى » (ج ١ ص ٢٨١ ط الحيدرية فى الغرى) قال :

حكّت أخت سجانة السندي بن شاهك وكانت تلي خدمته : ان الكاظم كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه الى أن يزول الليل ، ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح فيصلّي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ، ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه الى أن مات رحمة الله عليه .

ومنهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الانوار القدسية»

(ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

روى أنه (موسى بن جعفر) دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهويقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددتها حتى أصبح .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبى فى « سير اعلام

النبلاء » (ج ٦ ص ٢٧٣ ط بيروت)

قال يحيى بن الحسن العلوي ، حدثني عمار بن أبان قال : حبس موسى ابن جعفر عند السندي بن شاهك ، فسألته أخته أن توائى حبسه وكانت تدين ففعل . فكانت على خدمته ، فحكى لنا أنها قالت : كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه ، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل ، فاذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح ، ثم يذكر حتى تطلع الشمس ، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ، ثم يتبها ويستاك ، ويأكل . ثم يرقد الى قبل الزول ، ثم يتوضأ ويصلي العصر ، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب ، ثم يصلي ما بين المغرب الى العتمة ، فكانت تقول : خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل ، وكان عبداً صالحاً .

وقيل : بعث موسى الكاظم الى الرشيد برسالة من الحبس يقول : انه لن ينقضي عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً الى يوم ليس له القضاء يخسر فيه المبطلون .

سخاوته عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السنهوتى الشافعى فى « الانوار القدسية » (ص ٣٨ ط
السعادة بمصر) قال :

وكان (موسى بن جعفر) من أكابر العلماء الاسخياء، وكان يبلغه عن الرجل
انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها ألف دينار ، وكان يصبر الصبر ثلاثمائة دينار
وأربعمائة دينار ومائتى دينار ثم يقسمها بالمدينة .

ومنهم العلامة محمد بن شاکر الشافعى فى « عيون التواريخ » (ج ٦
ص ١٦٥ من نسخة مخطوطة فى اسلامبول) قال :

وكان (موسى بن جعفر) سخياً كريماً ، ويبلغه أن الرجل يؤذيه فيبعث اليه
بصره فيها ألف دينار ، وكان يصبر الصبر اربعمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتى
دينار ويقسمها في المدينة .

مكالمته عليه السلام مع هارون

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٦ ص

٢٨٣ ط بيروت) قال :

وقال الخطيب : أنبأنا أبو العلاء الواسطي ، حدثنا عمر بن شاهين ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثني أحمد بن وهب ، أخبرني عبدالرحمن بن صالح الأزدي قال : حج الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعه موسى بن جعفر ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عم ، افتخاراً على من حوله . فدنا موسى وقال : السلام عليك يا أبة . فتغير وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

ومنهم العلامة محمد بن شاكر الشافعي في « عيون التواريخ » (ج ٦

ص ١٦٥ مخطوط) قال :

وذكر أن هارون الرشيد حج وأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحوله قريش ورؤوس القبائل ومعه موسى بن جعفر ، فقال : السلام عليك يا ابن عم - افتخاراً على من حوله - فقال موسى بن جعفر : السلام عليك يا أبت . فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر جداً يا أبا الحسن .

وقال له الرشيد : انك تزعم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر فخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال : وهل أفتخر على العرب والعجم إلا به . قال : لكنه

لا يخطب الي ولا أزوجه لانه ولدني ولم يلدك .

وقيل : انه لقيه الرشيد عند الكعبة فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه

فقال : أنت الذي يبايعك الناس ؟ قال : نعم أنا امام القلوب وأنت امام
الجسوم .

جملة من كراماته ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

ومن بديع كراماته (موسى بن جعفر «ع») ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي أنه خرج حاجاً فرآه بالقادسية منفرداً عن الناس ، فقال في نفسه : هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس لا وبخنه، فمضى اليه فقال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . فأراد أن يعانقه فغاب عن عينه، ثم رآه بعد على بثر فسقطت ركوته فيها فدعا فطف الماء حتى أخذها فتوضأ وصلى . ثم مال الى كتيب من الرمل فطرح منه فيها وشرب . فقلت له : أطعمني مما رزقك الله . فقال : يا شقيق ام تزل أنعم الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك . فناولنيها فشربت فاذا هو سويق وسكر، فأقمت أياماً لأشتهي شراباً ولا طعاماً. ثم لم أره الا بمكة وهو بغلمانة وغاشيته ، ولما أتى هرون الرشيد قبر

النبي صلى الله عليه وسلم زائراً وحوله فريش وافناء القبائل ومعه موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يا رسول الله يا بن عم - افتخاراً على من حوله - قال موسى : السلام عليك يا أبت . فتغير وجه هارون الرشيد وقال : هذا هو الفخر يا أبا الحسن حقاً ، ولم يحتملها وحمله الى بغداد مقيداً وحبسه ، فلم يخرج من حبسه الا مقيداً ميتاً مسموماً .

وذكر أنه بعث الى الرشيد برسالة من الحبس كان منها : انه لم ينقض عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ، ثم نمضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

ومنهم العلامة الشبلنجي المدعو بالمؤمن في «نور الابصار» (ص ١٤٩

ط المكتبة الشعية)

قال حسان بن حاتم الاصم : قال لي شقيق البلخي : خرجت حاجاً سنة ست وأربعين ومائه فنزلت بالقادسية ، فبينما أنا أنظر الناس في مخرجهم الى الحج وزيتهم وكثرتهم اذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السمرة نحيف فوق ثيابه ثوب صرف مشتمل بشملة وفي رجله نعلان وقد جلس منفرداً ، فقلت في نفسي : هذا الفتى من الصوفية ويريد أن يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم في طريقهم والله لامضين اليه ولا وبخنه . فدنوت منه فلما رأيته مقبلاً نحوه قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم . ثم تركني ووالى ، فقلت في نفسي : ان هذا الامر عجيب تكلم بما في خاطري ونطق باسمي ، هذا عبد صالح الا لحقته واسألته الدعاء وأتحلله بما ظننت فيه . فغاب عني ولم أره ، فلما نزلنا ولدي فضة فاذا هو قائم يصلي ، فقلت : هذا صاحبى أمضي اليه وأستحله . فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت الي وقال : يا شقيق قل « واني لغفار لمن تاب

وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » ثم قام ومضى وتركنى . فقلت : هذا فتى من الابدال قد تكلم على سري مرتين ، فلما نزلنا بالابواء اذ أنا بالفتى قائم على البئر وأنا أنظر اليه وبيده ركوة فيها ماء ، فسقطت من يده في البئر فرمق الى السماء بطرفه وسمعته يقول :

أنت شربى اذا ظمئت من الماء وقوتى اذا أردت طعاما

ثم قال : الهى وسيدى مالى سواك فلا تعدمنىها ، فوالله لقد رأيت الماء قد ارتفع الى رأس البئر والركوة طافية عليه فمد يده فأخذها فتوضأ منها وصلى أربع ركعات ، ثم مال الى كتيب رمل فجعل يقبض بيديه ويجعل في الركوة ويحركها ويشرب ، فأقبلت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ، فقلت : أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك . فقال : يا شقيق لسم تزل نعم الله علي ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك . ثم ناولنى الركوة فشربت منها فاذا فيها سويق بسكر فوالله ما شربت قط أذمنه ولا أطيب ، فشربت ورويت حتى شبعت فأقمت أياً ما لأشتهي طعاماً ولا شراباً .

ثم لم أره حتى نزلنا بمكة فرأيت ليلة الى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلي بخشوع وأنين وبكاء ، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية المطاف فركع ركعتي الفجر هناك ثم صلى مع الناس ، ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ، ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه أريد السلام عليه واذا بجماعة أحاطوا به يمينا وشمالا ومن خلفه ومن أمامه وخدم وحشم وأتباع خرجوا معه . فقلت لاحدهم : من هذا الفتى ياسيدي ؟ فقال : هذا موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

وهذه الكرامة رواها جماعة من أهل التأليف ، ورواها ابن الجوزي في

كتابه « مثير الغرام الساكن الى أشرف الاماكن » ورواها الجنابذى في « معالم العترة النبوية » والرامهرمزي في كتابه « كرامات الاولياء » وهي كرامة اشتملت على كرامات .

ومنهم العلامة الشبراوى فى « اتحاف الاشراف » (ص ٥٥ ط مصطفى البايى الحلبي بمصر)

روى الحديث عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن « الانوار القدسية » .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن شاکر بن أحمد الشافعى فى « عيون التواريخ » (ص ١٦٥ مخطوط) قال :

وكان (موسى بن جعفر) يسكن المدينة فأقدمه المهدي ببغداد، فحبسه فرأى في النوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول : يا محمد فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحاكم . قال الربيع : فأرسل الي ليلا فراعني ذلك ، فجثته فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً وقال : علي بموسى بن جعفر ، فجثته به فعانقه وأجلسه الى جنبه وقال : يا أبا الحسن اني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النوم يقرأ علي كسدا أفتؤمنني أن تخرج علي أو اولادى. فقال : والله لافعلت ذلك ولا هو شأني. قال: صدقت اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى أهله الى المدينة . قال : فأحكمت أمره

ليلا فما أصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى « الانوار
القدسية » (ص ٣٨ ط السعادة بمصر)

ذكر ما نقلناه عن « عيون التواريخ » بعينه ثم قال :
وأقام بالمدينة الى أيام هرون الرشيد ، ولما حج الرشيد سعي به اليه وقيل
له : ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار ،
فقال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبة : أنت الذي يابعك الناس سرا . قال :
أنا امام القلوب وأنت امام الجسوم . وسأله الرشيد : كيف تقولون نحن أبناء
المصطفى وأنتم أبناء علي ، فقرأ « ومن ذريته داود وسليمان » الى أن قال « وعيسى »
وليس له أب .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « سير اعلام النبلاء » (ج ٦
ص ٢٧٢ ط بيروت) قال :

الصولي ، حدثنا عون بن محمد ، سمعت اسحاق الموصلي غير مرة يقول :
حدثني الفضل بن الربيع ، عن أبيه قال : لما حبس المهدي موسى بن جعفر
رأى في النوم علياً يقول . فذكر ما نقلناه عن « عيون التواريخ » بعينه .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير اعلام النبلاء » (ج ٦)

ص ٢٧٢ ط بيروت) قال :

قال أبو عبد الله المحاملي : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا محمد بن الحسين الكناني الليثي ، حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرشي ، وبلغ تسعين سنة قال : زرعت بطيخاً وقثاء وقرعاً بالجوانية ، فلما قرب الخير ، بيتني الجراد ، فأني على الزرع كله . وكنت غرمت عليه وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً . فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر ، فسلم ، ثم قال : أيش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصريم . قال : وكم غرمت فيه ؟ قلت : مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين . وقلت : يا مبارك ، ادخل وادع لي فيها . فدخل ودعا ، وحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تمسكوا ببقايا المصائب »^١ ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيها البركة زكت ، فبعت منها بعشرة آلاف .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر بن أحمد الشافعي في « عيون

التواريخ » (ج ٦ ص ١٦٦ مصورة نسخة موجودة في اسلامبول) قال :

قال عبد الله بن مالك الخزاعي وكان على شرطة الرشيد : أتاني رسول هارون الرشيد في وقت ما جاءني فيه قط ، فانتزعني من مكاني ومنعني من تغيير ثيابي ، فراعني ذلك فلما صرت الى الدار سبقني الخادم وعرف الرشيد فأذن لي فدخلت

فوجدته قاعداً على فراشه، فسلمت فسكت ساعة، فطار عقلي وتضاعف الجزع.
ثم قال: يا عبدالله اني رأيت في هذه الساعة كأن حبشياً قد أتاني ومعه حربة
فقال: ان أنت خليت عن موسى بن جعفر في هذه الساعة والا نحررتك بهذه
الحربة، فاذهب وخل عنه.

فقلت: يا أمير المؤمنين موسى بن جعفر؟ أقول له ثلاثاً.
قال: نعم امض الساعة حتى تطلقه، وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له:
ان أقمت عندنا فلك ما تحب وان أحببت المضي الى أهلك فالامر في ذلك لك.
فمضيت الى السجن لآخذه، فلما رأيته موسى وثب قائماً وظن اني قد أمرت
فيه بمكروه، فقلت: لاتخف اني قد أمرني باطلاقك و أن أدفع لك ثلاثين
ألف درهم، ويقول لك: ان أحببت المقام عنده فلك ما تحب، وان أحببت
المضي الى أهلك فالأذن لك.

وأعطيته المبلغ المذكور وقلت له: لقد رأيت من أورك عجباً. قال: فاني
أخبرك، بينا أنا نائم اذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا موسى
حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات.

فقلت: بأبي أنت وامي ما أقول؟ قال: قل:

« يا سامع كل صوت، ويا سابق الفوت، ويا كاسي العظام لحماً، ويا منشرها
بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون
المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليماً ذا أناة لا يقوى على
اناته، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عني » فكان
ماترى.

جملة من كلماته ﷺ

رواها في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١١ و ٢٦٩ ط بيروت) قال :

قال موسى بن جعفر : وجدت علم الناس في أربع : أولها أن تعرف ربك
والثانية أن تعرف ما صنع بك ، والثالثة أن تعرف ما أراد بك ، والرابعة أن تعرف
ما يخرجك من ذنبك . معنى هذه الأربع ، الأولى : وجوب معرفة الله تعالى
التي هي اللطف ، الثانية : معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لاجلها
الشكر والعبادة ، الثالثة : أن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك الى
فعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب ، الرابعة : أن تعرف
الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه .

وقال علي بن موسى بن جعفر : من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق
رضي منه بالقليل من العمل .

وقال : لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ، ولا يعدم تعجيل العقوبة
مع ادراع البغي .

وقال : الناس ضربان : بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد .

وقال موسى بن جعفر : من لم يجد للساءة مفضاً لم يكن للاحسان عنده

م-وقع .

وقال : ما استب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل .

وقال آخر : ما استب اثنان الا غلب الاملهما .

وقال موسى أيضاً : من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله وخاب أمله ،

ومن ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه منها لم ينل جسيماً ، ومن أبطرت النعمة

وقره زوالها .

(ومن كلام عليه السلام)

اذا اقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته

محاسن نفسه .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٨٨ ط بيروت) عن علي بن

موسى الرضا عن أبيه .

مستدرک ما اوردناه

(فی فضائل الامام الثامن علی بن موسی الرضا)

(علیه السلام)

قد تقدم نقل جملة مماورد منها في كتب أعلام أهل السنة وأعاضمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٣٤٤ الى ص ٤١١) ونستدرک هیهنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غیر من ننقل عنه هیهنا :

نسبه وتاریخ ولادته ووفاته

فمن لم ننقل عنه سابقاً العلامة العارف الخواجه المولوی عبدالفتاح ابن محمد نعمان الحنفی الهندی المتوفی سنة ١٠٩٦ فی « مفتاح العارف » (ص ٧٩ مخطوط) قال :

الامام علي بن موسى « ع » لقب بالرضا وكنيته أبو الحسن ، وكان أبوه موسى بن جعفر « ع » يقول : أعطيته كنيته .

ولد يوم الخميس وقيل يوم الجمعة حادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة

مائة وخمسين ، وكانت أمه أم ولد وروى عنها، قالت : لم أجد ثقلاً مدة الحمل به وكنت اسمع منه حين المنام صوت التسبيح .

ومنهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الانوار القدسية» (ص ٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

الامام علي الرضا رضي الله عنه عقد جيد جلالة الرسالة ووشاح عطف سلالة الشرف وشرف السلالة، جعل الله تعالى وجوده العزيز على قدرته أعظم دلالة ، فلا يسمع ساعياً في اطرائه براعة عبارة ، ولا يدرك عرفانه الا بلسان الاشارة . كان عظيم الشأن والقدر مشهور الفضل حميد الذكر ، أحله المأمون محل مهجته وأشر كه في مملكته وعقدله على ابنته وعهد اليه بالخلافة من بعده بعدما أراد أن يخلع نفسه ويفوضها في حياته اليه ، فمنعه بنو العباس فمات قبله ، فأسف كل الاسف عليه . وله كراسات كثيرة .

الى أن قال :

وقال بعض أصحاب ابى نؤاس : مارأيت أوقع منك ، مـاتركت خمراً ولا طرباً ولا معنى الا فلت فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً . فقال : والله مـاتركت ذلك الا اعظماً له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله ، ثم أنشد بعد ساعة :

قيل لي أنت أحسن الناس طراً	في فنون من الكلام النبیه
لك من جيد القريض مديح	يثمر الدر في يد مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح امام	كان جبريل خادماً لابيـه

وقال فيه أيضاً :

مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاة عليهم أينماذكروا
 من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر
 الله لمدا برى خلاقاً فأثقفه صفاكم واصطفاكم أيها البشر
 فأنتم الملائ الأعلی وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
 قلت: ومن هذا الجواب يلتمس العذر لابي نؤاس وأمثاله من كبار الشعراء
 المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمدية لا كما يتوهم بعض
 القاصرين .

لا يقال : كيف مدحه المتأخرون اذاً ؟ لانا نقول : انما قصد المتأخرون
 بذلك مجرد التبرك لا أداء حقه ، والمتقدمون علموا أن أداء حقه للبشر مستحيل
 فتوقفوا ، ولكل وجهة .

وكانت ولادته رضي الله عنه يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة
 وتوفي آخر صفر سنة اثنتين ومائتين بمدينة طوس ، وصلى عليه المأمون ودفنه
 ملاصق قبر أبيه الرشيد . قيل : سبب موته أنه أكل عنباً أكثر منه ، وقيل بل كان
 مسموماً فاعتل منه فمات رضي الله عنه .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩
 ص ٣٨٧ ط بيروت) قال :

الإمام السيد ، أبو الحسن ، علي الرضى بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر ، بن علي ، بن الحسين ، الهاشمي العلوي المدني ، وأمه
 نوبية اسمها سكيبة .

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة عام وفاة جده .
 الى أن قال : وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان .

الى أن قال :

قال الصولي : حدثنا أحمد بن يحيى أن الشعبي قال : أفخر بيت قبل قول
الانصار يوم بدر :

وبشر بدر اذ يرد وجوههم جبريل تحت لوائنا ومحمد

ثم قال الصولي : أفخر منه قول الحسن بن هانئ في علي بن موسى الرضى :

قيل لي أنت واحد الناس في كـ سل كلام من المقال بديه

لك في جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه

فعلام تركت مدح ابن موسى بالخصال التي تجمعن فيه

قلت : لا أهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لايه

ومنهم العلامة ابن خالكان المتوفى سنة ٦٨١ في « وفيات الاعيان »

(ج ٢ ص ٤٢٢) قال :

وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين
ومائة بالمدينة ، وقيل : بل ولد سابع شوال ، وقيل : ثامنه ، وقيل : سادسه ،
سنة احدى وخمسين ومائة .

وتوفي في آخر يوم من صفر سنة اثنتين ومائتين ، وقيل : بل توفي خامس
ذي الحجة ، وقيل : ثالث عشر ذي القعدة ، سنة ثلاث ومائتين ، بمدينة طوس
وصلى عليه المأمرون ، ودفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد ، وكان سبب موته أنه أكل
عنباً فأكثر منه ، وقيل : بل كان مسموماً فاعتل منه ، ومات رحمه الله تعالى .

ثم ذكر ماتقدم من انشاء ابى نؤاس لما قيل له : مارأيت أوقع منك - الخ .
ثم ذكر الابيات بعين ماتقدم عن « الانوار القدسية » وكذا أبياته الاخرى أيضاً
بعين ماتقدم فيه .

ومنهم العلامة المحدث أحمد بن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

علي الرضا وهو أنبههم ذكراً وأجلهم قدراً . ومن ثم أحله المأمون محل مهجته وأنكحه ابنته وأشركه في مملكته وفوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة احدى ومائتين بأن علياً الرضا ولي عهده وأشهد عليه جمعاً كثيرين . لكنه توفي قبله فأسف عليه كثيراً . وأخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً ورمناً مبشوثاً ويموت ، وأن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٥٨ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

الثامن : من الائمة علي الرضا . كان رضي الله عنه كريماً جليلاً مهاباً موقراً ، وكان أبوه موسى الكاظم يحبه حباً شديداً . ووهب له ضيعة اليسيرية التي اشتراها بثلاثين ألف دينار .

ويقال : ان علياً الرضا أعتق ألف مملوك وكان صاحب وضوء وصلاة ليله كله ، يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ويرقد وهكذا الى الصباح . قال بعض جماعته : مارأيت قط الا ذكرت قوله تعالى « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون » .

قال بعضهم : علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق فاق أهل البيت شأنه وارتفع فيهم مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته وأشركه في خلافته وفوض اليه أمر مملكته وعقد له على رؤس الاشهاد

عقد نكاح ابنته ، وكانت مناقبه عليه وصفاته سنية ونفسه الشريفة هاشمية وأرومته الكريمة نبوية .

وكراماته اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر ، فذكر جملة من كراماته ثم قال :

وعن محمد بن يحيى الفارسي : قال نظر أبو نؤاس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج على بغلة فارهة فدنا منه وسلم ، وقال : يا ابن رسول الله قلت فيك أبياتاً أحب أن تسمعها مني . فقال له : قل ، فأنشأ أبو نؤاس يقول :

مطهرات نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم كلماذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر
القوم أهل البيت عندهم علم الكتاب وجاءت به السور

الى آخر أبيات ماسبق اليها أحد، مامعك يا غلام من فاضل نفقتنا . قال : ثلاثمائة دينار . ثم بعد أن ذهب الى بيته قال : لعله استقلها سق يا غلام اليه البغلة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٥٢ ط المكتبة الشعبية بمصر) قال :

ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ، وقبل سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وأمه أم ولد يقال لها أم البنين ، واسمها أروى ، وكنيته أبو الحسن ، وألقابه الرضا والصابر والزكي والوالي ، وأشهرها الرضا . صفته أسود معتدل ، لان أمه كانت سوداء . دخل يوماً حماماً ، فبينما هو في مكان من الحمام اذ دخل عليه جندي فأزاله عن موضعه وقال : صب على رأسي يا أسود ، فصب على رأسه فدخل من عرقه ، فصاح : يا جندي هلكت أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل الجندي يقبل رجله ويقول : هلا عصيتني اذ

أمرتك. فقال : انها لمثوبة وما أدرت ان أعصيك فيما أتاب عليه ، ثم أنشأ يقول:

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي ياعبد أو يا أسود

انما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو الذي لا يحمد

كذا في تاريخ القرماني، شاعره دعبيل الخزاعي ، بوابه محمد بن الفرات
نقش خاتمه « حسي الله » ، معاصره الامين والمأمون .

الى أن قال :

قال ابراهيم بن العباس : مارأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه ، ولارأيت
اعلم منه بما كان في الزمان الى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال من
كل شيء فيجيبه الجواب الشافي ، وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم
ثلاثة أيام من كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقة
وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة ، وكان جلوسه في الصيف على
حصير وفي الشتاء على مسح . فذكر جملة من كراماته تقدم نقلها عنه في ج ١٢ .

وفى (ص ١٥٨ من الطبع المذكور) :

حكى أن المأمون وجد في عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا من الخروج
الى الصلاة ، فقال لابي الحسن علي الرضا: قم يا أبا الحسن اركب وصل بالناس
العيد. فامتنع وقال: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط فأعفني من الصلاة.
فقال المأمون : انما أريد أن أنوه بذكرك ويشتهر أمرك بأنك ولي عهدي والخليفة
من بعدي، وألح عليه في ذلك . فقال له الرضا : ان أعفيتني من ذلك كان أحب
الي وأن أبيت الا أن أخرج للصلاة ، فانما أخرج للصلاة على الصفة التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليها . فقال المأمون : افعل كيفما أردت .
وأمر المأمون القواد والجند وأعيان دولته بالركوب في خدمته الى المصلى

فركب الناس الى بيته وحضر القراء والمؤذنون والمكبرون الى بابه ينتظرون أن يخرج فخرج اليهم الرضا وقد اغتسل ولبس أفخر ثيابه وتعمم بعمامة وألقى طرفاً منها على عاتقه ودهن طيباً وأخذ عكازاً في يده وخرج ماشياً ولم يركب وقال لمواليه وأتباعه افعلوا كما فعلت ففعلوا كفعله وصاروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين أصواتهم بالتهليل والتكبير فلما رآه القواد والجند على تلك الحالة لم يسعهم الا أن نزلوا عن خيولهم ومراكبهم وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلمانهم خلف الناس، وكان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكلما هلل هللوا بتهليله وهم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان والجدران تجاوبهم بالتكبير والتهليل وارتفع البكاء والصراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل : ان بلغ الرضا المصلى أفنتن به الناس وخفنا على دمائنا وأرواحنا وعليك في نفسك فابعث اليه ورده، فبعث اليه المأمون قد كلفناك يا أبا الحسن ولا تصب أن تلحقك مشقة ارجع الى بيتك ويصلي بالناس من كان يصلي بهم من قبل ، فرجع علي الرضا الى بيته وركب المأمون فصلى بالناس .

(فائدة) قال المأمون لعلي الرضا رضي الله عنه : أنشدنا احسن ما رويت

في السكرت عن الجاهل وعتاب الصديق ، فقال :

اني ليهجرني الصديق تجنباً	فأرى بأن لهجره أسبابا
وأراه ان عاتبته أغريته	فأرى له ترك العتاب عتابا
فإذا بليت بجاهل متحكم	يجد الامور من المحال صوابا
أوليته مني السكوت وربما	كان السكوت عن الجواب جوابا

انموذج من كراماته ﷺ

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى فى « الانوار القدسية »
(ص ٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

وله (علي بن موسى الرضا «ع») كرامات كثيرة :
(منها) أنه أخبر أنه يأكل عنباً ورمناً فيموت ، فيريد المأمون دفنه خلف
الرشيد فلا يمكنه ، فكان كذلك .

(ومنها) أنه قال لرجل صحيح سليم: استعد لما لا بد منه، فمات بعد ثلاثة
أيام. رواه الحاكم .

(ومنها) مارواه الحاكم أيضاً عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب قال :
رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم في المنزل الذي ينزله الحاج
ببلدنا ، فوجدت عنده طبقاً من خوص فيه تمر صيحاني فناولني ثمان عشره تمره
فبعد عشرين يوماً ، قدم علي الرضا من المدينة ونزل في ذلك المنزل وهرع

الناس للسلام عليه ومضيت نحوه فاذا هو جالس بالموضع الذي رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم قاعداً فيه وبين يديه تمر صيحاني فناولني قبضة فاذا عدتها بعدد ما ناولني المصطفى صلى الله عليه وسلم . فقلت : زدني . فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك . وقال المأمون لعلي بن موسى الرضى : ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب . فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه وفرض طاعته على بنيه فأمر له بألف ألف درهم . وكان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها فأرسل اليه المأمون أخاه علياً المنوّه به يرده عن ذلك فجاء وقال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطى به . فبلغ كلامه المأمون فبكى وقال : هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن خلكان : وآخر هذا الكلام مأخوذ من كلام علي زين العابدين المقدم ذكره ، فقد قيل : انه كان اذا سافر كتم نفسه ، فقيل له في ذلك فقال : أنا أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مالا أعطي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٢٩ ط السعادة بالقاهرة)

روى عن هرثمة بن أعين - وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون ، وكان قائماً بخدمة الرضا . قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الايام وقال له : يا هرثمة اني مطلعك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لاحد مدة حياتي ، فان أظهرته حال حياتي كنت خصماً لك عند الله . فحلفت له أني لأتفوه بما

يقوله لاحد مدة حياته. فقال لي : اعلم يا هرثمة أنه قد دنا أجلي ولحوقي بآبائي وأجدادي ، وقد بلغ الكتاب أجله واني أطعم عنباً ورمناً مفتوتاً فأموت ، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه هرون الرشيد ، وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفرها ، فاعلم يا هرثمة أن مدفني في الجهة الفلانية من اللحد الفلاني لموضع عينه اي ، فاذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ماقلت لك لتكونوا على بصيرة من أمري ، وقل له : اذا أنا وضعت في نعشى وأرادوا الصلاة علي فلا يصلي علي وليتأن قليلاً يأتكم رجل عربي متلثم على ناقه له مسرع من جهة الصحراء فينبخ ناقته وينزل عنها ويصلي علي فصلوا معه علي ، فاذا فرغتم من الصلاة علي وحملت الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من جهة الارض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض ، فاذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفني فادفوني فيه ، الله الله يا هرثمة أن تخبر بهذا . قال هرثمة : فوالله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورمناً فمات .

فدخلت على الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن علي الرضا ، فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثم كلام أأذن لي أن أقوله لك . قال : قل ، فقصصت القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى آخرها . فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته الى المصلى وأخرنا الصلاة عليه قليلاً ، فاذا بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال ، فنزل ولهم يكلم أحداً فصلى عليه وصلى الناس معه وأمر الخليفة بطلب الرجل ، فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ومنهم العلامة عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى
« الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٥٨ مصطفى البابى الحلبي) قال :

كراماته أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر :

(منها) أنه لما جعله المأمون ولي عهده من بعده كان من حاشية المأمون أناس قد كرهوا ذلك وخافوا من خروج الخلافة عن بني العباس وعودها الى بني فاطمة، فحصل عندهم من علي الرضا بن موسى نفور، وكان عادة الرضا اذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه با در من في الدهليز من الحجاب وأهل النوبة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستور حتى يدخل، فلما حصل لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القضية ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: اذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر. واتفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس اذا جاء الرضا على جري عادته، فسلم بملكوا أنفسهم أن قاموا له وسلموا عليه ورفعوا له الستر على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون في كونهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه وقالوا : الكرة الاتية اذا جاء لانرفعه له . فلما كان اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الستر، فجاءت ريح شديدة فدخلت في الستر ورفعته له حين دخل وخرج، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا : ان لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية أنظروا الى الريح كيف جاءت ورفعت له الستر عند دخوله وعند خروجه من الجهتين أرجعوا الى ما كنتم عليه من خدمته .

وعن صفوان بن يحيى قال: لما مضى موسى الكاظم وقام ولده أبو الحسن من بعده وتكلم خفنا عليه من ذلك وقلنا له: انك اظهرت أمراً عظيماً وانا نخاف عليك من هذا الطاغية - يعني هارون - قال: ايجهدن جهده فلا سبيل له علي. قال صفوان:

فحدثنا الثقة أن يحيى بن خالد البرمكي قال لهارون الرشيد: هذا علي الرضا بن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه . فقال هارون : يكفيننا ما فعلنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

وعن مسافر قال : كنت مع أبي الحسن علي الرضا بعني ، فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو مغط وجهه بمنديل من الغبار ، فقال : مساكين هؤلاء ما يدرون ما يحل بهم في هذه السنة . فكان من أمرهم ما كان .

قال : وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين - وضم أصبعيه السبابة والوسطى - قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون الا بعد موت الرضا ودفنه بجانبه وعن موسى بن مروان قال : رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب ، قال : تروني واياك ندفن في بيت واحد .

وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال : خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي الرضا من باب ، فقال الرضا وهو يعني هارون : يا بعد الدار وقرب الملتقى ان طوس ستجمعني واياه .

ومن ذلك ما روي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا فقلت : امرأتي أخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتكم وبها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً . قال : هما اثنان فاذا ولدت سم واحداً محمداً والاخرى أم عمرو ، فعدت الى الكوفة فولدت لي غلاماً وجارية ، فسميت الذكر محمداً والانثى أم عمرو كما أمرني ، وقلت لامي : ما معنى أم عمرو ؟ قالت : كانت جدتي تسمى أم عمرو .

ومن كتاب اعلام الوري للطوسي قال : روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى بن أبي حبيب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكأنه قد وافى المنزل الذي ينزله الحجاج من بلدنا في كل سنة ، وكأنني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته وعنده طبق من خوص المدينة

فيه تمر صيحاني، وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانني عشرة تمرة، فتأوات أني أعيش بعدد كل تمرة سنة، فلما كان بعد عشرين يوماً وأنا في أرض لي تعمم بالزراعة اذ جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن علي الرضا ابن موسى من المدينة ونزوله في المسجد، ورأيت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب، فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه وتحتة حصير مثل الحصير التي رأيتها تحتة صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص وفيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد علي السلام واستداني وناولني قبضة من ذلك التمر، فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ثمانني عشرة تمرة، فقلت : زدني . فقال : لو زادك رسول الله لزدناك .

وروى الحاكم أيضاً بأسناده عن سعيد بن سعد عن أبي الحسن الرضا أنه نظر الى رجل فقال : يا عبد الله أوص بما تريد واستعمد لما لا بد منه ، فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام .

وعن الحسن بن موسى قال : كنا حول أبي الحسن علي الرضا بن موسى ونحن شباب من بني هاشم، فمر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة ، فنظر بعضنا الى بعض نظر مستهزئ به ، فقال الرضا : سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئة . فما مضى الا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله ، وكان يمر بنا وحوله الخدم والحشم يسرون بين يديه فنقوم ونعظمه وندعوا له .

وعن الحسين بن يسار قال : قال لي علي الرضا : ان عبد الله يقتل محمداً . فقلت : عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون . قال : نعم، وقد وقع ذلك . الى أن قال :

قال ابراهيم بن العباس: ما رأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان والوقت . وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي، وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول : ذلك صيام الدهر ، وكان كثير المعروف والصدقة سرّاً ، وكثيراً ما يكون ذلك في الليالي المظلمة .

وهذه صورة كتاب العهد الذي كتبه المأمون الخليفة العباسي الى الامام علي الرضا:

« بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه عبدالله بن هارون الرشيد لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده، أما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الاسلام ديناً واختار له من عباده رسلاً دالين عليه وهادين اليه يبشر أولهم بآخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم، حتى انتهت نبوة الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة، فختتم الله به النبيين وجعله شاهداً عليهم ومهيماً، وأنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين في الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها وأحكامها، ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت اليه وحمل ميثاقها وتجرع طعمها ومذاقها مسهراً لعينه مضنياً لبدنه مطيلاً لفكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة وجمع الكلمة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة، وما بعد ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش محبة أن يلقي الله سبحانه وتعالى مناصحاً له في دينه وعباده، ويختار لولاية عهده ورعاية الامة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه، مناجياً لله تعالى بالاستخارة بذلك وسائله الهامه لما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره، معملاً

فكره في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس وعلي بن أبي طالب، مقتصرأ ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالفأ في المسألة ممن خفي عليه منهم جهده وطاقته، حتى استقصى أمورهم معرفة وابتنى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف ما عندهم مساءلة، وكانت خيرته بعد استخارته الله تعالى واجهاده نفسه في قضائه حقه في عبادته وبلاده في الفئتين جميعاً علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لما رأى من فضله البارع وعلمه الرائع وورعه الشائع وزهده الخالص النافع وتخليه من الدنيا ونفرده عن الناس، وقد استسأل له ما لم تزل الأخبار عليه منطبقة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة والأخبار واسعة، ولما لم يزل يعرف به من الفضل يافعاً وناشئاً وحدثاً وكهلاً فلذلك عقد له بالعهد الخلافة من بعده، واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك اذ علم الله ان فعله ايثاره وللدين ونظر للاسلام والمسلمين طلباً للسلامة وثبات الحجة والنجاح في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين، ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصة وقواده وخدمته، فبايعوه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بايثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيره ممن هو أسبق رحماً وأقرب قرابة، وسماه الرضا اذ كان رضيعاً عند الله تعالى وعند الناس، وقد آثر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه وللمسلمين، والحمد لله رب العالمين . كتبه بيده عبدالله المأمون في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى ومائتين .

وزوجه المأمون أخته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومائتين والمأمون متوجه الى العراق .

وكانت وفاة علي الرضا بطوس من خراسان في أواخر صفر سنة ثلاث ومائتين، وله من العمر خمس وخمسون سنة وله من الاولاد خمسة ذكور وبنت .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٦٠ ط المطبعة الشعبية بمصر) قال :

عن هرثمة بن اعين - وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائماً بخدمة الرضا - قال: طلبني سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الايام وقال لي: يا هرثمة اني مطلعك على أمر يكون سراً عندك لانظهره لاحد مدة حياتي، فان أظهرته حال حياتي كنت خصماً لك عند الله. فحلفت له اني لا أتفوه بما يقوله لي لاحد مدة حياته . فقال لي: اعلم يا هرثمة انه قد دنا رحيلي ولحوقي بآبائي واجدادني، وقد بلغ الكتاب أجله واني أطعم عنباً ورمناً مفتوتاً فأموت، ويقصد الخليفة أن يجعل قبوري خلف قبر أبيه هرون الرشيد وان الله لم يقدره على ذلك وأن الارض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفرها. فاعلم يا هرثمة أن مدفني في الجهة الفلانية من اللحد الفلاني لموضع عينه لي، فاذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ما قلت لك لتكونوا على بصيرة من أمري وقل له: اذا أنا وضعت في نعشي وأرادوا الصلاة علي فلا يصل علي وليتأن قليلاً بأتكم رجل عربي متلثم على ناقته مسرع من جهة الصحراء فينيخ ناقته وينزل عنها ويصلي علي فصلوا معه علي .

فاذا فرغتم من الصلاة علي وحملت الى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الارض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض ، فاذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفني فيه . الله الله يا هرثمة أن تخبر بهذا .

قال هرثمة: فوالله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورمناً فمات عن أبي الصلت الهروي قال : دخلت على علي الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال : يا أبا الصلت قد فعلوها، وجعل يوحد الله ويمجده، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث .

قال هرثمة: فدخلت على الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن علي الرضا فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ثم كلام أناذن لي أن أقوله لك. قال: قل، فقصصت القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى آخرها. فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته الى المصلى وأخرنا الصلاة عليه قليلا فاذا بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال، فنزل ولم يكلم أحدا فصلى عليه وصلى الناس معه، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثرا ولا لبعيره .

ثم أن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد لننظر ما قاله لك، فكانت الارض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها، فتعجب الحاضرون من ذلك وتبين للمأمون صدق ما قلته له، فقال: أرني الموضع الذي أشار اليه . فجئت بهم اليه، فما كان الا أن انكشف التراب عن وجه الارض فظهرت الاطباق فرفعناها فظهر قبر معمور فاذا في قعره ماء أبيض أشرف عليه المأمون وأبصره، ثم ان ذلك الماء نضب من وقته فواريناه فيه ورددنا الاطاق على حالها والتراب، ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى ومما سمعه مني ويتأسف عليه ويندم، وكما خلوت معه يقول لي: يا هرثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا ، فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول : انا لله وانا اليه راجعون .

وكانت وفاته سنة ثلاث ومائتين في آخر صفر ، وقيل غير ذلك ، وله من العمر اذ ذاك خمس وخمسون سنة في قرية يقال لها سناباد من رستاق من أعمال طوس من خراسان ، وقبره في قبلي قبر هرون الرشيد .

قصيدة دعبل الخزاعي

(واخبار الرضا عليه السلام انه يدفن بطوس)

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبة

العرفان في بيروت) قال :

أخرج الحموي الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل
ابن علي الخزاعي قال : أنشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه
أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

أرى فيثهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيثهم صفرات

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال لي الرضا : ألحق هذين البيتين بقصيدتك . قلت : بلى يا ابن رسول

الله . فقال :

وقبر بطوس يالها من مصيبة الحت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات
قال دعبل : ثم قرأت باقي القصيدة عنده ، فلما انتهيت الى قولي :
خروج امام لامحالة واقع يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا بكاء شديداً ثم قال : يادعبل نطق روح القدس بلسانك ، اتعرف
من هذا الامام ؟ قلت : لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطاً
وعدلاً . فقال : ان الامام بعدي ابني محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي
ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم ، وهو المنتظر في غيبته المطاع في
ظهوره ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وأما متى يقوم فاخبار
عن الوقت ، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة .

ومنهم العلامة أحمد بن أحمد الشهير بالصغير المصري الشافعي في

« تحفة الراغب » (ص ١٩)

ذكر بعض أبيات قصيدة دعبل وقال : انها طويلة .

ومن جملة ما ذكره هذه :

ولولا الذي أرجوه في اليوم أوغد	لقطع قلبي بينهم قطعات
خروج امام لامحالة عادل	يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل	ويجزي على النعمات والنقمات
فيانفس طيبى ثم يانفس ابشري	فغير بعيد كلما هو آتى
ولا تجزعي من مدة الجور واصبري	كأنى بها قد آذنت بيتات

ومنهم العلامة الشبراوي الشافعي في « الاتحاف بحب الاشراف »

(ص ٦١ ط مصطفى الباى الحلبي بمصر) قال :

ونقل الطوسي في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال : دخل دعبل الخزاعي
على علي الرضا بن موسى بمرو فقال : يا ابن رسول الله اني قلت فيكم أهل
البيت قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأن تسمها مني . فقال
له علي الرضا : هات قل ، فأنشأ يقول :

ذكرت محل الربع من عرفات	فأجريت دمع العين بالعبرات
وقد عز صبري ثم هاجت صبابتي	رسوم ديار أقفرت وعـرات
مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
لال رسول الله بالخيف من منى	وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر	وحمزة والسجاد ذي الثغفات
ديار لعبد الله والفضل صنوه	نجى رسول الله في الخلوات
منازل كانت للهـالة وللتقى	واللهوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها	من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحي الله معدن علمه	سبيل رشاد واضح الطرقات
فقا نسأل الدار التي خف أهلها	متى عهدا بالصوم والصلوات
وأين الالى شطت بهم غربة النوى	فأمسين في الافطار مفترقات
أحب قصي الدار من أجل حبهم	وأهجر فيهم أسوتي وثقاتي
وهم آل ميراث النبي اذا انتموا	هم خير سادات وخير حماتي
مطاعيم في الاعمار في كل مشهد	لقد شرفوا بالفضل والبركات
أئمة عدل يفتني بفعالهم	وتؤم من منهم زلة العثرات

فيارب زد قلبي هدى وتبصراً وزد حبهـم يارب في حسناتي
 لقد أمنت نفسي بهم في حياتهاـ واني لأرجو الامن بعد مماتي
 ألم ترأني منذ ثلاثين حجة أروح وأغدو دائـم الحسرات
 أرى فيأهم في غيرهم منقسماً وأبديهم من فيهم صفرات
 اذا أوتروا مدوا الى أهل وترهم أكفـاً عن الاوتار منقبضات
 وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد أعـلـظ قصرات
 سأبكيهم مادام في الافق شارق ونادى منادى الخير بالصلوات
 وما طلعت شمس وحن غروبها وباليـل أبكيهم وبالفـدوات
 ديار رسول الله أصبحن بلقـعاً وآل زياد تسكن الحجرات
 وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات
 فلولاً الذي أرجوه في اليوم أوغد تقـطـع نفسي أثرهم حسرات
 خروج امـام لا محالة خـارج يـقـوم على اسم الله بالبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقـمات
 ويأنفس طيبي ثم يأنفس فاصبري فغير بعيد كل ما هوآت

وهذه قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون بيتاً اقتصرت منها على هذا

القدر .

ولما فرغ دعبل من انشادها نهض أبو الحسن الرضا وقال : لا تبرح ، فأنفذ
 اليه صرة فيها مائة دينار واعتذر اليه ، فردها دعبل وقال : والله ما لهذا جئت وانما
 جئت للسلام عليه والتبرك بالنظر الى وجهه الميمون واني لفي غنى ، فان رأى
 أن يعطيني شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحب الي . فأعطاه الرضا جبة خز ورد عليه
 الصرة وقال : يا غلام قل له خذها ولا تردّها فانك ستصرفها أحوج ما تكون اليها .
 فأخذها وأخذ الجبة ثم أقام بمرومدة فتجهزت قافلة تريد العراق فتجهز صاحبـتها

فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها وازموا جماعة من أهلها فشكفوهم وأخذوا ما معهم ومن جملتهم دعبل ، فساروا بهم غير بعيد حتى جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص وكبيرهم بقوله :

أرى فيأهم في غيرهم متقاسماً وأيديهم من فيثهم صفرات

ودعبل يسمعه ، فقال : أتعرف هذا البيت لمن ؟ قال : وكيف لا أعرف هو لرجل من خزاعة يقال له دعبل الشاعر شاعر أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم بها . قال دعبل : فأنا والله هو وأنا صاحب القصيدة وقائلها فيهم . قال : ويلك أنظر ماذا تقول . فقال : والله الأمر أشهر من ذلك وأسأل أهل القافلة وهؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك ، فسألوهم فقالوا جميعاً بأسرهم : هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ، ثم ان دعبلاً أنشدهم القصيدة من أولها الى آخرها عن ظهر قلب . فقالوا : قد وجب حقك علينا وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذناه اكراماً لك يا شاعر أهل البيت .

ثم أنهم أخذوا دعبلاً معهم وتوجهوا به الى قم ووصلوه بمال وسألوه في بيع الجبة التي أعطاه أبو الحسن الرضا إياها ودفعوا له ألف دينار ، فقال : لأبيعها وانما أخذتها للتبرك معي من أثره .

ثم انه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام ، فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبة منه ، فرجع الى قم وأخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبة منهم وردوها عليه ، فقالوا له : نخشى أن تؤخذ هذه الجبة منك يأخذها غيرنا ثم لا ترجع اليك فبالله الاما أخذت الالف منافيتها أو تركتها ، فأخذ الالف منهم وأعطاهم الجبة ثم سافر عنهم .

وعن أبي الصلت الهروي قال : قال دعبل : لما أنشدت مولاي الرضا هذه

القصيدة وانتهيت فيها الى قولي :

خروج امام لامحالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنعمات
بكى ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين ، أفلاتدرى من هذا الامام الذي يقوم ؟ قلت : الا أدري الا اني سمعت
يامولاي بخروج امام منكم يملأ الارض عدلا . فقال : يادعبل الامام بعدي محمد
ابنى ، وبعده علي ابنه ، وبعده ابنه الحسن ، وبعده الحسن ابنه الحجة القائم
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً .

جواب المأمون الخليفة العباسي

(عن سؤال اقربائه حين اراد ان يبايع على الرضا عليه السلام)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣

ص ١٥٧ ط مكتبة العرفان) قال :

ذكر ابن مسكويه صاحب التاريخ في كتابه « نديم الفريد » أن المأمون كتب الى بني العباس ولفظه : فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم ، أما بعد ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان أول من آمن به خديجة بنت خويلد ، ثم آمن به علي بن أبي طالب وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئاً ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وأبو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحبه ورباه ولم يزل مدافعاً عنه مايؤذيه ومانعاً منه ، فلما قبض حكم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم القوم ليقتلوه ، فهاجر الى المدينة الى القوم الانصار، ولم يقم معه صلى الله عليه وآله وسلم أحد كقيام علي بن أبي طالب

فانه وقاه بنفسه ونام في مضجعه ولا يولي على جيش الا تأمر على الجيش ولا تأمر عليه أحد، وهو أشدهم وطأة على المشركين وأعظمهم جهاداً في الله وأفقههم في دين الله وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وفتح خيبر وقاتل عمرو بن عبدود وأخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين آخى بين المسلمين ، وهو صاحب الآية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً » ، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كفله ورباه ، وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى قال « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله » ، والله جميع المناقب والايات المادحة فيه .

ثم نحن وبنو علي كنا يداً واحدة حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم قتلناهم أكثر من قتل بني أمية اياهم ، هيهات انه « من يعمل مثقال ذرة شراً يره » ، هيهات مالكم الا السيف يأتيكم الحسيني الثائر فيحصدكم حصداً ويحصد السفيناني المرغم القائم المهدي ، وعند القائم المهدي تحقن دماؤكم .

وأنا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا ارادة أن اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم ، وأرجو بها قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ، ولا أظن عملاً أركى عندي من البيعة لعلي الرضا .

وقولكم اني سفهت آراء آبائكم وأحلام أسلافكم ، فكذلك قال مشركو قريش « انا وجدنا آبائنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » ويلكم ان الدين لا يؤخذ من الاباء وانما يؤخذ من الامناء ، ولعمري لمجوسي أسلم خير من مسلم ارتد ، ولا قوة لامير المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو حسبي » انتهى .

قال مقالا طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه .

قصة ورود الرضا عليه السلام بنيسابور

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٨٧ الى ص ٣٩٣) وانما ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعي المصري من علماء الازهر في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٠٥ ط السعادة بالقاهرة) قال :

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق، فعرض له الامامان الحافظان أبوزرعة وأبومسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا : يا أيها السيد الجليل ابن السادة الاثمة بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك نذكرك به .

فاستوقف غلماناه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلائق برؤية طلعتة ، واذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ وتمرغ في التراب ومقبل حافر بغلته ، وعلا الضجيج فصاحت الاثمة الاعلام : معاشر الناس أنصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم .

وكان المستملي ابازرعة ومحمد بن أسلم الطوسي ، فقال علي الرضا رضي الله عنه : حدثني أبي موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه علي زين العابدين ، عن أبيه شهيد كربلاء ، عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقره عيني رسول الله «ص»، قال حدثني جبريل عليه السلام،

قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال : كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

ثم ارخى الستر على المظلة وسار ، قال : فعد أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا عن عشرين ألفاً .

قال احمد رضي الله عنه : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لافاق من جنونه .

وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه : اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره، فرؤى في المنام بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك؟ فقال : غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي أن محمداً رسول الله . أورده المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره .

نبذة من كلماته ﷺ

(فمن كلامه عليه السلام)

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواضع: يوم يولد الى الدنيا ويخرج المولود من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاین لاخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً » وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال « والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً » .

رواه في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٤٣ ط السعادة بالقاهرة) . عن ياسر الخادم عنه ، وقد تقدم نقله عن غيره من كتب العامة .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون : هل الخلق مجبورون ؟ الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب ، فقال : فهم مهملون ؟ قال : الله أحكم من أن يهمل . فقال : فكيف ؟ فقال : هم في ملك الحاجة الى الله مجبورون ولا مطلقون .

رواه في «ترجمة القاضي عبد الجبار للشيخ فؤاد سيد المغربي» (ص ٣٣٧ ط تونس) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اللهم كما سترت علي ما أعلم فاغفر لي ما تعلم ، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك ، وكما اكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك ، يا ذا الجلال والاكرام .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٨٩ ط بيروت) .

(ومن كلماته عليه السلام في الجبر والتفويض)

قال المبرد : عن أبي عثمان المازني قال : سئل علي بن موسى الرضا : أيكلف الله العباد ما لا يطيقون ؟ قال : هو أعدل من ذلك ، قيل : فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال : هم أعجز من ذلك .

رواه في « سير أعلام النبلاء » (ج ٩ ص ٣٩١ ط بيروت) .

وفي « البداية والنهاية » (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط السعادة بمصر) .

(ومن كلامه عليه السلام)

ان للقلوب اقبالا وادباراً ونشاطاً وفتوراً ، فاذا أقبلت أبصرت وفهمت ، واذا انصرفت كلت ومات ، فخذوها عند اقبالها ونشاطها ، واتركوها عند ادبارها وفتورها .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٧٠ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

اصحب السلطان بالحذر ، والصديق بالتواضع ، والعدو بالتحرز ، والعامه
بالبشر .

رواه في « التذكرة الحمدونية » (ص ٣٧٧ ط بيروت) .

(ومن كلامه عليه السلام)

لما قال المأمون يومأله :مايقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبدالمطلب
فقال : -مايقولون في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه ، وفرض طاعته على
بنيه ، فأمرله بألف ألف درهم .
وقد أراد عليه السلام من قوله « وفرض طاعته على بنيه » وفرض طاعة الله
على بنيه .

رواه في « وفيات الاعيان » (ج ٣ ص ٤٣٢) .

(ومن منظومه عليه السلام)

كلنا يأمل مدأ في الاجل والمنايا هـن آفات الامل
لاتغرنك أباطيل الـمنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم ارتحل

رواه في « البداية والنهاية » (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط مصر) .

(ومن منظومه عليه السلام)

اعذر أخاك على ذنوبه واصبر وغط على عيوبه

واصبر على سفه السفه والزم ان على خطوبه

ودع السجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه

رواه « في الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦٢ ط مصطفى البابي الحلبي

بمصر) .

عن أبي الحسن الفرضي عن أبيه قال : حضرنا مجلس أبي الحسن الرضا

فجاء رجل فشكا اليه أخاً له ، فأنشأ الرضا يقوله .

مستدرك ما اورد ناه

(فى فضائل الامام محمد بن على الجواد)

(عليه السلام)

قد تقدم جملة مماورد منها فى كتب أعلام أهل السنة وأعاضهم فى المجلد
الثانى عشر (ص ٤١٤ الى ص ٤٣٩) ونستدرك ههنا بعض ما لم ننقله هناك أو
نقلناه عن غير من ننقل عنه ههنا :

فممن لم ننقل عنه سابقاً العلامة العارف الخواجه المولوى عبدالفتاح
ابن محمد نعمان الحنفى الهندى المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ فى «مفتاح العارف»
(مخطوط) قال ما ترجمته :

كان الامام محمد بن على الرضا يكنى بأبى جعفر ، فهو سمي جده الباقر
وكنيه ، ولذلك يقال له أبوجعفر الثانى ، وكان عليه السلام صاحب الخوارق
والكرامة من طفولته ، ويقال انه أخبر أن موته يكون ثلاثين شهراً بعد موت
المأمون ، فكان كما أخبر .

ومنهم العلامة المؤرخ الشهر المسعودي المتوفى سنة ٣٢٦ في
« مروج الذهب » (ج ٣ ص ٤٦٤ ط دار الاندلس في بيروت) قال :

وفي هذه السنة - وهي سنة تسع عشرة ومائتين - قبض محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وذلك لخمس خلون من ذي الحجة ، ودفن ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش مع جده موسى بن جعفر ، وصلى عليه الواثق ، وقبض وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وقبض أبوه علي بن موسى الرضا ومحمد ابن سبع سنين وثمانية أشهر ، وقيل غير ذلك .

وقيل : ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة الى المعتصم سمته ، وانما ذكرنا من أمره ما وصفنا لان أهل الامامة اختلفوا في مقدار سنه عند وفاة أبيه ، وقد أتينا على ما قيل في ذلك في رسالة « البيان في أسماء الائمة » وما قالت في ذلك الشيعة من القطعية .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في « الضوايق المحرقة »
(ص ٢٠٢ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهرة) قال :

ومما اتفق أنه (أي محمد بن علي الجواد «ع») بعد موت أبيه بسنة واقف والصبيان يلعبون في أزقة بغداد اذ مر المأمون ، ففروا ووقف محمد وعمره تسع سنين ، فألقى الله محبته في قلبه فقال له : يا غلام ما منعك من الانصراف ؟ فقال له مسرعاً : يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك وليس لي جرم فأخشاك والظن بك حسن أنك لاتضر من لاذنب له . فأعجبه كلامه وحسن صورته فتمل له : ما اسمك واسم أبيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا . فترحم

على أبيه وساق جواده .

وكان معه بزاة للصيد ، فلما بعد عن العمار أرسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجوفي متقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة ، فتعجب من ذلك غاية العجب ، ورأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الامحماً ، فدنا منه وقال له : ما في يدي؟ فقال : يا أمير المؤمنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغاراً يصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى فقال له : أنت ابن الرضا حقاً ، وأخذته معه وأحسن اليه وبالغ في اكرامه .

فلم يزل مشفقاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه ، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أنه يعهد اليه كما عهد الى أبيه ، فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتمييزه على كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغر سنه فنازعوا في اتصاف محمد بذلك ، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيى بن أكثم ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمداً .

فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخوادم الدولة ، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب وأوضحه ، فقال له الخليفة : أحسنت أبا جعفر فان أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة . فقال له : ماتقول في رجل نظر الى امرأة أول النهار حراماً ، ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر ، ثم حلت له عند العصر ، ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء ، ثم حرمت عليه نصف الليل ، ثم حلت له الفجر .

فقال يحيى : لا أدري ، فقال محمد ، هي أمة نظرها أجنبي شهوة وهي حرام ، ثم اشتراها ارتفاع النهار ، فأعتقها الظهر وتزوجها العصر ، وظاهر منها المغرب ، وكفر العشاء ، وطلقها رجعيّاً نصف الليل ، وراجعها الفجر .

فعند ذلك قال المأمون للعباسيين : قد عرفتم ما كنتم تنكرون ، ثم توجه في ذلك المجلس بنته أم الفضل ، ثم توجه بها الى المدينة فأرسلت تشتكي منه لابيها أنه تسرى عليها ، فأرسل اليها أبوها : انا لم نزوجك له لنحرم عليه حلالا فلا تعودى لمثله . ثم قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين ، وتوفي فيها في آخر القعدة ، ودفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم ، وعمره خمس وعشرون سنة - ويقال انه سم أيضاً -- عن ذكرين وبنيتين .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى
فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٤ ط مصطفى البايى الحلبى بمصر) قال :

(التاسع) من الائمة محمد الجواد وهو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .
ولد تاسع عشر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقبه شهيرة .

روي أنه لما توفي أبوه علي الرضا وقام الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاة علي الرضا بسنة اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد ، فاجتاز في طريق فوجد فيه صبيانا يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم ، فلما أقبل المأمون فرالصبيان ووقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين ، فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى ألقى في قلبه محبة وقبولا ، فقال له : يا غلام مامنعك أن لاتفر كما فر أصحابك؟ فقال له محمد الجواد مسرعاً : يا أمير المؤمنين فرأصحابي فرقا والظن بك أحسن أنه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فأتنحي عن

أمير المؤمنين . فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له : ما اسمك يا غلام؟
فقال : محمد بن علي بن موسى الكاظم .

فترحم الخليفة على أبيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد
فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازياً منهم وأرسله الى دراجة ، فغاب البازي
عنه قليلاً ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة ، فتعجب المأمون
من ذلك غاية العجب ، ثم انه أخذ السمكة في يده وكر راجعاً الى داره وترك
الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي من الجو .

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمداً معهم ، ففروا
على جاري عادتهم الا محمداً فلما دنا منه الخليفة قال له : يا محمد . فقال له :
ليبك يا أمير المؤمنين . قال : انظر ما في يدي ، وذكر له القصة فأنطقه الله بأن
قال: ان الله خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوبيديع حكمته سمكاً صغيراً
تصيد منها بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بنت المصطفى .

فلما سمع المأمون كلامه تعجب اكثر مما كان وجعل يطيل النظر فيه وقال:
أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صدقاً ، وأخذه معه وأحسن اليه وقربه
وبالغ في اكرامه واجلاله واعظامه ، ولم يزل مقبلاً عليه لما ظهر له أيضاً بعد
ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته .

وعزم أن يزوجه ابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فبلغ ذلك العباسيين
وشق عليهم واستكروه وخافوا أن الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع أبيه ،
فاجتمع الاعيان من العباسيين الدالين على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا :
نشدك الله يا أمير المؤمنين الا مارجعت عن هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا
الامر ، فاننا نخاف ونخشى أن يخرج عنا ملكنا فينزع عنا عزنا الذي ألبسناه الله
ويتحول الى غيرنا ، وأنت تعلم ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من

قبلك من ابعادهم ، وقد كنا في وجلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك ، فالله الله أن تردها الى غم قد انحصم ، فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من أهل بيتك ممن يصلح لذلك .

فقال لهم المأمون : أما ما بين آل أبي طالب وبينكم فأنتم السبب فيه ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى منكم بالأمر ، وأما ما كان من الاستخلاف في الرضا فقد درج الرضا وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وأما ابنه محمد فأى شيء تنقمون منه . فقالوا : ان هذا صبي صغير السن وأي علم له اليوم او معرفة أو آداب دعه حتى يكبر ثم اصنع به ما شئت . قال : كأنكم تشكون في قلبي ان شئتم فاخبروه أو ادعوا من يخبره ثم بعد ذلك لوموا فيه أو اعذروا . قالوا : وتركنا وذلك ؟ قال : نعم . قالوا : فيكون ذلك بين يديك تترك من يسأله عن شيء من أمور الشريعة فإن أصاب لم يكن في أمره لنا اعتراض وظهر للخاصة والعامة شديد رأي أمير المؤمنين ، وان عجز عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لأمير المؤمنين عذر في ذلك . فقال لهم المأمون : شأنكم وذاك متى أردتم .

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن أكثم أن يكون هو الذي يسأله ويمتحنه ، وتواعدوا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه بأشياء كثيرة متى قطعه وأخجله ، ثم عادوا الى المأمون وسألوه أن يعين لهم يوماً يجتمعون فيه بين يديه لمساءلته ، فعين لهم يوماً واجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي أمير المؤمنين المأمون ، وحضر العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن أكثم ، وحضر خواص الدولة وأعيانها من أمرائها وحجابتها وقوادها ، وأمر المأمون أن يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرش حسن وان يجعل عليه مصورتان ، ففعل ذلك .

وخرج أبو جعفر فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم ، فأقبل ابن أكثم على أبي جعفر

فسأله عن مسائل أعدّها له ، فأجاب عنها بأحسن جواب وأبان فيها عن وجه الصواب بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعمى ولا حصور .
 فعجب المأمون والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقته ونظامه ،
 فقال المأمون : أجدت يا أبا جعفر ، فان رأيت أن تسأل يحيى كما سألك ولو
 عن مسألة واحدة . فقال : ذلك اليه يا أمير المؤمنين . فقال يحيى بن أكثم : يسأل
 فان كان عندي في ذلك جواب أجبت به والا استفتدت الجواب والله أسأل أن
 يرشد للصواب .

فقال له أبو جعفر : ما تقول في رجل نظر الى امرأة في أول النهار بشهوة
 فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس
 حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ،
 فلما كان وقت العشاء حلت له ، فلما كان نصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع
 الفجر حلت له ، فبم حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبما ذا حرمت عليه في هذه
 الاوقات ؟ .

فقال يحيى : لا أدري فان رأيت أن تفيد بالجواب فذلك اليك . فقال أبو
 جعفر : هذه أمة لرجل من الناس نظر اليها شخص من الناس في أول النهار
 بشهوة وذلك حرام عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له ،
 فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه ، فلما كان العصر تزوجها فحلت له ، فلما
 كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار
 فحلت له ، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه ، فلما كان الفجر
 راجعها فحلت له .

فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال : هل أحد فيكم يستحضر
 أن يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ فقالوا : ذلك فضل الله يؤتيه من

يشاء . فقال : قد عرفت الان ما كنتم تنكرون . وتبين في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير عرف ذلك كل من في المجلس .

فقال المأمون : الحمد لله على ما من به من السداد في الامر والتوفيق في الرأي ، وأقبل على أبي جعفر وقال : اني مزوجك ابنتي أم الفضل وان رغم لذلك أنوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي .

فقال أبو جعفر : الحمد لله اقراراً بنعمته ، ولا اله الا الله اخلاًصاً بوحدايته ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته ، والاصفياء من عترته . أما بعد فلما كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام وقال تعالى « وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » . ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبدالله المأمون ابنته أم الفضل ، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياذ ، فهل زوجني اياها أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور . قال : زوجتك اياها على ذلك .

قال الرمانى : وأخرج الخدم مثل السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بأنواع الطيب والماورد والمسك ، فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنازلهم ، ثم وضعت موائد الحلوى فأكل الحاضرون منها وفرقت عليهم الجوائز واعطيات على قدمنازلهم وانصرف الناس ، وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانق والمدارس ، ولم يزل عنده محمد الجواد مكرماً معظماً الى أن توجه بزوجه أم الفضل الى المدينة الشريفة . روي أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسرى علي ويعيرني . فكتب اليها أبوها يقول : يا بنية اني لم أزوجك أبا جعفر لاحرم عليه حلالاً فلا تملودى لذكر شيء

مما ذكرت .

وحكي أنه لما توجه أبو جعفر منصوراً من بغداد متوجهاً الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع ، فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلي فيه المغرب، وكانت في صحن المسجد شجرة نيق لم تثمر قط، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة، فقام وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى بالحمد لله واذا جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد، ثم بعد فراغه جلس هنيهة يذكر الله وقام فتنفل بأربع ركعات وسجد معهن سجدتي الشكر ، ثم قام فودع الناس وانصرف، فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً. فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب . ثم كان ما هو أغرب من ذلك، وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط، فزاد تعجبهم من ذلك . وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

توفي محمد الجواد رضي الله عنه في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهور ، وترك ابنين وبنيتين .

ومنهم العلامة الشبلنجي الشافعي المدعو بالمؤمن في «نور الابصار»
(ص ١٦٠ ط الشعية بمصر) قال :

(فصل) في ذكر مناقب محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

أمه أم ولد يقال لها سكينه المريسية ، وكنيته أبو جعفر ككنية جده محمد الباقر، وألقابه كثيرة الجواد والقانع والمرضى، وأشهرها الجواد، صفته أبيض

معتدل ، شاعره حماد ، بوابه عمر بن الفرات ، نقش خاتمه « نعم القادر الله » ،
معاصره المأمون والمعتصم .

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة
خمس وتسعين ومائة من الهجرة .

قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول : هذا محمد أبو
جعفر الثاني ، فانه قد تقدم في آباءه أبو جعفر محمد الباقر بن علي ، فجاء هذا
باسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبي جعفر الثاني ، وان كان صغير السن فهو كبير
القدر رفيع الذكر ، ومناقبه رضي الله عنه كثيرة .

نقل غير واحد أن والده علياً الرضا لما توفي وقدم المأمون ببغداد بعد وفاته
بسنة اتفق أن المأمون خرج يوماً يصيد فاجتاز بطريق البلد وثم صبيان يلعبون
ومحمد الجواد واقف عندهم ، فلما أقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره
اذ ذاك تسع سنين ، فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فألقى الله في قلبه حبه ، فقال
له : يا غلام ما منعك من الانصراف كأصحابك ؟ فقال له محمد مسرعاً : يا امير
المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك ، وليس لي جرم فأخشاك ، والظن
بك حسن أنك لاتضر من لاذنب له . فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له : ما
اسمك واسم أبيك ؟ فقال : محمد بن علي الرضا . فترحم على أبيه وساق
جواده الى مقصده .

وكان معه بزاة الصيد ، فلما بعد عن العمران أرسل بازاً على دراجة ، فغاب
عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة فيها بقايا الحياة ، فتعجب من
ذلك غاية العجب ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ، فقروا
الا محمداً فدنا منه وقال له : يا محمد ما في يدي . فقال : يا أمير المؤمنين ان الله
تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغيراً تصيده بازات الملوك والخلفاء كي يختبر

سلامة بنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامة له . فقال له : أنت ابن الرضا حقاً ، وأخذه معه وأحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه . ولم يزل مشغولاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغرسنه ، وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك ، فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أن يعهد اليه كما عهد الى أبيه ، فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتمييزه عن كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغرسنه نازعوه في اتصاف محمد بذلك ، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا الى يحيى بن أكثم ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمداً وأخجله ، فحضر الخليفة وخواص الدولة معهم يحيى بن أكثم ، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه ، وسأله يحيى مسائل فأجاب عنها بأحسن جواب وأوضحه ، فقال له الخليفة : أحسنت يا أبا جعفر فان أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة . فقال له يحيى : يسأل فان كان عندي جواب أجبت به والا استفتدت الجواب والله أسأل أن يرشدني للصواب .

فقال له أبو جعفر محمد الجواد : ماذا تقول في رجل نظر الى امرأة في أول النهار بشهوة فكان نظره اليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما غربت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له ، فلما انتصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ، فبماذا حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات ؟

فقال يحيى بن أكثم : لا أدري فان رأيت أن تفيد الجواب فذلك لك . فقال أبو جعفر : هذه أمة الرجل نظر لها شخص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له ، فلما كان وقت الظهر أعتقها

فحرمت عليه ، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له ، فلما كان وقت المغرب
 ظاهر منها فحرمت عليه ، فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له ، فلما كان
 نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه ، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت
 له . فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال : هل فيكم أحد يستحضر أن
 يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ فقالوا : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 فقال : قد عرفتكم الآن ما تنكرون . وظهر في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير
 وعرف ذلك كل من بالمجلس .

فقال المأمون : الحمد لله على ما من به علي من السداد في الأمر والتوفيق
 في الرأي ، وأقبل على أبي جعفر وقال : اني مزوجك ابنتي أم الفضل وان رغم
 لذلك أنوف قوم ، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي وابنتي .

فقال أبو جعفر : الحمد لله اقراراً بنعمته ، ولا اله الا الله اخلاصاً بوحدايته ،
 وصلى الله على سيدنا محمد سيد برية والاصفياء من عترته ، أما بعد فقد كان من
 فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى « وأنكحوا
 الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
 فضله والله واسع عليم » ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى أمير المؤمنين
 عبد الله المأمون ابنته أم الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جياذ ، فهل زوجتني يا أمير
 المؤمنين اياها على هذا الصداق .

فقال المأمون : زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا الصداق المذكور . فقال
 أبو جعفر : قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق المذكور .

قال الرمالى : وأخرج الخدم مثال السفينة من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية
 مضروبة بأنواع الطيب والماورد والمسك ، فتطيب منها الحاضرون على قدر

منازلهم ، ثم وضعت موائد الحلواء فأكل الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز على قدر رتبهم ، ثم انصرف الناس ، وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانيق والمدارس، ولم يزل عنده محمد الجواد معظماً مكرماً الى أن توجه بزوجه أم الفضل الى المدينة الشريفة .

روي أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يتسرى علي ، فكتب اليها أبوها يقول : يا بنية انالم نزوجك أبا جعفر لتحرمي عليه حلالاً فلا تعاوديني بذكر شيء مما ذكرت .

(كراماته) (الاولى) عن أبي خالد قال : كنت بالعسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من الشام مكبلاً بالحديد وقالوا : انه تنبأ . قال فأتيت باب السجن ودفعت شيئاً للسجان حتى دخلت عليه فساذا رجل ذوفهم وعقل ولب فقلت : يا هذا ما قصتك ؟ فقال : اني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال أنه نصب فيه رأس الحسين ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبلاً على المحراب أذكر الله تعالى اذ رأيت شخصاً بين يدي ، فنظرت اليه فقال لي : قم ، فقمتم معه فمشى قليلاً فاذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ فقلت : نعم هذا مسجد الكوفة . قال : فصل ، فصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلاً فاذا نحن بمكة المشرفة ، فطاف بالبيت فطفت معه ، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فاذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أعبد الله تعالى بالشام .

ثم غاب عني فبقيت متعجباً حولاً مما رأيت ، فلما كان العام المقبل اذ ذاك الشخص قد أقبل علي فاستبشرت به ، فداعاني فأجبت ، ففعل معي كما فعل في العام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له : بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك الا ما أخبرتني من أنت . فقال : أنا محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر ،

فحدثت بعض من كان يجتمع بي في ذلك الموضع ، فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي من أخذني من موضعي و كبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى وادعى علي بالمحال .

فقلت له : فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : أفعل ، فكتبت عنه قصته وشرحت فيها أمره ورفعتها الى محمد بن عبد الملك ، فوقع على ظهرها « قل للذي أخرجك من الشام الى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن » .

قال أبو خالد : فاغتممت لذلك وسقط في يدي وقلت الى غد آتية وآمره بالصبر وأعدده من الله بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر ، فلما كان من الغد قال : باكرت الى السجن فاذا أنا بالحرس والموكلين بالسجن في هرج ، فسألت ما الخبر ؟ ف قيل لي : ان الرجل المتنبيء المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت قيوده والاغلال التي كانت في عنقه مرماة في السجن لا ندري كيف خلص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أنزل في الارض أم عرج به الى السماء . فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي : استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزاؤه بقصته خلاصه من السجن ، كذا نقله ابن الصباغ .

(الثانية) نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل ، فسأل عمن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد ، فأرسل اليه فجاءه فأجلسه معه على سريريه وسأله فقال : ان الله حرم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع ، فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها .

ثم قيل للمتوكل : ألا تجرب ذلك فيه فأمر ثلاثة من السباع فجيء منها في صحن قصره ، ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد أصامت الاسماع من زئيرها ، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه وقد سكنت فتمسحت به ودارت

حوله وهو يمسحها بكمه ثم ربضت ، فصعد للمتوكل فحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت معه كفعالها الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة .

وقيل للمتوكل : افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال : تريدون قتلي ، ثم أمرهم ألا يفشوا ذلك . انتهى .

لكن نقل المسعودي أن صاحب هذه القصة علي أبو الحسن العسكري ولده ، وهو وجيه لان المتوكل لم يكن معاصراً لمحمد الجواد بل لولده .

(الثالثة) حكى أنه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع ، فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب ، فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب ، وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط ، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي ، فصلى معه الناس المغرب ، ثم تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ، ثم قام فودع الناس ، وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً ، فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب .

(تنمة) في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شيء من كلامه رضي الله عنه : توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد ، وكان سبب وصوله اليها اشخاص المعتصم له من المدينة ، فقدم بغداد معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين ، وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ، ودفن في مقابر قريش في قبر جده أبي الحسن موسى الكاظم ، ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون سنة وأشهر ، ويقال انه مات مسموماً ، يقال ان أم الفضل بنت المأمون سمته بأمرأيها . وخلف من الولد علياً وموسى وفاطمة وامامة .

نبذة من كلماته ﷺ

رواهما في « التذكرة الحمدونية » (ص ١١٢ و ٢٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٧ ط بيروت) قال :

منها

قال محمد بن علي بن موسى : كيف يضيع من الله كافله ، وكيف ينجو من الله طالبه ؟ ومن انقطع الى غير الله وكله الله تعالى اليه ، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

ومنها

قال : القصد الى الله تعالى بالقارب أبلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال .

ومنها

قال محمد ابنه : من هجر المداراة قارنه المكروه ، ومن لم يعرف الموارد أعينته المصادر .

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى : خير من الخير فاعله ، وأجمل من الجميل قائله ، وأرجح من العلم حامله ، وشر من الشر جالبه ، وأهول من الهول راكمه .

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى : اذا نزل القضاء ضاق القضاء . سوء العادة كمين لا يؤمن . وأحسن من العجب بالقول ألا تقول . وكفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة . ولا يضرك سخط من رضاه الجور . تعز عن الشيء اذا منعته لقلة صحبته اذا أعطيته .

ومنها

قال : اتشد تصب أو تكد .

ومنها

قال محمد بن علي بن موسى بن جعفر للمتوكل في كلام داربينهما : لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه ، ولا النصيح ممن صرفت سوء ظنك اليه ، وانما قلب غيرك لك كقلبك له .

ومنها

سئل محمد بن علي بن موسى عن الحزم فقال : هـ- و أن تنتظر فرصتك وتعامل ما أمكنك .

ومن كلماته (عليه السلام)

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .
رواه في « تاريخ بغداد » (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) .
أخبرني محمد بن الحسين الفطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الاسدي ، عن عبدالرحمن بن أبي عران ، عن الحسن بن علي ابن جعفر القمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الاسدي ، عن عبدالرحمن ، عن محمد بن زيد الشيبه قال : سمعت ابن الرضا محمد بن علي ابن موسى يقوله .

(جملة من كلماته التي رواها)

في « نور الابصار » (ص ١٦٠ ط الشعبية بمصر) .
ومن كلامه رضي الله عنه كما في الفصول المهمة : ان الله عباداً يخصصهم بدوام النعم ، فلا تزال فيهم ما بذلوها ، فان منعوها نزعها الله منهم وحولها الى غيرهم .

وقال رضي الله عنه : ما عظمت نعمة الله على أحد الا عظمت اليه حوائج

الناس ، فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال .
وقال رضي الله عنه : أهل المعروف الى اصطناغه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره وفخره وذكره ، فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما يتدىء فيه بنفسه .

وقال رضي الله عنه : من أجل انساناً هابه ، ومن جهل شيئاً عابه ، والفرصة خلصة ، من كثر همه سقم جسمه ، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .
وفي موضع آخر : عنوان صحيفة المسلم السعيد حسن الثناء عليه .
وقال : من استغنى بالله افتقر الناس اليه ، ومن اتقى الله أحبه الناس .
وقال : الجمال في اللسان والكمال في العقل .

وقال : العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة البلاء ، والتواضع زينة الحسب ، والفصاحة زينة الكلام ، والحفظ زينة الرواية ، وخفض الجناح زينة العلم ، وحسن الادب زينة الورع ، وبسط الوجه زينة القناعة ، وترك ما لا يعنى زينة الورع .

وقال رضي الله عنه : حسب المرء من كمال المروءة أن لا يلقي أحداً بما يكره ، ومن حسن خلق الرجل كفه أذاه ، ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه ، ومن كرمه ايثاره على نفسه ، ومن انصافه قبول الحق اذا بان ، ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك ، ومن وفقه تركه عذلك بحضرة من تكره ، ومن حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة التحفظ ، ومن علامة صداقته كثرة موافقته وقلة مخالطته ، ومن شكره معرفة احسان من أحسن اليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه .

وقال رضي الله عنه : العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء .

وقال رضي الله عنه : من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل والطامع في وثاق الذل ، ومن طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

وقال رضي الله عنه : العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

وقال رضي الله عنه : الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت .

وعنه رضي الله عنه : ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الاستغفار ، ولين الجانب ، وكثرة الصدقة . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة والتوكل على الله عند العزم .

وقال رضي الله عنه : لوسكت الجاهل ما يختلف الناس .

وقال رضي الله عنه : مقتل الرجل بين فكيه ، والرأي مع الاناة ، وبئس الظهير الرأي الفطير .

وقال رضي الله عنه : ثلاث خصال تجلب بهن المودة : الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة ، والانطواء على قلب سليم .

وقال رضي الله عنه : الناس أشكال وكل يعمل على شاكلته ، والناس أخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فانها تعود عداوة ، وذلك قوله تعالى « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

وقال : من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه .

وقال رضي الله عنه : كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك .

وقال رضي الله عنه : لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له ، ومن وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه .

وقال : لا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى أن بلغ ثمانين عشرة سنة ، فاذا بلغها غلب عليه أكثرها فيه ، وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم

أنها من الله الا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمدہ عليها ، ولا أذنب عبد ذنباً فعلم أن الله مطلع عليه وأنه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الاغفر له قبل أن يستغفره .

وقال رضي الله عنه : الشريف كل الشريف من شرفه علمه ، والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه .

وقال : لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولن عليكم الامل فتفسو قلوبكم ، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة منكم .

وقال رضي الله عنه : من أمل فأجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .

وقال : موت الانسان بالذنوب أكبر من موته بالاجل ، وحياته بالبركة أكبر من حياته بالعمر .

وقال رضي الله عنه : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .
وعنه : لو كانت السماوات والارض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل الله له منها مخرجاً .

وعنه أنه قال لبشر بن سعد لما قدم مصر : يا بشر ان للمحن أخريات لا بد أن تنتهي اليها ، فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها ، فان مكائدها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها .

وعنه : من وثق بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو . والدين عز والعلم كنز والصمت نور . وغاية الزهد الورع ، ولا هدم للدين مثل البدع ، ولا أفسد للرجال من الطمع . وبالراعي تصلح الرعية وبالمدعاء تصرف البلية . ومن ركب مركب الصبر اهتدي الى مضمار النصر ، ومن غرس أشجار التقى اجتني ثمار المنى .

مستدرک ما اوردناه

(فی فضائل الامام العاشر علی بن محمد الهادی)
(العسکری علیه السلام)

قد تقدم جملة مما ورد منها في كتب أعلام أهل السنة وأعاضهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤٤٢ الى ص ٤٥٥) ونستدرک ههنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه ههنا :

نسبه عليه السلام وتاريخه

فممن لسم ننقل عنه هناك العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوی الشافعی فی «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٧ ط مصطفى الباى الحلبي بمصر) قال :

العاشر من الائمة علي الهادي. ولد رضي الله عنه بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة ومائتين وكراماته كثيرة .

روي أن بعض الاعراب قصده من الكوفة ، فلما جلس اليه قال له : ما

حاجتك يا أعرابي . فقال : أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بحب جدك علي بن أبي طالب وقد ركبته ديون أثقلت ظهري ولم أجد من أقصده لقضائها سواك . فقال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فقال : طب نفساً وقر عيناً يقضى دينك ان شاء الله تعالى . ثم أنزله ، فلما أصبح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لاتعصني ولا تخالفني فالله الله فيما آمرك به وحاجتك تقضى ان شاء الله تعالى . فقال له الاعرابي : لأخالفك في شيء مما تأمرني به .

فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه ديناً عليه للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال : خذ هذا الخط معك فاذا حضرت الى سر من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً فاذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال الي بالخط وطالبنى وأغلظ علي في القول ولا عليك ، والله الله لا تخالفني في شيء مما أوصيتك به .

فلما وصل أبو الحسن الى سر من رأى جلس مجلساً عاماً يحضر عنده جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل وأعيان البلد وغيرهم ، فجاء ذلك الاعرابي وأخرج الخطوطالبة بالمبلغ وأغلظ عليه في الكلام ، فجعل أبو الحسن يعتذر اليه ويطيب نفسه بالقول ويعدده بالخلاص عن قرب وكذلك الحاضرون وطلب منه المهلة ثلاثة أيام . فلما انفك المجلس نقل ذلك الى الخليفة المتوكل فأمر لابي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلما حملت اليه تركها الى أن جاء الاعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك واستعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك . فقال الاعرابي : يا ابن رسول الله ان في العشرة بلوغ مطلبى ونهاية مأربى وكفاية . فقال أبو الحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه وهو رزقك الذي ساقه الله اليك ، وأكبر من ذلك مانقصناه فأخذ الاعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول « الله يعلم حيث يجعل رسالاته » .

ولد علي الهادي رضي الله عنه سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفي بسر من

رأى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله من العمر أربعون سنة. وخلف أربعة أولاد أجلهم الحادي عشر من الأئمة الحسن الخالص .

ومنهم العلامة المؤرخ الشهير المسعودى فى « مروج الذهب » (ج ٤؛ ص ٨٤ ط دار الاندلس فى بيروت) قال :

وكانت وفاة أبى الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد فى خلافة المعتز بالله .

وذلك فى يوم الاثنين ، لاربع بقين من جمادى الآخرة ، سنة أربع وخمسين ومائتين ، وهو ابن أربعين سنة ، وقيل ابن اثنتين وأربعين سنة ، وقيل أكثر من ذلك ، وسمع فى جنازته جارية تقول : ماذا لقينا فى يوم الاثنين قديماً وحديثاً ؟ وصلى عليه أحمد بن المتوكل على الله فى شارع أبى أحمد وفى داره بسامراء ودفن هناك .

ومنهم العلامة ابن خلكان فى « تاريخه » (ج ٢ ص ٤٣٤) قال :

أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المقدم ذكره ، وهو حفيد الذي قبله ، فلا حاجة الى رفع نسبه ، ويعرف بالعسكري . وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الامامية ، وكان قد سعي به الى المتوكل ، وقيل : ان فى منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، وأوهموه أنه يطلب الامر لنفسه ، فوجه اليه بعدة من الاتراك ليلا ، فهجموا عليه فى منزله على غفلة ، فوجدوه وحده فى بيت مغلق ، وعليه مدرعة من شعر ، وعلى رأسه ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن فى الوعد والوعيد ، ليس

بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى ، فأخذ على الصورة التي وجد عليها ، وحمل الى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه والمتوكل يستعمل الشراب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه الى جانبه، ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا حجة يتعلل عليه بها، فناول المتوكل الكأس الذي في يده، فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط، فاعفني منه، فأعفاه، وقال : أنشدني شعراً أستحسنه . فقال : اني لقليل الرواية للشعر . قال : لا بد أن تنشدني شيئاً . فأنشده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فما أغتتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم	فأودعوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	أين الاسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتل
قد طال ما أكلوا دهرأ وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال : فأشفق من حضر علي علي، وظن أن بادرة تبدر اليه ، فبكى المتوكل بكاء كثيراً حتى بليت دموعه لحيته ، وبكى من حضره ، ثم أمر برفع الشراب ثم قال : يا أبا الحسن أعليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعها اليه ، ورده الى منزله مكرماً .

وكانت ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب، وقيل : يوم عرفة، سنة أربع، وقيل : ثلاث عشرة ومائتين .

ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل أحضره من المدينة، وكان مولده بها، وأفره بسر من رأى وهي تدعى بالعسكر، لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره ، فقبل لها : العسكر، ولهذا قيل لابي الحسن المذكور : العسكري ،

لانه منسوب اليها ، وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر .

وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ، وقيل : لاربع بقين منها ، وقيل : في رابعها ، وقيل : في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، ودفن في داره ، رحمه الله تعالى !

ومنها الحافظ أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»

(ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن الهاشمي . أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بغداد ، ثم الى سر من رأى ، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر الى أن توفي ودفن بها في أيام المقتدر بالله يعتقد الشيعة والامامية فيه ويعرف بأبي الحسن العسكري .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدثنا الحسين بن مروان الانباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي ، قال قال يحيى بن أكثم في مجلس الوراق - والفقهاء بحضرته - من خلق رأس آدم حين حج ؟ فتعابى القوم عن الجواب . فقال الوراق : أنا أحضر كم من ينبشكم بالخبر ، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر ، فقال : يا أبا الحسن من خلق رأس آدم ؟ فقال : سألتك بالله يا أمير المؤمنين الا أعفيتني . قال : أقسمت عليك لتقولن . قال : أما اذ أبيت فان أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة ، فهبط بها فمسح بها رأس

آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً .
 أخبرني الازهري ، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ ، حدثنا محمد
 ابن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى ، قال : اعتل المتوكل في أول
 خلافته ، فقال : لئن برئت لاتصدقن بدنائير كثيرة ، فلما برىء جمع الفقهاء
 فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن
 جعفر فسأله فقال : يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً . فعجب قوم من ذلك ، وتعصب
 قوم عليه ، وقالوا : تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فرد الرسول اليه
 فقال له : قل لأمير المؤمنين في هذا الوفاء بالندى ، لان الله تعالى قال « لقد
 نصركم الله في موطن كثيرة » ، وروى أهلنا جميعاً أن الموطن في الوقائع والسرايا
 والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ،
 وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وأجر عليه في الدنيا .
 والآخر .

أخبرني الازهري ، أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفة ، قال : وفي
 هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين ومائتين - توفي علي بن محمد بن علي
 ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سر
 من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني .

أخبرني التنوخي ، أخبرني الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن
 عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى
 البصري ، وحدثنا أبو سعيد الأزدي سهل بن زياد ، قال : ولد أبو الحسن العسكري
 علي بن محمد - في رجب سنة مائتين وأربع عشرة من الهجرة ، وقضى في
 يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين وأربع وخمسين من
 الهجرة .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٤٥٨ ط النجف)

قال :

الهادي علي ، وهو الامام بعده (أي الامام التاسع محمد الجواد «ع») مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى وأربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في « الصواعق المحرقة »

(ص ٢٠٥ ط عبدالوهاب بن عبداللطيف بالقاهرة) قال :

(علي العسكري) سمي بذلك لانه لما وجه لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى وأسكنه بهما وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري ، وكان وارث أبيه علماً وسخاء . ومن ثم جاءه أعرابي من أعراب الكوفة وقال : اني من المتمسكين بولاء جدك وقدر كبني دين أثقلني حملي ولم أقصد لقضائه سواك فقال : كم دينك ؟ فقال : عشرة آلاف درهم . فقال : طب نفساً بقضائه ان شاء الله تعالى ، ثم كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ ديناً عليه . وقال له : اثنتي به في المجلس العام وطالبني بها وأغلظ علي في الطلب ، ففعل فاستمهلته ثلاثة أيام ، فبلغ ذلك المتوكل فأمر له بثلاثين ألفاً ، فلما وصلته أعطاهم الاعرابي . فقال : يا ابن رسول الله ان العشرة آلاف أفضي بها أربي ، فأبى أن يسترد منه من الثلاثين شيئاً . فولى الاعرابي وهو يقول « الله أعلم حيث يجعل رسالته » .

ومر أن الصواب في قضية السباع الواقعة من المتوكل أنه هو الممتحن

بها وأنها لم تقربه بل خضعت واطمأنت لما رأته .

وبوافقه ما حكاه المسعودي وغيره أن يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن
المنثى بن الحسن السبط لما هرب الى الديلم ثم أتى به الرشيد وأمر بقتله
ألقي في بركة فيها سباع قد جوعت ، فأمسكت عن أكله ولاذت بجانبه وهابت
الدنو منه ، فبنى عليه ركن بالجص والحجر وهو حي .

توفي رضي الله عنه بسرمن رأى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين
ومائتين ، ودفن بداره وعمره أربعون ، وكان المتوكل أشخصه من المدينة اليها
سنة ثلاث وأربعين فأقام بها الى أن قضى عن أربعة ذكور وأنثى .

بعض كراماته ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ في «مروج الذهب» (ج ٤ ص ٨٦ ط دار الاندلس في بيروت)

قال المسعودي : وقد ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ، ونزوله - رضي الله عنه - الى بركة السباع ، ونذللها له ، ورجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأن الله تعالى أطال عمرها الى ذلك الوقت ، في كتابنا « أخبار الزمان » ، وقيل : انه مات مسموماً عليه السلام .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودي في « مروج الذهب » (ج ٤

ص ٨٦ ط بيروت) قال :

علي بن محمد الطالبي : حدثنا ابن الازهر ، قال حدثني القاسم بن عباد ، قال حدثني يحيى بن هرثمة ، قال : وجهني المتوكل الى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه ، فلما صرت اليها ضج أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً ما سمعت مثله ، فجعلت أسكنهم وأحلف لهم أني لم أؤمر فيه بمكروه ، وفتشت بيته ، فلم اجد فيه الا مصحفاً ودعاء وما أشبه ذلك ، فأشخصته وتوليت خدمته وأحسنيت عشرته .

فبينما أنا نائم يوماً من الايام ، والسماء صاحية والشمس طالعة ، اذ ركب وعليه مطر ، وقد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله ، فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها ، ونالنا من المطر أمر عظيم جداً ، فالتفت الي وقال : أنا اعلم انك أنكرت ما رأيت ، وتوهمت أني علمت من الامر ما لا تعلمه ، وليس ذلك كما ظننت ، ولكن نشأت بالبادية ، فأنا أعرف الرياح التي يكون في عقبها المطر ، فلما أصبحت هبت ربح لا تخلف وشممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك، فلما قدمت مدينة السلام بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهري - وكان على بغداد - فقال لي : يا يحيى ، ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتوكل من تعلم ، وان حرضته على قتله كان رسول الله خصمك . فقلت : والله ما وقفت له الا على كل أمر جميل ، فصرت

الى سامرا، فبدأت بوصيف التركي، وكنت من أصحابه : والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري، فعجبت من قولهما، وعرفت المتوكل ما وقفت عليه ، وما سمعته من الثناء عليه ، فأحسن جائزته، وأظهر بره وتكرمه .

بعض كلماته مع المتوكل وغيره

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودي في « مروج الذهب » (ج ٤

ص ١١ ط دار الاندلس في بيروت) قال :

وقد كان سعي بأبي الحسن علي بن محمد الى المتوكل ، وقبل له : ان في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، فوجه اليه ليلا من الاتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجده في بيت وحده مغلق عليه وعليه مدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت الا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً الى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، فأخذ على ميا وجد عليه ، وحمل الى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ، ولا حالة يتعلل عليه بها ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ماخامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فعافاه وقال : أنشدني شعراً أستحسنه، فقال : اني لقليل الرواية للاشعار ، فقال : لا بد أن تنشدني فأنشده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معافلهم	فأودعوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	أين الاسرة والتيجان والحلجس ؟
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتل
قد طالما أكلوا دهرأ وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الاكل قدأكلوا
وطالما عمروا دورأ لتحصنهم	فقارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا	فخلفوها على الاعداء وارتحلوا
أضحت منازلهم قفراً معطلة	وساكنوها الى الاجداث قدرحلوا

قال : فأشفق كل من حضر على علي ، وظن أن بادرة تبدر منه اليه ، قال :
والله لقد بكى المتوكل بكاء طويلاً حتى بليت دموعه لحيته ، وبكى من حضره ،
ثم أمر برفع الشراب ، ثم قال له : يا أبا الحسن ، أعليك دين ؟ قال : نعم أربعة
آلاف دينار ، فأمر بدفعها اليه ، ورده الى منزله من ساعته مكرماً .

وفي (ج ٤ ص ٨٥ الطبع المذكور) :

وحدثني محمد بن الفرّج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة ببئر أبي عنان
قال : حدثني أبودعامة ، قال أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائداً في علته
التي كانت وفاته منها في هذه السنة ، فلما هممت بالانصراف قال لي : يا أبا دعامة
قد وجب حقك ، أفلا أحدثك بحديث تسر به ؟ قال : فقلت له : ما أحوجني
الى ذلك يا ابن رسول الله ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني
أبي علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي
جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن
الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي

طالب ، رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكتب يا علي » قال : قلت : وما أكتب ؟ قال لي : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ماوقرته القلوب ، وصدقته الاعمال ، والاسلام ما جرى به اللسان ، وحلت به المناكحة » قال أبودعامة : فقلت : يا ابن رسول الله ، ما أدري والله أيهما أحسن ، الحديث أم الاسناد ؟ فقال : انها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب باملأه رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوارثها صاغراً عن كابر .

وفي (ج ٤ ص ١٠ الطبع المذكور) :

وحدث أبو عبد الله محمد بن عرفة النحوي قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : قال المتوكل لابي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبد المطلب ؟ قال : وما يقول ولد أبي يا أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه وافترض طاعته على بنيه ؟ فأمر له بمائة ألف درهم ، وانما أراد أبو الحسن طاعة الله على بنيه ، فعرض .

مستدرک ما أوردناه

(فی فضائل الامام حسن بن علی العسکری)

(علیه السلام)

قد تقدم جملة مما ورد منها في كتب أعلام أهل السنة وأعاضهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤٥٨ الى ص ٤٧٦) ونستدرک ههنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه ههنا .

ولادته ووفاته ونبذة من فضائله

فممن لم نستدرکه ههنا المؤرخ الشهير محمد بن الحسين المسعودی فی « مروج الذهب » (ج ٤ ص ١١٢ ط دار الاندلس فی بیروت) قال :

الامام الحادي عشر، وفي سنة ستين ومائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام في خلافة المعتمد ، وهو ابن تسع وعشرين سنة،

وهو أبوالمهدي المنتظر ، والامام الثاني عشر عند القطعية من الامامية ، وهم جمهور الشيعة .

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة »
(ص ٢٠٥ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهرة)

أبو محمد الحسن الخالص ، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري ، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، ووقع ليهلول معه ، أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون ، فظن أنه يتحسر على ما في أيديهم ، فقال : أشترى لك ما تلعب به ؟ فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا . فقال له : فلماذا خلقنا ؟ قال : للعلم والعبادة . فقال له : من أين لك ذلك ؟ قال : من قول الله عز وجل « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون » .

ثم سأله أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثم خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما بزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ؟ فقال : اليك عني يا بهلول اني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار واني أخشى أن اكون من صغار حطب نار جهنم .

ولما حبس قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً ، فأمر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يسقوا ، فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مديده الى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك ، فشك بعض الجهلة وارتد بعضهم ، فشق ذلك على الخليفة فأمر باحضار الحسن الخالص وقال له : أدرك أمة جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يهلكوا . فقال الحسن : يخرجون غداً وأنا أزيل الشك ان شاء الله ، وكلم الخليفة في اطلاق أصحابه من السجن فأطلقهم .

فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء، فأمر الحسن بالقبض على يده فاذا فيها عظم آدمي، فأخذه من يده وقال استسق، فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك، فقال الخليفة للحسن: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا عظم نبي ظفربه هذا الراهب من بعض القبور، وما كشف من عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس، ورجع الحسن الى داره. وأقام عزيزاً مكرماً وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت الى أن مات بسر من رأى ودفن عند أبيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة، ويقال انه سم أيضاً ولم يخلف غير ولده.

ومنهم العلامة محمد ابو الهدي افندي في « ضوء الشمس » (ج ١

ص ١١٩ ط الاسلامبول) قال :

قد علم المسلمون في المشرق والمغرب ان رؤساء الاولياء وائمة الاصفياء من بعده عليه الصلاة والسلام من ذريته واولاده الطاهرين يتسلسلون بطراً بعد بطن وجيلاً بعد جيل الى زمننا هذا وهم الاولياء الاولياء بلاريب وقادتهم الى الحضرة القدسية المحفوظة من الدنس والعيب ومن في الاولياء الصدر الاول بعد الطبقة المشرفة بصحبة النبي الكريم كالحسن والحسين والباقر والكاظم والصادق والجواد والهادي والتقي والتقي والعسكري .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي

في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦٨ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

الحادي عشر من الائمة الحسن الخالص ويلقب أيضاً بالعسكري، ولد رضي

الله عنه بالمدينة لثمان خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله من العمر ثمان وعشرون سنة ويكفيه شرفاً أن الامام المهدي المنتظر من أولاده .
 فله در هذا البيت الشريف والنسب الخضيم المنيف ، وناهيك به من فخار وحسبك فيه من علوم مقدار، فهم جميعاً في كرم الارومة وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون ولسهام المجد مقنسمون ، فياله من بيت عالي الرتبة سامي المحلة ، فلقد طاول السماك علاونبلا ، وسما على الفرقدين منزلة ومحلا ، واستغرق صفات الكمال فلا يستثنى فيه بغير ولا بالانتظم في المجد هؤلاء الائمة انتظام اللالى وتناسقوا في الشرف فاستوى الاول والتالي ، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم والله يرفعه ، وركبوا الصعيب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعه ، وكم ضيعوا من حقوقهم مالا يهمله الله ولا يضيعه .

أحيانا الله على حبههم وأمانتنا عليه، وأدخلنا في شفاعة من ينتمون في الشرف اليه صلى الله عليه وسلم . وكانت وفاته بسر من رأى ، ودفن بالدار التي دفن فيها أبوه .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٤٥٨ ط النجف)

قال :

ابو محمد الحسن العسكري ابنه (أي علي الهادي « ع ») والامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الاخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه .

ومنهم العلامة سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي ثم المخزومي
في « صحاح الاخبار » (ص ٥٥ ط بمبيء سنة ١٣٠٦) قال :

وأما الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد ، ولقبه النقي والعالم والفقير
والامير والدليل والعسكري والنجيب ، ولد في المدينة سنة اثنتي عشرة ومائتين
من الهجرة ، وتوفي شهيداً بالسلم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين بسر من
رأى ثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين . وكان له خمسة
أولاد الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة فالحسن العسكري
أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٦٦ ط الشعية) قال :

(فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي بن محمد الجواد
ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) .
أمه أم ولد يقال لها حديث ، وقيل سوسن وكنيته أبو محمد وألقابه الخالص
والسراج والعسكري ، صفته بين السمرة والبياض . شاعره ابن الرومي ، بوابه
عثمان بن سعد ، نقش خاتمه « سبحان من له مقاليد السماوات والارض » ،
معاصره المعتز والمهتدي والمعتمد .

ولد أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين من الهجرة .

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة ، ففي درر الاصداف وقع للبهلول معه أنه رآه
وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون ، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم ، فقال له :

أشترى لك ما تلعب به . فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا . فقال له : فلماذا خلقنا . قال : للعلم والعبادة . فقال له : من أين لك ذلك ؟ فقال : من قوله تعالى « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون » .

ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن رضي الله عنه مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما نزل بك وأنت صغير ولا ذنب لك ؟ فقال : اليك عني يا بهلول ، اني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصفار ، واني أخشى أن أكون من صفار حطب جهنم .

فذكر جملة من كراماته عليه السلام تقدم نقلها عنه في المجلد الثاني عشر من كتابنا هذا ، ومما لم ننقل عنه هناك مارواه :

عن هاشم داود بن قاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي في الجوسق أنا والحسن بن محمد ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان خمسة أو ستة اذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري - وأخوه جعفر ، بأبي محمد وكان المتولى للحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل أعجمي ، فالتفت إلينا أبو محمد وقال لنا سرأ : لولا أن هذا الرجل فيكم لا خبرتكم متى يفرج الله عنكم ، وهذا الرجل قد كتب فيكم قصة الى الخليفة يخبر فيها بما تقولون فيه وهي معه في ثيابه يريد الحيلة في إيصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره .

قال ابو هاشم : فما تما لكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجل ففتشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه في ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء ، فأخذناها منه وحذرناه وكان الحسن يصوم في السجن فاذا أفطر أكلنا معه من طعامه .

قال ابو هاشم : فكنت أصوم معه ، فلما كان ذات يوم ضعفت عن الصوم فأمرت غلامي فجاء لي بكعك ، فذهبت الى مكان خال في الحبس فأكلت

وشربت ثم عدت الى مجلسي مع الجماعة ولم يشعرني أحد ، فلما رأيته تبسم وقال : أفطرت . فخجلت فقال : لا عليك يا ابا هاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه . وقال : عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكتها الصوم لا تتقوى الا بعد ثلاث . ثم ذكر جملة من كراماته عليه السلام .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسيني المدني السهمودي الشافعي
في « الاشراف على فضل الاشراف » (ص ١٠٩ نسخة مكتبة الظاهرية في دمشق
أو الاحمدية في حلب) قال :

ومن ذلك ما يروى عن داود بن قاسم الجعفري أنه كان بحبس الخليفة المعتمد على الله بن المتوكل العباسي بالجوسق جماعة ، ثم حبس ابن المتوكل معهم الامام أبا محمد الحسن الخالص ابن علي العسكري ، فقال لهم سرأ عن رجل كان معهم في الحبس : لولا أن هذا الرجل فيكم لا خبرتكم متى يفرج عنكم . وذكر قصة اتفقت له مع ذلك الرجل أخبرتها عن ابي محمد الحسن ، ولم تطل مدة ابي الحسن في الحبس حتى حصل بسر من رأى قحط شديد ، فأمر الخليفة المعتمد بالخروج للاستسقاء ، فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يسقوا ، فخرج الجائليق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان ، وكان فيهم راهب كلما رفع يده الى السماء هطلت بالمطر ، ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعالهم بالامس وسقوا سقياً شديداً ، فتعجب الناس من ذلك وسبوا بعضهم للنصرانية ، فشق ذلك على الخليفة فأنفذ الى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمد واثنتي به ، فلما حضر قال له الخليفة : أدرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وسلم فيما لحق بعضهم من هذه النازلة . فقال ابو محمد : دعهم يخرجون . فقال : قد

استغنى الناس من كثرة المطر فما فائدة خروجهم . قال : لازيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة .

فأمرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون معهم ابو محمد ، فرفع الراهب يده ورفعت الراهبان معه أيديهم ، فغيمت السماء والمطر . فأمر ابو محمد بالقبض على يد الراهب وأخذ ما فيها ، فاذا بعظم آدمي بين أصابعه ، فلفه ابو محمد في خرقة وقال : استسقى الان ، فاستسقى فانقطع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس ، فتمعجب الناس من ذلك وقال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : هذا عظم نبي من أنبياء الله عز وجل ظفروا به ، وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر ، فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال ، وسر الخليفة بذلك وزالت تلك الشبهة عن الناس .

وكلم ابو محمد الخليفة في اطلاق الذين كانوا معه في السجن فأطلقهم واقام بمنزله من سر من رأى معظماً وصلات الخليفة تصل اليه كل وقت ، فجعل الله تعالى ما سبق سبباً لذلك عناية به .

مستدرک ما اوردناه في

(فضائل بقية الله الا عظم)

(الامام الثاني عشر المهدي المنتظر)

(محمد بن الحسن عجل الله تعالى فرجه)

قد تقدم جملة من الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كتب أهل السنة المتضمنة لبيان عدد الائمة وأنهم اثنا عشر في المجلد الثالث عشر من كتابنا هذا من (ص ١ الى ص ٤٨) وكذا الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله في كتب أهل السنة المصرحة بأسماء الائمة الاثني عشر وأن المهدي عليه السلام هو الامام الثاني عشر وانه ابن الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام من (ص ٤٩ الى ص ٧٤) .

وقد تمحض المجلد الثالث عشر لذكر الاحاديث المتواترة من طرق أهل السنة في المهدي عليه السلام وانه يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً . وانما نستدرک ههنا جملة مما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من ننقل عنه ههنا من أعلام أهل السنة .

قال رسول الله ﷺ

(الائمة بعدى اثنا عشر)

وفي بعض الاحاديث (اثنا عشر خليفة) وفي بعضها (اثنا عشر اماماً) .
رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ٣ ص ١ الى ص ٧٢) وانما ننقل
ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١٤
ص ٤٤٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن اسحاق بمصر ، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب
أخبرنا هبة الله بن أبي شريك ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور
قال : حدثنا عيسى بن علي الوزير املاء ، حدثنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا علي
ابن الجعد ، أخبرنا زهير - هو ابن معاوية ، عن سماك ، وزباد بن علاقة ،
وحصين ، كلهم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً .

ثم تكلم بشيء لم افهمه ، فسألت أبي - وقال بعضهم في حديثه : فسألت
القوم - فقالوا : قال : كلهم من قريش . هذا حديث صحيح من العوالي لنا
ولصاحب الترجمة .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في
جامع الاحاديث ج ٨ ص ١٧٣ ط دمشق)

روى من طريق احمد والطبراني والحاكم عن ابن مسعود - قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة كعدة نقيب بني اسرائيل .

ومنهم مؤلف « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ٨٥٦ ط السنة المحمدية بالقاهرة)

روى عن اسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن أبيه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة ، فسمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه ، قلت لأبي : ما يقول ؟ قال : كلهم من قريش .

ومنهم العلامة القسطلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٣٤٢ ط الكويت) قال :

روى من طريق المسدد عن أبي بحر أن أبا الجلود حدثه ، وحلف عليه : أنه لا يهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يعيش أحدهما أربعين سنة ، والاخر ثلاثين سنة ، ويكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم .

ومنهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في « مودة القرى » (ص ٩٣ ط لاهور)

روى عن الشعبي ، عن عمر بن قيس بن عبد الله قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود ، وجاء أعرابي فقال : أيكم عبد الله بن مسعود . فقال عبد الله ابن مسعود : حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نقيب بني اسرائيل .

وروى عن الشعبي عن مسروق قال : بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض عليه مصاحفنا اذ قال له فتى : هل عهد اليكم نبيكم يكون من بعده خليفة؟ قال : انك لحديث السن ان هذا شيء ما سألني أحد قبلك ، نعم عهد الينا نبينا أنه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل .

ومنهم العلامة اسماعيل بن عمر الشافعي البصري المتوفى سنة ٢٠١
في « فصوص الانبياء » (ص ٢٠١ ط دار الكتب الحديثة بمصر) قال :

وفي رواية : لا يزال هذا الامر قائماً - وفي رواية عزيزاً - حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

ومنهم الحافظ المناوي في « الجامع الازهر » (كما في جامع الاحاديث ج ٩
ص ٥٠٢ ط دمشق)

روى من طريق الطبراني في الكبير والاولسط عن أبي جحيفة قال : كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وهو يخطب فقال : لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة ، وخفض صلى الله عليه وسلم صوته . قال : فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : كلهم من قريش . -

ومنهم العلامة ابوالقاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي
الشافعي المتوفى ٥٧١ في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ ص ٣٣٤ والنسخة
مصورة من مخطوطة جامع السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال :

أخبرنا أبو محمد الاكفاني ، حدثنا عبدالعزيز بن احمد الكتاني ، أخبرنا

أبوزكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الفقيه المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءة عليه، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد أبي منصور العمركي السرخسي، حدثنا أبو الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا علي ابن مصعب، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله « ص » في حجة الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناوأها حتى يملك اثنا عشر خليفة. ثم قال كلمة خفية لم أسمعها، فسألت أبي وهو أقرب اليه مني: ما قال « ص »؟ قال: كلهم من قريش.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى « مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين » (ص ١١١) قال :

فى مسند أبى جحيفة عن أبيه قال : انى كنت مع عمى عند النبى « ص » فقال : لا يزال أمر أمتى صالحاً حتى يمضى اثنا عشر خليفة . ثم قال كلمة فخفض لها صوته، فقلت لعمى وكان أمامى : ما قال يا عمى؟ قال : يا بني كلهم من قريش. واخراج است ابن حديث صاحب صواعق محرقة بطرق متعددة فقال هذا الحديث مجمع على صحته .

وأورد بطرق متعددة، أخرجه الشيخان وغيرهما ، فمن تلك الطرق : لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على ماناوأهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح .

ومنها : لا يزال هذا الامر صالحاً . ومنها لا يزال هذا الامر ماضياً . رواهما أحمد .

ومنها : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً .
 ومنها : ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة .
 ومنها : لا يزال الاسلام عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة . رواها مسلم .
 ومنها : لا يزال امرأمتي قائماً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .
 ومنها لابي داود : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الامة .

وعن ابن مسعود بسند صحيح حسن أنه سئل : كم يملك هذه الامة من خليفة؟
 قال : سألنا عنها رسول الله « ص » فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل .
 پس اين حديث بجميع طرقه ناص است بر اينكه عزت اسلام واستحكام
 طريقه سيدانام از وجود دوازده خليفة كه هريك از آنها از قريش باشد خواهد بود
 وقريش عام وشامل اند مر بني هاشم وغير آنها از قبائل عرب پس در ضمن اين
 اجمال نصي بر خلافت حضرت مرتضي كه از جمله قريش واكابر مهاجرين اولين
 بودهم مفهوم گشته .

نسب المهدي عليه السلام وولادته

ذكر في ذلك اعلام أهل السنة أحاديث وقد تقدم النقل عنهم في (ج ١٣
 ص ٨٨ الى ص ٩٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي
 في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٦٨ ط مصطفى الباوي الحلبي بمصر) قال:

الثاني عشر من الائمة أبو القاسم محمد الحجة الامام ، قيل هو المهدي

المنتظر، ولد امام محمد الحجة بن الامام الحسن الخالص رضي الله عنهما بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين ، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء ، فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون اعدامهم .

وكان الامام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان، وأشهرها المهدي ، ولذلك ذهبت الشيعة الى أنه الذي صحت الاحاديث بأنه يظهر آخر الزمان وأنه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى، ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما ذهبوا اليه، وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وأنه يظهر آخر الزمان خلفه ، وان كان أيضاً من أشرف آل البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لأنه من المعمرين .

وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية والبيضة الطاهرة النبوية والعصاة العلوية ، وهم اثنا عشر اماماً مناقبهم عليّة وصفاتهم سنية ونفوسهم شريفة أبيّة وأرومتهم كريمة محمدية ، وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين أخي الامام الحسن ولدي الميث الغالب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٦٨ ط الشعبية) قال :

(فصل) في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .
أمه أم ولد يقال لها نرجس ، وقيل صقيل ، وقيل سوسن ، وكنيته أبو القاسم ،
ولقبه الامامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب
الزمان ، وأشهرها المهدي .

صفته رضي الله عنه شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره
على منكبيه ألقى الأنف أجلى الجبهة نوابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد
كذا في الفصول المهمة . وهو آخر الأئمة الاثني عشر على ما ذهب اليه الامامية .
الى أن قال : وفي تاريخ ابن الوردي : ولد محمد بن الحسن الخالص
سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتزعم الشيعة أنه دخل السرداب في دار أبيه
بسر من رأى وأمه تنظر اليه فلم يعد اليها ، وكان عمره تسع سنين ، وذلك في
سنة مائتين وخمس وستين على خلاف .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٤٥٨ ط الغري)

قال :

أبو محمد حسن العسكري بن علي الهادي ، مولده بالمدينة . الى أن قال :
ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه ، وهو الامام
المنتظر صلوات الله عليه .

ومنهم الحافظ الذهبي في « العبر » (ج ٢ ص ٣١ ط الكويت) قال :

وفيها (أي سنة ٢٦٥) محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن
محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني
أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة وهو خاتمة الأئمة الاثني عشر .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤١٨)

روى عن رجل قال : دخلت على أبى محمد وفي البيت ستر ، فقلت له : من صاحب الامر بعدك ؟ فأمرني برفع الستر فرأيت خلفها طفلاً ، فجلس عند أبى محمد فقال : هذا صاحبكم ، ثم قام الصبى وقال له أبو محمد : ادخل الى الوقت المعلوم ، ثم نظرت فما رأيته .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤١٨ ط مطبعة گلشن فیض بلکهنو) قال :

روى عن أبى محمد العسكري أنه سأله رجل عن الامام والخليفة من بعده فدخل البيت فأخرج طفلاً كأن وجهه كالبدر فقال : لو لم يكن لك عند الله كرامة لما أريتك . ثم قال : ان اسمه اسم رسول الله «ص» وكنيته كنيته ، وهو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعى فى « منال الطالب » (مخطوط) قال :

القسم الثانى فى ذكر المعاني التى ذكر اختصاصهم بها ، وهى الامامة الثابتة لكل واحد منهم وكون عددهم مختصراً فى اثنى عشر اماماً ، فأما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فانه حصل ذلك لكل واحد من قبله ، فحصلت للحسن التقي عليه السلام من أبيه علي بن أبى طالب عليه السلام ، وحصلت بعده لآخيه الحسين الزكى منه ، وحصلت بعد الحسين لابنه علي زين العابدين منه ، وحصلت

بعد زين العابدين لولده محمد الباقر ، وحصلت بعد الباقر اولاده جعفر الصادق منه وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم ، وحصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه ، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه ، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه ، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن المخلص منه ، وحصلت بعد المخلص لولده محمد الحجة المهدي منه . وأما ثبوتها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الاصول فلا حاجة الى بسط القول فيه في هذا الكتاب .

ومنهم العلامة سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي ثم المخزومي
في « صحاح الاخبار » (ص ٥٥ ط بمبيء سنة ١٣٠٦) قال :

وكان له (اي الامام علي الهادي « ع ») خمسة اولاد ، الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة ، فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله محمد المهدي .

ومنهم العلامة عبد الوهاب الشعراني في « اليواقيت والجواهر »
(ص ١٤٣ ط عبدالحميد أحمد حنفى بمصر) قال :

يتربخ خروج المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام حسن العسكري ، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام ، فيكون عمره الى وقتنا هذا -- وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة -- سبعمائة سنة وست سنين . هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر

المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به ، ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى .

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات :

واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جوراً وظالماً فيملاًها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد النقي بالناء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها ، اذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ، والله تعالى يقول « وانك لعلى خلق عظيم » هو أجسى الجبهة أقنى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ، يأتيه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحشى له في ثوبه مما استطاع أن يحمله ، يخرج على فترة من الدين ، يزع الله به ما لا يزع بالقرآن ، يمسي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً ، يمشى النصر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطيء ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق ، يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد ، يصلحه الله في ليلة ، يفتح

المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحق ، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا ، يبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام ، يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته ، يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ، فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي ، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى مابقي يحدث بعد أئمتهم مجتهداً .

وأطال في ذكر وقائعه معهم ثم قال : واعلم أن المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى له ، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق منكثاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فيتحنى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس ، يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير . ويقبض الله المهدي اليه طاهراً مطهراً .

وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ، ويخسف بجيشه في البداء ، فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته .

وقد جاء كم زمانه وأظلمكم اوانه وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ، ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ، ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور وانتشرت أهواء وسفكت دماء فاختلفت الى أن يجيء الوقت الموعود ، فشهادؤه خير الشهداء وأمناءه افضل الامناء .

قال الشيخ محيي الدين : وقد استوزر الله تعالى له طائفة خباهم الله في مكنون

غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عبادته وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ من جنسهم ، ماعصى الله قط هو أخص الوزراء .

واعلم أن المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وانما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون بما هناك . وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة ، ومن شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا يهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة ، ألا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث فيفتحونها من غير سيف ، وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان .

قال الشيخ : وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه ، فلكل وزير معه اقامة سنة ، فان كانوا خمسة عاش خمسة وان

(١) قد فرغ المؤلف من تأليف « كتاب اليواقيت والجواهر » فيما درجه في آخره في شهر رجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة بمصر .

وقد كتب على مسودة هذا الكتاب جماعة من مشايخ العلماء بمصر وأجازوه ومدحوه ، منهم الشيخ شهاب الدين بن الشلبى الحنفى ، ومنهم شيخ الاسلام الفتوحى الحنبلى فكتب عليه لا يقدح في معانى هذا الكتاب الامعاند مرتاب اوجاحد كذاب ، ومنهم الشيخ شهاب الدين عميرة الشافعي ، ومنهم الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي ، ومنهم الشيخ محمد البرهتوشي الحنفى .

كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام، ولكل عام منها أهوال مخصوصة وعلم يختص به ذلك الوزير، فمأهم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة . قال الشيخ : ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مرج عكا في المأدبة الالهية التي جعلها الله تعالى مأثدة للسباع والطيور والهوام .

قال الشيخ : وذلك الواحد الذي يبقى لأدري هل هو ممن استثنى الله في قوله «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله» أو هو يموت في تلك النفخة .

قال الشيخ محيي الدين : وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماماً في الدنيا ولم أقطع في ذلك بشيء لانني ماطلبت من الله تحقيق ذلك أدباً معاً تعالى أن أسأله في شيء من ذات نفسي . قال : ولما سلكت معه هذا الادب قبض الله تعالى واحداً من اهل الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي : صم تسعة . فقلت له : ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لابد أن يكون تسع سنين فاني عليم بما يحتاج اليه وزيره، فان كان واحداً اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وزراؤهم، وان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعة، فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمساً أو سبعاً أو تسعاً - يعني في اقامة المهدي - تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقنعوا بالتقليد ، فانه قال ما يعلمهم الا قليل . فافهم .

قال : وجميع ما يحتاج اليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة أمور لاعاشرها ولا تنقص عن ذلك ، وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند اللقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاة الامر والرحمة في الغضب ، وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة وغيرها وعلم تدخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي

يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة . فهذه تسعة أمور لابد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فأكثر .

وأطال الشيخ في شرح هذه الامور بنحو عشرة أوراق ، ثم قال : واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعة ، كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاثراك واليهود ، ويخرج اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين ، وهو رجل كهل أهور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية مكتوب بين عينيه « كاف فاراً » . . . الخ .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣

ص ١٢٣ ط صيدا) قال :

أبو محمد الحسن العسكري ، أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه ، وأعلمهم أن الامام من بعده ولده رضي الله عنهما .

وفي كتاب الغيبة عن أبي غانم الخادم قال : ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار ، فاذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملاًها قسطاً وعدلاً .

وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال ، معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان : ان أبا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً ، فقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا من بعدي فتلهكوا في أديانكم ، أما انكم لاترونه بعد يومكم هذا .

عن حمدان القلانسي قال : قلت لمحمد بن عثمان العمري : مضى أبو محمد؟

فقال لي : قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبتنا في بيعته .

وعن عمر الاهوازي قال : أراني أبو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال : هذا امامكم من بعدي .

وعن الخادم الفارسي قال : كنت بباب الدار خرجت جارية من البيت ومعها شيء مغطى ، فقال لها أبو محمد : اكشفي عما معك ، فكشفت فاذا غلام أبيض حسن الوجه ، فقال : هذا امامكم من بعدي . فما رأيته بعد ذلك .

وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم وكان أسن بني الكاظم ، قال : رأيت ولد أبي محمد الحسن العسكري وهو غلام .

وعن أبي علي بن مطهر قال : رأيت ولد أبي محمد وله قدر جليل .

وعن كامل بن ابراهيم المدني قال : دخلت على أبي محمد الحسن وعلى باب البيت ستر ، فجاءت الريح فكشفت طرف الستر فاذا غلام كأنه القمر ، فقال أبو محمد : يا كامل قد أنبئتك بحاجتك هذا الحجة من بعدي .

وعن ابراهيم بن ادريس قال : رأيت المهدي بعد أن مضى أبو محمد رضي الله عنهما غلاماً حين أيفع وقبلت يديه ورأسه الشريف .

وعن يعقوب بن منفوس قال : دخلت على أبي محمد الحسن العسكري وعلى باب بيته ستر مسبل ، فقلت له : ياسيدي من صاحب هذا الامر بعدك ؟ فقال : ارفع الستر ، فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ أبي محمد رضي الله عنهما ، وقال لي أبو محمد : هذا امامكم من بعدي . ثم قال : يا بني أدخل البيت ، فدخل البيت وأنا أنظر اليه ، ثم قال : يا يعقوب أنظر في البيت ، فدخلته فما رأيت احداً .

وعن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال : خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال أبي محمد ، وقال : يا عم مالك تتعرض في حقوقي . فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب ، ولما ماتت أم الحسن جدة صاحب الزمان وهي أوصت أن يدفنها في الدار فنازع وقال : هي داري .

وخرج صاحب الزمان فقال : يا عم ما دارك هي ثم غاب .
وعن ابي الاديان قال : كنت أخدم ابا محمد الحسن العسكري وأبلغ كتبه
الى الامصار ، فكتب كتباً وقال لي : انطلق بها الى المدائن فانك تغيب خمسة
عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجذني
على المغتسل . فقلت : ياسيدي من هو القائم بعدك ؟ قال : من طالبك بأجوبة
كتبي فهو القائم من بعدي . فقلت : زدني . قال : من يصلي علي فهو القائم من
بعدي . فقلت : زدني . قال : من أخبر ما في الهميان فهو القائم من بعدي ، ثم
منعتني هيئته عن السؤال وخرجت بالكتب الى المدائن وأخذت أجوبتها فدخلت
سامراء يوم الخامس عشر وسمعت الناعية في داره وهو على المغتسل ثم كفن ،
فلما هم أخوه جعفر أن يصلي عليه ظهر صبي ف جذب رداء جعفر وقال : يا عم
تأخر فأنا أحق بالصلاة على أبي . فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال : يا أبا الاديان
هات أجوبة الكتب التي كانت معك ، فدفعتها اليه فقلت في نفسي : هذه اثنتان
بقي الهميان .

قال : فبينما نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا : ان معنا كتباً ومالا فسألنا جعفر
عن أصحاب الكتب وكم المال ، قال : لا أعلم الغيب ، فخرج الخادم وقال :
ان صاحب الزمان وجهني اليكم أن أرباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في
الهميان ألف دينار وعشرة دنانير مطلية ، فدفعوا اليه الكتب والمال .

وعن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال : لما قبض سيدنا أبو محمد جاء
وقد من قم بالاموال ، فقال جعفر : احملوها الي . فقالوا : كنا اذا وردنا بالمال
على ابي محمد يقول جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان وفلان . فقال جعفر :
هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله . فشكى جعفر الى الخليفة وكان بسامراء فقال
الخليفة للوفد : احملوا هذا المال الى جعفر . فقالوا : يا أمير المؤمنين ان يكن

جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين أخوه الامام والا رددناه الى أصحابه .
 فقال الخليفة : هؤلاء القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ . فلما خرجوا بالمال
 من البلد خرج اليهم غلام فصاح : يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا
 مولاكم فسيروا اليه . قالوا : فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابي محمد الحسن فاذا
 ولده قاعد على سرير كأنه القمر عليه ثياب خضر ، فقال : جملة المال كذا وكذا
 ديناراً ، حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان بن فلان ،
 حتى وصف رحالنا ودوابنا ، ثم أمرنا مولانا أن لا نحمل الى سامراء من بعد
 شيئاً ، ونصب لنا ببغداد رجلاً نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات .
 فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الى بغداد الى النائب المنسوب الذي
 يخرج من عنده أوامره ونواهيه .

وعن الحسين بن حمدان المخصيبي ، عن هارون بن مسلم وسعدان البصري
 ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبدالله بن جعفر ،
 جميعاً سمعوا عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا
 علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري ، قالوا : سمعناهما يقولان : ان الله
 تبارك وتعالى اذا أراد ان يخلق الامام أنزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن
 فنسقط في ثمار الارض وبقلتها فياً كلها ابو الامام وتكونت نطفته منها ، فاذا
 استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها أربعة أشهر يسمع الصوت وكتب على
 عضده « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » ،
 فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق وأعمالهم
 وسرائرهم ، والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ونظر . وقالوا : قال ابو محمد
 الحسن العسكري قصة هبة عمتة نرجس له نحو ما تقدم .

ومنهم العلامة المولوی محمد مبين الهندی الفرنگی محلی الحنفی
ابن المولوی محب الله السهالوی المتوفی سنة ۱۲۲۵ فی کتابه « وسیلة
النجاة » (ص ۴۱۹ ط گلشن فیض الکائنة فی لکهنو) قال :

در روایت است که شخصی گفته که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید
و گفت حسن بن علی در سر من رأی وفات یافت زود بروید و در خانه ویرا
فرو گیرید و هر که در خانه وی ببیند سر ویرا بمن آرید .

راوی میگوید که رفتم به سرای وی در آمدم منزلی دیدم خوبی و پاکیزگی
گویا که الحال از عمارت وی فارغ شده بودند و در آنجا پرده دیدیم فرو گذاشته
پرده را برداشتیم سردابی دیدیم به آنجا در آمدم دریائی دیدیم در اقصای آن
حصیری بر روی آب انداخته و مردی خوب ترین صورت بر بالای آن حصیر
در نماز ایستاده و به ما هیچ التفات نکرد .

یکی از آن دو نفر که با من بود سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود
در آب غرق شد و اضطراب کرد تا دست وی گرفتم خلاص گردانیدم ، بعد از
آن نفر دیگر خواست که پیش رود ویرا نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم .
من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی واز تو عذر
میخواهم والله من ندانستم که حال چیست و به کجا میآیم از آنچه کردم بخدای
تعالی باز گشتم .

هر چند گفتم بمن هیچ التفات نکرد ، باز گشتم قصه پیش معتضد گفتم
گفت این سر را پوشیده دارید والا می فرمایم که شما را گردن زنند .

هذا ما فی شواهد النبوة. واین همان مهدی موعود آخر الزمان حجة خدا

مسمى بقائم خليفة الرحمان آخر ائمه الاثنا عشر نزد اماميه است ميگويند كه ولادت شريف آنحضرت در سال دويست و پنجاه و پنجم هجرت واقع شد و بعضى پنجاه و شش و بعضى پنجاه و هشت نيز گفته اند و مشهور آنست كه روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده و بعضى هشتم شعبان نيز گفته اند .

قصيدة دعبل الخزاعي (واخبار الرضا عن المهدي ونسبه)

رواها القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٨) وانما
ننقل ههنا عما لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبة
العرفان في بيروت) قال :

أخرج الحموي الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل
ابن علي الخزاعي قال : أنشدت قصيدة لمولاي الامام الرضا رضي الله عنه ،
أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحي مقفر العرصات
أرى فيثهم في غيرهم مستقماً	وأيديهم من فيثهم صفرات
وقبر ببعداد لنفس زكية	تضمنها الرحمن في الغرفات

قال لي الرضا : ألحق هذين البيتين بقصيدتك . قلت : بلى يا ابن رسول الله .

فقال :

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألفت على الاحشاء بالزفرات
الى الحشرحتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهم والكربات
قال دعبل : ثم قرأت باقي القصيدة عنده ، فلما انتهيت الى قولي :
خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنفقات
بكى الرضا بكاء شديداً ، ثم قال : يا دعبل نطق روح القدس بلسانك ،
أعرف من هذا الامام؟ قلت : لا الا أنني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض
قسطاً وعدل . فقال : ان الامام بعدي ابني محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد
علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع
في ظهوره ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وامامتي يقوم
فاخبار عن الوقت ، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة .

وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو
بصير وأبان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه ، فرأيناه
جالساً على التراب وهو يبكي بكاء شديداً ويقول : سيدي غيبتك نفت رقادي
وسلبت مني راحة فؤادي . قال سدير : تصدعت قلوبنا جزعاً فقلنا : لا أبكي
الله يا ابن خير الورى عينيك . فزفر زفرة انتفخ منها جوفه فقال : نظرت في كتاب
الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم - وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما
يكون الى يوم القيامة وهو الذي خص الله به محمداً والائمة من بعده صلوات الله
عليه وعليهم - وتأملت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى
المؤمنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم

ربقة الاسلام عن أعناقهم ، قال عزوجل « وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه »
يعني ولاية الامام ، فأخذتني الرقة واستولت علي الاحزان .

وقال : قدر أن مولده تقدير مولد موسى ، وقدر غيبته تقدير غيبة موسى ،
وابطاءه كابطاء نوح ، وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره ، أما
مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه بيد مولود من
'بني اسرائيل' أمر بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاً وعشرين ألف
مولود فحفظ الله موسى ، وكذلك بنو أمية وبنو العباس وقفوا على أن زوال
الجبابة على يد القائم منا قصدوا قتله ويأبى الله أن يكشف أمره لواحد من
الظلمة الا أن يتم نوره .

وأما غيبته كغيبة عيسى عليهما السلام فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه
قتل ، فكذبهم الله عزوجل ذكره بقوله « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم »
كذلك غيبة القائم فإن الناس استنكروها لطولها ، فمن قائل بغير هدى بأنه لم
يولد ، وقائل يقول انه ولد ومات ، وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيماً ،
وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث وما عداه ، وقائل يقول ان روح القائم ينطق
في هيكل غيره . وكلها باطل .

وأما ابطاؤه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث
الله الروح الامين فقال : يا نبى الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي
لست أهلكهم الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة واغرس النوى فان لك الخلاص
اذا أثمرت ، فاذا أثمرت قال الله له اغرس النوى واصبر واجتهد ، فأخبر ذلك
للذين آمنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ، ثم ان الله يأمر عند ثمرها ، كل مرة
بأن يغرسها مرة أخرى الى أن غرسها سبع مرات فما زال منهم يرتد الى أن بقي
بالايمان نيف وسبعون رجلاً ، فأوحى الله اليه الان صفى الحق عن الكدر بارتداد
من كانت طبيئته خبيثة ، فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته . ثم تلا « حتى اذا

استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا .

وأما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتدائهم به ولا لطاعة يفرضها له ، بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام ولينقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة .

ومنهج العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٠)

ط الغرى)

روى عن أبي الصلت قال : قال دعبل رضي الله عنه : لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وانتهيت الى قولي :

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات
بكى الرضا ثم رفع رأسه وقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك
بهذا البيت ، أتدري من هذا الامام الذي تقول ؟ قلت : لا أدري الا أني سمعت
يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الارض عدلا . فقال : يا دعبل الامام بعدي
محمد ابني ، وبعده علي ابنه ، وبعده علي ابنه الحسن ، وبعده الحسن ابنه الحجة
القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض عدلا كما ملئت جوراً .

ومنهج العلامة الشبراوي الشافعي في « الاتحاف بحب الاشراف »

(ص ٦١ ط مصطفى الحلبي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

جملة من الاحاديث

(المروية في كتب أهل السنة عن النبي « ص »)
(في المهدي عليه السلام) (١)

(نستدرکها عن لم نروعه في مجلد المهدي « عج » من مجلدات)
(ملحقات الاحقاق)

الحديث الاول

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٢٢) وانما ننقل ههنا عن
لم ننقل عنهم هناك :

(١) قال العلامة الشيخ ابوسعيد الخادمي الحنفي المتوفى بعد سنة ١١٦٨
بقليل في « البريقة المحمودية » (ج ١ ص ١١٦ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات ولم يعرف امام زمانه فقد
مات ميتة جاهلية .

منهم الحافظ عبدالعظيم بن عبد القوى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ في
« مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ٦٠ ط مطبعة المحمدية بالقاهرة) قال :

روي عن سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي مني ، أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً ، يملك سبع سنين .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر السخاوى فى « استجلاب
ارتقاء الغرف » (النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة العاطف الكائنة فى اسلامبول)

روى من طريق أبي داود عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن « مختصر
سنن أبي داود » وزاد : وفي لفظ عند أحمد : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض
ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة السيد إبراهيم المدنى السهوى فى « الاشراف على
فضل الاشراف » (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن « مختصر السنن » .

ومنهم الحافظ عبدالرزاق الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ المولود سنة
١٢٦ فى « المصنف » (ص ٣٧٢) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن رجل ، عن أبي سعيد
الخدري قال : ان المهدي أفنى أجلى .

ومنهم الحافظ السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الأحاديث،

ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق)

روى من طريق أحمد وغيره عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقرني يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

الحديث الثاني

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٧١ الى ص ١٧٥) وإنما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد علي الانسي في « الدرر واللال » (ص ٢٤٥

ط بيروت)

روى من طريق أحمد عن علي قال : قال رسول الله « ص » : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً .

ومنهم العلامة أبوداود في « مختصر السنن » (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة

المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ النسخة المصورة من مخطوطة
مكتبة عاطف أفندى فى اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابى داود عن علي بعين ما تقدم عن « المدرر
واللال » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم السمهودى فى « الاشراف على فضل
الاشراف » (ص ٦٣ مخطوط) قال :

ولنعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال : المهدي يولد بالمدينة من
أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، اسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس ،
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة
النبي صلى الله عليه وسلم ، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرطه
لحمه سوداء مرقعة فيها حجراً وحجج ، اسم تنتشر منذ توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تنتشر حتى يخرج المهدي ويمد بثلاثة آلاف من الملائكة
يضربون وجوه من خالفه وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الأربعين .

الحديث الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر القسطلاني في « المطالب العالية » (ج ٤ ص ٢٤٢ ط الكويت)

روى عن ابن قرة عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لتملأن الارض ظلماً وجوراً ، فاذا ملئت ظلماً وجوراً بعث الله رجلاً من أمتي اسمه اسمي أو اسم نبي ، يملأ قسطاً وعدلاً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ، والارض شيئاً من نباتها ، فيلبث فيهم سبعة أو ثمانية ، فان كثر فتسعة ، يعني سنين .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي في كتابه « أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ع » (ص ١٣٠) قال :

ان أحاديث المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان، وأنه من أهل البيت ، من ذرية فاطمة رضوان الله عليها ، صحت عندنا ، وان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، واسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم ، والاصح أنه من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما ، لنص أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فيما : أخبرنا به شيخنا المسند، رحلة زمانه عمر بن الحسن الحرمي قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن البخاري ، أخبرنا عمر بن محمد الدارقزي ، أخبرنا أبو البدر الكرخي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، أخبرنا أبو علي اللؤلؤي ، أخبرنا أبو داود الحافظ ، قال : حدثت عن هارون بن المغيرة ، حدثنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن أبي خالد ، عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبه في الخلق

ولا يشبه في الخلق . ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .
هكذا رواه ابو داود في سننه وسكت عليه .

الحديث الرابع

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ٩ ص ٣٨٧ الى ص ٣٨٩ وج ١٣
ص ١٩١ الى ١٩٥) وانما ننقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

**منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى الممدنى السهمودى فى «الاشراف
على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)**

روى عن ابن ماجة من طريق ابراهيم النخعي عن علقمة بن مسعود قال :
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل فتية من بنى هاشم ، فلما
رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أغرورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت ما نزال
نرى في وجهك شيئا نكرهه . فقال : انا أهل بيت اختارلنا الآخرة على الدنيا ، وان
أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق
معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينتصرون ، فيعطون ما
سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها
جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

**ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى
« استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٥٥ النسخة المصورة من مخطوطة مكتبة العاطف
الكائنة فى استامبول)**

روى عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود بعين ما تقدم هن

« الاشراف على فضل الاشراف » .

الحديث الخامس

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٨٠ و ١٨١) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ احمد التابعي المصري في « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٤٥) قال :

أخرج أبو نعيم : ليعث الله رجلا من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة، أي منحسر الشعر عن جبهته ، يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضاً .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى المتوفى ١٢٠٦ في « اتحاف أهل الاسلام » (ص ٥٦ والنسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق ابى نعيم بعين ما تقدم عن « الاعتصام » قال : وورد أيضاً في حليته أنه شاب اكحل العينين ازج الحاجبين أقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال. وتقدم تفسير غريب ذلك في الكلام على حليته صلى الله عليه وسلم .

الحديث السادس

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٥٧ الى ص ١٦٠) وانما

ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة محمد علي الانسي في « الدرر واللال » (ص ٢٤٣ ط الاتحاد في بيروت)

روى من طريق الطبراني عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أمراء ، ومن بعد الأمراء ملوك ، ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه .

ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الانصاري صاحب لسان العرب في « مختصر تاريخ دمشق » (النسخة مصورة من احدى مكاتب اسلامبول)

روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن « الدرر واللال » .

الحديث السابع

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٣٤ الى ٢٤٧ و ص ١٧٨) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم علامة التاريخ الشيخ ابو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي المتوفى سنة ٣٧٧ في « المعرفة والتاريخ » (ج ٣ ص ١٨٧ طبع مطبعة الارشاد ببغداد) قال :

حدثنا عبيد الله بن موسى قال : انا زائد عن عاصم عن زر عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا الا يوم ابعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي^١ .

ومنهم العلامة محمد علي الانسي في «الدرر واللال» (ص ٢٤٣ ط الاتحاد في بيروت) قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . عن ابن مسعود .
وروى من طريق احمد عن ابن مسعود قال رسول الله « ص » : لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

ومنهم العلامة شهر دار بن شيرويه الديلمي في « فردوس الاخبار » (ج ٣ ص ٨٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولاً عن « الدرر واللال » .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق ابى داود والترمذي عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولاً عن « الدرر واللال »^٢ .

(١) تقدم الكلام في اسم ابيه في تعليقة المجلد الثالث عشر (ص ١٨٢ الى ١٨٤) فراجع :

(٢) ولا بى داود في سننه عن علي رضي الله عنه أنه نظر الى ابنه الحسن

ومنهم العلامة شهردار بن شبروية الديلمي في « فردوس الاخبار »
(ج ٣ ص ٨٣ مخطوط) قال :

أخبرنا الامام والذي رحمه الله، قال أخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري ببغداد ، أخبرنا ابو الحسن بن محمد بن برهان الغزال ، حدثنا ابو الحسين علي بن ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا احمد بن عبد الله الحنبلي ، حدثنا يزيد بن معاوية ، عن عاصم ، عن الناصح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله « ص » : لولم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي .

وروى بسنده عن علي قال : قال رسول الله « ص » : لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي يواطىء اسمه اسمي ، براق الجبين يفتح القسطنطينية وجبل الديلم .

وروى بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله « ص » : لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

ومنهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ في « طبقات المحدثين » (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المعرفة والتاريخ » .

رضي الله عنه وقال : ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق .
قال : ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في

جامع الاحاديث ج ٧ ص ١٦٧ ط دمشق)

روى من طريق الترمذي عن ابن مسعود وابي هريرة قال : قال النبي «ص»: يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي .

وروى من طريق احمد عن ابن مسعود قال : قال النبي «ص» : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

وفي (ج ٨ ص ١٧٣ ط دمشق) :

روى من طريق الطبراني والخطيب عن ابن مسعود قال : قال النبي « ص » : يملك الناس رجل من أهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وفي (ج ٧ ص ٢٦٤) :

روى الحديث من طريق احمد وابي داود والترمذي والطبراني عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانياً عن « الدرر واللال » ، لكنه زاد بعد كلمة يملك : العرب

وفي (ج ٨ ص ٨١) :

روى من طريق الطبراني عن ابن مسعود قال : قال النبي « ص » : يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقى فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد
ابن ابي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ في استجلاب ارتقاء
الغرف بحب اقرباء الرسول » (والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي
الكائنة في اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابي داود عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «الدرر
واللال » ، لكنه زاد قال : رجلا مني أو من أهل بيتي .

ومنهم الحافظ الشيخ ابوبكر محمد بن عبد الله البغدادي في «روضة
افهام ذوى الالباب » (ص ٣٤ نسخة مكتبة ايرلنده) قال :

وفي الاحاديث عن النبي « ص » : المهدي من عترتي يواطىء اسمه اسمي
واسم ابيه اسم ابي ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

ومنهم العلامة ابوالبركات عبدالمحسن بن عثمان الحنفى في «الفائق
من اللفظ الرائق » (ط ٥٧ والنسخة مصورة من احدى مكاتب ايرلنده)

روى قال رسول الله «ص» : يخرج راية من قبل المشرق فيدفع الى رجل
من اهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً هو المهدي .

الحديث الثامن

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٥١ الى ١٥٣) وانما ننقل
ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ عبدالرزاق الصنعاني في « المصنف » (ج ١١ ص ٣٧١

ط بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن أبي هارون ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي فيملاً به الارض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لاتدع السماء من قطرها شيئاً الاصبته مدراراً ، ولاتدع الارض من مائها شيئاً الا أخرجته ، حتى تتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسني المدني السهمودي في « الاشراف

على فضل الاشراف » (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : يحل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه ، حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يحبه ساكن السماء وساكن الارض ، وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لاتمسك منه شيئاً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع ، يتمنى الاحياء الاموات بما صنع الله بأهل الارض من خيره .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في

جامع الاحاديث ج ٨ ص ١٨١ ط دمشق)

روى من طريق الحاكم في « المستدرک » قال : قال النبي صلى الله عليه

وسلم : ينزل بأمتى في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الارض عنهم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدخر الارض شيئاً من بذرها الا أخرجه ولا السماء شيئاً من قطرها الا صبته ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧) النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندى فى استامبول)

روى الحديث عن الحاكم فى صحيحه بعين ما تقدم عن « الاشراف » لكنه ذكر بدل كلمة يحل « ينزل » .

الحديث التاسع

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٦١ الى ١٦٥) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى « الاعتصام بحبل الاسلام » (ص ٢٤٥)

روى من طريق الرويانى والطبرانى وغيرهما أنه قال رسول الله « ص » : المهدي من ولدي وجهه كالقوكب الدرى ، اللون لون عربى والجسم جسم اسرائيلي - أي طويل - يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الارض . واحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي .

ومنهم العلامة محمد علي الانسى في «الدرر واللال» (ص ٢٤٣ ط الاتحاد في بيروت)

روى شطراً من الحديث ، وهو قوله « المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري » .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في « استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول » (ص ٤٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي الكائنة في اسلامبول) قال :

روى الروياني وكذا الطبراني وعنه ابونعيم ومن طريقهما الديلمي في مسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم قال : قال رسول الله «ص» : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « اتحاف الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الروياني والطبراني وغيرهما بعين ما تقدم عن « الاستجلاب » لكنه أسقط قوله : والطير - الخ .

ومنهم العلامة نعمان بن أبي عبدالله التميمي في « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ النسخة مصورة من المكتبة الملكية الكائنة في لندن)

الحديث العاشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ٩ ص ٢٤٧ الى ص ٢٥٠) وانما
ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم المدني السهمودي في « الاشراف » (نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق)

روى عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة، عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحزمة والعباس وعلي وجعفر والحسن
والحسين والمهدي رضي الله عنهم أجمعين . أخرجه ابن ماجه . انتهى .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي في
« استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧) النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي
الكائنة في استامبول)

روى الحديث من طريق ابن ماجه عن عكرمة عن اسحاق عن انس بن مالك
بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الحادي عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٢٣) وانما ننقل ههنا عمن
لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة ابن قتيبة في « غريب الحديث » (ج ٢ ص ١١٧ ط بغداد)

قال :

قال أبو محمد في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر المهدي من ولد الحسن^(١)
فقال : رجل أجلى الجبين ، أقى الأنف ، ضخم البطن ، أزيل الفخذين ، أفلج
الثنايا ، بفخذه اليمنى شامة .

الحديث الثاني عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم (في ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) وانما
ننقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى في « الاشراف
على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية)

روى من طريق الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي منا
يختم الدين بنا كما فتح بنا .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوى في « استجلاب ارتقاء الغرف » (النسخة المصورة من مخطوطة مكتبة
عاطف أفندى فى اسلامبول) قال :

روى من طريق الطبراني عن علي قال : قال رسول الله « ص » : المهدي
منا يختم الدين بنا كما فتح بنا .

(١) وفي سائر الكتب المروية فيها هذا الحديث « من ولد الحسين » .

ومنهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبدالله التميمي المالكي في
« المناقب والمثالب » (النسخة مصورة من المكتبة المليّة الكائنة في لندن) قال :

قال علي صلوات الله عليه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي فقلت:
منا هو يا رسول الله أو من غيرنا ؟ قال : بل منا أهل البيت بنا يختم الدين كما
فتح بنا . . .

الحديث الثالث عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١١٩) وانما ننقل ههنا
عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى فى «الاشراف
على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

احمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل
البيت يصلحه الله في ليلة .

وقال نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال : المهدي يولد بالمدينة
من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، اسمه اسم النبي ومهاجره بيت المقدس،
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا، في وجهه خال أقرنى أجلى في كتفه علامة
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة
سوداء مربعة فيها حجر، لم تنتشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تنتشر حتى يخرج المهدي، ويمد بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه
من خالفه وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين الى أربعين .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن
السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف
أفندى فى اسلامبول) قال :

لاحمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل
البيت يصلحه الله فى ليلة .

ومنهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبدالله التميمى المالکى فى
« المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ النسخة مصورة من المكتبة الملكية الكائنة فى لندن)

قال النبي صلى الله عليه وآله : المهدي منا أهل البيت يصلح الله عزوجل
له أمره كله فى ليلة واحدة .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى فى « الاشراف
على فضل الاشراف » (ص ٦٣ النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق)
قال :

لاحمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه : المهدي منا أهل
البيت يصلحه الله فى ليلة .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى
الشافعى فى « أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب عليه
السلام » (ص ١٢٩)

ومما روينا من طريق ابراهيم بن محمد بن الحنفية :

ما أخبرنا محمد بن احمد ، أخبرنا على ، أخبرنا حنبل ، أخبرنا هبة الله ،

أخبرنا الحسن ، أخبرنا ابوبكر ، حدثنا عبدالله ، حدثني أبي احمد ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا ياسين العجلي ، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ونقله في الحاشية عن صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ بسنده عن عاصم بن بهدلة عن رز عن عبدالله . حلية الاولياء ٥ : ٧٥ . مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ . تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ . كنز العمال ٧ : ١٨٨ وفيه : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود . ذخائر العقبى : ١٣٦ . مستدرک الصحيحين ٤ : ٥٥٧ . اسد الغابة ١ : ٢٥٩ . الاستيعاب ١ : ٨٥ . كنوز الحقائق : ١٥٢ . تهذيب التهذيب ١١ : ١٧٢ .

ومنهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي في « أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب » (ص ١٦٣ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أسنى المطالب » سنداً ومتمناً .

الحديث الرابع عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٩٨ الى ١٠٦) وانما نقل ههنا عمن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة الحافظ المنذري في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة المحمدية بالقاهرة)

روى من طريق ابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها

قالت : سمعت رسول الله « ص » يقول : المهدي من عترتي من فاطمة ' .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١ ص ٦٦ ط بيروت) قال :

قرأت على عبد الحافظ بن بدران ، أخبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه سنة خمس عشرة ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو سهل بن زياد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب ، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، حدثنا أبو المريح ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى في « الفائق من اللفظ الرائق » (ص ١٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلنده) قال :

قال النبي «ص» : المهدي من ولد فاطمة ، المهدي من ولدي يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

(١) قال العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في « اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب » (ص ١٦٨ ط بيروت) قال :

أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن الرقي قراءة عليه قال أنبأنا أبو الحسن ابن البخاري ، أنبأنا عمر بن محمد الدارقزي ، أنبأنا أبو البدر الكرخي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو عمر الهاشمي ، أنبأنا أبو علي اللؤلؤي ،

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

اخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون ، وفي لفظ لابن المناوي في الملاحم عنها قالت : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال : نعم هو حق ، وهو من ولد فاطمة رضي الله عنها ^(١) .

ومنهم العلامة السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧ نسخة مكتبة عاطف أفندى فى اسلامبول) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله « ص » يقول : المهدي

أنبأنا أبوداود الحافظ، قال حدثت عن هارون بن المغيرة، قال حدثنا عمر بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد، عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام - ونظر الى ابنه الحسين فقال : ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق . ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا .

هكذا : رواه أبوداود في سننه وسكت عليه .

(١) وروى حديث قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : أحق المهدي ؟ قال :

نعم هو خلق . قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من أي قريش ؟ قال :

من بنى هاشم . قلت : من أي بنى هاشم ؟ قال : من ولد عبدالمطلب . قلت :

من أي ولد عبدالمطلب ؟ قال : من أولاد فاطمة . قلت : من أي ولد فاطمة ؟

قال : حسبك الان .

من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها . أخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه والبيهقي .

وفي لفظ لابن المنادي في الملاحم عنها قالت : ذكرت عند رسول الله «ص» المهدي فقال : نعم هو حق وهو من ولد فاطمة .

الحديث الخامس عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٧) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السهمودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وفي سند الحارث بن ابي امامة بسند جيد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا . فيقول : ان بعضكم ائمة بعض تكرمه الله هذه الامة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى « اتحاف الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

وصح مرفوعاً : ينزل عيسى بن مريم . فذكر بعين ما تقدم عن «الاشراف».

الحديث السادس عشر

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٩٥ الى ٣٩٧) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى في « صحيحه » (ج ٤ ص ٢٠٥ ط دار احياء التراث العربى فى بيروت ، كتاب بدء الخلق - باب واذكر فى الكتاب مريم) قال :

حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى ابي قتادة الانصارى أن ابا هريرة قال : قال رسول الله « ص » : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

الحديث السابع عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٧٢ الى ٢٧٦) وانما ننقل ههنا عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الاشراف على فضل الاشراف » (نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب)

روى من طريق احمد فى مسنده عن ثوبان رضى الله عنه مرفوعاً : اذارأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها وادو حبواً على الثلج ، فان فيها خليفة الله المهدي .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن أحمد بن محمد البنا الدمياطي في
« الذخائر المهمات » (ص ٣٧ ط حلب)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث الثامن عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٨١ الى ص ٢٨٤) وانما
نقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم الحافظ أبوبكر عبدالرزاق بن الهمام اليماني الصنعاني المتوفي
سنة ٢١١ المولود سنة ١٢٦ في كتابه « المصنف » (ج ١١ ص ٣٧١ طبع
بيروت) قال :

أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قنادة يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من المدينة فنأتي مكة
فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيبعث اليه
جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصائب العراق وأبدال
الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض
يعيش في ذلك سبع سنين ، أو قال تسع سنين .

ومنهم العلامة الحافظ المنذري في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦
ص ١٦١ ط المحمدية بالقاهرة)

روى الحديث عن ام سلمة بعين ما تقدم عن « الرصف » وفي آخره : فليلبث

سبع سنين .

الحديث التاسع عشر

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٨ الى ص ٢١١) وانما نقل ههنا عن لم نقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السهمودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق أو الاحمدية بحلب) قال :

وعن حذيفة : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى : انما اقيمت الصلاة لك ، فيصلني خلف رجل من ولدى . وذكر باقى الحديث . أخرجه الطبراني ، وفي صحيح ابن حبان من حديث عقبة عامر في امامة المهدي نحوه .

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى فى « استجلاب ارتقاء الغرف » (ص ٤٧ نسخة مكتبة عاطف أفندى فى استانبول)

روى من طريق الطبراني عن حذيفة بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى « اتحاف أهل الاسلام » (ص ٥٦ نسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن « الاشراف » .

الحديث العشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبدالله التميمي في « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ نسخة مصورة من المكتبة الملكية الكائنة في لندن) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي من المغرب ، وفيه علامة بين كتفيه شامة وفي ساقه شامة .

الحديث الحادى والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبدالله التميمي في « المناقب والمثالب » (ص ٤٤٢ نسخة مصورة من المكتبة الملكية الكائنة في لندن) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ظهر المهدي في أمتي أخرجت الارض زهرتها وأمطرت السماء مطرها .

الحديث الثانى والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٤٦ الى ص ١٥٠) وانما نقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة السيوطي في « زوائد الجامع الصغير » (كما في جامع الاحاديث ج ١ ص ٣٤ ط دمشق) .

روى من طريق احمد والباوردي عن ابي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملا قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله ، حتى انه يأمر منادياً فينادي : من له حاجة الي ؟ فما يأتيه الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول : ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا . فيقول : احث ، فيحشي ولا يستطيع أن يحمله ، فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفساً ، كلهم دعي الى هذا المال فتركه غيري ؛ فيرد عليه فيقول : انا لا نقبل شيئاً أعطيناه ، فليبت في ذلك ستاً أو سبعة أو ثمانية أو تسع سنين ولاخير في الحياة بعده .

ومنهم العلامة المذكور في «الجامع الكبير» (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٧٩ ط دمشق) .

روى من طريق احمد عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي في أمتي خمساً أو سبعة أو تسعاً ، ثم ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الأرض من نبانها شيئاً ، ويكون المال كدوساً يجيء الرجل اليه فيقول : يا مهدي أعطني ، فيحشي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

ومنهم العلامة المناوي في « الجامع الازهر » (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٢٢٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الزوائد » .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « اتحاف اهل الاسلام » (ص ٥٦ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث من طريق أحمد والباوردي بعين ما تقدم عن « الزوائد » .

الحديث الثالث والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي المالكي في « المناقب والمثالب » (النسخة مصورة من المكتبة الملكية الكائنة في لندن) .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ابشروا بالمهدي من ولد فاطمة ، يظهر من جهة المغرب فيملاً الارض عدلاً . ف قيل : يا رسول الله ومتى يكون ذلك ؟ فقال : اذا ارتشا القضاة وفجرت الامة وهو الفريد الغريب . قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : ينفرد من أهله ويتغرب عن وطنه .

الحديث الرابع والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٠٩ و ١١٠) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى في « استجلاب ارتقاء الغرف بحب اقرباء الرسول » (ص ٤٧)
النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف آفندى الكائنة في استامبول .

روى من طريق الطبراني في الاوسط عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : نبينا خير الانبياء وهو ابوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا المهدي .

الحديث الخامس والعشرون

مارواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢١٥ و ٢١٦) وانما ننقل ههنا عن من لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الاحاديث ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق) :

روى من طريق الحاكم عن ابي سعيد وابن عباس قال النبي صلى الله عليه

وسلم : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ، وتعظم الأمة ، يعيش سبعاً أو ثمانياً .

الحديث السادس والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي في « استجلاب ارتقاء الغرف » (نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف أفندي في استامبول)

روى عن نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، اسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كثر اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقرنى أجلى في كتفه علامة.

الحديث السابع والعشرون

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٣٧ و ١٣٨) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « الجامع الكبير » (كما في جامع الأحاديث ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق)

روى عن ابن خزيمة وأبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم

الساعة حتى تمتلئ الارض ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج رجل من عترتي فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

الحديث الثامن والعشرون

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٠ الى ٢٠٣) وانما ننقل ههنا عن لم ننقل عنهم هناك :

منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي في « تاريخ مدينة دمشق » (ج ١ النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان احمد الثالث في اسطنبول) قال :

أحمد بن محمد بن عبيد الله أبوبكر ، حدث عن ابي الطيب طاهر بن علي الطبراني ، روى عنه أبو الحسين بن الظفرة كتب الي أبو طالب الحسين بن محمد ابن علي الزينبي ، وحدثنا أبو طالب ابراهيم بن الحسن ، أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، حدثنا أبو الحسين محمد بن الظفر بن موسى الحافظ من لفظه ، حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي ، أخبرني طاهر بن علي ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا ابن الهيثم ، حدثنا محمد بن ابراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه عن أبيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كيف هلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « اتحاف اهل الاسلام » (ص ٥٦ والنسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن « تاريخ دمشق » .

ومنهم العلامة شيرويه بن شهر دار الديلمي الحنفي في « الفردوس »
(ص ٤٤ مخطوط) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهلك أمة انا في أولها والمسيح
في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها .

أخبرناه احمد بن خلف اجازة ، قال أخبرنا الحاكم ، حدثنا العنزي ، حدثنا
محمد بن عمير بن هشام اجازة ، قال : قرأت على حسن بن جرير الصوري ،
عن علي بن هاشم ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا محمد بن ابراهيم أن امير المؤمنين
المهدي حدثه عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » .
الحديث .

الحديث التاسع والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « اتحاف
أهل الاسلام » (ص ٨٥ النسخة مصورة من المخطوطة الكائنة بمكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وجاء في روايات أنه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك : هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه ، فقد عن له الناس ويشربون حبه ، وانه يملك الارض شرقها
وغربها ، وأن الذين يبايعونه أولابين الركن والمقام بعدد أهل بدر ، ثم يأتيه
أبدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم ، ويبعث الله اليه جيشاً
من خراسان برايات سود ثم يتوجه الى الشام .

الحديث الثلاثون

ما رواه القوم وتقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٣٨١) وانما ننقل ههنا
عمن لم ننقل عنهم هناك :

منهم الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني في
« المصنف » (ج ١١ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن علي بن عبد الله بن
عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

انموذج من كلمات علماء أهل السنة في المهدي عليه السلام

غير ما تقدم في بيان نسبه وولادته

قال العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١٣٨ ط العرفان

في صيدا)

(الباب السادس والثمانون)

(في ايراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف)

(المحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام)

(الحسن العسكري رضي الله عنهما)

قال الشيخ الجليل العالم الكامل بأسرار الحروف كمال الدين أبوسالم محمد

ابن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره في كتابه « مطالب

السؤل في مناقب آل الرسول » : المهدي هو ابن ابي محمد الحسن العسكري

ومولده بسامراء . وهكذا ذكر أيضاً في كتابه « الدر المنظم » كما تقدم .

وقال الشيخ الكبير الكامل بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في « شرح

الدائرة » ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة ؛ أولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم .

وقال الشيخ المحدث الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه « البيان في أخبار صاحب الزمان » في آخر الباب العشرين وهو آخر الابواب: ان المهدي ولد الحسن العسكري، فهو حي موجود باق منذ غيبته الى الان ، ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام .

وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحموي الشافعي في كتابه « فرائد السمطين » عن دعل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال: ان الامام من بعدي ابني الجواد النقي، ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي ، ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري ، ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، كما تقدم في الباب الثمانين .

وأما شيخ المشايخ العظام أعني حضرة شيخ الاسلام احمد الجامي والنامقي والشيخ عطار النيشابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله أسرارهم ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الائمة من أهل البيت الطيبين رضي الله عنهم مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم . فهذه أدلة على ان المهدي ولد أولاً رضي الله عنه . ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الامر واضحاً عياناً .

وفي (ج ٣ ص ١٣١ ، الطبع المذكور) :

(الباب الرابع والثمانون)

(في إيراد أقوال أهل الله من أصحاب الشهود والكشوف)

(وعلماء الحروف في بيان المهدي الموعود عليه السلام)

قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس الله سره ووهب لنا فيوضه
وعلموه :

في يمن أمن يكون لاهلهـا الى أن ترى نور الهداية مقبلا
بميم مجيد من سلالة حيدر ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهدي من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكم أولا

وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب « درة المعارف »
قدس الله سره وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه :

ويظهر ميم المجد من آل احمد ويظهر عدل الله في الناس أولا
كما قد روينا عن علي الرضا وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا
وقال أيضاً :

ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملا كل الارض بالعدل رحمة ويمحو ظلام الشرك والجور أولا
ولا ينه بالامر من عند ربه خليفة خير الرسل من عالم العلا

وقال بعض من أهل الله وأصحاب الكشف والشهود وعلماء الحروف : اني
ناقل عن الامام علي كرم الله وجهه : سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه
ويملك من هوبينهم غريب وهو المهدي احمر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض
عدلا بلا صهوبة ، يعتزل في صغره عن أمه وأبيه ويكون عزيزاً في مرباه ، فيملك

بلاد المسلمين بأمان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ،
ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فعند ذلك كمات امامته وتقررت خلافته ، والله
يبعث من في القبور فأصبحوا لا ترى الامساكنهم ، وتعمر الأرض وتصفو وتزهو
الأرض بهديها وتجري به انهارها وتعدم القتن والغارات ويكثر الخير والبركات
ولاحاجة لي فيما أقوله بعد ذلك ومني على الدنيا السلام .

قال الشيخ محيي الدين العربي قدس الله سره وأفاض فيوضاته في كتابه
« عنقاء المغرب » في بيان المهدي الموعود ووزرائه :

فعند فنا خاء الزمان ودالهـا	على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل	عليهم بتدبير الامور حكيم
فأشخاص خمس وخمس وخمسة	عليهم ترى أمر الوجود يقيم
ومن قال ان الاربعين نهاية	لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد	طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الأرض لا يجهلونـها	وثامنهم عند النجوم لزيـم

وذكر أيضاً في « الفتوحات المكية » في الباب السادس والستين وثلاثمائة
منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو من أهل البيت ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جوراً
وظاماً فيملأها قسطاً وعدلاً ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى
يلبي من عبدة النبي صلى الله عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام ، أسعد الناس
به أهل الكوفة ، ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية ،
يخرج على فترة من الدين ، ومن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين
ما هو عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً لحكم به ،
يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى الا الدين الخالص ، وأعداؤه مقلدة العلماء

أهل الاجتهاد ، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق عن شهود كشف بتعريف آلهي ، وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ، وهم الوزراء يحملون أثقال المملكة قال :

هو السيد المهدي من آل احمد هو الوابل الوسمي حين وجود
وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسرى عدله في الانس والجان ،
ووزراؤه من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية ، لهم حافظ ليس
من جنسهم ماعصى الله قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء .
وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره وأفاض علينا فيوضه وعلومه
في شأن المهدي الموعود عليه السلام شعراً :

يقوم بأمر الله في الارض ظاهراً	على رغم شيطانين يمحق للكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه	ويمتد من ميم بأحكامها يدري
ومدته ميقات موسى وجنده	خيار الوري في الوقت يخلو عن الحصر
على يده محق اللثام جميعهم	بسيف قوي المتن علك ان تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي	تعين لالدين القويم على الامر
لعمرى هو الفرد الذي بان سره	بكل زمان في مضاء له يسري
تسمى بأسماء المراتب كلها	خفاء واعلاناً كذاك الى الحشر
أليس هو النور الاتم حقيقة	ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الاكوان ما قد أفاضه	عليه آله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميسم لاشيء غيره	وذو العين من نوابه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا	بلغت الى مد مديد من العمر

كأذك بالمذكور تصعد واقياً
وما قدره الا ألوف بحكمة
بذا قال اهل الحل والعقد واكتفى
فان تبغ ميقات الظهور فانه
بشمس تمتد الكل من ضوء نورها
وصل على المختار من آل هاشم
عليه صلاة الله ما لاح بارق
وآل واصحاب اولى الجود والتقى

الى ذروة المجد الاثيل على القدر
على حد مرسوم الشريعة بالامر
بنصهم المثبوت في صحف الزبر
يكون بدور جسامع مطلع الفجر
وجمع دراري الاوج فيها مع البدر
محمد المبعوث بالنهي والامر
وما اشرقت شمس الغزاة في الظهر
صلاة وتسليماً يدومان للحشر

وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه : ان الكتب التي كانت لي
من كتب الطب وكتب الحكماء والكتب الفلاسفة بيعوها وتصدقوا بشمنها للفقراء،
وأما كتب التفاسير الاحاديث والتصوف فاحفظوها في دار الكتب وقرأوا كلمة
التوحيد « لا اله الا الله » سبعين الف مرة الليلة الاولى بحضور القلب، وبلغوا
مني سلاماً الى المهدي عليه السلام .

وفى (ج ٣ ص ١٤٠ ، الى ١٤٤ ، الطبع المذكور) :

(الباب السابع والثمانون)

(في ايراد بعض اشعار اهل الله الكاملين في مدائح الائمة)

(الاثنى عشر الهادين رضي الله عنهم)

(وكلام سعد الدين الحموي)

قال الشيخ عبدالرحمن الجامي في كتابه النفحات: ان الشيخ احمد الجامي

النامقي قدس الله سره دخل في غار جبل قرب بلد جام بجذب قوي من الله جل شأنه ، وكان أمياً لا يعرف الحروف ولا الكتاب وسنه كان اثنتين وعشرين سنة ، واستقام في الغار ثمانين عشرة سنة من غير طعام وبأكل أوراق الاشجار وعروقها وعبد الله فيه الى أن بلغ سنه أربعين سنة ، ثم أمره الله بارشاد الناس ، وصنف كتاباً قدره ألف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه ، وهو عجيب في هذه الامة ، وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف . وتفصيل كراماته وخوارق عاداته من النفحات المذكور ، ومن كلماته قدس الله اسراره ووهب الله لنا فيوضاته وبركاته بالفارسية :

من زمهر حیدرم هر لحظه اندر دل صفاست

از پی حیدر حسن مـارا امام ورهنماست

همچو کلب افتاده ام بر آستان بوالحسن

خاک نعلین حسین بر هر دو چشم توتیاست

عابدین تاج سرو باقر دو چشم روشنم

دین جعفر بر حق است و مذهب موسی رواست

ای موالی وصف سلطان خراسانرا شنو

ذره ای از خاک قبرش دردمندانرا دواست

پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

کر نقی را دوست داری بر همه مذهب رواست

عسکری نور دو چشم عالمست و آدم است

همچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجاست

قلعه خیر گرفته آن شهنشاه عرب

ز آنکه در بازوی حیدر نامه الا فتاست

شاعران از بهر سیم وزر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خواص شاه اولیاست

ومن کلمات الشیخ عطار النیشابوری قدس الله سره وأفاض علينا علومه

وبرکاته فی کتابه « مظهر الصفات » :

مصطفی ختم رسل شد در جهان مرتضی ختم ولایت در عیسان

جمله فرزندان حیدر اولیا جمله يك نورند حق کرد این ندا

وبعد تعداد أسماء الائمة الاحد عشر قال :

صدها هزاران اولیا روی زمین از خدا خواهند مهدی رابقین

یا الهی مهدیم از غیب آر تا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تساج اتقییا بهترین خلق برج اولیا

ای ولای تو معینم آمده بردل و جانها همه روشن شده

ای تو ختم اولای این زمان وز همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده بنده عطارت ثنا خوان آمده

ومن کلمات جلال الدین الرومی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وفیوضاته

فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف الهجاء :

ای سرور مردان علی مردان سلامت میکنند

وی صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند

الی.أن قال :

با قاتل کفار گو بادین و با دیندار گو

با حیدر کرار گومستان سلامت می کنند

با درج دو کوهر بکو با برج دو اختر بکو

با شبر و شبیر کومستان سلامت میکنند

با زين دين عابد بكو با نور دين باقر بكو
 با جعفر صادق بكو مستان سلامت ميكنند
 باموسي كاظم بكو با طوسي عالم بكو
 با نقي قائم بكو مستان سلامت ميكنند
 با مير دين هادي بكو عسكري مهدي بكو
 با آن ولي مهدي بكو مستان سلامت ميكنند
 با باد نوروزي بكو با بخت فيروزي بكو
 با شمس تبريزي بكو مستان سلامت مي كنند

واقدا قال الامام محمد بن ادريس الشافعي في شعره :

لو فنشوا قلبي لا لفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب
 العدل والتوحيد في جانب وحب أهل البيت في جانب
 وقال أيضاً على ما نقل عنه ابن حجر في صواعقه المحرقة :
 ياراكبا نحو المحصب من منى اهتف بساكن خيفها والناهض
 سحراً اذا فاض الحجيج الى منى فيضاً كمنهل الفرات الفائض
 واخبرهم اني من نفر الندى لولاء اهل البيت ليس بناقض
 ان كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال بعض الشافعية في قصيدته الدالية المشهورة :

وسائلي عن حب أهل البيت هل أسر اعلاني بهم أم أجدد
 والله مخلوط بلحمي ودمي جهم هم الهدى والرشد
 حيدرة والحسان بعده ثم علي وابنه محمد
 وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السند
 أعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسد

والحسن التالي ويتلو تلوه	محمد بن الحسن الممجد
فانهم أئمتي وصادتي	وان لحاني معشر وفندوا
أئمة اكرم بهم أئمة	أسماءهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده	وهم اليه منهج ومقصد
هم في النهار صوم لربهم	وفي الدياجي ركع وسجد
قوم لهم مكة والابطح وال	خيف وجمع والبقيع الغرق
قوم منى والمشعران لهم	والمروتان لهم والمسجد
قوم لهم في كل أرض مشهد	لابل لهم في كل قلب مشهد

وفي كتاب الشيخ عزيز بن محمد النسفي رحمه الله : شيخ الشيوخ سعد الدين الحموي قدس الله سره ميفرمايد كه پيش از پيغمبر ما محمد صلى الله عليه وآله وسلم در اديان سابق اسم ولي نبود واسم نبي بود، ومقربان حضرت خدای را كه وارثان صاحب شريعتند جمله را انبيا ميگفتند ودر هر ديني از يك صاحب شريعت زياده نبود پس در دين آدم عليه السلام چندين پيغمبر بودند كه وارثان او بودند خلق را بدین او وبشريعت او دعوت ميكردند وهمچنين در دين نوح ودر دين ابراهيم ودر دين موسی ودر دين عيسى عليهم السلام وچون دين جديد وشريعت جديده بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نازل شد از نزد خدای اسم ولي در دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم پيدا آمد حق تعالى دوازده كس از اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم را برگزيد ووارثان او گردانيد. ومقرب حضرت خود كرد وبولايت خود مخصوص گردانيد وایشانرا نائبان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووارثان او گردانيد كه حديث العلماء ورثة الانبياء در حق اين دوازده كس فرمود وحديث (علماء امتي كانبیاء بني اسرائيل) در حق ایشان فرمود اما ولي آخرين كه نائب آخرين است وولي دوازدهم ونائب دوازدهم میباشد خاتم

اولياست ومهدي صاحب الزمان نام اوست وشيخ ميفرمايد كه اوليا در عالم بيش از دوازده نيستند واما آن سيصد و پنجاه وشش كس كه از رجال الغيبند ايشانرا اوليا نميگويند و ايشانرا ابدال ميگويند .

ومن كلمات الشيخ العارف الكامل ابن معتوق المصري قدس سره وأفاض علينا فيوضه في ديوانه في نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطيبين سلام الله عليهم :

قد جل عن سائر التشبيه رتبته	اذ فوّه ليس الا الله في العظم
هواه ديني وايماني ومعتدي	وحب عترته عوني ومعتصمي
ذرية مثل ماه المزن قد طهروا	وطيبوا فصفت اوصاف ذاتهم
ائمة اخذ الله العهود لهم	على جميع الوري من قبل خلقهم
كفاهم ما بعسم والضحي شرفاً	والنور والنجم من آي ات بهم
سل الحواميم هل في غيرهم نزلت	وهل اتى هل اتى الا بمدحهم
اكارم كرمت اخلاقهم فبدت	مثل النجوم بماء في صفانهم
اطائب يجسد المشتاق تربتهم	ريحاً تدل بما في طيب ذاتهم
شكراً لالاء ربي حيث الهمني	ولا هم وسقاني كأس جهنم

وقال العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري المتوفى سنة ١٢٠٦ في « اتحاف أهل الاسلام » (مخطوط)

وقد تواترت الاخبار عن النبي «ص» بخروجه ، وأنه من أهل بيته ، وأنه يملأ الارض عدلاً ، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب له بأرض فلسطين ، وأنه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه .

واكثر الروايات متفقة على تحقق ملكه سبع سنين والشك في الزيادة الى تمام تسع .

وفي رواية تحقق ست كما تقدم كل ذلك .

وفي بعض الآثار أنه يخرج في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاثة أو خمس أو سبع أو تسع .

وانه بعد أن يعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ، ثم يفرق الجنود الى الامصار ، وان السنة من سنينه تكون مقدار عشر سنين .

وأنه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، وتظهر له الكنوز ، ولا يبقى في الارض خراب الا يعمره .

وقال مقاتل بن سليمان : ومن تفسير المفسرين في قوله تعالى « وانه لعلم الساعة » أنها نزلت في المهدي .

وجاء في روايات أخرى زيادة مدته على ما ذكر ، ففي رواية انها أربعون سنة ، وفي رواية أنها احدى وعشرون سنة ، وفي رواية أنها أربع عشر سنة ، وروى غير ذلك أيضاً .

قال ابن حجر في رسالته « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » روايات سبع سنين أكثر وأشهر ، ويمكن الجمع على تقدير صحة جميع الروايات بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة ، فالاربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه والسبع ونحوها باعتبار غايبة ظهور ملكه وقوته ، والعشرون ونحوها باعتبار الامر الوسط .

الى أن قال : وفي كلام للجدولي : ان ظهوره يكون في يوم عاشوراء .

وقال سيدي عبدالوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر : المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم . هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المطل على بركة الرحلى بمصر

المحروسة عن الامام المهدي حين اجتمع به ، و وافقه على ذلك سيدي علي
الخواص رحمه الله تعالى .

وقال محيي الدين في الفتوحات : اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي
عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جوراً وظلماً فيملؤها قسماً وعدلاً،
وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها، جده
الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الامام حسن العسكري ابن الامام علي
النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى
الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين
علي بن الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم، يواطىء
اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام،
يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء، وينزل عنه في الخلق
بضمها ، اذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخلاقه ، اسعد
الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ويعدل به في الرعية ويمشي الخضر
بين يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
لا يخطيء له ملك يسدده من حيث لا يراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع
سبعين ألفاً من المسلمين . الخ .

رفع الاستبعاد عن طول عمره

قال العلامة الحافظ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي
الكنجي الشافعي في « البيان في اخبار صاحب الزمان » (ص ٥٢١ ط النجف)

الباب الخامس والعشرون

(في الدلالة على كون المهدي حياً باقياً مذغيبته الى الان)

ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى وبقاء
الذجال وابليس الملعونين اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب
والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا ابين بقاء كل
واحد منهم ، فلا يسع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي عليه السلام .
وانما أنكروا بقاءه من وجهين : أحدهما طول الزمان ، والثاني أنه في سرداب
من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه ، وهذا يستنع عادة .

قال : مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله نبتيء،

واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل جلاله .

أما عيسى «ع» فالدليل على بقاءه قوله تعالى : « وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن به أحد مذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

وأما السنة فمارواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين ، واضعاً كفيه على اجنحة ملكين .

وأيضاً ما تقدم من قوله « ص » : كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم .

وأما الخضر والياس : فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الارض .

وأيضاً بما رواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشق قالوا : أخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي بن صدقة ، أخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبدالغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثني عمرو الناقد ، والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، حدثنا ابو صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبدالله بن عتبة أن أباسعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله «ص» يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال ، فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ، فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ، فيقول له : أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله «ص» حديثه . فيقول الدجال : رأيتم ان قتلت هذا ثم

أحييته أتشكون في الامر ؟ فيقولون : لا ، فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه :
والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة من الان ، قال : فريد الدجال أن يقتله ثانياً فلا
يسلط عليه .

قال ابو اسحاق - وهو ابراهيم بن محمد بن سعد - يقال ان هذا الرجل هو
الخضر .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء .
وأما الدليل على بقاء الدجال : كما أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات .
الى أن قال :

وأما الدليل على بقاء ابليس اللعين فبآي الكتاب نحو قوله تعالى « قال
انظرنى الى يوم يبعثون ، قال انك من المنظرين » .

وأما بقاء المهدي عليه السلام : فقد جاء في الكتاب والسنة .
أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل « ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون » قال : هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام .
وأما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين ، اذ هو مساعد
للامام على ما تقدم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل
« وانه لعلم للساعة » قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد
خروجه يكون قيام الساعة واماراتها .

وأما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة .
وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى .
أما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان
وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان

عيسى عليه السلام يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ، ويصدق في دعواه ،
والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود .

وأما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما أن يكون بقاؤهم في مقدور
الله أو لا يكون ، ومستحيل أن يخرج عن مقدور الله ، لان من بدأ الخلق من غير
شيء وأفناه ثم يعيده بعد انقضاء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره .

واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو أيضاً من قسمين : اما ان يكون
راجعاً الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الامة ، ولا يجوز أن يكون الى اختيار
الامة ، لانه لو صح ذلك منهم لصح من احداً أن يختار البقاء لنفسه ولوالده ، وذلك
غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلا بد من أن يكون راجعاً الى
اختيار الله سبحانه .

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً ، اما أن يكون لسبب أو لا يكون
لسبب ، فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه
الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى ، فلا بد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة
الله تعالى .

قلت : وسند ذكر بقاء كل واحد منهم على حدة .

أما بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى « وان من أهل الكتاب
الليؤمنن به قبل موته » ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد
فلا بد أن يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين : لم يحدث حدثاً مذعهد الينا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه خارج فيكم الاعور الدجال ، وان معه جبال من خبز ، تسير معه
الى غير ذلك من آياته ، فلا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الامام المهدي «ع» مذغيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض

قسطاً وعدلاً كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلا بد أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم . فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة أمر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وامام ، وطالح عدو الله وهو الدجال .

فيمن رأى المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى

روى في ذلك جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٢ ص ١٢٦ ط صيدا)

قال :

وعن غانم الهندي قال : أتيت بغداد في طلب المهدي عليه السلام ، وقد مشيت على الجسر مفكراً ابن أجدده ، اذ أتاني آت فقال لي : أجب مولاك . فلم يزل يمشي معي حتى ادخلني داراً وبستاناً ، فاذا مولاي قاعد ، فلما نظر الي قال : يا غانم أهلاً وسهلاً . فكلمني بالهندية وسلم علي وقال : أنت تريد الحج في هذه السنة مع أهل قم ، فلا تحج في هذه السنة وانصرف الي خراسان وحج من عام قابل . وألقى الي صرة وقال : اجعل هذه نفقتك ولا تخبر بشيء مما رأيت . وعن محمد بن شاذان الكابلي قال : كنت لم أزل أطلب المهدي عليه السلام ، وأقيمت في المدينة وما ذكرته لاحد الا استهزأ بي ، فلقيت شيخاً من بني هاشم - وهو يحيى بن محمد العريضي - فقال لي : ان الذي تطلبه بصرياء . فأتيت

صرياء ودخلت في الدكان فزجرني غلام أسود وقال : قم من هذا المكان . فقلت : لا أخرج ، فدخل الدار ثم خرج وقال لي : أدخل . فدخلت فاذا مولاي قاعد بوسط الدار ، وسماني باسم لم يعرفه أحد الا أهلي بكابل ، وأخبرني بأشياء ثم انصرفت عنه . ثم أتيت السنة الثانية فلم أجده .

وعن عبدالله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري عن رؤية صاحب الزمان قال : رأيته عند البيت الحرام يقول « اللهم أنجز لي ما وعدتني » ، ورأيته أيضاً كان متعلقاً بأستار الكعبة ويدعو ويناجي ربه .

وعن ظريف ابي نصر قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام ، قال لي : من أنا؟ قلت : أنت سيدي ابن سيدي . فقال : أنا خاتم الاوصياء ، فبي يدفع الله البلاء عن أهل الارض .

وعن عبدالله المسوري قال : دخلت في بستان بني هاشم فرأيت غلماناً يسبحون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعاً كفه على فيه . فقلت لهم : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن الحسن العسكري ، وكان في صورة أبيه عليهما السلام .

وعن محمد بن ابي عبدالله الكوفي الاسدي أنه ذكر عدد من رأى صاحب الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري وابنه حاجز والبلالي والطار ، ومن أهل الكوفة العاصمي ، ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، ومن قم احمد بن اسحق ، ومن همدان محمد بن صالح ، ومن الري البسامي والاسدي عن نفسه ، ومن آذربيجان القاسم بن العلا ، ومن نيشابور محمد بن شاذان النعيمي ، فهؤلاء اثنا عشر رجلاً من الوكلاء . وأما من غير الوكلاء فثلاثة وخمسون رجلاً أسماؤهم مكتوبة في كتاب الغيبة مفصلاً .

وعن الحسن بن وجنا النصيبي قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربعة وخمسين حجة مني وأنا اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء ، اذ حركتني جارية فقالت : قم يا حسن . فمشيت معي حتى أتت بي دار خديجة رضي الله عنها ، فوقفت بالباب ، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن والله مامنٌ حجج حججته الا وأنا معك في حجك ، فالزم دار جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ولا يهمنك طعامك وستر عورتك . وعلمني دعاء وقال : ادع وصل علي ولا تعطه الا محق أوليائي . ولزمت ذلك الدار ولم أزل أجد فيها وقت افطار ماء ورغيفاً وادماً وأجد كسوة الشتاء في الشتاء وكسوة الصيف في الصيف .

وعن علي بن احمد الكوفي الأزدي قال : بينا انا في طواف فاذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم الي ، فقلت : ياسيدي من أنت ؟ قال : أنا المهدي وأنا صاحب الزمان وأنا القائم الذي املاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، وان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة ، فهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من الحق . ثم ألقى حصاة الي فاذا سبيكة ذهب .

وقال بعضهم : انه يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يهديهم .

عن راشد الهمداني قال : لما انصرفت من الحج ظلمت الطريق فوقعت في أرض خضراء نضرة وتربتها أطيب تربة وفيها فسطاط ، فلما بلغته رأيت الخادمين وقالوا : اجلس فقد أراد الله بك خيراً . فدخل أحدهما ثم خرج فقال : ادخل . فدخلت فاذا فتى جالس وقد علق فوق رأسه سيف طويل . فسلمت عليه فرد السلام علي فقال : من أنا ؟ فقلت : لا أعلم . فقال : أنا القائم الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف فأملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . فسقطت على وجهي فقال : لا تسجد لغير الله ، ارفع رأسك وانت راشد من بلد همدان أتحب أن ترجع الى اهلك ؟ قلت : نعم . وناولني صرة وأوماً الي

الخدام فمشى معي خطوات فرأيت اسد اباد، فقال : هذه اسد اباد امض ياراشد .
فالتفت فلم أره ، فدخلت اسد اباد وفي الصرة خمسون ديناراً ، فدخلت همدان
وبشرت بأهلي ، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير .

وعن ابي نعيم الانصاري قال : كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس
من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين اذ رأينا شاباً فقمنا لهيبته، فجلس وقال:
أتدرون ما كان جعفر الصادق يقول: في دعائه ؟ قلنا : وما كان يقول . قال : كان
يقول « اللهم اني أسالك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وبه تفرق بين
الحق والباطل، وبه تجتمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت
عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ، أن تصلي على محمد وان تجعل لي
من أمري فرجاً ومخرجاً » . ثم انصرف .

فلما كان الغد في ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا : أتدرون
ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء بعد الفريضة ؟ قلنا : وما كان
يقول . قال : كان يقول « اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك
عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال ، يا خير من
سئل وخير من أعطى، يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء
وتكفل بالاجابة ، يا من قال « ادعوني استجب لكم » يا من قال « واذا سألك
عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون »، يا من قال « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » .

ثم قال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟
قلنا : وما كان يقول . قال : كان يقول « يا من لا يزيدك الحاح الملحني الا كرمأ
وجوداً، يا من له خزائن السماوات والارض، يا من له الفضل العظيم لاتمنعك
اساءتي من احسانك الي ، أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله وأنت أهل الجود

والكرم والعفو، يا الله يا ربي يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها لاحتجة لي عندك ولا عذر لي عندك ابواً اليك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تغفو عني وأنت أعلم بها مني ، برئت اليك من كل ذنب أذنبته وكل خطيئة أخطأتها وكل سيئة عملتها ، يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم .

قال : وانصرف ثم عاد من بعد في ذلك الوقت فجلس وقال : كان علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده الى الحجر الاسود - «عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه سواك» .

قال : ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال : يا محمد بن القاسم أنت على خير ، لانه كان يطلب صاحب الزمان . وقام وانصرف . فقال المحمودي : يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا والله صاحب الزمان . فقال : اني دعوت ربي أن يريني صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو يقرأ دعاء عشية عرفة . فقلت . من أنت ؟ قال : من بني هاشم . فقلت : ممن . قال : ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام . فعلمت أنه علوي .

ثم غاب فلم أدر أصدع في السماء أم نزل في الارض ، فسألت القوم الذين كانوا حوله : أتعرفون هذا العلوي ؟ فقالوا : نعم يحج معنا كل سنة ماشياً . فقلت لهم : ما أرى به أثر مشي .

ثم انصرفت الى المزدلفة حزناً على فراقه ونمت في ليلتي تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال : يا محمودي رأيت مطلوبك وهو صاحب زمانكم عشية عرفة .

وهذه القصة من طرق ثلاثة ذكروها .

وعن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي قال : قدمت المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان ، فبينما أنا في الطواف قال لي رجل أسمر اللون : من أي البلاد أنت ؟ قلت من الاهواز . قال : أتعرف ابراهيم بن مهزيار . قلت : أنا هو . فعانقني فقلت له : هل تعرف من أخبار صاحب الزمان ؟ قال لي : فارتحل معي الى الطائف في خفية من أصحابك ، فمشينا الى الطائف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى الفلاة، فبدت لناخيمة قد أشرقت بها الرمال وتلالات بها تلك البقاع، ثم أسرعنا حتى وصلنا اليها ، فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لي : مرحباً بك يا ابا اسحق . فقلت : بأبي وأمي ما زلت أتفحص عن أمرك بلداً فبلداً حتى من الله علي بمن أرشدني اليك . ثم قال : يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوماً عندك .

قال ابراهيم : فمكثت عنده حيناً اقتبس منه موضوعات الاعلام ونيرات الاحكام ، فاذن لي في الرجوع الى الاهواز وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله لي ولعقبتي وقرابتي، وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بقبوله . فتبسم وقال : يا ابا اسحق استعن به على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا عنه ، وبارك الله فيما خولك وأدام لك ماحولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، واستودعه نفسك وديعة لاتضيع بمنه ولطفه انشاء الله تعالى .

من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة

سلسلة تعني بالتراث المحفوظ في أجنحة مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة بقم، فتطبع تباعاً بطباعة جيدة واخراج أنيق، وقد طبع حتى الآن في هذه السلسلة الكتب التالية :

١ - اطائب الكلم في بيان صلة الرحم

تأليف الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي الكركي العاملي

اعداد السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٤ هـ

٢ - فقه القرآن

تأليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٣٩٩ هـ و ١٤٠٤ هـ في جزئين

٣ - قواعد المرام في علم الكلام

تأليف كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

طبع سنة ١٣٩٨ هـ

٤ - الدر المنثور من المأثور وغير المأثور

تأليف الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي
طبع سنة ١٣٩٨ هـ في جزئين

٥ - رياض العلماء وحياض الفضلاء

تأليف الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني
تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠١ هـ في ستة أجزاء

٦ - فضل زيارة الحسين عليه السلام

تأليف الشريف محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري
اعداد السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٧ - نضد القواعد الفقهية

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي
تحقيق السيد عبد المطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٣ هـ

٨ - رسالتا آل بابويه وعلماء البحرين

تأليف الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني
تحقيق السيد أحمد الحسيني ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ

٩ - التنقيح الرائع لمختصر الشرائع

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي
تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري ، طبع سنة ١٤٠٤ هـ في أربعة أجزاء

١٠ - ارشاد الطالبين الى نهج المسترشدين

تأليف الفقيه المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي
تحقيق السيد مهدي الرجائي ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ

١١ - مصارع المصارع

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق الشيخ حسن المعزي الطهراني ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ

١٢ - هداية المحدثين الى طريقة المومنين

تأليف المولى محمد أمين بن محمد علي الكاظمي
تحقيق السيد مهدي الرجائي ، طبع سنة ١٤٠٥ هـ

١٣ - تكملة أمل الامل

تأليف السيد حسن الصدر الكاظمي
تحقيق السيد احمد الحسيني (تحت الطبع)

١٤ - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة

تأليف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
تحقيق السيد عبداللطيف الكوهكمري (تحت الطبع)